الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى– جيجل–

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة بعنـــوان :

الأسماء الحسنى بين التأصيل اللغوي والاستعمال القرآني

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : علوم اللسان

من إعداد الطالبتين:
- عائشة هطراف
- فطيمة عوقة

إشراف الدكتورة:
- سلمى شويط

لجنة المناقشة

1–الدكتورة: بوخشة خديجة	رئيسا.
2–الدكتورة: سلمى شويط	مشرفا ومقررا.
3–الأستاذة: طبوش سعاد	عضوا مناقشا.

السنة الجامعية:

2017/2016 م – 1438/1437هـ

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين وصحابته الراشدين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين إن النجاح سلم لا تستطيع تسلقه ويداك في جيبك، والحياة تضحيات وللتّضحيات ثمن، كما أنّ الحياة ليست مجرد آمال وأمنيات وحسب، بل هي كدّ وجدّ وعزم، دون كلل أو ملل هذا ما تعلمناه، كما تعلمنا أنّ من يقدم لك نقدا فقد أهدى اليك فكرا خاليا من الشّوائب، ذلك أن طريق العلم ليس له حدود، وطالب العلم لا يشبع فيكسّر قناع كلّ ركود، وعليه قد كان هذا النّجاح محصلة لجهود أساتذة ومؤطرين، كانوا خير سند، ولم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم واقتراحاتهم وكذا انتقاداتهم البنّاءة.

اليك الأستاذة {شويط سلمى }

التي كنت لنا خير مرشد، ونعم موجه، فلك خالص شكرنا ومحبتنا واحترامنا ، دون أن ننسى الأستاذتين المناقشتين وأستاذة علوم القرآن عزرودي سعيدة لما بدلوه من جهد ووقت في سبيل تقويم العمل وتقييمه..

مقدمة:

إنّ القرآن الكريم هو مفجّر العلوم و منشئها ،حافظها و واضع طريقها ، أودع فيه سبحانه و تعالى جميع العلوم وأبان فيه كلّ الأصول ،فهو حبل الله الممدود ، و عهده المعهود ،منه نعرف زلات الأعمال و مصحّحاتها ،وفيه تنطفئ تعقيدات النّفس و اضطراباتها ،بكتاب الله عزّ و جلّ تتغذّى جميع العقول ، و نصل عبره إلى خطّ الوصول ، فنكسّر أقسام العجز ، و نمضي في سبيل الفوز ، حيث قال سبحانه و تعالى :﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾[الزمر 23]

ولعلّ الولوج إلى دراسة النّص القرآني والتغلغل في طياته، يثمر لنا عدّة علوم، وكان من بينها:" العلم بأسماء الله وصفاته "، التي لا تنجلي و لا تزول مصداقا لقوله ﴿ا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾[طه 8]. هذا العلم هو من بين أفضل العلوم و أجلّها و أنبلها ، ذلك أنه تعالى أمر بمعرفتها و الدّعاء بها، حيث قال جلّ شأنه : ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾[الأعراف180].

والمتأمل في كتاب الله جلّ جلاله، يكتشف في تناسق أسمائه ودلالاتها أنه خالق الحياة من العدم ، مثمر على الخلق بالنعم، ذو الجلال والإكرام، المنفرد بحكمته وقدرته، الواسع في علمه وكرمه، ولما كان هذا البحث في أسماء الله تعالى وثيق الصلة بالقرآن الكريم بل من أعظم مايقوي الإيمان، جاءت هذه الدراسة موسومة بعنوان " الأسماء الحسنى بين التأصيل اللغوي والاستخدام القرآني".

وقد كانت دوافع اختيار هذا الموضوع هو التغلغل في النص القرآني ، ومعرفة أسراره وحقائقه،ومنه الانطلاق في معرفة أسماء الله وصفاته، من جهة أخرى إثراء الدّرس اللغوي وإعطائه صفة الديمومة ، فاللغة العربية لاتموت

ولاتنجلي، إنّها جزء من القرآن الذي لم يمسسه تحريف ولا تزوير، وعليه التكثيف في مجال هذه الدّراسات والتّوسيع فيها.

أما عن أهمية هذا الموضوع فتكمن في التعرّف على أسماء الله عز وجل والوقوف على تأصيلها اللّغوي في المعاجم وتنوعات دلالاتها في الكتب، ثم تبيين المراد من قول الله بها من خلال التفسير والتوضيح، وفي ذلك روعة لإبداعات الخالق ودقته، وتدبّر في معاني حروفه وما نسجت كلماته ،دون أن ننسى مدى عظمة البحث في كتاب الله ،إذ أن هذهالدراسة تتعلق بأقدس الكتب السماوية على الإطلاق.

وتأسيسا على ما سبق ذكره ،كان هدفنا من خلال هذه الدراسة: هو الكشف عن الصلة التي تجمع بين أسماء الله كلها،ومعرفة الأصل اللغوي الأول لها إلى جانب رصد العلاقة التي تجمع بين معاني الأسماء لغة واصطلاحا، وما يجوز لغير الله من هذه الاسماء للخلق وما لا ينبغي لهم، وبهذا يمكننا أن نطرح التساؤل الآتي:

ما الاسم وما المسمى؟ هل الاسم هو المسمى أم هناك اختلاف بينهما ؟ ما المقصود بأسماء الله الحسنى و ماهو الأصل اللغوي والجذر الأول لها ؟هل تطابق التأصيل اللغوي لهذه الأسماء مع تفسيرها الاستعمالي؟ثم ماهي الأسماء التي تجوز لغير الله وماهي التي انفرد بها وحده جل شأنه؟.

وللإجابة على هذا الإشكال قمنا بتبني خطة علمية قائمة على مقدمة شاملة ومدخل عالجنا فيه مصطلحات البحث انطلاقا من تعريفها إضافة إلى الجانب التطبيقي الذي طُبّقت فيه هذه الأسماء انطلاقا منتأصيلها اللغوي من خلال المعاجم اللغوية ،ثم إيراد إحصاءاتها والتفريق بين الاسم الذي جاء منفردا والآخر الذي اقترن بسابقه أو لاحقه وبعدها يأتي التفسير الاستعمالي من خلال الوقوف عند الآيات وتوضيح دلالة الاسماء المنفرد منها والمقترن ،والتمثيل على ذلك بمثال اومثاليين حتى يتضح المعنى ، وأخيرا الخاتمة التي جاءت حوصلة لما توصلنا إليه من

خلال هذا البحث معتمدين على المنهج التاريخي كونه يحتكم الى تتبع كل اسم من أسماء الله الحسنى و طبعا لأنه المنهج الملائم، في الوصول لأصل الأسماء وجذرها اللغوي الأول.

ونظرا لتشعب أطراف هذه الأسماء واختلاف إحصائها من قبل العلماء ،فقد اعتمدنا على الأسماء الموجودة في آخر المصاحف العثمانية ،وعلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لإحصائها وتبيين مكان ورودها، ولإنجاز وإتمام هذه الدراسة ،اعتمدنا على قائمة من المصادر والمراجع أهمها : من المعاجم : معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، العين للخليل،ومعجم الصحاح للجوهري ،ومن التفاسير :تفسير ابو السعود، تفسير الزمخشري، وتفسير التحرير والتنوير، أما الكتب، فقد اعتمدنا على كتب أسماء الله تارة ،و كتب علوم القرآن تارة أخرى مثل: فتح البيان في مقاصد القرآن وكتاب الفوائد لابن القيم، ومفهوم الأسماء والصفات لسعد بن عبد الرحمن ندا، المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى لأبي حامد الغزالي، ولوامع البيّنات في شرح أسماء الله الحسنى، لفخر الدين الرّازي.

وككل البحوث العلمية لابد أن تكون هناك دراسات سابقة لهذا البحث، والتي تنوعت بتنوع الأسماء الحسنى وأهمها ما كان معنونا ب«أسماء الله الحسنى، دراسة في البنية والدّلالة لأحمد مختار عمر » و «بلاغة أسماء الله الحسنى بين الدلالة المعجمية والاستخدام القرآنيوهي مذكرة تخرج بكلية الآداب واللغات لصبرينة ماضي» وقد مكنتنا هذه الدراسات من الحصول على مصادر ومراجع البحث وضبطه واخراجه في أحسن صورة. ولأنّ طريق البحث العلمي شاق وصعب لا يمكن لأي باحث أن يجني ثمراته من غير صعوبات وعقبات ،كان هذا البحث هو الآخر له صعوباتاعترضته منها: شساعة الموضوع ووفرة المادة العلمية ،التي تستدعي سعة الاطلاع والدّقة في المعلومات خاصة الجانب التطبيقي .

تعريف الإسم:

لغة:

في تعريف الاسم لغة نجد أنّ :«الاسم و الأُسْم: ج أسماء و أسامٍ و أساميّ و أسماوات،اللفظ الموضوع أو جوهر أو عرض لتعيينه و لتمييزه، و همزته همزة وصل، و اسم الجلالة اسمه تعالى، و السَمُ و السِمُ و السُمُ: لغات في الاسم، يقال هذا اسَمُه أي: اسمه، والمسمّى: المعلوم المعيّن، يقال: هو من مسمّى قومه ومسمّاتهم أي من خيارهم»[1].

و قيل:« سمّى تسميةٌ فلانًا: ذكر اسمه و المولود أسامة: جعل أسامة اسمًا له وأسمى: أطلق عليه اسمًا، وقد دعا بـ ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ﴾ [آل عمران36]، سمّى على طعام: ذكر اسم الله عليه، سميٌّمن اسمه كاسمك:نظير الشيء»[2].

اصطلاحا:إنّ الاسم :« يتناول اللّفظ و المعنى المتصور في القلب، و قد يراد به مجرد اللفظ و قد يراد به مجرد المعنى، فإنه من الكلام و (الكلام) اسم للفظ و المعنى و قد يراد بأحدهما، و لهذا كان من ذكر الله بقلبه أو لسانه فقد ذكره لكن ذكره بهما أتم»[3].

و في تعريف آخر: «الاسم هو المسمّى و عيْنه و ذاته»[4].

الفرق بين الاسم و المسمّى:

قبل أن نتحدث عن الأسماء الحسنى، لا بد أن نعرج للحديث عن الاسم و المسمّى ،فقد اختلف البصريون و الكوفيون في اشتقاق الاسم فقال البصريون : «إنّ الاسم مشتّق من السُمُو و السمّو من الرفعة

[1] محمد بن علي التيمي الرازي: الفخر الرازي، دار الفكر للنشر و الطباعة والتوزيع، لبنان، ج1، ط1، 1981، ص 28.
[2] محمد يوسف رضا: معجم العربية الكلاسيكية و المعاصرة، مكتبة لبنان ، لبنان، ط1، 2006، (مادة سمّى)، ص 891-892.
[3] لؤي وليد بن محمود بن حسن: المفاهيم المثلى في ظلال شرح أسماء الله الحسنى، د.ط، د.ت، ص 225.
[4] بن مسعود البغوي: تفسير البغوي، معالم التنزيل، دار طيبة للنشر و التوزيع، الرياض، المجلد1، د.ط، 1409 هـ، ص 59.

و الأصل فيه سمَوا على وزن (فعل) و جمعها أسماء مثل (حنو) و جمعها (أحناء) و قال الكوفيون:إن الاسم مشتق من الوَسَم و السمة و هي العلامة ،و كأنه على معناه و علامة على المسمّى»[1]، وعليه، «فالاسم لفظ دال و المسمى مدلول، و لأن الاسم عجمي و تركي و عربي، فالمسمى قد لا يكون كذلك[2]»، من جهة أخرى: «الاسم هو اللفظ الموضوع للدلالة و أن كل موضوع للدلالة واضع ووضع و موضوع له يقال: الموضوع له مسمّى هو المدلول عليه من حيث أنه يدل عليه، و يقال للواضع المسمى و يقال للوضع: التسميّة و يجرى الاسم و التسمية و المسمى مجرى الحركة و التحريك و المتحرّك و المحرّك»[3].

الحسنى:

إنَّ الحسنى هي:« تأنيث الأحسن كالكبرى و الصغرى و تأنيث الأكبر و الأصغر و قول الأسماء الحسنى أي أسماءه سبحانه دالة على صفات كمال عظيمه و بذلك كانت حسنى»[4]، أي «ليس فيها اسم سوء و أوصافه كلّها كمال ليس فيها صفة نقص، و أفعاله كلها حكمة، ليس فيها فعل خال من الحكمة و المصلحة»[5] و عليه فأسماء الله « بالغة في الحسن كماله و منتهاه، و هي جمع الأحسن و لا جمع الحسن،وهي أفعل تفضيل معرّفة باللام، لا أحسن منها بوجه من الوجوه ، لها الحسن الكامل التام المطلق، لكونها أحسن الأسماء و هو المثل الأعلى»[6]،وقد جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[الروم27] أما

[1] أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي: اشتقاق اسماء الله تح: عبد الحسين مبارك، مؤسسة الرسالة النشر و التوزيع، بيروت، ط2، 1996، ص 255.

[2] أبي حامد الغزالي:المقصد الأسنى في شرح اسماء الله الحسنى ،ص31.

[3] المصدر نفسه: أبي حامد الغزالي، ص 30.

[4] محمد محمود النجدي: النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، ص 35.

[5] عمر سليمان الأشقر: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، دار النفائس النشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 26.

[6] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: فقه الاسماء الحسنى، دار التوحيد و النشر، الرياض، ط1، 2008، ص 29.

عن سبب تسمية الله أسمائه بالحسنى فذلك لأنها، « حسنة في الأسماع و القلوب، فهي تدل على توحيده وكرمه و جوده و رحمته و أفضاله»[1] و هو القائل: ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾[الاعراف180].

و من ثمة فهذه الأسماء،« متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا احتمالا و لا تقديرا و الحسن في أسماء الله تعالى يكون باعتبار كل اسم على انفراده و يكون باعتبار جمعه إلى غيره فيحصل بجمع الاسم إلى الأخر كمال فوق كمال»،[2] فالحسنى إذن هي ما تنزهت من النقائص و العيوب و مع مرور الزمن تبقى حسنى ولاتتغير منزلتها.

أسماء الله الحسنى:

هي أسماء خصّ الله تبارك و تعالى بها نفسه، وهي دالة على صفات كماله، وسعة علمه، وتمام قدرته فهي مشتقة من الصفات، وهي أسماء، و أوصاف وبذلك كانت حسنى، «إذ لو كانت ألفاظ لا معاني فيها لم تكن حسنى ولساد وقوع أسماء الانتقام و الغضب في مقام الرحمة و الإحسان و العكس، فيقال: اللهم إني ظلمت نفسي، فاغفر لي إنك أنت المنتقم، و اللّهم أعطني فإنك أنت الضار المانع و نحو ذلك»[3].

فأسماء الله كلّها حسنى، و كلّها تدل على الكمال المطلق و الحمد المطلق و كلها مشتقة من أوصافها، فالوصف فيها لا ينافي العلمية و العلمية لا تنافي الوصف ،«و دلالتها ثلاثة أنواع:

- دلالة مطابقة: إذا فسرنا الاسم بجميع مدلوله.
- دلالة تضمن: إذا فسرنا الاسم ببعض.

[1] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، دار المعارف، القاهرة، د.ط، ،1952، ص 159.

[2] محمد صالح بن عثيمين: القواعد المثلى في صفات الله و أسمائه الحسنى تح: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم: مكتبة السنة،الدار السلفية للنشر العلمي، القاهرة، ط2، 1994، ص 109.

[3] ابن القيم: أسماء الله الحسنى و صفاته العليا، المكتبة التوفيقية، د.ب، د.ط، د.ت، ص 39.

- دلالة التزام: إذا استدللنا به على غيره من الأسماء التي يتوقف هذا الاسم عليها»[1].

و في موضوع آخر نجد بأن «دلالة الأسماء الحسنى تنقسم إلىقسمين: دلالة علمية و دلالة وصفية.

أ. **الدلالة العلمية:** فكل أسماء الله الحسنى تدل على علم واحد و هو الله عزّ و جل.

ب. الدلالة الوصفية: فكل أسماء الله الحسنى تحمل صفة خاصة به»[2].

وعليه يمكن القول، أنّ الأسماء الحسنى هي:« تلك الأسماء التي وضعها الحق سبحانه و تعالى للدّلالة على ذاته،سواء تلك التي أنزلها في كتابه أو على لسان نبيه »[3] و قد أمر الله سبحانه و تعالى « عباده أن يسألوه بأسمائه الحسنى »[4]،وكل هذه التعريفات مجمّعة تدل على أن لله تعالى أسماءً سمّى بها نفسه ،لكل واحدة منها معنى منفرد عن الآخر.

التأصيل اللّغوي:

تعريف التأصيل:

[1] سلسلة مؤلفات سعيد بن وهف القحطاني : شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب و السنة، ج4، د.ط، 1409 هـ، ص 22- 23.

[2] محمد متولي الشعراوي: أسماء الله الحسنى، مطبوعات أخبار اليوم، د.ط، د.ت، ص 19.

[3] الشعراوى: أسماء الله الحسنى، ص 22.

[4] محمد الكوس، الموجز في شرح أسماء الله الحسنى، ص 5.

مصطلح يستخدم «استخداما تقليديا لدراسة أصول صيغ الكلماتو معانيها، و لا بد من أن يأخد التأصيل طرائقه و مناهجه من علم اللغة و بصفة خاصّة علم الدلالة، وقد يبدو فرعا من علم اللغة التاريخي»[1] وعلوم أُخرى .

تعريف اللّغة:

اللّغة: أصلُها لُغْيٌ أو لَغْوٌ« والهاء عوض و جمعها لُغًى و النسبة إليها لُغَوِيٌّ و لا تقل: لَغَوِيٌّ»[2] و في تعريف آخر «اللغة ج لغًى و لغات ولُغون: الكلام المصطلح عليه بين كل قوم، و أهل اللُغة هم العاملون بها و ربما كانت لفظة لغة مأخوذة من لفظة لوغوس اليونانية و معناها كلمة »[3].

من خلال التعريفين السابقين للتأصيل و اللّغة نستطيع القول بأنّ:

التأصيل اللغوي: هو الذي ترجع إليه كل مفردة لتشير في صورة ما إلى عمل هذه الكلمة في الإطار المعمول به، و ذلك من خلال إرجاعها إلى أصلها أو الجذر الذي تنتمي إليه، فالأصل اللغوي للكلمة يبيّن التطوّر الذي مرّت به، و معناه مختلف من لغة إلى أخرى. و هذا ما جسّدته جميع المعاجم اللغوية القديمة و الحديثة من خلال إرجاع الكلمة إلى أصلها أو إلى جذرها الثلاثي و البحث عن الأصل و المعنى الذي تفيده من خلاله.

الاستعمال القرآني:

لغة:

[1] جون ليونز: اللغة و علم اللّغة، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، د. ت، ص 75.

[2] الجوهري: معجم الصحّاح، دار المعرفة، لبنان، ط3، 2008، مادة [لغا]، ص 949.

[3] المكتبة الشرقية: المنجد في اللغة و الأعلام، دار دمشق، لبنان، ط41، 2005، مادة [لغن] ، ص 826.

القرآن في اللغة «مأخوذ من (ق- ر- أ) فيقال: قرأ قرأت القرآن عن ظهر قلب أو نظرت فيه هكذا، و قرأ القرآن قراءة حسنة، فالقرآن مقروء، و أنا قارىء، ناسك عابد، و فعل التقرّي و القراءة »[1] و القرآن في الأصل مصدر مرادف للقراءة « نحو كفران و شكران ، و قال بعضهم – العلماء- تسمية هذا الكتاب قرآنًا من بين كتب الله لجمعه ثمرة جميع العلوم»[2] هذا بالنسبة للتعريف اللغوي.

اصطلاحا:

القرآن في الاصطلاح: «هو كلام الله المنزّل على نبيه محمد صلى الله عليه و سلم المعجز بألفاظه، المتعبّد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف منأوّل سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس »،[3] أو نقول هو المكتوب في المصحف، و المقروء باللسان من بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الى من الجنة و الناس.

من خلال التعريف اللغوي و الاصطلاحي للقرآن، نقول بأن الاستعمال القرآني للأسماء الحسنى ،هو طريقة توظيف هذه الأسماء التي هي عبارة عن مسمّيات لله عز و جل، سمّى بها نفسه الكريمة في القرآن الكريم وقد بيّن المعنى الذي يُفيده كل اسم من خلال هذا الاستعمال الذي يتغيّر وفق السياق المذكور فيه.

منزلة العلم بأسماء الله الحسنى:

إنّ الأسماء الحسنى،هي تلك الأسماء التي وضعها الله تعالى للدلالة على ذاته سواءً التي أنزلها في كتابه ،أو جاءت على لسان نبيه ،أو استأثر بها في علم الغيب عنده ،أو علّمها أحدا من خلقه، و منه فقد جاءنا القرآن مرصّع

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط ، د.ت- مادة (ق –ر-أ)، ص 369.

[2] الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، مادة (ق.ر.أ)، ص253.

[3] محمد بن لطفي الصباغ :لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير ،المكتب الاسلامي ، بيروت-لبنان،ط3، 1990، ص266.

بصفات الله عزّ و جلّ ،وكله بيان لأسمائه سبحانه و تعالى ،لأن العلم بالله و أسمائه و صفاته أشرف العلوم وأجلها على الإطلاق، و قد ورد في قلب القرآن قوله :﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾[الأعراف180]، ومن هنا فقد أثمرت معرفة الله منافع جليلة سنحاول ذكرها فيما يلي:

1. كمال الدين، وتمام النعمة، و الرضا بالإسلام دينا،« فنجاح محمد صلى الله عليه و سلم في تطبيق المنهج كاملا لدليل واضح أنّ الله اختصه بأسرار تُؤنِّسه في مسيرة الدعوة و مصيرها، و قد تكون هذه الأسرار هي من أسرار أسماء الله الحسنى »[1] سبحانه دون غيره.
2. العلم بالله تعالى «هوأحد أركانالإيمان بل هو أصلها و ما بعدها تبع لها، و ليس الإيمان مجرّد قول القائل (آمنت بالله) من غير علم بالله بل إنّ حقيقة الإيمان أنْ يعرف الرّب الذي يؤمن به، بل وجب عليه أن يبذل جهده في معرفة أسمائه و صفاته حتى يبلغ درجة اليقين، و بحسب علم العبد بربه تكون درجة إيمانه فكلما ازداد معرفة بربه ازداد إيمانا»[2]ومعرفة ويقينا .
3. معرفة الله تعالى«تدعوا إلى محبته ،و خشيته و خوفه و رجائه و إخلاص العمل له، و هذا عين سعادة العبد و لا سبيل إلى معرفة الله إلاّ بمعرفة أسمائه و صفاته ،و التفقّه في فهم معانيها، و قد اشتمل القرآن من ذلك على ما لم يشتمل عليه غيره من تفاصيل ذلك، و توضيحها و التعرف بها إلى عباده و تعريفهم لنفسه كي يعرفوه»[3]ويعبدوه ويؤمنوا به.
4. في الإيمان بأسماء الله و صفاته« أحد أركان الإيمان بالله تعالى و هي الإيمان بوجود الله تعالى و الإيمان بربوبيته، و الإيمان بألوهيته، و الإيمان بأسمائه و صفاته»[4]لااله الا هو سبحانه.
5. أنّ معرفة الله تعالى، «تدعوا إلى محبته و خوفه و رجائه و إخلاص العمل له، و هذا هو المطلب الأعلى و المقصد الأسموهذا عين سعادة العبد، ولا سبيل إلى معرفة الله إلاّ بمعرفة أسمائه الحسنى، و معرفة ما احتوت عليه من الصفات العظيمة والمعاني الجليلة[1]»والأسماء القيّمة.

[1] الشعراوى: أسماء الله الحسنى، دار النشر التوفيقية للتراث، القاهرة، د.ط، 2010، ص 28.
[2] محمد النجدي: النهجالأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت، ط 2، 1997،ص 9.
[3] عبد الرحمن السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، دار الإمام مالك، الجزائر، ط1،2007،ص9.
[4] محمد بن صالح العثيمين: شرح القواعد المثلى في صفات الله و أسمائه الحسنى، دار التيسير للنشر و التوزيع، مصر، ط1، 2005م، ص 13.

6. ليس للقلب أنفع و لا أفضل« من ميدان التوحيد ، يتجول فيه متعبدًا لمولاه سبحانه بأسمائه و صفاته عزّ وجل، و قد اختصت ذاته عزّ و جل بالأسماء الحسنى و الصفات العلا ،فهي أسماء حسنة في الأسماع و القلوب تدل على توحيد الله تعالى و رحمته و أفضاله،بل تدل على معاني الخير جميعا دون نقصان»[2]ومعاني الفضيلة والقدرة والقوة .

7. أنّ في معرفة الأسماء الحسنى، و الصفات الفضلى «سبب لتعظيم الله سبحانه و تعالى ذلك أنّ المسلم الذي يعلم أنّ الله حليم كريم، و أنه عزّ و جل غفور رحيم و أنه شديد العقاب، بطشه شديد، و كيده متين و لا يعجزه شيء في الأرض و لا في السماء، إذا أراد شيئا فإنما يقول له كن فيكون، و حينما يعلم أنّ الله سميع بصير، لا تخفى عليه خافية في الأرض و لا في السماء، و يعلم معاني هذه الأسماء و تلك الصفات ،فإنه يزداد تعظيما له سبحانه و تعالى ويزداد خضوعا ، فيسعد بقربه في الدنيا و الآخرة »[3]ويطمئن بجواره في جميع الأوقات.

8. أنّ معرفة الله تعالى، «تدعوا إلى محبته و خشيته و خوفه و رجائه وإخلاص العمل له، و هذا هو المطلب الأعلى و المقصد الأسمى، و هذا عين سعادة العبد، و لا سبيل إلى معرفة الله إلاّ بمعرفة أسمائه الحسنى، و معرفة ما احتوت عليه من الصّفات العظيمة و المعاني الجليلة »[4]والأفكار الجزيلة.

9. من معرفة أسماء الله الحسنى و صفاته، وتبصّر في معانيها الصحيحة، « عرف الانسان ربّه تبارك وتعالى و عرف الطريق إلى الثناء عليه، و التمجيد له، و تعظيمه»[5]والتضرع له وخشيته.

10. العلم بأسماء الله الحسنى« له أثر عظيم في صلاح الفرد و الأسرة والأمة فما أحوجنا إلى أن نعلم أبناءنا أسماء الله الحسنى وأن نربيهم بمعانيها ، كي يشعروا بأن الله معهم في أحوالهم كلها حيث كانوا، و أين كانوا، يعلم هواجس أنفسهم، وما تتكلم به ألسنتهم ،لتكون في قلوبهم رقابة ذاتية لا تفارقهم، فإذا وسوست لهم نفوسهم ذكروا الله سبحانه»[6]وشعروا برقابته.

---

[1] محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها و أسرارها، دار المنار للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2002، ص 6.

[2] حامد احمد الطاهر: الجامع لأسماء الله الحسنى، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط1، 2002، ص 3.

[3] محمد راتب النابلسي: موسوعة أسماء الله الحسنى، دار المكتبي للطباعة و النشر و التوزيع،د.ب، ط1، 1996، ص 4.

[4] عبد الهادي وهبي: الأسماء الحسنى و الصفات العليا، دار الدليل الأثرية للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2007، ص 7.

[5] عمر سليمان الأشقر: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص 22.

[6] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، ط4، 2005، ص 7.

11. أن العلم بأسماء الله و صفاته« هو الواقي من الزلل و المقيل من العثرات و الفاتح لباب الأمل، و المعين على الصبر، والمبعد عن الخمول و الكسل، و المرغب في الطاعات و القرب، و المرهب من المعاصي و الذنوب و السلوان في المصائب و الآلام والحرز الحامي من الشيطان، و الجالب للمحبة و التّواد، و الدافع للسخاء و البذل و الإحسان، إلى غير ذلكمن الثمار و الآثار»[1].وفي كل هذا اشارة الى فضل هذه الاسماء، التي رسمت للعبد، طريق الخير ، وأبعدته عن الشر.

[1] عبد الرزاق البدر: فقه الأسماء الحسنى، دار التوحيد للنشر، الرياض، ط1، 2008، ص 21.

01 الإله:

التأصيل اللغوي: (أ – ل– ه)

الإله اسم مفعول مألوف: أي المعبود الذي تألّه القلوب أي: « تحبه وتدل له، و الإله هو أول ما اتخذ مندونه معبودا إله عند متّخذه، و الجمع (آله)، و أصل (التألّه) التعبد »[1] و نجد في الإله عدة معاني منها: «الإلاهة و الألوهة و الألوهية: العبادة، التأله: التنسك و الألاهة: الشمس الحارة و الأليهة و الإلاهَةُ و ألاهَةٌ كله: الشمس اسم لها »[2] و الإله يتضمن معنى الوصف لأنه بمعنى المألوه أي « المعبود بالحق أو المستحق للعبادة أو الواجب الوجود »[3] فالإله اسم يتغير معناه و يختلف حسب الموضع الذي يرد فيه بين العبادة و المعبود والتنسك.

التحديد المفهومي:

إن الله هو الواحد الذي لا إله إلا هو، المنزه عن صفات النقص و العيوب، فالإله هو « لفظ الجلالة، والاسم الأعظم، وهو العلم على الذات العلية مرد إلى جميع الأسماء و الصفات، فيه تتجلى آيات الجلال والكمال والجمال، و بنوره امتازت جميع الكائنات، فهو« الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد و لم يكن له كفؤا أحد »[4] و قد جاء في الآية الكريمة ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾[آل عمران13]. و قال تعالى أيضا: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾[محمد 19]. و عليه « فالإله هو المعبود، فعلى العبد ألا يتصرف شيئا من العبادة

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج13، ص4671.

[2] أيوب الفيومي وأبو البقاء الحنفي: الكيلان، ص972.

[3] ابن سيده: المحكم و المحيط الأعظم، ج4، مادة (أ، ل، ه)، ص358.

[4] محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى أثارها و أسرارها، دار المنار للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2000، ص11.

لغير الله كالدعاء و الذبح و غيرها »[1] و قد جاء في سورة النساء ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾[النساء 171]. بمعنى أنه لا يوجد إله غير الله، و المؤمن لا بد أن يؤمن بالله الواحد الذي لم يلد و لم يولد و لا يشرك به شيئا، فلا إله مع الله و لا إله غير الله، و أن كل ما حصل بمشيئة الله و كل ما لم يحصل بتقدير الله، و من ثمة كان الله أكبر كبيرا، لا إله إلا هو.

التوظيف القرآني:

الإله اسم الله سبحانه و تعالى، ذكر في القرآن الكريم في 73 موضعا، أما عن اقترانه ببقية الأسماء وانفراده، خصصنا هذا المخطط لتيسيره ذلك:

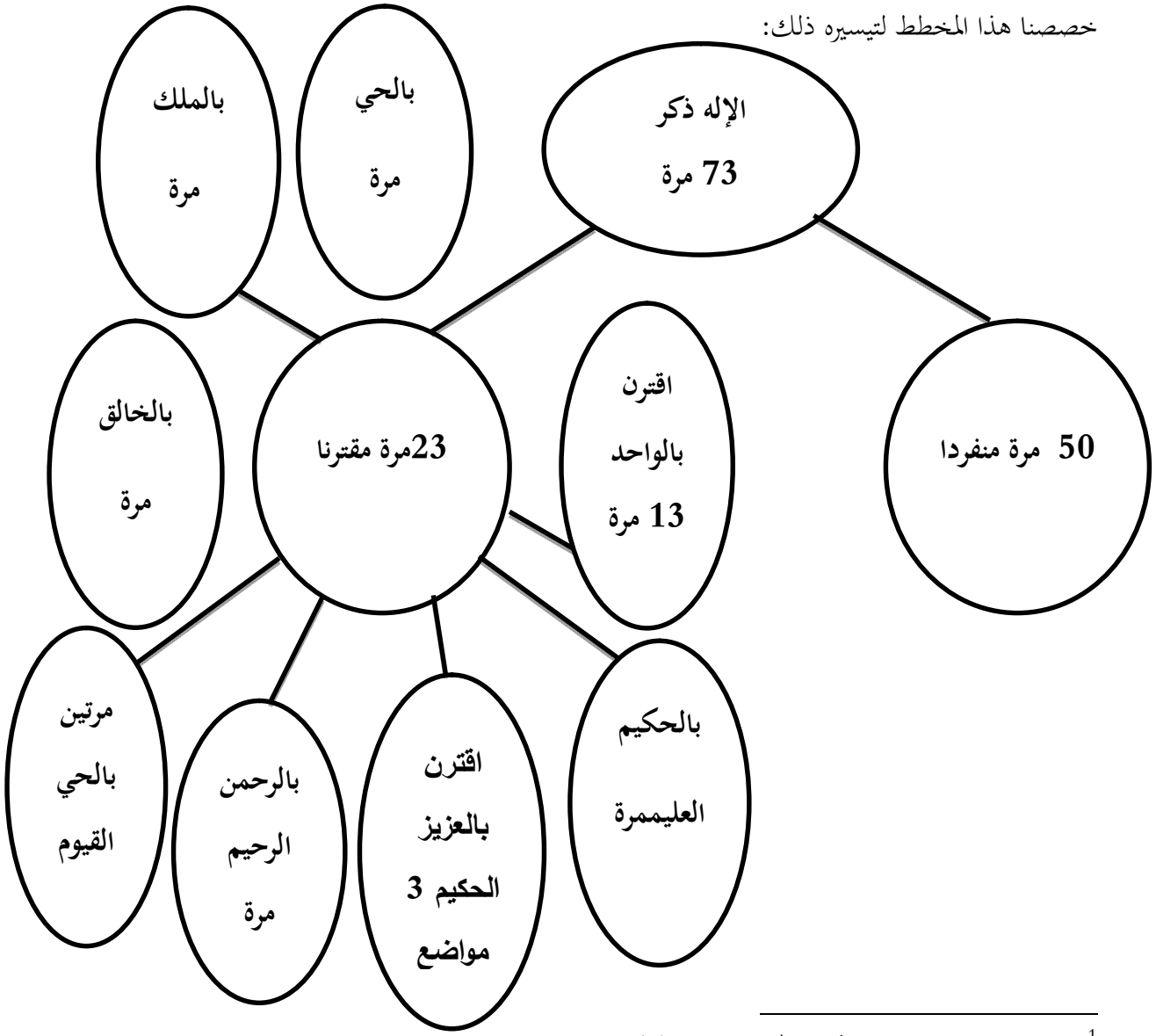

[1] محمد كوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، ص14.

التفسير الاستعمالي:

الإله إن إلهنا إلاه واحد، له ملك السماوات والأرض وما بينهما، لذلك أطلق الله عز وجل علة ذاته اسم الإله ليبين أنه ما من إله غيره، وقد ورد لهذا الاسم في القرآن الكريم، 73مرة، 50 منفردا، و23 مرة مقترنا.

1) منفردا: الإله خالق الكون ومدبر كل ما فيه حيث يقول تعالى:﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) ﴾[الناس 1،2،3].،فالله « خالق الناس ومعطيهم ومانعهم»[1] إذ بين أنه «إله لأن اسم الإله، خاص به لا يشاركه فيه أحد»[2] فالإلهية خاصة بالله سبحانه وتعالى لا يشاركه فيه أحد باعتباره «خالق الجن والإنس» [3]

2) مقترنا:

أ– الإله مع اسم الواحد: فالإله هنا إله واحد لا شريك له، لا معبود غيره، ولا إله إلا هو حيث يقول تعالى﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ﴾ [النساء 171]. وقد أفاد هذا الاقتران« أن الله هو المنفرد بالألوهية الذي لا تنبغي العبادة إلا له»[4]له « الألوهية والعبادة لا ولد له ولا صاحبة ولا شريك، نزه جل ثناؤه نفسه، وعظمها ورفعها عما قال فيه أعداؤه الكفرة به» [5]ومن ثمرة اقتران هذين الاسمين مع بعضهما أن الإنسان يبطل الشرك بالله ويهتدي أن الذي خلقه هو نفسه الذي يميته وفي الاسمين توضيح لوحدانية الله وألوهيته، فليس من إله إلا هو وحده لا شريك له ربنا ورب الجميع.

[1] السمرقند: بحر العلوم، ص 528.
[2] الشوكاني: فتح القدير، ج30، ص 1672
[3] عبد الله بن عباس: تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، ص 522.
[4] السعدي: تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 178.
[5] الطبري: جامع البيان في تأويل آي القرآن، ج 1، ص 707.

ب– الإلـه مـع اسـم الـرحمن: أفـاد هـذا الاقـتران أن إلهنـا واسـع الحكمـة لمـن يشـاء وباعـث الرحمـة ،حيـث يقول:﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة 163]. إذ بين سبحانه «أنه لا إله إلا هو فرد في الإلهية لا شريك له فيها، ولا يصح أن يسمى غيره إلها ،ولا إله إلا هو تقرير للوحدانية بنفي غيره وإثباته الرحمن الرحيم المولى لجميع النعم أصولها وفروعها ،ولا شيء سواه بهذه الصفة».[1]

جـ– الإله مع اسم العزيز: العزة لله جميعا وهو الكامل الذي لا إله غيره ،حيث يقول:﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[آل عمران18].إن العزة هنا « إشارة إلى كمال القدرة والحكمة إيماء إلى كمال العلم، والقدرة لا تتم إلا بالتفرد والاستقلال والعدالة لا تكمل إلا بالاطلاع على المصالح والأحوال، ومن كان كذلك فلا يغلبه أحد على ما قام به من سنن القسط ولا يخرج من الخليقة شيء عن حكمته البالغة»[2]

د– الإله مع اسم الخالق: إن الله هو خالق الكون وما فيه فلا خالق إلا هو، له كامل الربوبية، وهو إله الجميع يقول تعالى:﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ﴾ [الأنعام 102] في هذا السياق ذكر الله سبب الألوهية الكاملة فقارنها بوصفين يزكيان معنى الألوهية أولهما الربوبية الكاملة الذي يربي الناس والأشياء، يربيها ويرعاها ويحفظها، الوصف الثاني أنه خالق كل شيء ولا شيء في الوجود إلا وهو الخالق له والقائم عليه والمدبر لأمره، والكالئ له .

هـ– الإله مع الملك: تفرد الله بالألوهية وملكه الذي وسع السماوات والأرض ،وقد قال تعالى:﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ ﴾ [الحشر 23]. أي أن الله «لا إله غيره وهو الحاكم في الناس، ولا ملك على الإطلاق إلا الله تعالى».[3]

[1] الزمخشري: الكشاف عن الحقائق، غوامض التنزيل، ج4، ص 210.
[2] محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة: زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، د.ب، د.ط، د.ت، ج 10، ص 2614.
[3] ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج 1،ص 120.

وقد اقترن أيضا في سورة أخرى بالملك لكن جاء الاسم قبله وقد قال تعالى:﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴾ [الزمر 6].وهي دلالة على أن الله مالك كل شيء وهو إله واحد لا شريك له.

و– الإله مع اسم الحكيم: إن الله سبحانه هو المعبود الذي طبق حكمه في الأرض بحق وعدل ،وقد جاء في قوله:﴿ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾ [الزخرف84].والمقصود من ذلك« أن الله وحده المعبود بحق في السماء، وفي الأرض وهو الحكيم الذي أحكم خلقه، وأتقن شرعه، العليم بكل شيء من أحوال خلقه عليه شيء منها».[1]

ي– الإله مع اسم الحي القيوم: فالله سبحانه وتعالى لا يغفل عن عباده ثانية وهو قائم بجميع تدابير عباده ،حيث يقول تعالى:﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة 255].ويفهم من هذا أن الله «هو الذي يستحق أن يعبد دون سواه وهو الباقي القائم على شؤون خلقه دائما، الذي لا يغفل أبدا، فلا يصيبه فتور ولا نوم ولا ما يشبه ذلك».[2]

وتجدر الإشارة أن اسم الحي اقترن بالله ولكن جاء قبله حيث يقول تعالى:﴿ هو الحي الذي لا إله إلا هو﴾ [غافر 65].وانطلاقا من هذا التحليل الجزئي يمكننا القول أن اسم الإله قد جمع في طياته جميع الأسماء والصفات فهو الإله، الواحد، واسع الرحمة، الذي خلق الكون في ستة أيام فملكه وأحسن الحكم فيه وهذا ما يبعث الخشوع في ذات المؤمن، والمحبة الكبيرة لربه لا تأخذه سنة ولا نوم.

[1] نخبة من أساتذة التفسير: التفسير الميسر، ص 495.

[2] لجنة من علماء الأزهر: المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ج1، ص 61

02 الآخر:

التأصيل اللغوي: (أ–خ–ر):

الآخر من الجذر اللغوي (أخر)، و هو من أبنية المبالغة على وزن (أفعل)،و هو نقيض المتقدم، ويُقال: «هذا آخَرُ و هذه أخرى في التذكير و التأنيث، و الآخِرُ و الآخِرة نقيض المتقدم و المتقدمة، و المستأخر نقيض المستقدم، و يقال جاء فلان أخيرا أي بأَخَرَةٍ»[1] و آخر الشيء غير الأول الذي قبله و « الآخر بالفتح: أحد الشيئين و قولهم: جاء في أُخْرَيَات الناس، أي في أواخرهم»[2] و الله سبحانه هو الآخر الذي لا آخر بعده فهو الذي يرث الأرض و من عليها و « و يبقى الدائم الباقي بعدها»[3] فكما له البداية له النهاية فالآخر إذن هو نقيض الأول.

التحديد المفهومي:

إن الله الآخر فلا أحد بعده، فمنه المبدأ أولا و إليه المرجع و المصير آخرا ،لذلك كان الآخر هو اسم من أسماء الله الحسنى، فالله « ليس بعده شيء، و هو الباقي بعد فناء عبده »[4] حيث قال سبحانه ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[الحديد3]. و يفهم من هذا أن الله الآخر « يدل على أنه الغاية و الصمد الذي تصمد إليه المخلوقات»[5] فهو «الأول الذي ابتدأت منه المخلوقات و الآخر الذي انتهت إليه عبوديتها

[1] محمد الهروي، أبو منصور: تهذيب اللغة، ج4، مادة (أخر)، ص 227.
[2] الفارابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، ج2، مادة (أخر)، ص 576.
[3] ابن القيم الجوزية: طريق الهجرتين و باب السعادتين، ص 20.
[4] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، ص 72.
[5] القحطاني: شرح أسماء الله الحسنى، ص 77.

ومحبتها، فليس وراء الله شيء يقصد، و يُعْبَد و يتأله»[1] حيث ان « كل سابق انتهى إلى أوليته وكل آخر انتهى إلى آخرته و ما من أول إلا و الله قبله، و ما من آخر إلا و الله بعده»[2]

و يفهم من هذا أنّ الله هو آخر الباقين على وجه الأرض و هو الذي لا منتهى لسرمديته، ليس بعده شيء، والفناء صفة الجميع مهما طال الزمن إلا هو يبقى وجهه ذو الجلال و الإكرام، أول الوجود و آخره.

التوظيف القرآني:

الآخر هو اسم من أسماء الله الحسنى، ورد ذكره في القرآن في القرآن الكريم في موضع واحد و ذلك في سورةالحديد .

التفسير الاستعمالي:

الاخر هو اسم من أسماء الله الحسنى ، وقد ذكر في القرآن مرة واحدة جاء فيها مقترنا بالظاهر ، إذ أنه تعالى الآخر الذي يرث الأرض ومن عليها، فليس بعده شيء، فكما كان تعالى الأول الذي بيده كل شيء، كان أخر الذي لا يبقى بعده شيء، وهذا الاسم دال على عظمته المتجلية في قوله سبحانه:﴿ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[الحديد3]. فالله تعالى «الآخر بعد الخلق وهو الظاهر فوق كل شيء يعني السماوات»[3] أي« الآخر بعد كل شيء الظاهر بحجته الباهرة وبراهينه النيرة الزاهرة، وشواهده الدالة على وحدانيته»[4] فمن جلال اسمه تعالى "الآخر" أنه لا يوجد مخلوق بعده، فهو الآخر الكمال والآخر في الجمال والآخر في العطاء، الذي ينتهي عنده كل شيء فبيده البداية وعلى يده النهاية.

[1]عمر سليمان الأشقر: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، ص 150.
[2]حامد أحمد الطاهر: الجامع لأسماء الله الحسنى، ص 76.
[3] البلخي: تفسير مقاتل بن سليمان، ج4، ص 237.
[4]علاء الدين الخازن: لباب التأويل في معاني التنزيل، تح، محمد شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ، ج4، ص246.

03 الأحد:

التأصيل اللغوي: (أ–ح–د):

الأحد من الجذر اللغوي (أ ح د) و منه الوَحْدُ: « منصوب في كل شيء، لأنه يجري مجرى المصدر خارجا من الوصف، و وَحَدَ الشيء فهو يَحُدُهُ حِدَةً، و كل شيء على حدة بائن من آخر»[1] و« تقول العرب في ابتداء العدد واحد، اثنان و إن شئت قلت: أحد اثنان و الأحد ذوا التّوحُّدِ و الوَحْدانية»[2] و في أيام الأسبوع نجد أسماء الأيام السبت و الأحدُ و« أَحَدٌ بمعنى واحد و هو أوّل العدد و يوم الأحد يجمع على آحاد، و أما قولهم: ما في الدّار أحدٌ، فهو اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوي فيه الواحد و الجمع و المؤنث»[3] و الأحد اسم من أسماء الله الحسنى و معناه « الفرد الذي لا شبيه له و لا نظير»[4] فهذا الجذر يضم عدة معاني بين الواحد و الأحد كعدد و يوم و اسم.

التحديد المفهومي:

الأحد هو اسم من أسماء الله الحسنى و المقصود به « أنه توحد بجميع الكمالات، بحيث لا يشاركه فيها مشارك، و هو الذي توحد في ألوهيته و أسمائه و صفاته و ربوبيته، و هو الذي ليس كمثله شيء، و لم يتخذ زوجة و لا ولدا»[5] و قد جاء في الآية قوله تعالى :﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[الاخلاص 1].و عليه «فالواحد هو الذي لا ينقسم، و لا يكون عددا، و لا يصح فيه الوضع و الرفع و الواحد الأحد سبحانه الذي ليس له في الوجود

[1] الفراهيدي: العين، ج3، مادة (وحد)، ص 284.
[2] نفس المرجع، ص 281.
[3] الفارابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، ج2، مادة (أحد)، ص 440.
[4] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، مادة (أحد)، ص 67.
[5] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، ص 70.

موجود و به في الوجوب الذاتي و في العلم بجميع المعلومات»[1] فهو « واحد في ذاته وصفاته و أفعاله»[2] حيث كان « لا شبه له و لا نظير»[3]،و كل هذا يوضح أن الله هو الأحد الصمد، الذي لم يلد و لم يولد و أن الله تفرد بالإلهية و توحد في ربوبيته.

التوظيف القرآني:

الأحد هو اسم لذات الله سبحانه و تعالى و قد ذكر في موضع واحد في القرآن الكريم و ذلك في سورة الإخلاص الآية 01 .

التفسير الاستعمالي:

الأحد هو اسم من أسماء الله الحسنى، ورد ذكره في القرآن الكريم مرة واحدة منفردا، فالله هو الأحد الذي لا شريك له، المنفرد بوحدانيته في ذاته وفي ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، وقد جاء في قوله الله:﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[الاخلاص 1]. وفي معناه «ليس له كفاء ولا مثل»[4] فربنا سبحانه «إله واحد أي: معبود واحد لامعبود غيره تجب له العبادة»[5] إذ «هو واحد لا ثاني له»[6] وهو« المنفرد بصفاته فلا شبه ولا مثل تقديره الأحد فحذفت فحذفت الألف واللام»[7] وفي تقدير الكلام كان الله سبحانه هو« الواحد الأحد لا نظير له ولا وزير ولا نديد ولا

---

[1] حامد أحمد الطاهر: الجامع لأسماء الله الحسنى، ص 295.

[2] محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى أثارها و أسرارها، ص 265.

[3] القرطبي: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، ص 176.

[4] أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري: تفسير التستري، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1423هـ، ص 209.

[5] أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي: الهداية إلى بلوغ النهاية تح: مجموعة رسائل جامعية بكليةالدراسات العليا والبحث العلمي، كلية الشريعة، الدراسات الإسلامية ، جامعة الشارقة، ط1، 2008،ج 12، ص8492.

[6] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري: الكشاف عن الحقائق، غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1407،3هـ،ج 4، ص817.

[7] إبراهيم أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي: تفسير العربي السلام، تح: عبد الله بنالوهبي، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1996،ج3، ص 507.

شبيه ولا عديل، ولا يطلق هذا اللفظ على أحد في الإثبات إلا على الله عز وجل لأنه الكامل في جميع صفاته وأفعاله»[1] وعلى ذلك كان سبحانه هو الأحد الذي تفرد بكل كمال وجلال وجمال، وهو الواحد الذي لا إله إلا هو.

04 الأعلى:

التأصيل اللغوي: (ع – ل– ي):

الأعلى و العلاء والعلو و العلا و المعالي و الأعلى هو « الذي أعلى من كل عال و العلاء والشرف، و ذو العلاء صاحب الصفات العلا »[2] و يقال هو « أعلى النخلة و يراد به أنه في نهايتها »[3] فالأعلى دائم الشموخ و الرفعة التي لا تنقص في العلا و المعالي و يبقى عاليا و نجد « العلياء هو كل مكان مشرف و العلياء بالفتح والمد والمؤنث الأعلى يجئ منكرا و العلية بالكسر الغرفة و الجمع علالي »[4] فالأعلى مرتفع الذي يبلغ المعالي و يكون ذا ذا الشرف كبير وصفات عالية و منه نجد اسم الله سبحانه و تعالى.

التحديد المفهومي:

إن الأعلى هو اسم من أسماء الله الحسنى، فقد اسوى على العرش و علا على جميع الكائنات حيث « علا وارتفع علوا بجلاله و كماله و عظمته سبحانه، و العلي عُلُوَّ قهر، حيث قهر كل شيء، و دنت إليه الكائنات بأسرارها، فجميع الخلق نواصيهم بيده، فلا يتحرك منهم متحرك، و لا يسكن ساكن إلا بإذنه و مشاء كان و ما

[1] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي: تفسير ابن كثير، تح مسامي بن محمد سلامة ص 527-528.

[2] محمد الهروي ، أبو المنصور: تهذيب اللغة، ج3، مادة (على)، ص118.

[3] العسكري: الفروق اللغوية، ج1، ص184.

[4] الفيّومي: الكليات، ج1، ص628.

لم يشأ لم يكن »[1] و قد جاء في سورة الأعلى ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[الأعلى1]. و المقصود من هذا « أن الله سبحانه هو الكامل بالإطلاق فكان أعلاه من الكل و كذا القول في الكمال العلم و القدرة و كمال الحياة والدوام و الجود و الرحمة، فأثبت الله أنه سبحانه أعلا من جميع الموجودات »[2]ولا يوجد من هو أعلى منه« فكل ماله الفوقية في المكان فله العلو المكاني، و كل ماله الفوقية من الرتبة فله العلى في الرتبة »[3]و الله فوق الجميع وهو الأعلى لا أعلى فوقه مَرْتَبَتَهُ هي العُليا فوق مراتبنا و ما علينا إلا الخضوع و الامتثال لله الذي فوقنا، خالقنا و رازقنا، و محينا و مميتنا.

التوظيف القرآني :الأعلى اسم من اسماء الله ذكر في القرآن الكريم في ثلاثة مواضيع جاء فيها منفردا.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الأعلى الذي عظم علوه وكبر شأنه وقد ورد في القرآن الكريم بثلاثة مواضع (03) جاء فيها منفردافالأعلى من العلو والشأن الرفيع وسبحانه متصفا به لأنه العالي فوق خلقه، والذي لا يصل إلى علوه مخلوق، فهو الخالق فوق كل شيء وقد سمى به نفسه من خلال قوله:﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[الأعلى1]. فهو «فوق جميع خلقه، مباين لهم وهو مع هذا مطلع على أحوالهم، مشاهد لهم مدبر لأمورهم الظاهرة والباطنة»[4] وقال بعضهم معناه: «عظم ربك الأعلى، لا رب أعلى منه وأعظم»[5] فسبح اسم ربك يعني:« توحيد ربك الذي

[1] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: فقه أسماء الحسنى، دار التوحيد للنشر، الرياض، ط1، 2008، ص146.

[2] فخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي، لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى و الصفات، المطبعة الشرفية، مصر،ط1، 1323هـ، ص196.

[3] الغزالي: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، ص96.

[4] محمد بن عبد الله، وآخرون: شح الكافية الشافية، ص 116.

[5] الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج24، ص 309.

خلقك فسوى خلقك والذي أعلى منك ولا يوجد من أعلى منه»[1] فهو العالي القدر، فله تعالى من الكمال أعلاها وغايتها من كل الوجود، إذ يعلو ولا يعلى عليه، والذي علا في عرشه وقوته وسلطته.

05 أعلم

التأصيل اللغوي: (ع– ل– م)

أعلم من الجذر الثلاثي علم: ومنه العَلَم :«مصدر رجل أَعْلَمَ بيِّنَ العَلَم و أعلام القوم: ساداتهم و معالم الدين دلائلهم و العلام: الحِنّاء و رجل أعلم و امرأة علماء»[2] و عَلَمَ يَعْلَمُ عَلَمًا فهو أعلم و قال بن الأعرابي:« يقال للرجل الممشوق الشفة السفلي: أفلح و في العليا: أعلم و يقال: عَلمَت عِمّتي أَعْلِمها عَلَماً »[3]و رجل علامة أي « عالم جدّا والهاء للمبالغة كأنهم يريدون داهية، وأعْلَمَ الفارسة جعل لنفسه علامة الشجعان فهو مُعْلِم»[4] و نجد أيضا الأيام المعلومات: عشر ذي الحجة ، و أعلم اسم من أسماء الله الحسنى.

التحديد المفهومي:

الله أعلم بما في الكون، خلق الإنسان فَعَلِمَ سره و باطنه، خلق الأرض و السماوات فعلم بما فيها و ما بينها، خلق الوجود وعلم بدايته و نهايته ومن ثمة كان "أَعْلَم" هو اسم من أسماء الله الحسني و المقصود به أنّ الله أعلم العالمين، له العلم الكامل المطلق المنزه عن النسبية و النقص، فهو الأعلم بمصير الإنسان و آجاله و ما كان و ما سيكون وفي ذلك يقول جل شأنه ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ [النساء 25].و يقول أيضا

[1] يوسف علي بدري: تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، تج، يوسف علي بدوي، دار ابن كثير، بيروت،ط3، 2000 ج3، ص 570.

[2]بن دريد الأزدي: جمهرة اللغة، ج2، مادة (علم)،ص 948.

[3] الهروي: تهذيب اللغة، ج2، مادة (ع ل م)،ص256.

[4]الفارابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية،ج5، (ع ل م)،ص 1991

﴿الله أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُون﴾ [المائدة 63]. و يفهم من هذا أنّ أَعْلم هو اسم من أسماء علام الغيوب و مَا يبدي و مَا يُكتم، الظاهر و الباطن لا يخفي عليه شيء، لذلك كان الله بما يدور حولنا أعلم العالمين.

التوظيف القرآني:

ورد لفظ "أعلم" في القرآن الكريم في ستة(6) مواضيع، وقد جاء فيها منفردا.

التفسير الاستعمالي:

إنّ الله تعالى أعلم بعباده، ما جهروا به وما أخفوه، وقد ورد اسم الله العليم بصيغة في ثنايا القرآن الكريم(6) مرات منفردا، حيث أن علمه وسع السماوات والأرض وهو أعلم بكل شيء وقد جاء في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام 117]. وفي تفسير الآية نجد أن "أعلم" تعني:« العالم بمن يضل عن سبيله ومن يهتدي إليه»[1] « فيجازي كل واحد بما يليق بعمله»[2] أي هو أعلم بالفريقين فاحذر أن تكون من الأوليين[3] وهنا« تنبيه للتأهل والتفكر في كون الله تعالى أعلم بأحوالهم»[4] بمعنى« إن ربك الذي رباك وعلمك بما أنزله إليه، وبين لك ما لم تكن تعلم من الحق ومن شؤون الخلق هو أعلم منك ومن سائر عباده، بمن يضل عن سبيله القويم وبمن هو من

[1] محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني: فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط1، 1414هـ، ص177.

2محمد بن عمر النووي الجاوي البنتي: مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، تح: محمد أمين الصناوي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1417هـ، ص 343

3 محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي: محاسن التأويل، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط11418هـ، ص 474.

4 محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين الحسيني: تفسير المنار، دار الحديث المصرية العامة للكتاب، د.ب، د.ط، 1990، ج 18،ص15.

المهتدين السالكين صراط المستقيم ففوض أمرهم إلى خالقهم فهو العليم بالضال والمهتدي ويجازي كلا بما يليق بعمله»[1].

ومن ثمرات معرفة هذا الاسم، هو أن العبد يلجأ إلى الخوف من كل صغيرة وكبيرة لأنه يعلم أن خالقه أعلم بها.

06 الأوّل:

التأصيل اللغوي: (أ– و– ل)

الأول نقيض الآخر من أبنية المبالغة علي وزن (أفعل) و «هو الذي يترتب علي غيره، و الأولوية أيضا: الرجوع إلي أول الشيء و مبدؤه أو مصدره، و أصله و يستعمل علي أوجه»[2]و الأّول: «الرجوع، و قولهم آلتْ الضربة إلي النفس أي رَجَعَت إلي إهلاكها»[3] و أصل الأول «أوْأَلَ علي وزن أفعل بدليل قولهم: هذا أول منك والجمع (الأوائل) و (الأوالي) أيضا علي القلب، و قال قوم، أصله ووّل علي وزن (فَوْعَلَ) فقلب الواو همزة »[4]

التحديد المفهومي:

1 أحمد بن مصطفى المراغي: تفسير المراغي، مكتبة ومطبعةالبابيالحلبي، مصر، ط1، 1946،ج 3 ، ص 13.

2 أبو القاسم الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، تح، صفوان الداودي، دار القلم، دمشق، بيروت،ط1 1412ه، ص100.

3 ناصر الخوارزمي المطرزي: المعزب في ترتب المعرب، دار الكتاب العربي، د، ب، د ط، د ت، ص 30.

4 الرازي: مختار الصحاح، مادة(و أل)، ص 331.

إنّ الأول هو اسم من أسماء الله الحسنى فهو الأول ليس قبله شيء و هو الآخر ليس بعده شيء وهو الأعلى فليس تحته شيء « فكل ما سواه حادث كائن بعد أن لم يكن، و يوجب للعبد أن يلحظ فضل ربه في كل نعمة دينية أو دنيوية، إذ السبب و المسبب منه تعالى »[1] قال تعالي ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ [الحديد3].بمعنى «أنه هو الذي يعود إليه وجود الموجودات سواه، و فهم وجودها، فهي كلها المستندة إلى أولويته في الوجود، و هي جميعا المتأخرة عنه في الوجود، فكان الله تبارك و تعالى و لم يكن شيء معه فهو الأول سبحانه في الوجود و في فهم معنى الوجود»[2]قدرة وقوة وعلما.

التوظيف القرآني:

الأوّل هو اسم من أسماء الله الحسنى فهو أول الخلق و آخرهم و قد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة وذلك في سورة الحديد.

التفسير الاستعمالي:

الأول هو اسم منأسماء الله الحسنى فهو تعالى الأول، الذي ليس قبله شيء، وقد ذكر في القرآن الكريم مرة واحدة مقترنا بالآخر، هذان الاسمان اللذان في ظاهرهما متناقضان إذ أنّ الأول نقيض الأخر من أعظم أسماء الله عز وجل الدّالان على قدرته العظيمة فهو الأول والآخر سبحانه، ومن أعظم ثمرات هذين الاسمين أن يلاحظ العبد فضل ربّه وسابقته عليه في كل نعمة دينية ودنيوية، والآخر يدل على الغاية والنهاية، التي تصمد إليه المخلوقات بتألهها ورغبتها، وجميع مطالبها« فعبوديته باسمه (الأول) تقتضي التجرد عن مطالعة الأسباب، والوقوف

[1] سعيد بن علي بن وهف القحطاني: شرح أسماء الله الحسني ، تح، عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، د.ط،د.ت، ص 78.

[2] عبد الحميد رابح الكردي: أسماء الله الحسني في القرآن الكريم، دار المأمون، عمان،ط1، 2007، ص 38.

أو الالتفات إليها، وأنه هو المبتدئ بالإحسان من غير وسيلة من العبد و(الآخر) يقتضي أيضا عدم ركونه ووقوفه بالأسباب والوقوف معها، وتنقضي بالأخرى ويبقى الدائم، الباقي بعدها»[1] وذلك في قوله تعالى:﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾ [الحديد 03]. فهذان الاسمان الأول والآخر من الأسماء الدالة على قدرته سبحانه«فهو الأول قبل كل شيء وهو الآخر بعد الخلق»[2] فهذان الاسمان عظيمان فقدرتهما تدل على الربوبية، وقد قيل في تفسير هذه الآية:« الأول هو السابق للأشياء والآخر هو الباقي بعد فناء الخلق»[3] فالله هو الأول قبل كل موجود وهو الآخر بعد كل مخلوق إنّه « الأول بالخلق والآخر بالرزق، وهو أول الأول وأخر الآخر وهو الأول بأزليته والآخر بأبديته»[4]وفي ذلك تبيان عظمة الله في خلقه الأول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء فسبحانه الأول قبل كل معلوم والآخر بعد كل مختوم.

07 البارئ

التأصيل اللغوي:[ب– ر–ئ]

يختلف معنى هذا الاسم و يتنوع حسب حالة المتلفظ به «فالبارئ و البرية فعيلة بمعنى فعولة، و برأ من المرض يَبْرَأ من بابي نَفَعَ و تَعِبَ و بَرُؤَ بُرْءًا من باب قَرُبَ لغة»[5]

و« البراءة في المديد: الجزء السالم من زحاف المعاقبة فهو برئ و الرجل أبرأ براءة»[1] و تقول: «بَرِئْتُ منك و من الديون و العيوب براءة و برءت من المرض بُرْءًا »[2]، أمّا البرية فمعناها «الخلق، و أبرأته ممالي عليه، و البُرْأة

[1] ابن القيم الجوزية: طريق الهجرتين وباب الشهادتين، ص 19– 20.

[2] البلخي: تفسير مقاتل بن سليمان، تح: عبد الله محمود شحاتة، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 1423ه، ج4، ص 237.

[3] جمال الدين بن محمد الجوزي: زاد المسير في علم التفسير، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1422ه، ج4، ص 235.

[4] أحمد بن محمد الثعلبي، أبو إسحاق: تفسير الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ج9، ص 228.

[5] الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: (ب ر ي)، ص 46.

بالضم فترة الصائد »[3] أما «البُرْءَ : فهو السلامة من السقم و البراءة من العيب و المكروه »[4]و «البَراء بالفتح أوّل ليلة من الشهر».[5]

التحديد المفهومي:

الله البارئ خلق الإنسان من التراب و هو تعالى « المنزه من كل النقائص و العيوب في ذاته وصفاته وأفعاله و عن المثيل، و الشبيه، و الشريك و الصاحبة و الولد و النّد»[6] و هو البارئ الذي يبرئ المظلوم مما ظُلم به، و « الذي يبرأ المريض مما فيه من البلايا و الأسقام»[7] فينبغي للمؤمن أن يبرأ إلى الله تعالى من كل شهوة تخالف أمره، و من كل بدعة تخالف سنة نبيه، فسبحانه « أبرأ الخلائق في كل نوع على وجه الكمال و فصل بين الأجناس مع تعاقب الأجيال»[8] فمن واجبات المؤمن أن يعرف ربّه و معنى اسمه البارئ و ما يدل عليه من معنى يدل على قدرته سبحانه جلّ جلاله.

التوظيف القرآني: ذكر اسم البارئ في القرآن الكريم مرّة واحد ،مقترنا باسمين من أسماء الله الحسنى .

---

[1]ابن منصور و آخرون: لسان العرب، ص 31.

[2]الفارابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة:(برأ)، ص 36.

[3]نفس المرجع، ص 37.

[4]الرازي، أبو الحسين: مقاييس اللغة، مادة (برأ)،ص 236.

[5]الرازي: مختار الصحاح، مادة(برأ)، ص 31.

[6]الرضواني: أسماء الله الحسنى، ص 290.

[7] مسلم بن الحجاج النيسابوري: المسند الصحيح المختصر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج4، د.ط، د.ت، ص 2185.

[8]الرضواني: أسماء الله الحسنى، ص 290.

التفسير الاستعمالي:

أوجد الله تعالى الحياة وأبدع في صنع الخلق وكان بريئا من كل عيب ونقص وهو الذي أطلق على نفسه اسم البارئ كما تعرفنا سابقا، حيث ذكر اسم البارئ في القرآن الكريم مرة واحدة (01) مقترنا باسم المصور وذلك أنه برئ من كل عيب وصور أحسن تصوير وهو القائل:﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الحشر 24]. وفي معناه« الموحد للأشياء، بريئة من النقص والتعاون»[1] أي« المبدع المخترع للأشياء المصور والمركب لها»[2] فالله هو «الذي خلق ما خلق ابتداء على غير مثال سبق» [3] وهو« الموحد لما يخلقه من العدم أو المنشئ له أو المميز لأنواعه»[4] وفي اقتران البارئ المصور دلالة على أن الله سبحانه أوجد الحياة وأعطاها صورة الأرض وفوقها السماء، أوجد المخلوقات وأعطاها صورة الجن والإنس خالق الكون ومصوره ومركبهأحسن تركيب.

08 الباطن:

التأصيل اللغوي: ب.ط.ن:

الله جلّ ثناؤه، هو الباطن لأنّه « بطن الأشياء كلها أي عرف بواطنها.

- و بطنت هذا الأمر: عرفت باطنه.
- و البطن من العرب: دون القبيلة.

[1] محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب: أوضح التفاسير، المطبعة المصرية ومكتبتها، ط 6، 1964، ص 679.
[2] محمد سيد طنطاوي: التفسير الوسيط، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، د.ت، ج 1 ص 313.
[3] عبد الكريم يونس: التفسير القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 884.
[4] دروزة محمد عزت: التفسير الحديث، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ط، 1383هـ، ص 326.

- و بطانة الرجل: و ليجته »[1].

و الباطن« الذي يعلم ما ظهر وما بطن »[2] و يقال «بطن فلان إذا اعتل بطنه، و هو مبطون و بطين ومبطان، أي عليل البطن و عظيمه، و بطن ثوبه بطانة حسنة أو بطائن ثيابهم الديباج»[3] و نجد أيضا في اللغة.«بطان البعير: مثل حزام الفرس، و الجمع بُطن، و البطانة: السّريرة يقال هم أهل بطانة، و البطين: ضخم البطن و هو أيضا من أسماء الرجل »[4].

التحديد المفهومي:

الباطن من أسماء الله تعالى و هو « المتحجب عن أبصار الخلائق و أوهامهم فلا يدركه بصر و قيل هو العلم بما بطُن »[5]، إذ أنه تعالى« المتحجب عن أبصار الخلائق فلا يرى في الدنيا و لا تدركه الأبصار في الآخرة، لكمال عظمته و جلاله و كبريائه »[6]فهو « عليّ في دنوّه، قريب في علوّه، و قد دلّ هذان الاسمان على إحاطته سبحان بجميع الأمكنة »[7] مما يدل على اطلاعه « على السرائر و الضمائر و الخبايا و الخفايا و دقائق الأشياء، كما يدل على قربه و دنوّه »[8] كيف لا و هو الباطن الذي كمُلت قدراته و جلّت أسماؤه.

التوظيف القرآني:

[1] أحمد بن فارس القزويني الرازي، ابو الحسين، محمل اللغة لابن فارس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986، ص 128.

[2] أبو الحسن بن سيده: المخصص، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1996، ص 226.

[3] أبو القاسم بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998،ص 65.

[4] نشوان بن سعيد الحميري اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح، حسين بن عبد الله العمري و آخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1999، ص 558.

[5] ابن الأثير و آخرون: النهاية في غريب الحديث، تح: طاهر أحمد الزاوي، د.ط، د.ت، ص 136.

[6] محمد علي الصابوني: مختصر تفسير ابن كثير، دار القرآن الكريم، لبنان، ط7، 1981، ج2، ص 161.

[7] ابن الجوزية: طريق الهجرتين و باب السعادتين، دار السلفية، القاهرة، ط2، 1392هـ، ص 25.

[8] السعدي: تفسير أسماء الله الحسنى، ص 170.

من بين أسماء الله تعالى الدالة على عظمته و قدرته "الباطن" و قد ذكر هذا الاسم الجليل مرّة واحدة مقترنا باسم من أسمائه.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الباطن المتحجب عن الخلائق، وقد ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة (01) واحدة، جاء فيها مقترنا بالظاهر قال تعالى:﴿ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾ [الحديد 03].و في معناه« الذي تدركه الأبصار أو الباطن الذي لا تصل العقول إلى معرفة ذاته وهو الذي بطن كل شيء أي علم باطنه»[1] أي: «باحتجابه بذاته وماهيته. أو العالم بباطن كل شيء»[2] ومن ثمرة هذا الاسم تعبد العبد به وتيقنه من عبادة الله الواحد الذي يظهر لعباده في مجازاتهم ومراقبة أعمالهم والذي يبطن ويخفي نفسه عن عبده إجلالا وإكراما لكنهه سبحانه، وعلى المؤمن أن يلجأ إليه في محنه ويدعوه بأسمائه الكريمة الرحيمة، فسبحانه الذي يبعد دون أن يُرى، ويسمع دون أن يُسمع.

09 البر:

التأصيل اللغوي: (ب – ر– ر)

الباء و الراء و الراء ثلاث حروف صحيحة يمثلان الجدر (برر) و نقول: « بررت و الذي بالكسر أبره برا، فأنا بر به و بار، و جمع بر: أبرار و جمع البار البررة »[3] و البر خلاف البحر « و نقيض الكن، يقول:

[1] ابن جزي الكلبي: التسهيل لعلوم التنزيل، تح: عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، 1416هـ، ج2، ص343.
[2] بن خلاف القاسمي: محاسن دار التأويل، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ، ج9، ص138.
[3] الفراهيدي: العين، ج8، مادة (بر)، ص259.

خرجت برا و جلست برا، و البرية: الصحراء و البر: البار بدوي القرابة، و قوم بررة و أبرار »[1] فمن بر يجد معنى: البر خلاف البحر، البرية الصحراء، و معاني أخرى إذ أن الله سبحانه هو البر.

التحديد المفهومي:

إن الله محسن لعباده المخلصين بار بهم، يرزقهم من فضله، و يطعمهم من رزقه و عليه كان البر هو اسم من أسماء الله الحسنى و المقصود به « اتصاف الرب الرحمة و البر و الجود والكرم و على سعة رحمته و مواهبه التي عم بها جميع الوجود و خص المؤمنين بالنصيب الأوفر و الحظ الأكمل »[2]

و الذي « أنعم على جميع العباد أصناف النعم و دفع عنهم جميع النقم »[3] و قد جاء في قوله:

﴿ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾[الطور28]. و من مظاهر بر الله على عباده أن « أن نعمه لا تعد و لا تحصى، منها الظاهر والجلي و منها المستتر الخفي، و منها الحاضر العاجل، و منها الغائب للأجل و منها ما تدركه العقول ومنها ما استأثر الله بعلمه و جل عقول قاصرة عن فهمه »[4] و الإنسان لا بد أن يفهم أن ربه رحيم بار به، فسبحان البر الرحيم الذي يبدل السيئة بالحسنة و يرحم عباده و يمطر عليهم النعم و الخيرات.

التوظيف القرآني:

ورد اسم الله " البر " في القرآن الكريم في موضع واحد ،جاء فيها مقترنا بالرحيم و ذلك في سورة الطور .

[1] بن درير الأزدي: جمهرة اللغة، ج1، مادة (برر)، ص67.

[2] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص13.

[3] محمد كوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، ص39.

[4] الدكتور محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها و أسرارها، دار المنار للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2000، ص35.

التفسير الاستعمالي:

البر هو اسم من أسماء الله الحسنى، ذكر في القرآن الكريم مرة واحدة، مقترنا بالرحيم، فهو البار بعباده الرحيم بهم المنعم عليهم وجاء في قوله تعالى:﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ [الطور 28].وفي معناه« العطوف على عباده المحسن إليهم الذي عم جميع خلقه»[1] فهو « البر المحسن الرحيم العظيم الرحمة الذي إذا عبد أتاه وإذا سئل أجاب»[2]« البار بعباده المحسنين الواسع الرحمة لمن يطلبون رحمته ويبتغون فضله»[3] وفي ارتباط البر بالرحيم «مشهد على حب الله لعباده فكلاهما يعبر عن الفيوضات الربانية التي يعمر الله بها عباده المؤمنين في الدنيا وفي جنات النعيم»[4] وعلى هذا ينبغي للمؤمنين أن يخشعوا لربهم ويبروا به وهم كلهم يقين أن الله فوقهم بارا رحيما بهم.

10 البصير

التأصيل اللغوي:[ب– ص–ر]

البصير في المعنى اللغوي مأخوذ من : «البصارة و الفعل بصر يبصر و يقال بصرت به، و استبصر في أمر دينه: إذا كان ذا بصير »[5] و البصير: «العالم، و قد بصر بصارةً، و التبصر: التأمل، و التعرّف، و التبصير التعريف و الإيضاح»[1] و هو أيضا: «خلاف الضرير»[2].

[1] علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيخي أبو الحسن: باب التأويل في معاني التنزيل تح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1415هـ، ص 200.

[2] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري: الكشاف عن الحقائق، غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ،ج1، ص 412.

[3] عبد الكريم يونس: التفسير القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 569.

[4] محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى، آثارها ،أسرارها، ص 307.

[5]أبو منصور: تهديب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط1، 2001،ص123.

و البصير على وجهين« أحدهما بأنه يدرك المصدر إذا وجد و أصله البر و هو صحة الرؤية، و منه صفة مبصر، والآخر البصير بمعنى العالم تقول منه هو بصير و له به بصر و بصير أي علم»[3].

التحديد المفهومي:

البصير هو اسم لذات الله « سبحانه الذي لا يعزب عن إدراكهو إن خفى، فسبحانه الذي يبصر كل مرئ في الوجود من غير واسطة و لا معين»[4] فالله البصير الذي يدرك كل ما يحيط به، « يشاهد و يرى حتى لا يعزب عنه ما تحت الثرى، و إبصاره أيضا منزه عن أن يكون في نوم و أجفان و مقدس عن أن يرجع إلى انطباع الصور و الألوان في ذاته»[5] فهو « المطّلع و المحيط علمه و بصره و سمعه بجميع الكائنات يبصر ما تحت الأراضينالسبع كما يبصر ما فوق السماوات السبع »[6] فالبصير هو الذي يشاهد جميع الموجودات وهو سبحانه الذي لا يغيب عنه شيء في السماوات و في الأرض.

التوظيف القرآني:

ذكر اسم البصير في القرآن الكريم في 31مرة، و المخطط التالي بيان لكيفية وروده:

البصير

↓

31مرة

---

[1]أبو اسماعيل الجوهري الفرابي: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد العقور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987، ص 591.

[2]نفس المرجع ،ص 592.

[3]أبو الهلال الحسن بم مهران العسكري: الفروق اللغوية، تح: محمد ابراهيم، دار العلم و الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة،مصر، د.ط، د.ت ، ص 82.

[4]الخطابي: شأن الدعاء، ص 66.

[5]ابن القيم الجوزية: الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية و المعطلة،ج4، ص 1379.

[6]السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج4، ص 188.

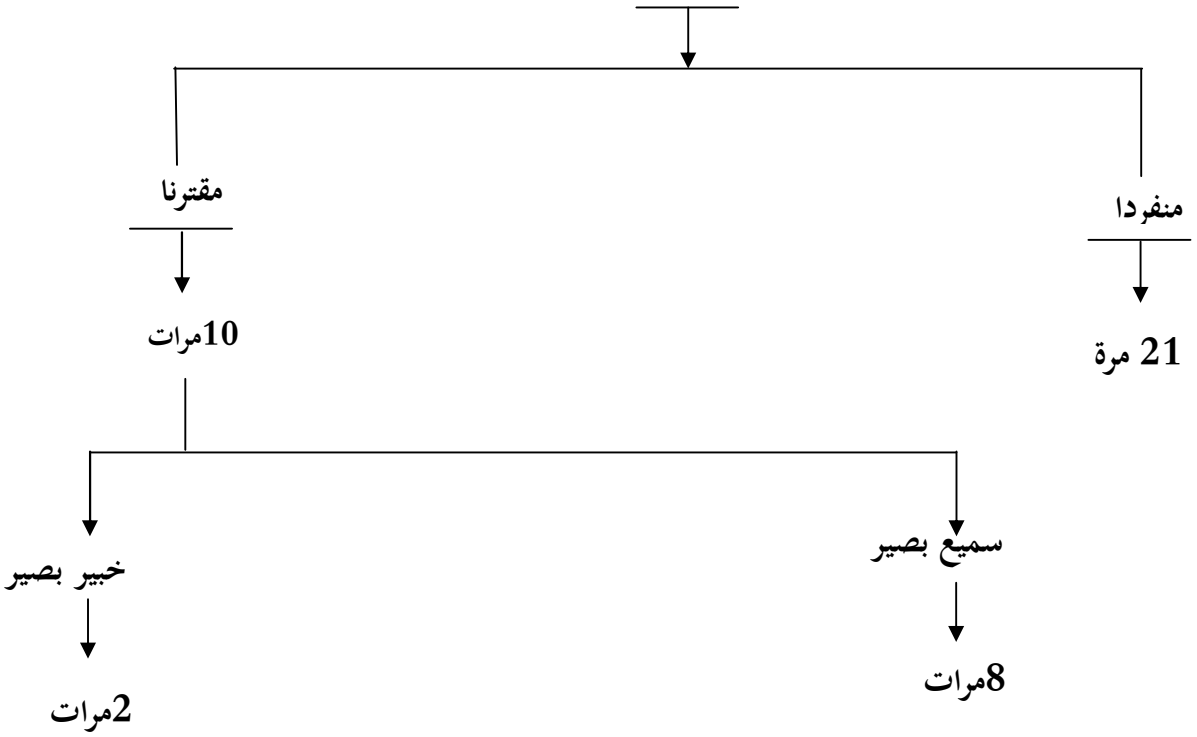

التفسير الاستعمالي:

الله بصير بعباده لا يخفى عليه شيء، وقد ذُكر في القرآن واحدٌ وثلاثون مرّة (31)، جاء منفردا واحد وعشرون مرّة، ومقترن عشر مرات مع السّميع والخبير.

1 – المنفرد: الله سبحانه لهجميع كمال وجلال القوة فهو بصير بعباده عليم بهم، حيث يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [البقرة 110].

وهذه الآية دليل على أن الله بصير بعباده «مهما فعلوا من خير أو شر وفيه وعدا ووعيدا، وأمرا وزجرا وذلك أنّه أعلم القوم أنه بصير بجميع أعمالهم ليجدّو في طاعته».[1]

2 – المقترن:

[1] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج3، ص 20.

2-1 السميع مع البصير: هنا اقترن السميع بالبصير فالله يرى جميع خلقه، ويسمع مايسترون وما يعلنون، حيث يقول سبحانه: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الحج 61].

أي: «سميع لما يقول المشركون بصير بمن يختاره لرسالته من خلقه».[1]

2-2 الخبير مع البصير: الخبرة مع البصر دالان على عظمة الله وقدرته مصداقا لقوله سبحانه: ﴿إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾ [الشروى 27].

إذ أنّه تعالى: «خبير بما يصلحهم، بصير بما يفعلون ويطلبونه». [2]

11 بصيرا:

التأصيل اللغوي: (ب – ص– ر)

بصيرا من بصر، و الباء و الصاد و الراء أصلان: « أحدهما العلم بالشيء: يقال هو بصير به و من هذه البصيرة، و البصيرة البرهان و يقال بَصُرْتُ بالشيء إذا بصرت به بصرا، و أصرته إذا رأيته »[3] و من معاني البصيرة أيضا الاستبصار « و التّبصر: التأمل و التعرف، و استبصر: استبان، وبصّره تبصيرا: عرفه و أوضحه »[4] و بصير [مفرد] « جمع بصيرون و بصراء و مؤنث بصيرة صفة مشبهة تدل على الثبوت من بَصُرَ و بصير »[5] و بصيرا من البصير و هو اسم من أسماء الله الحسنى و معناه: المبصر العالم بخفايا الأمور.

التحديد المفهومي:

---

[1] الطبري: جامع البيان عن تأويل، ج17، ص545.

[2] السمعاني: تفسير القرآن، ج5، ص 76.

[3] الرازي: مقاييس اللغة، ج1، مادة (بصر)، ص253.

[4] فيروز أبادي: القاموس المحيط، ج1، مادة (بصر)، ص351.

[5] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، مادة (ب، ص، ر)، ص212.

إن الله بصيرا لما يحدث في أرضه عالما بما يحدث مع عباده ،أي « أنه أحاط بصره بجميع المبصرات في أقطار الأرض و السموات حق أخفى ما يمكن فيها، يري سريان المياه من أغصان الأشجار وعروقها، و جميع النباتات على اختلاف أنواعها و صغارها و دقتها، و يرى نياط عروق النملة و النخلة والبعوضة وأصغر من ذلك، فسبحان من تحيرت العقول في رحمته و سعة متعلقات صفاته، وكمال عظمته، و لطفه وخبرته بالغيب و الشهادة و الحاضر و الغائب، و يرى خيانات الأعين و تقلبات الأجفان و حركات الجنان »[1] يقول تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾[النساء 134]. بمعنى هو البصير الذي لكمال بصره يرى تفصيل خلق الذرة الصغيرة وأعضائها وكمها و دقها و كل ما على الأرض أبصره الله، و لذلك كانت ثمرة هذا الاسم هو أن يستحي المرء من ذنوبه و عصيانه و يتيقن أن الله كان رقيبا بصيرا.

التوظيف القرآني:

ورد اسم « بصيرا » في القرآن الكريم في (12)موضعا،(6) منفردا، (6) مقترنا و لتوضيح هذا، وضعنا هذا المخطط:

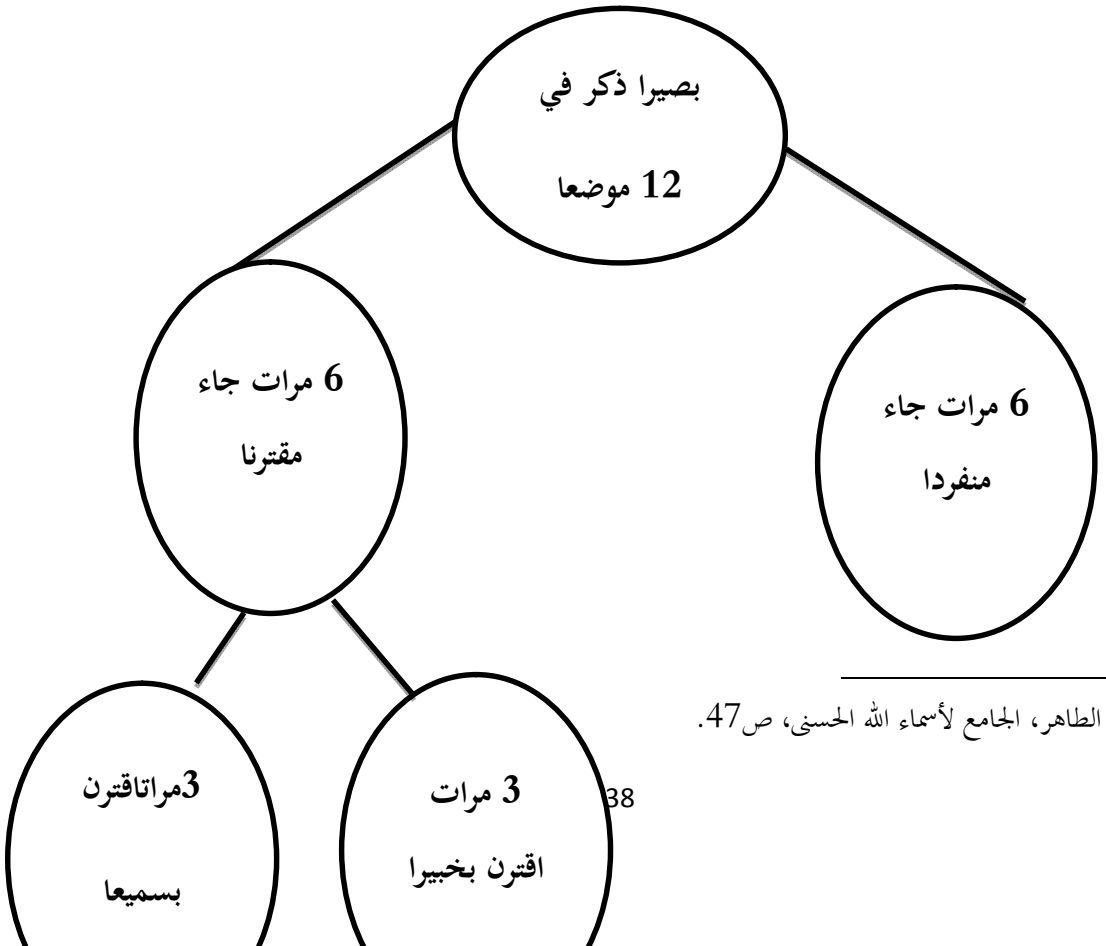

[1] حامد أحمد الطاهر، الجامع لأسماء الله الحسنى، ص47.

التفسير الاستعمالي:

لما كان الله سبحانه وتعالى بصيرا على كل كبيرة وصغيرة وجب على الإنسان أن يخاف ربه، ويشعر بمراقبته له وقد جاء اسم الله البصير بصيغة بصيرا في القرآن الكريم(12)مرة، (6) مرات و (6) مرات مقترنا بالسميع والخبير.

أ) **منفردا:** الله بصيرا بعباده، عالم بهم حيث جاء في قوله﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيراً ﴾ [فاطر 45]. وفي تفسيرنا لها نجد أنها تعني: «أن الله بصره بعباده كفيل بتفويتهم حسابهم يوقف عملهم وكسبهم، لا تفوت منهم ولا عليهم كبيرة، ولا صغيرة»[1]أي « يفرق بين الأشرار والأخيار، ويميز الخبيث من الطيب[2]»فالله «عليما في حالتي التأخير ومجيء الأجل »[3]وهويخبرويتوعد« بأنه إذا جاء أجل الظالمين فانه تعالى بصيرا بهم لا يخفي عليه منهم أحد فيهلكهم ولا يبقى منهم أحد لكامل علمه وعظيم قدرته»[4] لا ينفي عليه أحد منهم، و«لا يغرب عنه علم شيء من أمورهم وسيجازيهم بما عملوا من خير أوشر»[5]

ب) مقترنا:

1- السميع البصير: حيث أنّ الله سبحانه سامعا لأقوال عباده، وما يجول بخواطرهم، بصيرا بهم في كل أعمالهم وقد جاء في قوله: ﴿ فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾[النساء 134].

[1]سيد قطب إبراهيم، حسين الشاربي: في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط17، 1412ه، ص 2951.

[2]الخطيب: التفسير القرآني للقرآن، ص 903.

[3]محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي: التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، 1984، ص 340.

[4]جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري: أيسر التفاسير مكتبة العلوم والحكم، المملكة العربية السعودية، ط5، 2003، ص 364.

[5]نخبة من أساتذة التفسير: التفسير المسير، مجمع الملك فهد لصناعة المصحف الشريف السعودية، ط2، 2009، ص 440.

أي « عارف بالأغراض والمقاصد، فهو يجازي كلا بحسب مقصده فالأعمال بالنيات»[1]وهي ذلك أنه سبحانه «يسمع كلامهم أنهم لا يطلبون من الجهل سوى الغنيمة ويرى أنهم لا يسعون في الجهاد ولا يجتهدون فيه إلا عند توقع الفوز بالغنيمة، وهذا كالجزر منه تعالى لهم عن هذه الأعمال»[2]

2- الخبير البصير: فالله سبحانه خبير بتفاصيل العباد كلها، فلا تخفى عليه خافية، فأينما اختبأوا كان هو بهم بصيرا لهم وهو القائل﴿ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً ﴾[الإسراء 30]. أي «عالما ببواطنهم وظواهرهم فيرزقهم على حسب مصالحهم».[3]

من هذا المنطلق نستطيع القول أن الله جمع اسم البصير بالسميع والخبير للدلالة على أنه عارف بأحوال العباد سامع أقوالكم خبير بأفعالكم وتلك أسماء كلها معا توحي بقدرة الله وعلمه الذي أحاط بجميع السموات والأرض.

12 التواب:

التأصيل اللغوي:ت.و. ب

توب « مصدر تاب يتوب توبًا »[4] ،قال الليث : « تاب الرجل إلى الله، توبة و متابا و الله التواب يتوب على عبده، و العبد التائب إلى الله و أصل تاب عاد إلى الله و رجع و أناب و أتاب الله عليه أي عاد عليه

[1] الأصفهاني: تفسير الراغب الأصفهاني، ج4، ص 189.
[2] الرازي: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، ج11، ص 240.
[3] المحلي والسيوطي: تفسير الجلالين، ج1، ص 369.
[4] ابن دريد الأزدي: جمهرة اللغة، تح: رمزي منير، دار العلم للملايين، بيروت،ط1، 1987، مادة (ت.و.ب).

بالمغفرة»[1]،توب: « الرجوع من الذنب و في الحديث: الندم توبة و كذلك التوب مثله، و قال الأخفش: التوب: جمع ثوبة مثل عومة و عوم».[2]

التحديد المفهومي:

إنّ التواب « هو الذي يرجع إلى تيسير التوبة لعباده مرة بعد أخرى، بما يظهر لهم من آياته، و يسوق إليهم من تنبيهاته، و يطلعهم عليه من تخويفاته و تحذيراته، حتى إذا اطلعوا بتعريفه على الذنوب استشعروا الخوف بتخويفه، فرجعوا إلى التوبة، فرجع إليهم فضل الله تعالى بالقبول »[3] فهو « المعيد إلى عبده فضل رحمته إذا هو رجع إلى طاعته، و ندم على معصيته، فلا يحيط له ما قدّم من خير، و لا يمنعه ما وعد به المطيعين له من الإحسان، و كلما تكررت توبة العبد تكرر القبول من الرّب التواب »[4] و خص بهذا الاسم لأنه هو « التواب دائماً و أبدًا على من تاب إليه و أناب، مهما كثرت ذنوبه و عظمت خطاياه فرحمته وسعت كل شيء، و عفوه لا يقف عند حد »[5] فالله سبحانه و تعالى تائب على العبد حتى يعود ، و غافر له حتى يهتدي و كانت التوبة من الله دون سواه و هو المانح لتأشيرة الجنة و النار.

التوظيف القرآني:

[1]محمد ابن الأزهري، أبو منصور: تهذيب اللغة، تح: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001، مادة (ت.و.ب)، ص 236.

[2]أبو نصر إسماعيل بن حماه الجوهري الفرابي: الصحاح تاج العربية و صحاح العربية، تح: أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 199، مادة (ت.و.ب)، ص 91..

[3]أبو حامد الغزالي: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، مكتبة القران للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، د.ط، ص 123.

[4]أحمد عبد الجواد: لله الأسماء الحسنى فادعوه بها، دار الريان للتراث، القاهرة، ط2، د.ت، ص 191.

[5]محمد بكر اسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها و أسرارها، دار المنار للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2000، ص 311.

فالتواب هو اسم من أسماء الله الحسنى ذُكر في القرآن الكريم في8 مواضيع مقترنا ، موضحة في هذا الشكل:

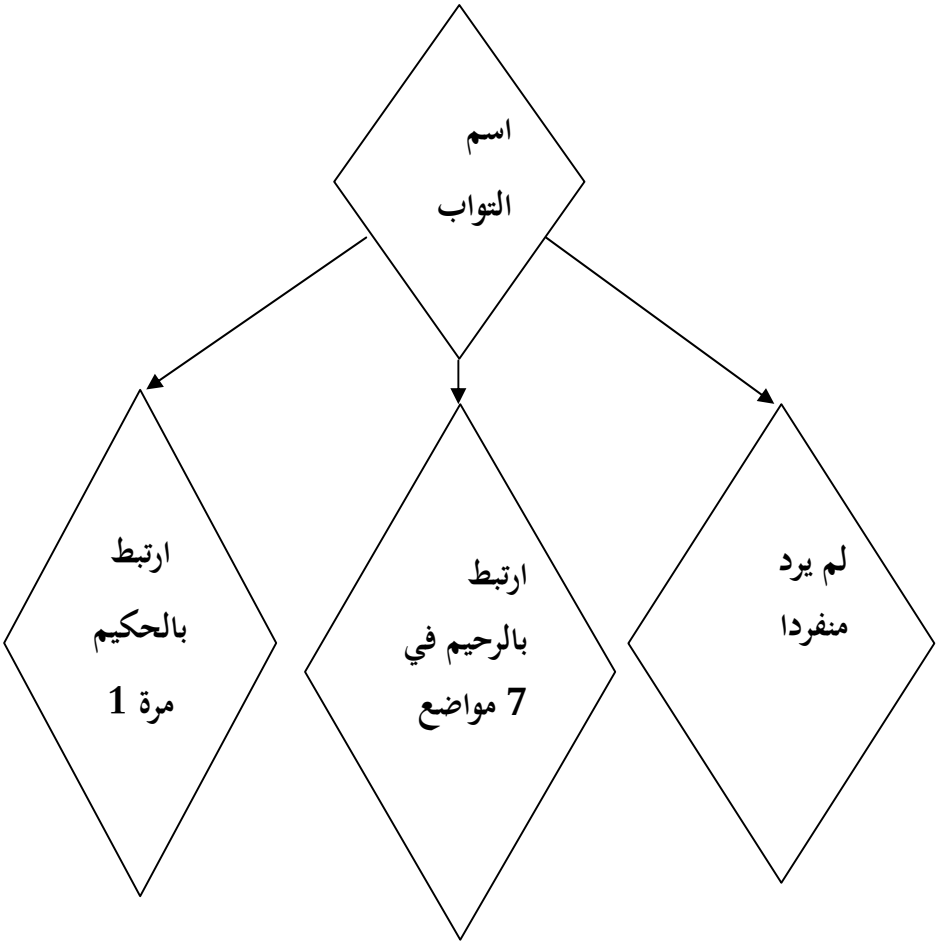

التفسير الاستعمالي:

الله تبارك وتعالى التواب الذي يعفو عن عبيده ويغفر لهم ذنوبهم، وقد ذكر في القرآن (8) مرّات، جاء فيها مقترنا بالرحيم (07) مرّات، وبالحكيم مرّة واحدة (01).

– **التواب مع الرحيم**: هنا ارتبطت التوبة بالرحمة، فالله يتوب على عباده ويرحمهم بعد توبتهم حيث

قال تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة 128].أي أنه تعالى «رحيم بعباده فلا يعاقبهم بعد التوبة فهو كثير القبول والإقبال على التائبين»[1]ومعنى«التواب الرحيم التواب المتجاوز عن عباده الرحيم بهم»[2].

– **التواب مع الحكيم**: اقترنت التوبة في الحكمة إذ يعفو الله على عباده بحكمة ولهذا قال تعالى: ﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ [النور 10].فمن كمال حكمته أنه لا يعاجل أهل المعاصي بالعقوبة بل يقدم لهم فرصة التوبة إذ أنه سبحانه «تواب على من تاب من ذنبه، حكيم في أمره»[3] بمعنى «تواب يعود لمن تاب إليه، حكيم فيما شرع لعباده وفرض عليهم من الحدود»[4] فمن ثمرة هذا الاسم أنه تعالى هيأ الأسباب ويسر للعباد طرق التوبة، وهو يورث العبد المؤمن محبة الله الحياء منه فالتوبة هي بداية حياة العبد ونهايته.

13 توابا:

التأصيل اللغوي: (ت – و– ب)

توابا من التواب وهو من الجذر اللغوي (توب)، و توب « التوب: مصدر تاب يتوب توبا »[5] و التواب (منفرد)، « صيغة مبالغة من تاب و معناه: الذي يتوب على عباده و يقبل توبتهم »[6] و توب: « حمله على توبة، جعله يتوب و توبة: غفران الذنب، و ترك عقوبته. و توبة: غافر كاهن يتولى منح الغفران »[7] و يقال أيضا:

[1] أبو عباس الفارسي الصوفي: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تح: أحمد القرشي، حسن عباس زكي للنشر، القاهرة، د. ط، 1419هـ، ج1، ص166.

[2] ابو الطيب البخاري القنوجي: فتح البيان في مقاصد القرآن، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، د. ط، 1992، ج1، ص283.

[3] القيرواني: تفسير يحي بن سلام، ج1، ص432.

[4] محمد اليمني: فتح القدير، ج4، ص13.

[5] أبو بكر بن دريد الأزدي: جمهرة اللغة، ج1، مادة (تاب)، ص257.

[6] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، مادة (توب)، (ص303.

[7] رينهارتبيترآندوزي: تكمله المعاجم العربية، ج2، مادة (يتوب)، ص 70.

أيضا: « تاب من ذنبه أي رجع عنه، و يتوب إلى الله توبا و متابا فهو تائب »[1] و الله التواب الذي يتوب على عباده ويغفر خطاياهم.

التحديد المفهومي:

من رحمة الله تعالى على عباده أنه تاب عليهم و بدل سيئاتهم حسنات و المقصود بأن الله تواب أي « الذي يتوب على التائبين و يغفر ذنوب المذنبين »[2]و« يوفقهم بعد الخذلان و يعطيهم بعد الحرمان، و يخفف عنهم بعد الشدائد و يعفوا عنهم بعد الوعيد و يكشف عنهم أنواع البلاء و يفيض عليهم أقسام الآلاء فهو تعالى قابل التوبة من الذنوب و كاشف الضر عن المكروب، فكونه توابا معناه المبالغة في توفيقه لعبيده للطاعات »[3] وقد وقد جاء في الآية قوله الكريم: ﴿فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً ﴾[النساء16]. و عليه فالله سمى نفسه التواب ينزع من نفوس عباده اليأس من رحمته ويدخلهم في حضرة قدسه وروضة أنسه، طيبين مطهرين من آثار ذنوبهم، متى تابوا إليه توبة نصوحا و بدؤا السير إليه مخلصين له الدين »[4] و من ثمرة هذا الاسم أنه يبعث الأمل في النفوس فيدق القلب حبا للرحيم التواب، كما يجر من وراء هذا الاسم مدى حب الله لعبده، و إعطائه فرص العودة بعد الذنب، فيشعر المذنب بذلك و يستغفر الله و يعود إليه طالبا التوبة و الغفران.

التوظيف القرآني:

[1] الرازي: مقاييس اللغة، ج1، مادة (توب)، ص357.

[2] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الرحمن، ص14.

[3] الرازي، لوامع البيانات شرح أسماء الله تعالى و الصفات، ص248.

[4]محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها و أسرارها، 311.

ورد اسم توابا في القرآن الكريم في ثلاثة(3) مواضيع، حيث جاء منفردا في موضع و مقترن باسم الرحيم في موضعين.

التفسير الاستعمالي:

الله سبحانه وتعالى توابا على عباده غافرا لخطاياهم رحيما بهم وقد ورد اسم الله توابا في القرآن الكريم في (3)مواضع، مرة منفردا، ومرتين مقترنا:

1) المنفرد: فهو التوابالمتجاوز عن الخطيئة الغافر لها ومن ذلك قوله تعالى:﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾[النصر3]. وفيها وجهان «أحدهما: قابل للتوبة والثاني متجاوز عن الضمائر»[1]أي«على المسبحين والمستغفرين يتوب عليهم ويرحمهم ويقبل توبتهم»[2]كما«يعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون»[3]

2) مقترنا: اقترن مع رحيما مرتين، حيث أنه يتوب على العبد ويرحمه من العذاب ومن ذلك قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً ﴾[النساء 16]. والمقصود من ذلك « أن الله كان توابا على عباده التائبين، رحيما بهم»[1]اي «يقبل برحمته توبة التائبين»[2] ومعنى ذلك أن الله «راجعا بمن رجع عن عصيانه إلى ما كان فيه من المنزلة، يخص من يشاء من عباده بالتوفيق لما يرضاه له»[3]

[1] أبو الحسن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغداديالمارودي :تفسير المارودي النكت والعيون تح: السيد ابن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص 361.

[2]القرطبي، تفسير القرطبي، ص 233.

[3] محمد سيد طنطاوي: التفسير الوسيط للطنطاوي، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1998، ج15، ص 532.

وذلك«أولا بتوفيقهم للتوبة والأسباب، وتاب عليهم ثانيا حين قبل متابهم وأجاب سؤالهم لطفا منه ورحمة»[4]

وكان الله توابا رحيمابعباده.

14 الجامع:

التأصيل اللغوي: (جَ – م– ع)

الجامع صيغة مبالغة من الفعل (جمع)، و الجمع: «خلاف التعريف جمعت الشيء أجمعه جمعًا إذا اضمت بعصه إلي بعض و اجتمع القوم اجتماعا لفرح أو خصوصية واجتمعت علي الامر اجتماعا اذا عزمت عليه »[5] والجمع مصدر قولك جمعت الشيء « وقد يكون اسما كجماعة الناس و يجمع علي جموع، و الموضع مجمع و مجمع و الجمع أيضا الدَقَلُ: و ماتت فلانة بجُمعٍ و جِمعٍ أي ماتت و ولدها في بطنها، و جُمْعَة من تمر أي قبضة منه» [6] و الجامع اسم من أسماء الله تعالى و معناه الذي يجمع الناس إلي يوم لا ريب فيه.

التحديد المفهومي:

الجامع اسم من أسماء الله تعالي فهو « الذي يجمع الخلق للحساب يوم القيامة» [7] و الجامع المألف بين المتماثلات و المتباينات و المتضادات « فالله جمع المتماثلات و أجمعه الخلق الكثير من الإنس و حشرهم يوم

---

[1] لجنةمن أستاذ التفسير: التفسير الميسر، ج1، ص 80.

[2] لجنة من علماء الأزهر: المنتخب في تفسير القرآن الكريم، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ط18، 1995، جزء 1، ص 110.

[3] إبراهيم بن عمر بن حس الرباط بن أبي بكر البقاعي: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ص 218.

[4] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: فقه أسماء الله الحسنى، ص 43.

[5] الأزدي: جمهرة اللغة، ج 1، مادة(ج م ع)،ص 483.

[6] الفارابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، ج3، مادة (جمع)، ص 1198.

[7] الزجاج: تفسير أسماء الله الحسنى، ج 1، ص 63.

القيامة و المتباينات كجمعه بين السماوات و الأرض و المتضادات كجمعه بين الحرارة و الرطوبة »[1] و الله هو الجامع « لصفات الكمال بوصفه لفظ الجلالة » [2] فالرب عز و جل هو الجامع الذي يجمع الناس يوم القيامة والذي يجتمع فيه صفات الجلال و الاكرام.

التوظيف القرآني:

ذكر اسم الجامع مرتين(2) في القرآن الكريم منفردا غير مقترن .

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الجامع الذي يجمع جميع خلقه ليوم لا ريب فيه وذكر هذا الاسم العظيم في القرآن الكريم مرتين (02) جاء فيها منفردا لقوله تعالى:﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[آل عمران 09].فالله سبحانه «جامع الناس وهو حافظهم ومحصيهم لذلك اليوم فيما معناه تجمعهم لحساب يوم ولجزاء يوم لا شك في وقوعه»[3]وفيها «إقرار بالبعث ليوم القيامة حيث يحشر الناس جميعا ليجزى كل واحد على أعماله»[4] ونجد أيضا قوله تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً ﴾[النساء 140].وفي هذه الآية «توكيد ووعيد بأن الله جامع فريقين من أهل الكفر والنفاق في القيامة في النار ».[5]

[1] الطوسي: المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، ج 1، ص 143.

[2] محمد عبد العظيم الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسي الحلبي وشركاه، ط3، د .ت، ج2، ص 434.

[3] الراغب الأصفهاني: تفسير الراغب الأصفهاني، تح= محمد بسيوني، كلية الآداب، جامعة طنطا، ط1، 1999م، ج2، ص 436.

[4] النسفي: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج1، ص208.

[5] الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج7، ص 604.

و تكمنثمرة هذا الاسم الكريم أن المؤمن يكون على يقين بأن جميع الخلق مجموعين ليوم الحشر والحساب فيعمل على كسب الحسنات والبعد من النفاق لأن الحياة أولها اختبار ونهايتها إما نجاح وجزاؤها الجنة أو الفشل وثوابه الجحيم.

15 الجبار

التأصيل اللغوي:[ج- ب-ر]

الجبار اسم من الأسماء التي تعددت التعريفات اللغوية فيها : «فالجبار من الناس: العظيم في نفسه الذي لا يقبل موعظة أحد و الجبار من النخل: الذي قد بلغ غاية الطول و الفناء و هو دون السحوق من طول النخلة»[1] و الجبار أيضا و البصير: «الغضبان»[2] و منه: «الجبر: الملك و سمعت القرب جبرا و جبيرا و جابرا »[3] و الجبار الذي: «الذي خشعت لجبروته الجبابرة » و في تعريف آخر «هو جبار و كيان هم جبابرة».

فالجبار لغة له معاني عدة فمنها العظيم القوي، و أيضا الممتنع عن الذل و هو يدل أيضا على معاني الكمال والجمال.

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مادة (ج.ب.ر)، ص 117.

[2] قاسم بن ثابتالسرقسطي، أبو محمد: الدلائل في غريب الحديث، تح: محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2001، مادة (ج.ب.ر)، ص 265.

[3] بن دريد الأزدي: جمهرة اللغة، مادة (ج.ب.ر)، ص 265.

التحديد المفهومي:

الله سبحانه و تعالى هو الجبّار« المصلح أمر خلقه،فيما فيه صلاحهم الذي جبر مفارقهم، فكفاهم أسباب عيشهم و رزقهم»[1] فهو يجمع صفات العلو و العظمة و: « يجبر عبده المؤمن بإصلاح حاله و مآله، في دينه و دنياه و آخرته، و هذا الجبر في حقيقته إصلاح للعبد، و دفع لجميع المكاره عنه»[2] و الجبار أيضا « العالي فوق خلقه، الذي على العرش استوى و على الملك احتوى، و على السلطان و أنواع التصاريف استولى»[3] فهو الله تعالى الجبار إذا أراد شيئا كان كما أراد.

التوظيف القرآني:

هذا الاسم جاء في القرآن الكريم مرة واحدة، مقترنا باسم آخر و هو**المتكبر**. و ذلك في سورة الحشر .

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الجبار وقد ذكر في القرآن الكريم مرة واحدة جاء فيها مقترنا بالمتكبّر ، إذ أنّه سبحانه الجبّار الذي لا يوجد من ينازعه في قوّته و حكمه و ملكه وسلطانه وقد قال سبحانه : ﴿الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر 23]. ومعنى هذا أنّه «الجبّار الذي لا تصل إليه الأيدي ، المتكبّر المتقدّس عن الآفات»[4]، وقيل :«الجبّار العالي العظيم الذي يذلّ له من دونه ،أو العظيم الشأن في القدرة و السلطان المتكبّر البليغ الكبرياء و العظمة »[5] فهو «الذي قهر جميع العباد ،المتكبّر المتنزّه عن جميع العيوب و الظّلم و الجور »[6] فسبحانه الذي تقدّست أسماؤه و عظمت أفعاله.

16 الحسيب

[1]محمد بن بشار ، أبو بكر الألباني، الزاهر في معاني كلمات الناس، ص 1.

[2]محمد بن يوسف، أبو عبد الله و آخرون، مفاتيح العلوم، دار الكتاب العربي، ط2، د.ت، ص 122.

[3]السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،ج4، ص 188.

[4]القشيري : لطائف الإشارات ،ج3،ص 567.

[5]النسفي : مدارك التّنزيل و حقائق التّأويل ، ج3 ،464.

[6] السعدي : تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنّان ، ص 843.

التأصيل اللغوي: [ح- س-ب]

يقال: «حسبت الشيء أحْسبُه حِسَابًا بالكسر و الحساب مصدر المحاسبة، و الحِسبُ و الحِسبَة: عَدُّك الشيء يحْسُبُه حَسْبًا و حسابَةً » و المحتسب من كان يتولى منصب الحِسْبَة و « و حسبلَ قال حسبيَ الله وحسب المال أحصاه و قدره فهو حاسب و المفعول مَحْسُوب» و قال ابن بزرج:« الحسيب عندنا من الرجال :السجيالجواد فذلك الحسيب» و الحسيب أيضا « الكافي فَعِيل و أحسبني الشيء كفاني و أحسبته و حسبته بالتشديد أعطيته ما يرضيه أمّا الحَسَبُ في الأصل الشرف بالآباء و ما يمدّه الناس من مفاخرهم.»

التحديد المفهومي:

الله جل ثنائه هو الحسيب « المحيط بالأجزاء و المقادير الذي يعلم العباد أمثالها بالحساب من غير أن يحسب سبحانه و تعالى، فعلمه لا يتوقف على أمر يكون، أو حال حادث »[1] و هو سبحانه الحسيب الكريم، « الرفيع الشأن، و المجد له الشرف المطلق غير مقيد بشيء و لا يكتسب من شيء »[2] فهو سبحانه الذي «يحصي أعداد المخلوقات و هيئتها، و ما يميزها و يضبط مقاديرها و خصائصها و يحصي أعمال المكلفين في مختلف الحوارين »[3] فسبحانه الذي لا تغيب عنه مثقال حبّة في السماوات و الأرض.

التوظيف القرآني:

هذا الاسم الجليل مذكور في القرآن الكريم في ثلاثة (03) مواضع منفردا .

التفسير الاستعمالي:

[1] البيهقي: الأسماء و الصفات، ج1، ص 27.
[2] الطوسي : المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، ص 503.
[3] الرضواني: أسماء الله الحسنى، ص 621.

الله تعالى الحسيب لكل العبيد، المحاسب لكل الخلائق، وقد ورد في القرآن الكريم ثلاث مرات(03) جاء فيها منفردا فالحسيب من أسماء الله الدالة على حكمه في عبيده، والذي يحاسبهم على أعمالهم، وقد قال تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً ﴾[النساء 06].ومعناه «حفيظا»[1]ومنهم من قال بأنه بمعنى «شهيدا»[2] أي «لا شاهدأفضل من الله»[3]كما نجد قوله سبحانه: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾[آل عمران 173]. فحسبنا الله بمعنى«كفانا الله أي يكفينا الله»[4] فالله تعالى لا أحد أسرع منه حسابا فلا يشغله حساب أحد عن أحد فعلى كل مؤمن أن يؤمن بالله تعالى هو الحسيب، فيجازي المؤمن بالجنة ويجازي الكافر بالنار فحكمته وعدله شملت جميع المتوكلين عليه، والذين فوضوا أمورهم إليه، فلم يحث جوامعه إلى أحد.

17 الحفيظ:

التأصيل اللغوي:ح.ف. ظ

ح ف ظ: « (حفظ) الشيء بالكسر حفظًا حرسه و حفظَه أيضا استظهره و (الحفظة) الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم و (المحافظة) المراقبة و (الحفاظ) و (المحافظة) أيضا الأَنَفَةُ و (ال حفيظ) المحافظ»[5] وحفيظ « ج حفظاء: صفة مشبهة تدل على الثبوت من حفظ بمعنى، بمعنى أمين و بمعنى رقيب، و بمعنى من يرعى حدود الله و بمعنى حاف للأعمال».[6]

[1] المخزومي: تفسير مجاهد، ج1، ص 288.

[2] المخزومي: تفسير مجاهد، ج1، ص 288.

[3] الطبري: جامع البيان في تأويل آي القرآن، ج6، ص 429.

[4] الرازي: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، ج3، ص 871.

[5]محمد محي الدين و محمد عبد اللطيف: المختار من صحاح اللغة، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، د.ط، 1934، مادة (ح.ف،ظ)، ص 126.

[6]أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008،مادة (ح.ف،ظ)، ص 524.

و « حفظه، كعلمه: حرسه فهو حفيظ و حافظا من حفاظٍ و حفظة و رجل حافظ العين: لا يغلبه النوم و الحفيظ: الموّكل بالشيء كالحافظ و في الأسماء الحسنى: الذي لا يغرب عنه شيء في السماوات و لا في الأرض، تعالى شأنه»[1] و « الحفظ نقيض النسيان و الحفيظ: الموّكل بالشيء: يحفظه ».[2]

التحديد المفهومي:

الحفيظ اسم من أسماء الله الحسنى و له معنيان: « الأول أنّ الله محيط علمه بأعمال العباد الصّالحة والسية و بجميع الأشياء لأنها مكتوبة في اللوح المحفوظ و المعنى الثاني أن الله قد تكفل برعاية مخلوقاته عامة وحفظها عمّا يضرها في عاجل أمور الخلق و لعباده المخلصين خاصة لأنه يحفظهم عمّا يضرهم في أجل أمورهم».[3]

«و الحفيظ الذي حفظ ما خلقه و أحاط علمه بما أوجده، و حفظ أولياءه من وقوعهم في الذنوب والهلكات و لطفا بهم في الحركات و السكنات و أحصى على العباد أعمالهم و جزائها »[4]

و بالتالي إن هذا الاسم له معنيان« المعنى الأول: فالله لا ينسى، حفيظ لا ينسى، حفيظ لا ينسى كل أقوالك و كل مواقفك و كل عطاءاتك و كل منعك و كل الصراعات التي في ذهنك كل ما أنت فيه محفوظ عند الله عز و جل. المعنى الثاني: الحفيظ ضد التضييع أي الله عز و جل لا يضيع المؤمن بل يحفظ له عمله و يكافئه

[1]الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: انس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد،دار الحديث، القاهرة، ط1، 2008،مادة (ح.ف،ظ)، ص 381.

[2]صالح العلي الصالح و أمينة الشيخ سليمان الأحمد: المعجم الصافي في اللغة العربية، دار الشرق الأوسط، الرياض، د.ط، 1989، مادة (ح.ف،ظ)، ص 110.

[3]رفيع لأوونلا و بصيري الإجيبوي: الأسماء الحسنى و معانيها و أثارها و الرد على المبتدعة فيها، رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية للدكتوراه، قسم الدراسات العليا للعقيدة، كلية الدعوة و أصول الدين، الجامعة الإسلامية، السعودية، 1993، ص 155-156.

[4]السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، دار الإمام مالك، الجزائر، ط1، 200، ص 14.

عليه في الدنيا و الآخرة»[1] و عليه فالله حافظ لعباده ستير عليهم، يرشدهم كي لا يضيعوا، و يبعدهم عن ارتكاب الذنوب و المعاني.

التوظيف القرآني:

و عليه فإن الحفيظ هو اسم من أسماء الله الحسنى ذكر في ثلاثة (3) مواضع في القرآن الكريم، حيث جاء فيها منفردا.

التفسير الاستعمالي:

إن الله هو حافظ السموات والأرض من الخلل، والحافظ لأعمال العباد من الزلل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا إذا كان الله حافظا ومن يعمل مثقال ذرة شرا كان الله حافظا له عليما به وعليه فقد ذكر اسم الله الحفيظ في القرآن الكريم في 3 مواضع منفردا والله الحافظ معناه الذي يحفظ السموات والأرض وما فيهما، فلا يزول شيء ولا يضيع حيث يقول الله سبحانه وتعالى:﴿وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾[سبأ 21]. بمعنى «رقيب»[2]فالله « حفيظ على الكنوز وعلى الأرزاق وعلى العلم وعلى كل شيء»[3] وهو« الذي لا يخرج عن مقدرته ما هو في حفظه فهو يقتضي العلم والقدرة إذ بمجموعهما تتقوم ماهيةالحفظ»[4] ومع حفظه «ظل من ظل من إتباع إبليس وبحفظه كلاءته سلم من سلم المؤمنين إتباع الرسل»[5]

[1]محمد راتب النابلسي: موسوعة أسماء الله الحسنى، دار المكتبة للطباعة و النشر و التوزيع، د.ب، ط1، 1996، ص 451، 452 .

[2] أبي المظفر: السمعاني تفسير القرآن، تج: أبي بلال غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1997، ج4، ص330.

[3] محمد متولي الشعراوي: تفسير الشعراوي، مطابع أخبار اليوم، د.ب، د.ط، 1997، ج 20، ص 12311.

[4]الطاهر ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج 10، ص 185.

[5] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج6، ص 512.

وعليه كان حفظ الله لا يتبدل ولا يزول وليس من الممكن أن يعتريه التبديل والتغيير. وذلك من تمام قدرته وقوته وكثرة حكمته وعلمه، فاحفظنايارب بالإسلام قائمين واحفظنا بالإسلام قاعدين واحفظنا بالإسلام راقدين.

18 الحق:

التأصيل اللغوي: و مادته: [ح.ق.ق]:

الحق: نقيض الباطل «حقّ الشيء يحقّ حقًّا أي وجب ووجوبًا وتقول:يحقّ لك أن تفصل كذا،وأنت حقيق على أن تفعله وحقيق فعيل في موضع مفعول»[1] والحق أيضا من الإبل قال الأصمعي: «إذا استحقّت أمه الحمل من العام المقبل وهو الثالث سمّي الذّكر حقًّا ولأنثى حقة حينئذ ابن ثلاث سنين»[2] وقال شمر في تعريف الحق هومن «حققت الأمر وأحققته إذا كنت على يقين منه، وأحققته، هو من قولك حاققته فحققته أي غلبته على الحق »[3] ،والحق أيضا من أسماء الله عز وجل.

التحديدالمفهومي:

الحقاسم من أسماء الله الحسنى والمقصود به «أن قوله حق،وفعله حق، ورسله حق، وكتبه حق ودينه حق وعبادته وحده لا شريك له هي الحق، وكل شيء ينسب إليه فهو حق»[4] فالله«الحق ذاته وصفاته فهو واجد الوجود، كامل الصّفات والنعوت، والحق هو الذي لا يسع أحدا إنكاره، تظاهرات على وجوده الدلائل البينة الباهرة »[5] و هو « الذي لا شكّ فيه ولاريب، لا في ذاته ولا في صفاته، ولا فيأسمائه وصفاته، ولافي ألوهيته، فهو

[1] الفراهيدي: العين: ج3، مادته [حق]: ص 6.
[2] بن دريد الأزدي : جمهرة اللغة، مادة [حقق]، ص 100
[3] محمد الهروي، أبو منصور: تهذيب اللغة، ج3، ص 243.
[4] السعدي: تسير الكريم الرحمن في تفسيير كلام المتان، ص 16.
[5] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، ص 24.

المعبود بحق ولا معبود بحق سواه»[1] وقد جاء التنزيل العزيز قوله﴿فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ فَأَنَّا تُصْرَفُونَ﴾[يونس 32]، الأمر الذي جعلنا نقول أن الله «هو الربّ الملك الذي لاشكَّ فيه»[2].

أنّ الله عزوجل هو الإله عز وجل هو الإله الحق وأنَّ ألوهيته من سفواه كفرٌ وبهتان.

التوظيف القرآني:

وعليه فقد ورد ذكر **الحق** في القرآن الكريم في(**8**)**مواضع**،جاء منفردا في ستة (6) ، ومقترنا بالملك في موضعين (2).

التفسير الاستعمالي:

:الله تعالى الحق الذي يلقي الحق على جميع خلقه، وقد ورد في القرآن الكريم ثمانية (08) مواضع، ستة منها منفردا واثنان (02) مقترنا بالملك.

1- **المنفرد**: الحق سبحانه هو الذي لا يظلم عباده ويجازيهم بقدر أعمالهم، إذ يقول: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾[لقمان 30]. وهذا يعني جل جلاله هو «الحق وغير باطل ودليل على توحيده بصنعة»[3] هو الحق هو الثبوت، والثابت الله، هو الثابت، المطلق الذي لا زوال له»[4] وفيها «الإثبات بأن الله هو الحق الثابت إلهيته»[5]

[1] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: فقه الأسماء الحسنى، ص 213.
[2] محمد مصطفى بكري: أسماء الله الحسنى، ص 31.
[3] البلخي: تفسير مقاتل بن سليمان، ج3، ص439.
[4] الرازي: مفاتيح الغيب: التفسير الكبير، ج25، ص131.
[5] البيضاوي: أنوار التنزيل، ج4، ص217.

2- المقترن:

الملك مع الحق: هنا اقترن الملك بالحق، والله الملك وله الحق في جميع المخلوقات، قال تعالى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾[طه 114].وقيل«الذي يحق له الملك مطلقا لا إله إلا هو فإن ما عداه عبيد له»[1]

فمن جلال الحق أن كل ما يوصف به، أو ينسب إليه، أو يضاف إليه حق وثمرة هذا الاسم الكريم يقتضي تحقيق مهام التوكل على الله تعالى والاكتفاء به.

19 الحكيم:

التأصيل اللغوي: ح.ك. م

يقال :« حكم الحُكْمُ القضاء و(حَكَمَ) بينهم يحكم بالضم (حُكمًا) و (حَكَمَ) له و حكم عليه. و(الحُكْمُ) أيضًا الحِكمة من العلم و (الحكيم) العلين و صاحب الحكمة »[2]و «معنى (الحكم) القضاء و أصله المنع يقال حكمت عليه بكذا إذا منعته من خلافه فلم يقدر على الخروج من ذلك و حكمت بين القوم فصلت بينهم فأنا حاكم و حَكَمَ بفتحتين و الجمع حكام ».[3] و في حكم « الحاكم: القاضي. الحكيم: العالم و صاحب الحكمة. الحكمُ: العلم و الفقه و القضاء بالعدل. حكّمت فلانًا: أطلقتُ يدهُ فيما شاء حكم الشيء و أحكمه: منعه من الفساد، الحاكم: منفد الحكم والجمع حكّام »[4] و « حكم: من أسماء الله تعالى : "الحكم و الحكيم" هما بمعنى: الحاكم: هو القاضي و الحكيم فعيل بمعنى فاعل، و قيل: الحكيم: ذو الحكمة و منه حديث صفة القرآن و

[1] المرجع نفسه، ج4، ص97.

[2] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، د.ط، د.ت، مادة (ح.ك.م)، ص 61.

[3] أحمد بن محمد بن علي الفيومي: المقرعة في المصباح المنير، مكتبة لبنان، د.ط، 1987، مادة (ح.ك.م)، ص 56.

[4] صالح العلي الصالح و أمينة الشيخ سليمان الأحمد: المعجم الصافي في اللغة العربية، مطابع الشرق الأوسط، الرياض، د.ط، 1989، مادة (ح.ك.م)،ص 129.

هو " الذكر الحكيم": أي الحاكم لكم و عليكم»[1]فمعنى هذا الاسم يتغير و يتبدل معناه حسب مقتضى الكلام.

التحديد المفهومي:

إن الحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، و أجل الأشياء هو الله تعالى، فهو الحكيم الحق، لأنه يعلم أجل الأشياء بأجل العلوم، فقد يُقال لمن يحسن دقائق الصناعات و يحكمها و يتقن صنعها: حكيم و كمال ذلك أيضا ليس إلاّ الله تعالى « فهو الحكيم الحق و من عرّف الله فهو حكيم و إن كان ضعيف الفطنة في سائر العلوم الرسمية، كليل اللسان، قاصر البيان فيها».[2] فالله تعالى« الحكيم الذي بأفعاله محكمة متقنة و لا تفاوت فيها و لا اضطراب لوضع كل شيء موضعه و منه قيل: بناء محكَم أي قد أُتقن و أُحكم، فالله عز و جل (حكيم) كما وصف نفسه بذلك لإتقان أفعاله و اتساقها و انتظامها »[3] و عليه فالحكيم « معناه أنه واسع العلم و علمه أزلي بما كان و يكون خبير بكل شيء. يدبّر الأمور بأحسن تقدير، و لا رادّ لحكمه و قد وصف الله نفسه بأنه عزيز حكيم، و أنه واسع حكيم، و أنه حكيم عليم و أنه حكيم خبير و أنه تواب حكيم حميد و أنّه علي حكيم ».[4]

فالعلم لله تعالى و الحكمة من الله أحسن تدبير الأمور و تقدير الأشياء، حكم، فعدل، و ودبّر فأتقن، وأعطى العلم فنفع.

---

[1]مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث و الأثر تح: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، دار ابن الجوزي للنشر و التوزيع، السعودية، ط1، مادة (ح.ك.م)، ص 222-223.

[2]أبي حامد الغزالي: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، تح: محمد عثمان الحسن، مكتبة القران للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 129.

[3]الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أحمد الأنصاري القرطبي: الأسنى في شرح أسماء الله الحنى و صفاته، تح: الشيخ عرفان بن سليم العشا حشونة الدمشقي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2005، ص 305.

[4]أحمد عبد الجواد: و لله الأسماء الحسنى فادعوه بها، قرأه: عبد الحليم محمود و شعبا عبد الخليل عبد الرحمن و محمد المهري محمود علي، دار الريان للتراث، القاهرة، ط2، د.ت، ص 127.

التوظيف القرآني:و عليه فالحكيم هو اسم من أسماء الله تعالى ذُكر 71 مرة، مقترنا غير منفرد وسنوضح ذلك :

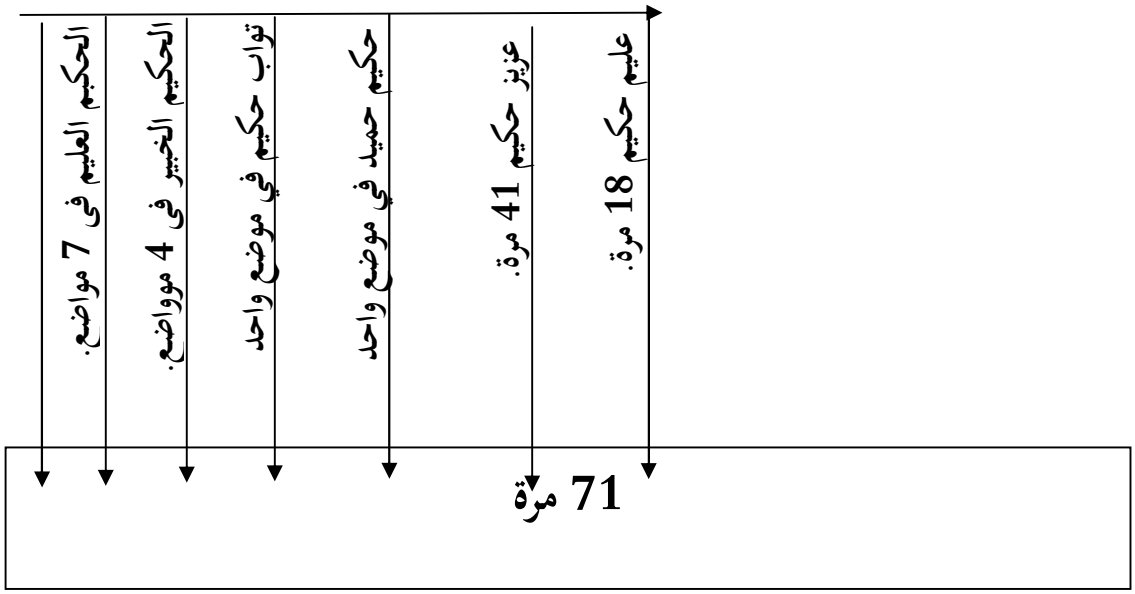

التفسير الاستعمالي:

إن الله عز وجل هو الموصوف بكمال الحكمة وكمال القدرة وكمال العلم فهو حكيم حكمة مطلقة، واسمه الحكيم جاء على وزن فعيل، صيغة مبالغة دالة على غاية الإحكام والإتقان والكمال وقد ذكر في القرآن الكريم 71 مرة حيث جاء مقترنا، غير منفرد ومن اقترانه:

1) الحكيم مع اسم العليم: فهو كامل الحكمة، عليم بجميع الأمور كبيرها وصغيرها، حيث جاء في قوله تعالى:﴿خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ الأنعام 128. أفاد هذا الاقتران أن الله حكيم « في تدبير خلقه وتصريفه إياهم في مشيئته من حال إلى حال وغير ذلك من أفعاله، عليم بعواقب أمور خلقه وما إليه

صابرون »[1] وأنّ« تدبيره للوجود بمقتضى علمه الذي أحاط بكل شيء، تعالى الله علوا كبيرا وتنزهت ذاته وعلت حكمته وسع كل شيء علما»[2] ومعنى هذا أن الله جل شأنه « حكيم فيما يفعله من ثواب وعقاب وسائر وجوه المجازاة، عليهم بما يستأهله كل طائفة».[3]

2) العليم مع اسم الحكيم: أي أن الله يعلم بكل شيء ويطبق حكمته بكل عدل حيث يقول تعالى:﴿ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الممتحنة 10]. اي انه تعالى عالم بأحوال العباد حاكم بينهم بالعدل.

3) الحكيم مع اسم الخبير: أي أن الله حكيم في أقواله وأفعاله خبير يحل الأمور، ومن ذلك قوله تعالى:﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾[الأنعام 73]. أي « حكيم بصنعه، الخبير بأمر عباده»[4] وهو" الحكيم في جميع أفعاله وتدبير خلقه الخبير بكل ما يفعلونه من خير أو شر[5] وعليه كان الله هو" الحكيم في خلق السماوات والأرض، وخلق ما فيهما، والحكيم في بعثهم، والحكيم هو واضع الشيء موضعه الخبير بكل شيء.[6]

4) العزيز مع اسم الحكيم : هو الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء وفق حكمته و علمه حيث يقول﴿فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[إبراهيم 04].بمعنى أنه عزيز له الحكمة المطلقة والتدبير المتقن.

[1] القنوجي: فتح البيان في مقاصد القرآن، ج 4، ص 240.
[2] أبي زهرة: زهرة التفاسير، ج 5، ص 2669.
[3] النيسابوري: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ص 165.
[4] أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجينة الحسني الفارسي الصوفي: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد تح: أحمد عبد الله القريشي رسلان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2002،ج 1، ص 134.
[5] الخازن: باب التأويل في معاني التنزيل، ص 125.
[6] الماتريدي: تأويلات أهل السنة، ج 3 ،ص 128.

5) التواب مع اسم الحكيم: حيث أن الله تواب على المخطئ حكيم في قراره وقد جاء قوله تعالى:﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾[النور 10].أي أنه يتوب على العباد ويصيب في اتخاذ القرار بحكمة وقدرة .

6) الحكيم مع اسم الحميد: إذ له الحكم المطلق الكامل والحمد الكثير الدائم، حيث جاء في قوله تعالى:﴿تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[فصلت 42]. وقد بين لنا هذا الاقتران أن « القرآن الكريم تنزيل من الله تعالى،الحكيم في أمره، المحمود في فعاله»[1] أي « هو تنزيل على نعمة عليهم» من هذا المنطلق يمكن القول أن الله له الحكم المطلق وإليه يرجع الأمر كله وكان هو الحكيم العليم، الخبير، التواب، العزيز، الحميد، ونسأل الله أن يرزقنا الحكمة والدين والثبات.

20الحليم:

التأصيل اللغوي:(ح–ل– م: الحليم من «احلَم: الحُلْمُ: الرؤية، يقال :حلم يحلم: إذا رأى في المنام، و الحُلْمُ، الاحتلام، و الحِلم: الأناة»[2]

و « في أسماء الله تعالى الحليم هو الذي لا يستخِفّهُ شيء من عصيان العباد[3]» و في باب آخر:

[1] السمرقندي: بحر العلوم، ص 229.

[2]الفراهيدي: العين: مادة: (ح. ل. م)، ص 246.

[3] ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث و الأثر، ج1، مادة: (ح. ل. م)، ص 433.

« حَلَمَ يحلم من باب قتل حُلُمًا بضمّتين و إسكان الثاني و احتلم رأى في منامه رؤيا و حلم الصّبي و احتلم أدْرَك و بلغَ مبالغ الرّجال فهو حالم و محْتلم»[1].و يقال :« تحلم: تكلف الحلم و أظهر أنه حليم، و حلم به: رآه في نومه ، حَلْوَم: متثاقل، متراخٍ، كسول »[2].

التحديد المفهومي:

الحليمُ اسم من أسماء الله تعالى فالله « هو الذي يشاهد معصية العصاة، و يرى مخالفة الأمر، ثم لا يستفزّه غضب و لا يعْتريه غيظ، و لا يحمله على المسارعة إلى الانتقام – مع غاية الاقتدار- عجلة و طيش»[3] كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾[فاطر 45].فقد « عرّف الله سبحانه لعبده سعة حلمه و كرمه في سترته عليه و أنه لو شاء لعاجله على الذنب و لَهَتَكه بين عباده، فلم يَطب له معهم عيش أبدا، و لكن جلله بستره، و غشاه بحلمه، و قيّض له من يحفظه و هو في حالته تلك، بل كان شاهدا و هو يبارزه بالمعاصي و الآثام و هو مع ذلك يحرسه بعينه التي لا تنام »[4] و عليه كان الله حليمًا « لا يعجل الانتقام»[5] ،فالله سبحانه و تعالى رحيم بالعباد حتى و إن ارتكبوا الذنب، فلا يتسرع للعقاب و لا يعجل بالغضب بل يستر و يغطي و يرحم و يهدي، و كان حِلمُهُ علينا كبير.

[1] أحمد بن محمد بن علي الفيّومي ثم الحمودي أبو العباس: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، د. ط، د.ت، الجزء 1مادة: (ح. ل. م)، ص 148.

[2] رينهارت بيتر آن دوزي: تكلمة المعاجم العربية، نقله إلى العربية محمد سليم البهيمي و جمال الخياط، وزارة الثقافة و الإعلام، الجمهورية العراقية، ط1، 2000، ج3،مادة: (ح. ل. م)، ص 287.

[3] الغزالي: المقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، ص 94.

[4] عمر سليمان الأشقر: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 89.

[5] محمد متولي الشعراوي: أسماء الله الحسنى، مطبوعات أخبار اليوم، د.ط، د.ت، ص 11.

التوظيف القرآني:

الحليمُ هو اسم من أسماء الله الحسنى ذكر في القرآن الكريم في 9 مواضع مقترنا ،أربع (4)مع الغفور ،ثلاثة (3)مع العليم ،مرة واحدة (1)مع الغني ،وأيضا مرة واحدة (1)مع الشكور.

التفسير الاستعمالي:

الله الحليم الذي له الحلم الكامل وقد ورد في القرآن في تسعة 09 مواضع كلها مقترنة بالغفور والغني والشكور.

1- الغفور مع الحليم: حيث ارتبطت المغفرة بالحلم، والله يغفر الذنوب ويمهل العقاب، إذ قال تعالى ﴿**وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ** ﴾[البقرة 225]. فمعنى الآية أنه حليم في تركه معالجة اهل معصيته العقوبة على معاصيهم»[1] فالله تعالى حليم «حيث لم يجعل بالمآخذة على يمين الجد تربصا للتوبة»[2].

2- الغني مع الحليم: إذ ارتبط الغنى بالحلم، والله غني عن عباده حليم عليهم، مصداقا لقوله ﴿وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾[البقرة 263].ومعنى هذا القول أن الله «غني عمّا يتصدقون به حليم حيث لا يعجل بالعقوبة على من يمنّ بصدقته منكم، فالحليم الذي قد كمل في حلمه»[3]، فالله تعالى غني عن عباده لن يناله شيء من صدقاته.

3- الشكور مع الحليم: هنا ارتبط الشكر بالحلم، فالله يشكر عباده على طاعته ويعجل عقوبته عليهم أملا في توبيهم، وذلك لقوله سبحانه: ﴿ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾[التغابن 17]. «إذ يشكر لكم سبحانه ما عملتم ويحلم

[1] الطبري: جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج4، ص 455.
[2] البيضاوي: أنوار التنزيل، ج1، ص140.
[3] الطبري: جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج5، ص 521.

عنكم عند استحقاقكم العقوبة على ذنبكم»[1] فمن جلاله أن عرف العبد سعة حلمه وكرمه، فأي حلم أجل واسمى من هذا الحلم؟

21 حليما:

التأصيل اللغوي: (ح – ل– م)

الحليم من حَلَمَ و الحِلم: « الأناة و العقل، و جمعه أحلام و حلوم و رجل حليمٌ من قوم أحلامٍوحلماء،وحَلُمَ حِلْمًا صار حلِما و تحلّم:تكلّف الحِلْم وحلّمه جعله حليم»[2]و نجد في هذا الصدد: « الحُلْمُ بالضمّ الآم وسكونها ما يراه النائم و قد حلم يحلم بالضم حُلْمًا و حُلُمًا و حَلَم بكذا بمعنى رآه في الحلم »[3] و الحليم من أسماء الله تعالى: و معناه: « الذي لا يعجّل بالعقوبة و الانتقام و ذو الصفح مع القدرة على العقاب »[4] فالحليم معناه مختلف و متغيّر بتغير حركة واحدة بين الحُلم و الحِلم و الحَليم.

التحديد المفهومي:

ما لا شك فيه أن الله لطيفا رحيما لطيفا بعباد، فهو بالرغم من ارتكاب عباده المعاصي و الآثام إلا أنه حليما يصفح عن الخطأ و لا يعجل بالعقوبة و قد قال عن نفسه أنه حليما أي « لا يعاجل العصاة بالعقوبة، بل يمهلهم لكي يتوبوا، يرزق العصاة مع معاصيهم و كثرة زلاتهم، ذو الصفح و الأناة »[5] و قد جاء في سورة الأحزاب ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَلِيماً ﴾[الأحزاب51]. أي أن الله سبحانه « لا يعجل

[1] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، ج5، ص182.

[2] المرسي: المحكم و المحيط الأعظم، ج3، مادة (ح.ل.م)، ص364.

[3] الرازي: مختار الصحاح، ج1، مادة (ح.ل.م)، ص80.

[4] أحمد المختار عمر: معجم اللغة العرب المعاصرة، ج1، مادة (ح،ل،م)، ص553.

[5] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، ص23.

بالعقوبة مع المقدرةفلا يستفزه غضب و لا يستخفه جهل جاهل، و لا عصيان عاص »[1] و قد جاء في قوله في سورة البقرة ﴿ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾[البقرة 232].فمن طبيعة ابن آدم أنه خطاءٌ، تأخذه الزلات و الهفوات ولا حلم الله عليه، و صَيْرِه، لَهُلِك من أول خطأ، لكن الله يمهل، و يعطي للإنسان فرصة الرجوع فلا يقطع عليه نعم و لا يظلم حياته بالنقم.

التوظيف القرآني:

ورد اسم حليما في القرآن الكريم في ثلاثة(3)مواضعجاء فيها مقترنا ،مرتين(2)مع الغفور ،ومرة (1)مع العليم.

التفسير الاستعمالي:

الحليم هو اسم من أسماء الله الحسنى، وقد ورد بصيغة حليما في القرآن الكريم ثلاث (3) مرات مقترنا ومن لطائف اقترانه:

1) حليما مع الغفور، مرتين: وقد أفاد هذا الاقتران أن الله لا يعجل العقوبة ويجعل الصفح مكان الخطأ وهو غفور متجاوز عن الخطاءين حيث جاء في قوله :﴿وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾[فاطر 41]. أي « غير معاجل بالعقوبة التي تستوجبها جناياتهم»[2]، حيث «كان في ذاته حليما لا يعاجل بالانتقام عند ظهور الجرائم والآثام غفورا لمن تاب، عنه وأتاب إلى الله مخلصا»[3]، ويفهم من هذا أن الله « حلم على المشركين وغفر لمن تاب منهم على عظيم جرمهم المقتضى تعجيل العقوبة لهم والخلاصة أنه يحلم وينظر، ولا يعجل، ويستر ويغفر»[4].

[1] أحمد عبد الجواد: و لله الأسماء الحسنى فادعوه بها، ص92.

[2] أبو السعود: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ص 156.

[3] نعمت الله بن محمود النخبواني: الفواتح الإلهية والمفاتحالغيبية، دار ركابي للنشر، مصر، ط1، 1999، ص 199.

[4] المراغي: تفسير المراغي، ج5، ص 138.

2) حليما مع العليم ،مرة واحدة: حيث بين أنه لطيف مع عباده رحيم بهم يستر أخطائهم ويعرف كل تفاصيلهم صغيرة كانت أو كبيرة، حيث يقول تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا﴾[الأحزاب 51]. أي جمع بين العلم والحلم ويوضح أنه عالم بكل شيء وأنه حليم على عبده الخطاء يمهل له جزاءه ثم يغفر له ذنبه، وعليه كان الله على عبده رحيما عطوفا، حليما غفورا، عليما محيطا حافظ لعبده، هاد له إلى طريق الخير والاستقامة.

22 الحميد:

التأصيل اللغوي: (ح – م– د)

الحاء و الميم الدال: حمد :حروف صحيحة : «و الحمد خلاف الذّم، حمدت الرجل أحمده حمدا إذا رأيت منه فعلاً محمودًا و قد سميت العرب: حامدًا و محمودًا و حمادا، و حمدا »[1] و نجد رجل «محمود و محمد، إذا كثرت خصاله المحمودة وبذلك سمي الرسول صلي الله عليه و سلم محمدًا »[2]

و المْحَمَدَة « خلاف المذمة و الحمد رأس الشكر، و أَحْمَدَ أمره صار عنده محمودا و التّحميد: حمدك الله عز وجل مرّة بعد مرة»[3] فالحمد علي اختلاف صيغه مرتبط بالشكر و الله سبحانه هو الحميد.

التحديد المفهومي:

الحميد اسم من أسماء الله الحسني، و هو الذي له الحمد كله «فجميع أسمائه تبارك و تعالي حمد، و صفاته حمد، و أفعاله حمد، و أحكامه حمد، وعدله حمد، و انتقامه من أعدائه حمد و فضله في إحسانه إلي أوليائه حمد، و الخلق و الأمر إنما قام بحمده

[1] الأزدي: جمهرة اللغة، مادة (ح .م. د) ، ص505.

[2] ابن فارس: مجمل اللغة،مادة (ح .م. د) ، ص 250.

[3] ابن منظور: لسان العرب، ج3، مادة (ح .م. د) ص 156.

و وجد بحمده و ظهر بحمده و كأنه الغاية هي حمده، و قيام كل شيء بحمده و سريان حمده في الموجودات »[1] حيث قال سبحانه و تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾[فاطر 15].

فلله « الحمد شكرا وله الحمد فضلا له الحمد بالإسلام و له الحمد بالإيمان وله الحمد بالقرآن، و له الحمد بالأهل و المال والمعافاة، له الحمد بكل نعمة أنعم لها في قديم أوحديث أو سرا أو علانية أو خاصة أو عامة، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كل ما يحب ربنا و يرضى »[2] وقد قال جل شأنه ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾[لقمان،12].

بمعنى أن الحمد كله لله و الشكر كله لله، له أحسن الأسماء و أفضل الصفات.

التوظيف القرآني:

الحميد اسم من أسماء الله الحسنى ورد في القرآن الكريم في (16) موضعاو يتوضح ذلك إنطلاقا من هذا المخطط:

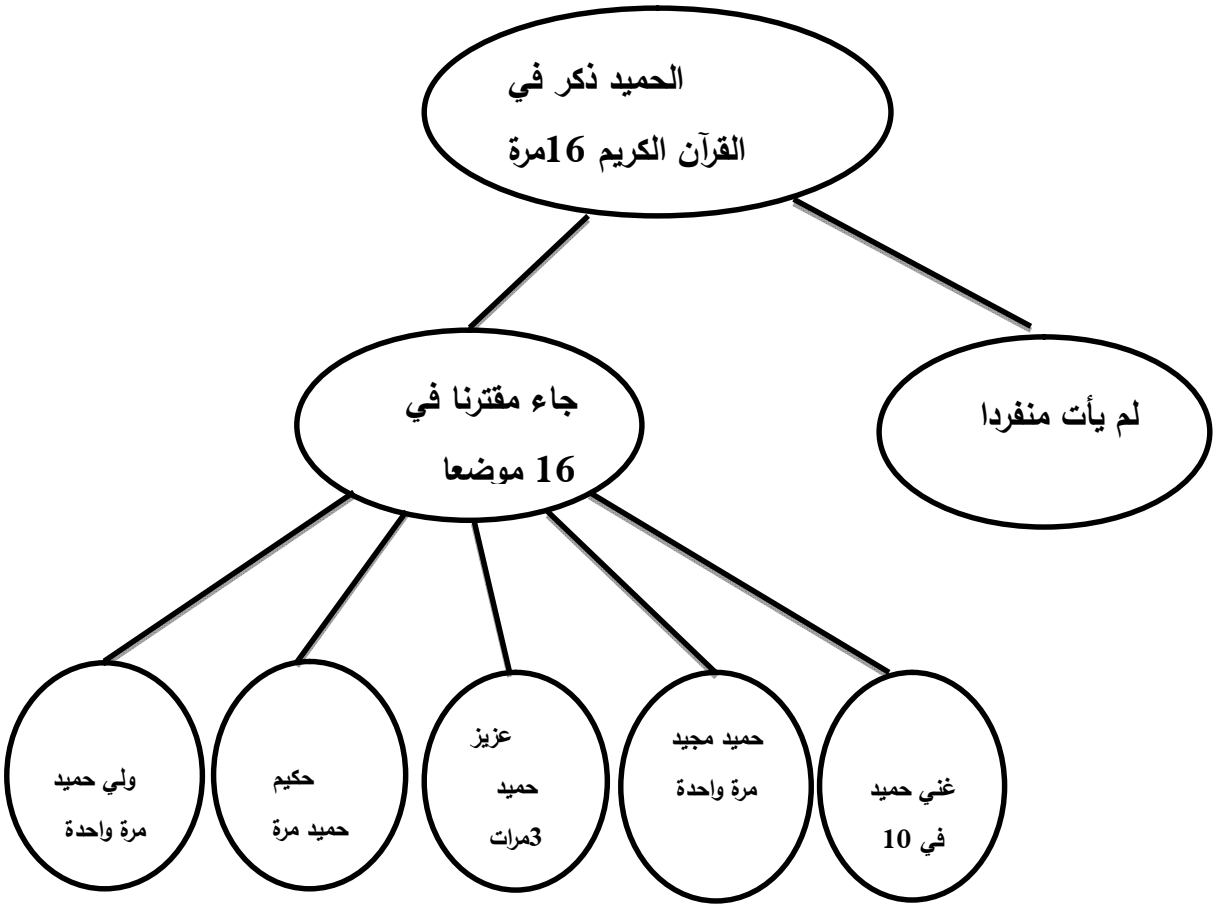

[1] عمر سليمان الأشقر: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسني، ص 129.

[2] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: فقه الأسماء الحسني، دار التوحيد للنشر الرياض ، ط 1، 2008، ص 199.

التفسير الاستعمالي:

: الله تعالى الحميد الذي لا أحمد منه، فله الحمد في جميع خلقه، وقد ورد في القرآن الكريم ستة عشر (16)، مرّة واحدة منفردا ،وخمسة عشر (15) مقترنا بالمجيد فقط:

1– المنفرد: الله حميد له الحمد والثناء كله، فهو خالق الكون إذ يقول سبحانه ﴿وَهُوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[القصص 70]. جاء فيها مادحًا لنفسه، وحامدًا لها، فهو محمود في الكون كله وحمده لا يزول في الدنيا والآخرة.

2– المقترن:

– الحميد مع المجيد: هنا ارتبط الحمد بالمجد، فالله يُحمد من طرف عبده ويُشكر، وتجلى في قوله تعالى:﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾[هود 73]. فهو «محمود في تفضيله عليكم بما تفضل به من النعم عليكم وسائر خلقه، ذو مجد ومدح وثناء كريم»[1]، إذ؛ أنه سبحانه « حميد تحمده أفعاله وهو معنى المحمود مجيد، المجيد الماجد، وهو ذو الشرف والمجد والكرم»[2]، ورحمة الله تعالى منتشرة بين أكبر وأصغر مخلوق هذا ما يجعله دائم الحمد فهو «يفعل كوجبات الحمد من عباده على سبيل الكثرة، كثير الأحسان إلى عباده بما يفيضه إليهم من الخيرات، وقيل المجيد المنيع الذي لا يرام»[3]،ومن ثمرة هذا الاسم الكريم أن العبد يعرف مسؤوليته نحو ربّه فيكثر من طاعته ودعائه، وخاصة حمده، إذ واجب عليه أن يحمده آناء الليل وأطراف النهار، سرا وعلانية، بقلبه ولسانه ويده.

[1] الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، ج15، ص400.
[2] الواحدي: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ج2، ص581.
[3] القنوجي: فتح البيان في مقاصد القرآن، ج6، ص215.

23 حميدًا:

التأصيل اللغوي: (ح– م– د)

حميدًا صيغة مبالغة من (حمد)، و حمد من الحمد يقال: «بَلَوْتُه فأَحْمدتُه: أي وجدته حميدا، محمود الفعالو حمدته علي ذلك و منه المحمدة، و أحمد الرجل: أي فعل فعلا يحمد عليه»[1]

وفي هذا الاسم نجد:

«حَمِدَ يَحمد حَمدًا فهو حامد و المفعول محمود و حميد.

حمد الشيء أي: رضي عنه

حمد فلان على أمر: أثنى عليه.

استحمد فلان الناس: طلب ثنائهم عليه و حمدهم له »[2]

والحميد اسم من أسماء الله تعالى

التحديد المفهومي

منذ الوهلة الأولى لنشأة الانسان، جعل له الله الأرض و ثمارها و كل ما من شأنه أن يُحْييه و يضمن عيشه، لذلك كان هو المستحق أن يحمد و يثني و القول أنَّ الله حميدًا معناه« أنه المحمود الذي استحق الحمد بفعاله و هو فعيل بمعني مفعول وهو الذي يحمد في السراء و الضراء، و في الشدة و الرخاء، لأنه حكيم لا يجري

[1] الفراهيدي :العين، ج3، مادة (ح.م.د)، ص 188.

[2] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، (ح.م.د)، ص556.

في أفعاله الغلط ولا يعترضه الخطأ فهو محمود علي كل حال»[1] «و الحميد صفاته ثابتة لله تعالي و هي راجعة إل معني كلامه طورا، و إلى ذاته، وأما رجوعه إلي كلامه فهو أن يكون حميدا بمعني حامد، و تارة يكون حمده لنفسه و ثنائه علي ذاته لاستحقاقه لذلك، إذ هو أهل الثناء و الحمد الخالص لتقدس ذاته و صفاته و أفعاله من النقص، و تارة يكون حمده راجعا إلي من جعله أهلا للحمد من خلقه لقيامهم بواجب حمده، وأما رجوع هذه الصفة لذاته فهو أن يكون حميد بمعني محمود »[2]،فالله سبحانه أسكن في عباده الخير و المكارم و أبعد عنهم النقم و المكاره لذلك وجب أن يحمد بأجود المدائح والصفات الجليلة و فعلا ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الفاتحة 1].

التوظيف القرآني:

ذكراسم "حميدًا" في القرآن في موضع واحد و ذلك في سورة النساء الآية 130، وقد جاء مقترنا بالغني.

التفسير الاستعمالي:

إن الله حميدا، حمد نفسه بنفسه وحمد الحامدين له فيثني عليهم ويثبت أجورهم ويضيف حسناتهم، فلا تضيع حسنات أهل الحمد والإحسان، ولا تنقص أعمال عباد الخير والرحمن، وعليه فقد ذكر اسم الله حميدا في القرآن الكريم مرة واحدة، مقترنا بما قبله فهو الغني الحامد لما يملك وفي قوله تعالى:﴿**فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا**﴾[النساء 131]. ذلك أن الله«غنيا عن عبادتكم له وطاعتكم إياه، وحميدا في سلطانه، ويكون غنيا عن خلقه في الأزل، حميدا في فعله، وذلك الحميد في الفعل يخرج على إتقان الفعل وإحكامه، أو على إحسانه إلى خلقه، وانعدامه عليهم»[3].

[1] أبي بكر أحمد بن الحسين البهيقي: الأسماء و الصفات تح، عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي للتوزيع، القاهرة، د .ط، د.ت،ص 160.

[2] حامد أحمد الطاهر: الجامع لأسماء الله الحسني، ص 99.

[3] محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي: تأويلات أهل السنة، تح: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2005 ص 382.

وعليه كان سبحانه وتعالى هو أهل الحمد والثناء، لتنزهه وتقدس ذاته عن العيوب والنقائص، وقدوسع حمده ما وسع علمه فهو أحق بكل حمد، إذ تارة يكون حمده لذاته وتارة أخرى لخلقه لقيامهم بواجبهم اتجاه ربهم فالحمد لله كثيرا وأبدا وسبحانه لا إله غيره.

24 الحي

التأصيل اللغوي: (ح–ي–ي)

الحي من :« –ح ي ا –(الحياة) ضد الموت و (الحيّ) ضد الميت، و (المحيا) مفعل من الحياة تقول محياي و مماتي، و(الحي) واحد (أحياء) العرب و (أحياه) الله (فحِي) و (حيّا) أيضا و الإدغام أكثرُ، و قرئَ: (و يَحيَّ مَنْ حَيَّ عن بينةٍ »[1] و تقول «حيا يحيا حياة ضد مات. و في لغتان إحداهما الفك كما رأيت، والثانية الإدغام فيقال حيَّ يحيَّ و هو الأكثر، و نقول في الجمع حيّوا كما نقول خشوا، و حيَ منه حياء احتشم حيّاه تحية قال له حياك الله أي عمّرك»[2]كما نجد :«(حَيِيَ) حياةً و حيواناً: كان ذا نماء، و يقال حيَّ يَحْيا فهو حيٌّ (أحيَا) الله فلانا: جعله حيًا– الله الموتى: بعثهم (حياه) الله: أبقاه، (تحايا) القوم: أحيا بعضهم بعضا »[3] فالحي اسم من أسماء الله الحسنى.

التحديد المفهومي:

الحي هو اسم لله عزّ و جل« و هو الذي لم يزل موجودًا، و بالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد موت، و لا يعترضه الموت بعد الحياة »[4]هو « الحي الكامل المطلق هو الذي يندرج جميع المدركات تحت إدراكه

[1] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، د.ط، دت، مادة(ح.ي.ا)،ص 69.

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دط، 199، مادة(ح.ي.ا)،ص 211.

[3] مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، دار الفكر العربي، دمشق، القاهرة، ط1، 1989،مادة(ح.ي.ا)،ص 182.

[4]أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي: الأسماء و الصفات، تح: محمد زاهد بن الحسين الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، لبنان، د.ط، د.ت، ص 29.

و جميع الموجودات تحت فعله، حتى لا يشد عن علمه مدرك، و كل ذلك لله تعالى، فهو الحي المطلق و كل حي سواه فحياته بقدر إدراكه و فعله ،و كل ذلك محصور في قلة، ثم إنَّ الأحياء يتفاوتون فمراتبهم بقدر تفاوتهم»[1] إلى جانب ذلك « فاسمه تبارك و تعالى (الحي) فيه إثبات الحياة صفة لله، و هي حياة كاملة ليست مسبوقة بعدم، و لا يلحقها زوال و فناء، و لا يعتريها نقص و عيب جلَّ ربنا و تقدس عن ذلك حياة تستلزم كمال صفاته سبحانه من علمه، و سمعه و بصره و قدرته و إرادته و رحمته، و فعله ما يشاء، أما الحي الذي يموت أو الميت الذي هو ليس بحي فكل هؤلاء لا يستحقون من العبادة شيئا ».[2]و«صفة الحياة له ذاتية، له الحياة الدائمة على الحقيقة أزلا و أبدا يجب على كل مكلف: أن يعتقد أنَّ الله سبحانه (حي) كما أخبر عن نفسه، و أن كل حياة فمن عنده ».[3]و منه فالله سبحانه حي قيوم و كلنا عرضة للموت إلا الله سبحانه و تعالى.

التوظيف القرآني:

أما عن عدد المواضع التي ذكر فيها اسم الله "الحي" فهي 5 مواضع ،جاء فيها منفردا في موضعين (2)،ومقترنا بالقيوم في ثلاثة (3)مواضع.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الحي الذي لا يموت أبدًا، فهو تعالى ذو الحياة الكاملة في وجودها فهو سبحانه لا أوّل له بحدٍّ ولا آخر له بأمد والذي به حيا حي الأجسام بعد العدم، ويحي النفوس بنور الهدى والإيمان بعد الجهل، وقد ذكر في القرآن في خمسة (05) مواضع، جاء منفردا في موضعين (2) ومقترنا بالقيوم في ثلاثة (03) مواضع.

---

[1]أبي أحمد الغزالي: المقصد الأنسي في شرح أسماء الله الحسنى تح: محمد عثمان الحسن، مكتبة القرآن للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 117.

[2]عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: فقه الأسماء الحسنى، دار التوحيد للنشر، الرياض، ط1، 2008، ص 87.

[3]الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد الأنصاري القرطبي: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى و صفاته، تح: الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العنصرية.بيروت، ط1، 2005، ص 301-303.

1- المنفرد:

فالله حي لا يموت، وبيده حياة كل مخلوق خلقه فنجد قوله تعالى﴿**وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ**﴾ [الفرقان 58].وأيضا قوله: ﴿**هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**﴾ [غافر 65]. فاسمه في الآية الاولى يعني «أن الحي يختص بالله تعالى دون كل ما لدينا مما يقع عليه اسم الحي»[1] وهو فيما معناه: «توكل على الحي الذي لا يموت في الاستكفاء عن شرورهم، والاغتناء عن أجورهم»[2] أما اسمه سبحانه في سورة غافر فمعناه «الحي المنفرد بالحياة الدائمة ولا إله إلا هو لا معبود بحق إلا هو»[3] فمن كمال حياته وتمامها أنه لا تأخذه سنة ونوم، ولا نقص ولا ضعف، ولا سهوة ولا غفلة ولا عجز بأي حال من الأحوال، فمن جلال الحي أنه يجمع كل الصفات الذات وهو أصلها، لا تفوته صفة كمال البتة، من السمع والبصر والعلم والإرادة والمشيئة وسائر صفات الكمال.

2- المقترن:

الحي مع القيوم: فالله الحي الذي لا يموت القائم على شؤون عباده حيث قال: ﴿**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**﴾[البقرة 255]. فالله «الحي الباقي الذي لا سبيل عليه للفناء القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه»[4]

ومن ثمرة هذا الاسم العظيم الحي أن الانسان يكون على علم بانه تعالى "الحي" الدائم الباقي الذي لا يزول ولا يندثر.

[1] ابن عطية الاندلسي: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافعي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ، ج4، ص216.

[2] أبو العباس الفارسي الصوفي: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تح: أحمد القرشي رسلان، حسن عباس زكي للنشر، القاهرة، د.ط، 1419هـ، ج4، ص111.

[3] إبراهيم بن اسماعيل الأبياري: الموسوعة القرآنية، مؤسسة سجل العرب، د. ط، 1405هـ، ج11، ص110.

[4] النسفي: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج1، ص209.

25 الخالق:

التأصيل اللغوي: (خ–ل–ق)

الخالق من«خلق: الخليقة: الخُلُق،و الخليقة: الطبيعة. و الجميع: الخلائق و الخلائقُ: نقر في الصفا، وامرأة خليقة: ذات جسمٍ و خلقٍ ، وقد يقال، رجل خليق: أي تم خلْقهُ و الخلوق: من الطيب يقال منه: خلِقَ، يخْلقُ خَلَقًا»[1] و « خلق: الخاء و اللآم أصلان : أحدهما تقدير الشيء و الآخر مَلاَسَة الشيء، وهن ذلك: الخُلُقِ: السّجية، والخلاّق: النصيب ومن الباب: رجلٌ مُختلق تامُ الخلق »[2] و «فلان خليقٌ: بكذا أي جدير به وفلان يتخلق بغير خُلقه أي يتكلفه والخَلوق بالفتح ضرب من الطيب».[3]

و «وخلق: يخلُق، خُلوقًا فهو خلق وأخلق، خلق الثوبُ: بَلي ورثَّ و خلقَ: يخلقُ. خلقًا فهو خالِق، والمفعول مخلوق، خلق الشيء: أبدعه على غير مثال سابقٍ، و أوجده من العدم، اخترعه،خالق: يخالق ، مخالقة فهو مُخالق و المفعول : مُخالقَ، خالق فلانا: عاشره على أخلاقه، الخالق: اسم من أسماء الله الحسنى و معناه: الذي يخرج من العدم إلى الوجود».[4]

---

[1]أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد بن عمروا بن تميم الفراهيدي البصري: معجم العين، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بغداد، د.ط، 1985، مادة (خ.ل.ق)، ص 151–152.

[2]أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، مادة(خ.ل.ق)، ص 213–214.

[3]زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي: مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدرا النموذجية، بيروت، صيدا، ط5، 1999، مادة(خ.ل.ق)، ص 95.

[4]أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، مادة(خ،ل،ق)، ص 687–688.

التحديد المفهومي:

إن الخالق هو الذي « خلق جميع الموجودات، وبرأها و سواها بحكمته و صورها بحمده و حكمته »[1] «وفقد أنزل الله في كتابه المجيد آيات كثيرة تدل على أنه هو الخلاّق العليم، و أنه خلق كل شيءفقدره تقديرًاخلق ما هو كائن وما يكون»[2] و أنّ الخالق «هو المبدع للخلق و المخترع له على غير مثال سبق و الخلاق هو الخالق خلقًا بعد خلق ».[3] و من هنا يمكن القول أن الخالق هو اسم من أسماء الله الحسنى « فالله تبارك وتعالى الخالق وكل ما سواه مخلوق له مربوب له لا خالق غيره، فجميع السموات والأرض ومن فيهن وما بينهما وحركات أهلها وسكناتهم و أرزاقهم وآجالهم و أقوالهم وأعمالهم كلها مخلوقات له، وهو خالق ذلك كله و موجده ومبدئه ومعيده، فمنه مبدأها و إليه منتهاها »[4]، فلا خالق إلا الله ولا رازق إلا الله ومن نعمه على عبده أنه خلق لهم الأرض ليعمروها وأبدع في خلق الكون فأحباه الجمال و الدقة و التنظيم.

التوظيف القرآني:

إنّ الخالق هو اسم من أسماء الله الحسنى، ذكر في القرآن الكريم في 8 مواضيع، وذلك باعتمادنا على المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وقد استعنّا بهذا المخطط لتوضيح كيف جاء هذا الاسم في انفراده واقتران.

---

[1] عبد الرحمان بن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تقديم: محمد بن صالح العثيمين، دار الإمام مالك، الجزائر، ط1، 2007، ص 14.

[2] أحمد عبد الجواد:ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ، قرأه : عبد الحليم محمود وآخرون ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ط2، د.ت ص44.

[3] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى ، صدى الخير للإنتاج الفني والدعاية والإعلان والنشر والتوزيع ، الكويت ، ط1، 2014، ص20.

[4] حافظ بن أحمد الحكمي: معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، تح: عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم للنشر و التوزيع، السعودية، ط3، 1995، ص 130.

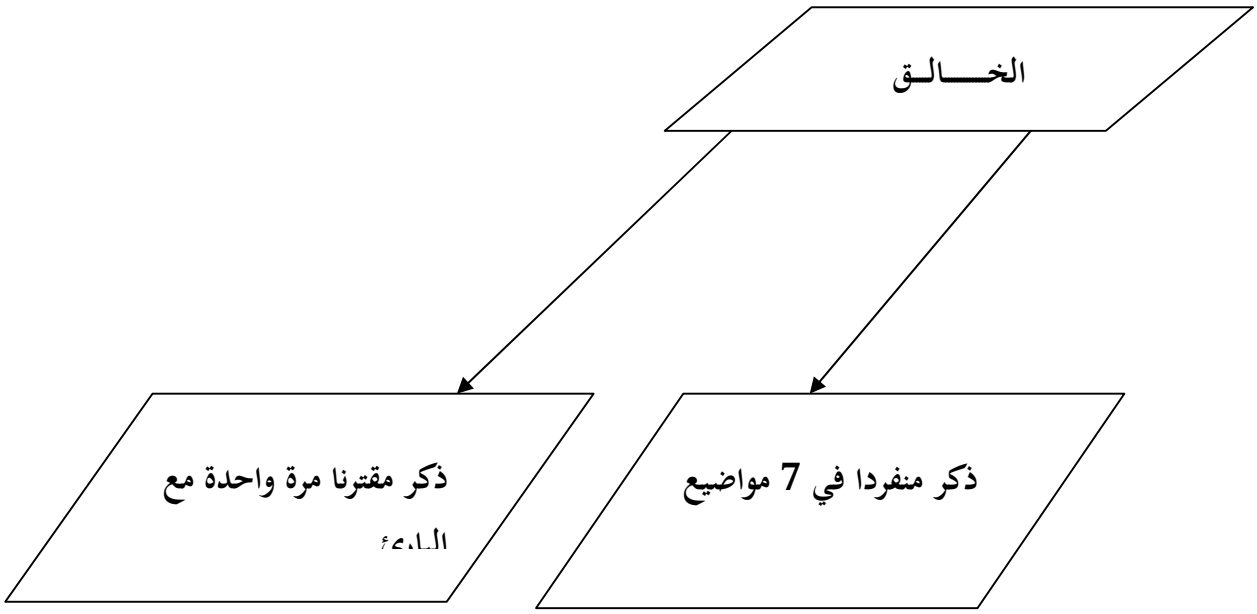

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الخالق الذي بيده الخلق كله، وقد ذكر في القرآن الكريم ثمان (08) مرّات، 7 منها منفردا ومرة واحدة مقترنا بالبارئ.

1/المنفرد: الإحياء والأمانة بيد الله سبحانه حيث يقول:﴿ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ﴾ [الأنعام 102]. يعني: «خالق كل شيء هو المعبود وحده»[1] وهذه الآية دليل على «وحدانية الخلق»[2] فلا يوجد من هو أحسن من الله في الخلق ولا يضاهيه فيها أحد وهذا دليل على عظمته وجلاله.

2/المقترن:

-الخالق مع البارئ: فالله تعالى هو الخالق دون سواه الذي يعمل بما يشاء وقد قال سبحانه ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾[الحشر 24]. أي: « لا خالق سواه ، البارئ الذي برأ الخلق، فأوجدهم بقدرته»[3]

فمن جلال هذا الاسم أنه تبيان لعظمة الله وقوته التي لا تضاهيها قوة، المتجسدة في خلقه لما يشاء كيفما يشاء.

[1]- الشنقيطي: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ج7، ص208.
[2]- سيد قطب: في ظلال القرآن، ج4، ص2068.
[3]- الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج23، ص305.

26 الخبير:

التأصيل اللغوي: (خ–ب–ر)

الخبير: « ج خبراء: صفة مشبّهة تدل على الثبوت من خَبَرَ و خَبُرَ منها خبير محلّف: الذي يؤدي اليمين أمام المحكمة،خبير تربوي: مختص في نظريات التربية و التعليم »[1]،دون أن ننسى أهم تعريف لهذا الاسم فالخبير من أسماء الله عز و جل « و هو العالم بما كان و ما يكون »[2] والخبير : و المخابرة: « المؤاكرة، و الخبراء: شجر في بطن روضة يبقى الماء فيها و الخَبَرُ: من منافع الماء ».[3]

التحديد المفهومي:

من بين أسماء الله تعالى اسمه الجليل[الخبير] إذ أنه سبحانه الخبير « بمصالح الأشياء ومضارّها، لا تخفى عليه عواقب الأمور وبواديها »[4] وهو سبحانه « لا يعزب عنه الأخبار الباطنة ولا يجزي في الملك والملكوت شيء ولا تتحرك ذرة ولا تسكن ساكنة ولا يضطرب نفس ولا يطمئن إلا و يكون عنده خبره »[5]

كيف لا و« خبرته أنه عالم بدقائق الأمور المعقولة والمحسوسة والظاهرة والباطنة، لا يخلو عن علمه مكان ولاندّ عنه زمان »[6] فهو جل ثناؤه خبير بجميع خلقه ومخلوقاته من الصغيرة إلى الكبيرة ومن الظاهرة إلى الباطنة.

---

[1]أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ،د.ب، ط1، 2008، مادة(خ.ب.ر)،ص 608.

[2]سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي، دار الفكر، دمشق–سوريا ،ط2، 1988، ص 112.

[3]الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مادة(خ.ب.ر)،ص 258.

[4]شمس الدين ابن القيم الجوزية، مختصر الصوادق المرسلة، تح: سيد ابراهيم، دار الحديث، القاهرة، مصر،ط1، 2001، ص 432.

[5]الطوسي: المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، ص 103.

[6]محمد الطاهر بن عاشور التونسي : التحرير و التنوير، الدار التونيسية للنشر، تونس،ج11، د.ط، 1984، ج11، ص310.

التوظيف القرآني:

جاء هذا الاسم مقترناً مع أسماء أخرى لله عزّ و جل في مواضع عدّة و المخطط أدناه تفصيل لذلك

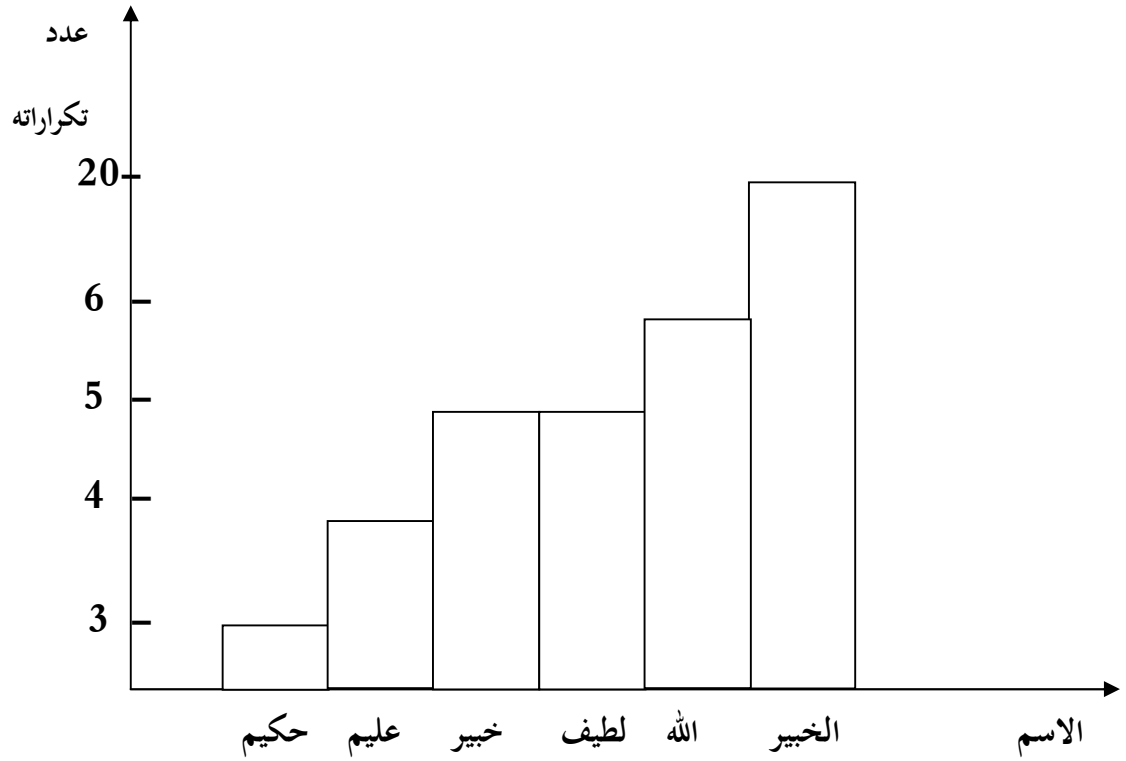

التفسير الإستعمالي:

:الله تعالى الخبير، وقد ورد في الكتاب العزيز سبعة وثلاثين (37) مرة، جاء منفردا عشرون (20) مرّة، ومقترنا باللطيف، البصير، كالعليم، الحكيم اثنتا عشر مرّة (12).

1-المنفرد:

الله تعالى القادر على عباده الخبير بكل ما يقوم به من أفعال لخلقه، فلا يخفى عليه شيء، إذ يقول: ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾[الحديد 10]. هنا دلالة واضحة على أن «الله خبير بما يصف نفسه لا تخفى عليه الصفة الآنفة من غيرها»[1]، والله سبحانه هو «الذي يعلم الأشياء والعواقب ويعلم المآل والمصير، فلا يعلم العواقب ونتائجها إلا الخبير بالأمور»[2].

2- المقترن:

2-1 اللطيف مع الخبير: هنا ارتبط اللطف بالخيرة، فالله لطيف بعباده خبير بأحوالهم، مصداقا لقوله: ﴿**يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ**﴾[لقمان 14]. أي «لطيف باستخراجها خبير بإتيانها»[3].

2-2 الخبير مع البصير: فالله سبحانه بصير بعباده خبير بهم حيث يقول: ﴿**وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ**﴾[الشورى 27]. بمعنى «خبير بما يصلحهم، بصير بما يفعلونه ويطلبونه»[4]، وهنا إشارة إلى أن الله سبحانه «لم يبسط الرزق لعباده لأنه خبير عليهم بهم بصير مقدر لما هو أصلح لهم»[5].

[1] الشنقيطي: الأسماء والصفات نقلا وعقلا، ج1، ص29.
[2] الفوزان: إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، ج1،ص208.
[3] أبو الحجاج مجاهد: تفسير مجاهد، ج1، ص542.
[4] الجوزي: زاد المسير في علم التفسير، ج4، ص66.
[5] عبد الكريم الخطيب: التفسير القرآني للقرآن، ج13، ص55.

2-3 العليم مع الخبير: فالعلم والخبرة من الأفعال الدالة على قدرة الله تعالى بدليل قوله: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[لقمان 34]. أي: «ذو علم بأتقاكم عنده وأكرمكم، وذو خبرة بكم وبمصالحكم»[1].

2-4 الحكيم مع الخبير: فلا أحد أحكم و اخبر من الله بخلقه إذ قال: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾[الانعام 73]. بمعنى: «حكيم في امره خبير بالعباد وبأعمالهم»[2].

فثمرة هذا الاسم الكريم (الخبير)تكمن في معرفة العبد لرّبه الذي يعلم جميع الأمور خبير بها، فهو اللطيف البصير، العليم، الحكيم، وهذا دليل على كمال وجلال الله سبحانه.

27 الخلاق:

التأصيل اللغوي: (خ – ل– ق)

الخلاق صيغة مبالغة من خلق و « الخلاّق النصيب من الحظ الصالح و رجل ليس فيه خلاق: رغبة في الخير، والأخلاق: الضعيف المال، وما أخلقه: ما أشبهه، والخلق الطبيعة »[3] ومنه نجد القول « خلق الشيء وأخلق إذا صار خلقا، وأخلقته أنا: أبليته، والخلوق معروف ويقال له: الخلاق أيضا وأخلقته ثوبا إذا كسوته خلقا »[4] وفي هذا الصدد نجد الخلقة: الفطرة، « وفلان خليق بكذا أي جدير به، وفلان يتخلق بغير خلقة أي يتكلّفه، والأخلق

[1] القيرواني: الهداية إلى بلوغ النهاية، ج11، ص7013.
[2] السمرقندي: بحر العلوم، ج2، ص137.
[3] إبراهيم الحربي :غريب الحديث، ج1،مادة (خ.ل.ق) ص 23.
[4] ابن فارس: مجمل اللغة، ج1، مادة (خ.ل.ق)، ص301.

الأملس، وخلق الثوب بلي »[1] ومن صفات الله تعالى « الخالق، الخلاّق، و لا تجوز هذه الصفة لغير الله عز وجل »[2] وهو الذي أوجد الأشياء جميعا وأصل الخلق والتقدير.

التحديد المفهومي:

خلق الله الكون ما فيه واخترع سبل العيش كلّ بقدرته وحسن تصميمه وعليه كان هو الخالق الخلاق « الذي خلق خلقا بعد خلق »[3] لذلك أَطلق على نفسه سبحانه وتعالى اسم الخلاّق و قد قال ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ﴾[الحجر 86]. ويفهم من هذا أنّ « الخلاق من أسماء الله الحسنى المقتضي لوجود الخلق »[4] « فلا خالق يخترع و يبدع إلاّ هو، فالخالق الصانع، والخلاق مبالغة، لأنه يخلق خلقًا بعد خلقٍ »[5]و عليه فالله عمّر الأرض بخلقه، خلقًا وراء خلقٍ فأحيا الكون و أعطاه صفة الموجود و سَمَح لذرية آدم أن تستمر و للنفس أن تستقر، و من يفعل هذا غير الخلاّق الموجد للموجودات، الصّانع للكائنات، إنه هو الله الذي لا إله هو الخالق الخلاق للأرض و السموات وما بينهما و ما يوجد بهما.

التوظيف القرآني:ورد ذكر اسم الله الخلاق في القرآن الكريم في موضعين اثنين و قد ارتبطفيهما باسم آخر هو العليم.

[1] الرازي: مختار الصحاح، ج1، مادة (خ.ل.ق)،ص95.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص85.

[3] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، ص20.

[4] عمر سليمان الأشقر: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، ص67.

[5] محمد ابن أحمد الأنصاري القرطبي: الألباني في شرح أسماء الله الحسنى و صفاته ،ص331.

التفسير الاستعمالي:

إن الله تعالى هو الخلاق للشيء من العدم وهو تبارك وتعالى منشئ الشيء دون سابق وجود له، والخلاق صيغة مبالغة على وزن فعّال التي تدل على كثرة الإيجاد والخلق، والخلاق ذكر في القرآن الكريم مرتين(2)مقترنا بالعليم، فهو الذي يخلق الشيء ويعلم سره وجهره وباطنه وخارجه وقد جاء في قوله:﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾[الحجر 86]. بمعنى « المقدر للخلق والأخلاق، العليم بأهل الوفاق والنفاق»[1]، أي « أن ربك هو الذي خلقهم وخلق كل شيء، وهو العليم بهم وما يألفون وما يذرون، وهو المدبر لأمورهم، والمقدّر لها على وجه الحكمة والمصلحة، إنه خالقك وخالقهم وعليم بأحوالك وأحوالهم»[2] و « الكثير الخلق بكثرة هذا الوجود من سموات وأرض وملائكة وإنس وجن، الذي يعلم كل ما خلق ويعلم الماضي والحاضر والقادم»[3]« فلا يمكن أن يتصف الخلاق بكونه خلاقا إلا وهو عليم بكل شيء»[4]، حيث « لا يعجزه خلق شيء، العليم بما تمزق من الأجساد وتفرق في سائر أقطار الأرض»[5]، وعليه يمكن القول أن اقتران الخلاق بالعليم يمنح لنا دلالة متمثلة في: « الخالق للخلق جميعا، العليم بأحوالهم وبالصالح والطالح منهم»[6]، فما من قدرة إلا قدرة الله هي الأكبر وما من خلاق إلا هو سبحانه الموجد من العدم الشيء العالم بالأحوال في الستر والجهر.

[1] القرطبي: تفسير القرطبي،ج15، ص 54.

[2] المراغي: تفسير المراغي، ج3، ص 43.

[3] أبي زهرة: زهرة التفاسير، ج5، ص 4109.

[4] حكمت بن بشير بن ياسين: الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة، المدينة النبوية، ط1، 1999، ج4، ص 168.

[5] القاسمي: محاسن التأويل، ص 343.

[6] أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن، تح: خادمالعلم عبد الله بن ابراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1992، ص 193.

28 الرؤوف:

التأصيل اللغوي: (ر – أ– ف)

الرؤوف من رأف: الرأفة، الرحمة، و قد رَؤُفَ يرْؤف رأفة و « الراء و الهمزة و الفاء كلمة واحدة تدل علي رقة ورحمة، و رأف رأفة علي وزن فَعْلَةٍ و فَعَالَة »[1] و الرأفة أشد الرحمة « و رأف به يرأف و رؤوف فعول و رؤوف علي فعل »[2] و الرأف أيضا «الخمر و قال الصّاغانيّ: الرأف الرّجل الرُّحيم، و الرأفة أشدّ الرحمة و أرقها و هي مبالغة في رحمة مخصوصة» [3] و الرؤوف اسم لله عز و جل و معناه «المتعطّف علي المذنبين بالتوبة و ستر عيوبهم و المبالغ في رحمته بعباده »[4] فهو رحيم بعباده رؤوف بهم.

التحديد المفهومي:

إن الله عطوف رحيم علي عباده، يغفر لمن يشاء منهم و يرأف بهم و عليه كان الرؤوف اسم من أسماء الله الحسنى و يقصد به «هو الذي ستر ما رأي من العيوب ثم عفا عمّا ستر من الذنوب » [5] وقد جاء في الكتاب قوله ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾[النحل 7]. أي «هو الرحيم بعباده، العطوف عليهم بالعافية و رأفته عليهم »[6] لأنه جل شأنه «هو الرحيم بالمؤمنين في الدنيا و الآخرة رحمة خاصة بهم فوق الرحمة العامة بالخلق أجمعين يحيطهم بعنايته ويوفقهم لطاعته و يلهمهم الرشد في أقوالهم و أفعالهم و يحصي لهم ما قدموه لأنفسهم، و يضاعفه لهم

[1] الرازي: مقاييس اللغة،ج2، مادة (ر.أ.ف)، ص471.

[2] الرازي: مختار الصحاح،ج1، مادة(ر.أ.ف)، ص115.

[3] الزبيدي:تاج العروس من جواهر القاموس، مادة(ر.أ.ف)، ص322.

[4] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة،ج2، مادة(ر.أ.ف)، ص 833.

[5] الرازي: لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى و صفاته، ص 551.

[6] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله تعالى و صفاته، ص 51.

أضعافا كثيرة حتي يرضيهم كل الرضا في جنّة عرضها السماوات و الأرض »[1] و ما إن عرف الإنسان سرّ هذا الاسم سرع في العبادة و الطاعات و التفرغ لملذات الدنيا، فالذي خلقه و سواه كائنا دفع عنه المضار و جلب له المنافع و كان بنا رؤوف ذو الرحمة الواسعة.

التوظيف القرآني:

الرؤوف هو اسم من أسماء الله الحسنى ، ورد ذكره في القرآن الكريم في 11 موضعا ، جاء فيها منفردا مرتين(2)،و مقترنا بالرحيم تسعة(9) مرات.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الرؤوف الذي لا أرأف منه فهو ذو الرأفة الواسعة ،فرحمته سارية في الوجود، وشملت كل موجود، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى اسمه "الرؤوف" في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة (11)، اثنين (02) منفردة وتسع (09) مرات مقترن بالرحيم ومن الانفراد الرؤوف الذي له رأفة تشمل جميع خلقه فيغفر من أخطأ ويجازي من أحسن، إذ يقول تعالى:﴿**وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ**﴾[البقرة 207]. فمن رأفته أنه لا يكلف نفسا إلا وسعها «ومن رأفته ورحمته أن المصر على الكفر مائة سنة إذا تاب أسقط عنه عقاب تلك السنين وأعطاه الثواب الدائم»[2]، فهو تعالى الرحيم بجميع عباده، العطوف عليهم بألطافه ورأفته، ومن لطائف الاقتران اقتران الرأفة والرحمة فالله رؤوف بعباده رحيم بهم مصداقا لقوله تعالى:﴿**إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾[البقرة 143]. وهنا نلاحظ أنه سبحانه «قدم الأبلغ منهما وهي الرأفة التي هي عبارة عن شدة الرحمة»[3]، قال الخطابي في تحديد الفرق بين الرؤوف والرحيم « بين الرؤوف والرحيم فرق لطيف وإن تقاربا في المعنى، فالرأفة عبارة عن السعي في إزالة الضرر، والرحمة عبارة عن السعي

[1] محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها و أسرارها، ص 330.

[2] النعماني: اللباب في علوم الكتاب، ج3، ص 473.

[3] أبو السعود: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط. د.ت، ج4، ص 114.

في إيصال النفع»[1]، ومن جلال الرؤوف جلال رأفته تعالى أن فيها صلاحا للعباد في دينهم ودنياهم وآخرتهم لذا يجب على كل مكلف أن يعلم أنه لا رؤوف على الإطلاق إلا الله تعالى.

39 الرحمن:

التأصيل اللغوي: (ر–ح– م–ن)

الرحمن« ر ح م ن: (الرحمة) الرقة و التعطف و (المرحمة) مثله و قد (رَحمه) بالكسر (رِحمة) و (مرحمة) أيضا و(ترحّم عليه و (تراحم) القوم (رَحِمَ) بعضهم بعضاً و (الرحمان الرحيم) اسمان مشتقان من الرحمة و نظيرهما نديم و ندمان »[2]،الرحمن من اسماء الله تعالى و منه « (الرحمن الرحيم) و هما إسمان مشتقان من الرحمة مثل ندمان و نديم، و هما من أبنية المبالغة، و رحمان أبلغ من رحيم و الرحمان خاص لله لا يسمّى به غيره و لا يوصف ».[3]

و تقول «رحمهُ برحمة رحْمة و مرحمة و رُحْمًا ورُحُمًا رقَّ له و غفر و تعطف رحّم عليه و ترحم و الأولى هي الفصحى قال رَحَمه الله، و تراحم القوم رحم بعضهم بعضًا، الرحمان و الرحمن بحذف الألف خطا لا لفظا من الأسماء الحسنى مختص بالله فلا يجوز أن يسمى به غيره »[4]فالرحمن أيضا من أسماء الله الحسنى المذكورة في الكتاب والسنة.

[1]القنوجي: فتح البيان في مقاصد القرآن، ج5، ص 418.

[2]عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، د.ط، 1989، مادة (ر.ح.م)، ص 100.

[3]مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث و الأثر، دار ابن الجوزي للنشر التوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2000، مادة (ر.ح.م)، ص 352.

[4]بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، د.ط، 1987، مادة (ر.ح.م)، ص 228.

التحديد المفهومي:

إن الله هو الراحم للعباد، المختص بالرّحمة فهو « ذو الرحمة الواسعة الشاملة، المتعطف برحمته و جلائل نعمه على جميع خلقه، فسبحانه هو الرحمان الرحيم استوى على عرشه و تجلّى على خلقه باسم الرحمان و ليس باسم المتكبر الجبّار و كذلك أرسل سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم بالرّحمة العامة »[1] فالله تعالى «الرحمن هو المعطوف على العباد بالإيجاد أولا، و بالهداية إلى الإيمان و أسباب السعادة ثانيا و الإسعاد في الآخرة ثالثا و الإنعام بالنظر إلى وجهه الكريم رابعًا »[2] و قد ورد اسم الله الرحمن في القرآن الكريم في ثمان و خمسين موضعًا، و هو ثان اسم ذكر في القرآن الكريم بعد لفظ الجلالة الله في البسملة في أول آية من سورة الفاتحة ،وعليه فالله سبحانه عطوف على العباد يدخل الرحّمة على القلوب فتذهب نوازغ الشر وتحل محلها نوازغ الخير.

التوظيف القرآني:

الرحمن اسم من أسماء الله الحسنى حيث ذكر 57 مرة في القرآن الكريم، و هذا المخطط سيوضح لنا كيف جاء هذا الاسم في انفراده و اقترانه:

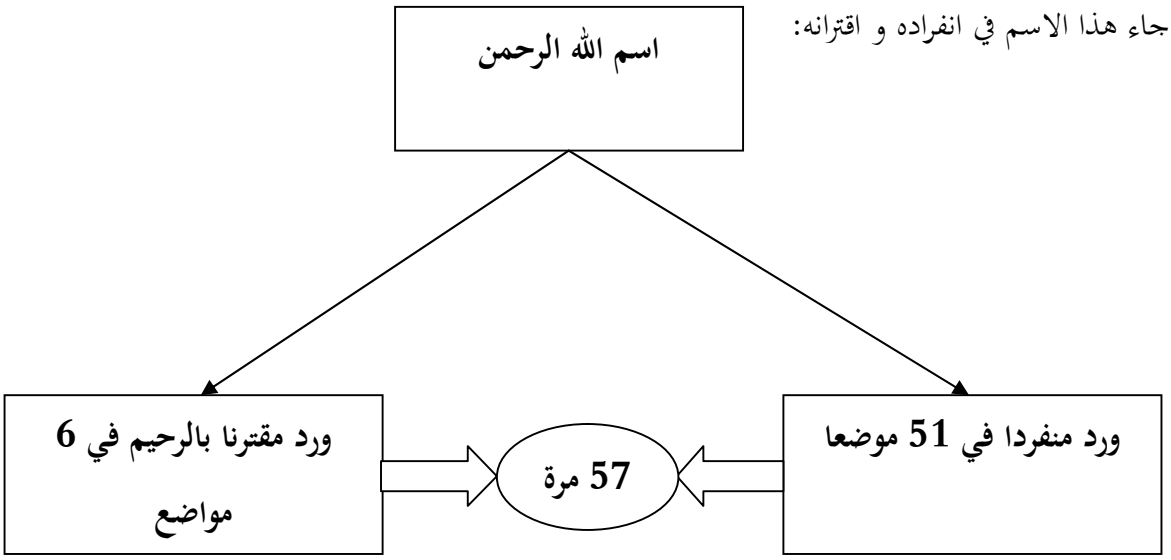

[1] أحمد عبد الجواد: لله الأسماء الحسنى فادعوه بها، دار الريان للتراث، القاهرة، ط2، د.ت، ص 18.

[2] أبي حامد الغزالي: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، مكتبة القرآن للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 62.

التفسير الاستعمالي:

اتصف الله سبحانه بالرحمة الشاملة، وكان هو الملك الرحمن الذي استوى على العرش، دبر أمور الخلائق أجمعين، سواء كانوا مؤمنين أو كافرين، وقد جاء اسم الله "الرحمن" مرصعا في ثنايا القرآن العظيم 57 مرة، 51 مرة منفردا، 6 مواضع مقترنا.

1) منفردا: جاء في قوله: ﴿**الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ**﴾[الرحمن 01، 02]. أي « أن ربنا الرحمن المتصفة ذاته بالرحمة، وهذه نعمة ظاهرة وأثار وجهته بادية »[1]، و« عموم إحسانه، وجزيل بره، وواسع فضله»[2]، ولفظ الرحمن لفظ مشتق من الرحمة، وصيغته الدالة على المبالغة، تنبه إلى عظم هذه الوجهة وسعتها »[3] وقد« عرفت العرب وعلمت أن "الرحمن" على ميزات فعلان، مشتقا من الرحمة، لكن أحدا من الخلائق لا يبلغ من الرحمة مبلغا يستحق تسميته به: رحمانا لذلك خص الله تعالى نفسه بتسمية الرحمن»[4]،فرحمته وسعت كل خلقه.

2) مقترنا:

الرحمن مع اسم الرحيم 6 مرات هو الذي لا يحبس نعمه على خلقه، العطوف عليهم المحسن لهم يقول تعالى: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾[البقرة 163]. أي « المنعم بجلائل النعم ودقائقها وهو مصدر الرحمة ودائم الاحسان »[5] وفي هذه الآية إشعار بأن رحمته سبقت غضبه وأنه ما خلق الخلق إلا للرحمة والإحسان« وهو المنعم بجلائل النعم ودقائقها وهما وصفان للمدح »[6] فالله هو الذي « يتصف بالرحمة، وتعتبر

[1] الحجازي: محمد محمود: التفسير الواضح، دار الجيل الجديد، بيروت، ط10، 1413هـ، ص 579.
[2] السعيدي: تيسير الكريم الرحمن، ص 282.
[3] الطنطاوي: التفسير الوسيط الطنطاوي،ص 128.
[4] الماتريدي: تأويل أهل السنة، ص 461.
[5] المصدر نفسه، ص 329.
[6] محاسن التأويل، ص 457.

صفة من صفاته وهو الذي يرحم العباد فعلا»[1]وعليه كان الله هو المتصف بالرحمة الشاملة الواسعة ومن رحمته أن جعل رحمته تغلب وتطفئ نار غضبه.

30 الرحيم:

التأصيل اللغوي: (ر–ح–م)

رحم: « الرحمة: الرّقة و التعطف، و المرحمة مثله و قد رحِمْتُهُ و ترحمت عليه و تراحم القوم: رحم بعضهم بعضا و الرّحموت من الرحمة يقال رَهبوت خير من رحموت و رجل مرحوم و مرحّم شدّد للمبالغة و الرّحم: رِحِمُ الأنثى، و هي مؤنثة و الرحم أيضا القرابة و الرحمان و الرحيم: اسمان مشتقان من الرحمة و نظيرهما في اللغة: ندمم و ندمان »[2] ورحم: « رحمت المرأة رحمًا: اشتكت رحمها فهي رحماء، تراحم القوم: رحم بعظهم بعضا (ترحم عليه): رحمه (الرّحم و الرّحِمُ و الرِّحْمُ) موضع تكوين الجنين و وعاؤه في البطن (الرحمان): و هو وصف مقصور على الله عز و جل، و لا يجوز أن يقال لغيره »[3]،و تقول :« رحم فلانا – رحمة و مرحمة: رق له و عطف عليه (الرحم): موضع تكوين الجنين، (ج)أرحام و ذو الأرحام: الأقارب الذين ليسوا من العصبة (الرحمان) الكثير الرّحمة و هو مقصور على الله عز وجل، و لا يجوز أن يُقال لغيره »[4]، لأنه من الأسماء الدالة على قوته و قدرته الواسعة.

[1]الطاهر بن عاشور: التحرير التنوير، ج1، ص 75.

[2] أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفرابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تح: أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1997، مادة (ر.ح.م)، ص 433.

[3]مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، دار النشر، القاهرة، ط4، 2004، مادة (ر.ح.م)، ص 335.

[4]مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز، دار الفكر العربي، دمشق، القاهرة، ط1، 1989، مادة (ر.ح.م)، ص 259.

التحديد المفهومي:

الرحيم « اسم لذاته المقدسة و صفة لربوبيته السّرمدية، كتب رحمته على نفسه و اختص بها عباده المؤمنين في الدنيا و الآخرة »،[1] كما أنّ الرحيم هو « سبحانه الذي يرحم من يشاء من خلقه فهو مشتق من الرحمة و لكنه يدل على الصّفة الفعلية من حيث إيصاله تعالى الرحمة لمن يشاء من خلقه، و من المبشرات أيضا التي تقوي رجاء العبد أنّ اسمه (الرحيم) «ذكر في القرآن مقارنا لاسمه تعالى الغفور، ثلاثا و سبعين مرة، و ورد مع اسمه تعالى التواب تسع مرات، و مع اسم الرؤوف ثماني مرات، و مع اسم الرحمان أربع مرات غير ما ذكر في البسملة، و مع اسم الودود مرة واحدة، و مع اسم البر مرة واحدة » ،[2] و الرحيم «هو الاسم الثالث من أسماء الذات العليا، يقترن بالاسم الثاني و يلازمه، و يدل على ما يدل عليه مع فارق يسر بينهما، فالرحيم هو صاحب الرحمة العامة بالمؤمنين و غيرهم في الدنيا كما قال تعالى﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة 143]. أي «رحيم بجميع الناس على اختلاف أجناسهم و مللهم »[3] فلا رحمة إلا برحمة الله و هو الرّاحم بعباده، الهادي لهم العطوف عليهم رغم التقسيط.

التوظيف القرآني:

الرحيم هو اسم من أسماء الله الحسنى حيث ذكر 95 مرة في القرآن الكريم، و سنوضح كيف جاء هذا الاسم في انفراده و اقترانه انطلاقا من هذا المخطط:

[1] أحمد عبد الجواد: لله الأسماء الحسنى فادعوه بها، دار الريان للتراث، القاهرة، ط2، د.ت، ص 22.

[2] أبو لؤي: المفاهيم المثلى في ظل شرح أسماء الله الحسنى، ص 144-154.

[3] محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها و أسرارها، دار المنار للطبع و النشر، القاهرة، ط1، 2000، ص 18.

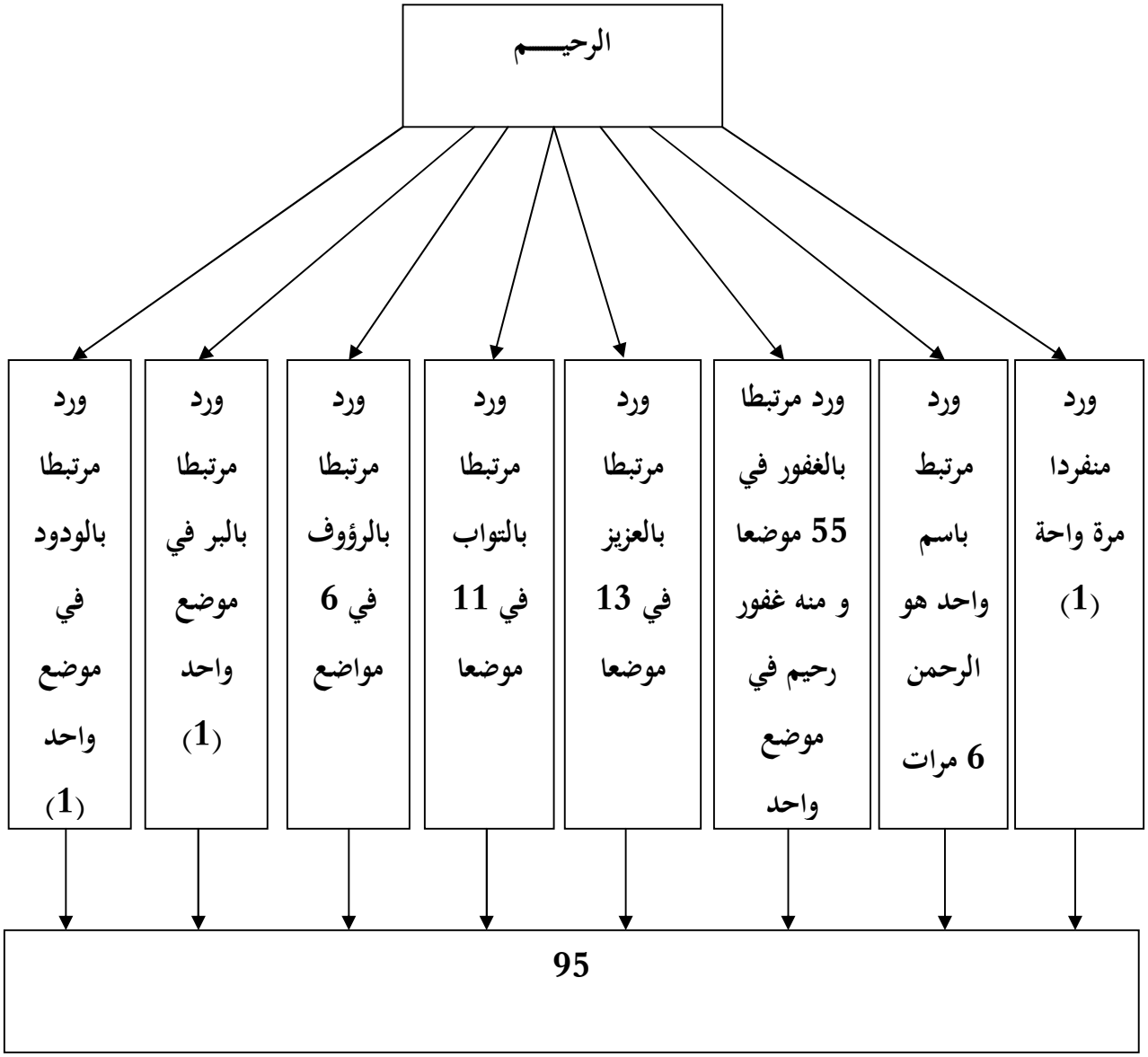

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الرحيم يرحم من يشاء برحمته الواسعة وقد ورد في القرآن الكريم، خمسة وتسعون (95) مرّة، جاء مرّة واحدة منفردا، وأربعة وتسعون (94) مقترنا، سواء بما سبقه من أسماء أو بعده، فنجد اقترانه مع «الرحمن، الغفور، العزيز، التواب، الرؤوف، البر، الودود».

1– المنفرد: الله تعالى يرحم عباده بغفرانه والتوبة عليهم فلا يوجد من هو أرحم منه، إذ يقول: ﴿**سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ**﴾ [يس 58]. أي «ربنا الخالق الرزاق الرحيم بعباده، من استرحمه رحمه، ومن استغفره غفر له وهكذا

أهل الجنّة يكونون في رحمات من الله متتالية متتابعة»[1]، فالله «ربّ رحيم كتب على نفسه الرّحمة ولا يترك عباده للهلاك»[2].

2- المقترن:

2$_1$: الرحمن مع الرحيم: فاقتران الرّحمة مع الرحمن، دليل على مدى رحمته تعالى بخلقه فهو رحمان رحيم إذ يقول: ﴿**هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ**﴾ [الحشر 22]، هنا تقدّم الرّحمن على الرّحيم «لأنّ الرحمن أبلغ على الوصف بالرحيم، فيلزم أن يكون تأكيدا للأقوى بالأضعف»[3].

2$_2$: الغفور مع الرحيم: اقترنت المغفرة بالرحمة، وهذا رحمة من الله بعباده الخارجين عن طاعته والتائبين بعد الخطأ، حيث يقول: ﴿**إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ [البقرة 173]، فهو سبحانه: «غفور للذنوب الكثيرة أو الكبيرة، رحيم بعباده»[4].

2$_3$: العزيز مع الرحيم: اقترنت العزّة بالرّحمة، فالله رحيم بعباده عزيز عن المشركين منتقم منهم إذ يقول: ﴿**إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**﴾ [الدخان 42].

أي: هو «القادر الذي يمكنه معازته أي: مغالبته، والله تعالى عزيز وهو في وصف عزته رحيم»[5].

2$_4$: التواب مع الرحيم: نجد اقتران التوبة مع الرحمة، فالله يتوب على عباده ويغفر لهم خطاياهم ويرحمهم مصداقالقوله: ﴿**إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ**﴾ [الحجرات 12]. ومعنى هذا أنه سبحانه «يقبل توبة التائبين إليه ويتكرّم برحمته عن عقوبتهم بعد متابهم»[6].

---

[1] محمد الحسين: تفسير القرآن الكريم،ج1، ص 50.

[2] محمد إبراهيم: القرآن وإعجازه العلمي، ج1، ص 143.

[3] محمد بن عرفة: تفسير الإمام بن عرفة، ج1، ص 72.

[4] الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج21، ص 394.

[5] السمعاني: تفسير القرآن، ج4، ص 52.

[6] القاسمي: محاسن التأويل، ج8، ص 538.

2₅: الرؤوف مع الرحيم: اقترنت الرأفة بالرحمة، إذ يرحم تعالى أولياءه ويرأف بهم في قوله: ﴿**رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ** ﴾ [الحشر 10]، فهذين الاسمين متقاربين «ومعناهما متقارب فالرأفة عبارة عن السعي في إزالة الضروالرحمة عبارة عن السعي في إيصال المنفعة»[1].

2₆: البر مع الرحيم: ارتبط البر مع الرحمة، فهو برّ بالمؤمنين رحيم بهم إذ يقول: ﴿**إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ**﴾ [الطور 28]. يعني: «اللطيف بعباده، الرحيم بخلقه أن يعذبهم بعد توبتهم»[2].

2₇: الرحيم مع الودود: ارتبطت الرحمة بالودّ، فالله رحيم بعباده، متودّد إليه بغفرانه، حيث قال: ﴿**إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ** ﴾ [هود 90]، إذ يغفر الله ذنوبكم وترجعون إليه نادمين، «فهو يرحم من استغفر واعتذر ويتودد إلى عباده بالإنعام عليهم والنصح لهم»[3]، فرحمة الله قائمة وشاملة ومن يطلب الغفران يجد الرحمة والود.

فالله إذن رحيم يرحم عباده، ويغفر خطاياهم، ورأفته وعزته كبيرة، فسبحانه الذي شملت أسماءه جميع صفات العزة والقوة والجبروت.

31 الرزاق

التأصيل اللغوي (ر– ز–ق)

«رزق: الرّاء و الزاي، و القاف أصل واحد يدل على عطاءٍ لوقتٍ ثم يُحمل عليه فالرزق: عطاء الله جل ثنائه، و يُقال رزقه الله رزقاً و الاسم الرزق »[4] و في موضع آخر: «رزقه الله يرزقه رزقا حسنا:نعشه، و الرزق على

[1] الشافعي: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، ج1، ص 656.

[2] النجدي: توفيق الرحمن في دروس القرآن، ج4، ص 165.

[3] القطان:تيسير التفسير، ج2، ص 234.

[4] أحمد بن فارس بن زكرياءالقزويني، أبو الحسن: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1979، ج2، مادة (ر.ز.ق)، ص 388.

على لفظ المصدر: ما رزقه إياه، الجمع ارزاق»[1] ، « وفي أسماء الله تعالى "الرزاق" و هو الذي خلق الأرزاق و أعطر الخلائق أرزاقها و أوصاها إليهم و هو على وزن فعّال من أبنية المبالغة و الأرزاق نوعان: ظاهرة للأبدان كالأقوال وباطنة للقلوب و النفوس كالمعارف و المعلوم»[2] و عليه « فالرزق ما ينتفع به و الجمع الأرزاق و الرزق أيضا العطاء مصدر قولك رزقه الله يرزقه بالضم رزقا قلت، قال الأزهري: يُقال رزق الله الخلق رِزقا بكسر الراء، و ارتزق الجند أخدوا أرزاقهم»[3]، و قوله تعالى ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[الواقعة 82]أي: شُكْرَ رِزْقِكم و قد سمي المطر رِزْقاً مثل قوله﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ﴾[الجاثية 5].

التحديد المفهومي:

إن الرزاق هو اسم من أسماء الله الحسنى « فهو الرازق لعباده و المنعم لهم فما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها، و رزقه لعباده نوعان: رزق عام: شمل البر و الفاجر و الأولين و الآخرين، و هو رزق الأبدان و رزق خاص: و هو القلوب و تغديتها بالعلم و الإيمان »[4] قال تعالى﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ﴾ [الذاريات58] فالله تعالى «هو الذي خلق الأرزاق و المرتزقة و أوصلها إليهم و خلق لهم أسباب التمتع بها »[5]كما أنه «يرزق قلوب أوليائه بالعلم و الإيمان فعلى العبد أن لا يبتغي الرزق إلا من ربه وعليه بتقوى الله و طاعته و التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه و سلم لأن ذلك من أسباب الرزق»[6]و من ثمة فلو أن الله رفع عنا رزقه لتلاشى وجود البشرية

---

[1] أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدهالمرسي: المحكم و المحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000، ج6، مادة (ر.ز.ق)، ص 254.

[2] مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشباني الجزري ابن الأثير، تح:طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد العتالي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت، ج2، مادة (ر.ز.ق)،ص 219.

[3] زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي: مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت، ط5، 1999، ج1، مادة (ر.ز.ق)،ص 121.

[4] السعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 14-15..

[5]الغزالي: المقصد الأنسي في شرح أسماء الله الحسنى، ص 79.

[6] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، ص 39.

ولنتشلناجتثاها مدة، لكنه أمطر علينا بالرزق وأعطانا بالقليل و الكثير، و خير مؤمن هو ذاك الذي يتوكل على الله و هو كله يقين بأن فوقه رب عظيم سيرزقه و لو في ظلمات البحر و جوف الصخر.

التوظيف القرآني:

الرزاق هو اسم من أسماء الله الحسنى، جاء ذكره في القرآن الكريم، جاء ذكره في القرآن الكريم مرة واحدة، وذالك في سورة الذاريات.

التفسير الاستعمالي:

هو اسم من أسماء الله الحسنى، ورد ذكره في القرآن مرة واحدة، مقترنا ومن اقترنه:

الرزاق مع ذو القوة المتين: فالله هو رازق العبد والمعطي له وهو على كل شيء قدير، والرزاق على صيغة فعّال التي تدل على العطاء الكثير ومنه جاء قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾[الذاريات 58] أي «أن الله كثير الرزق ما من دابة على الأرض ولا في السماء إلا كان على الله رزقها يعلم مستقرها، ومستودعها وهو له القوة والقدرة كلها»[1]، وهو «المتكفل برزق عباده وهو ذو القوة الشديد الذي لا يعجز»[2]، وعليه كان الله الرزاق لمن أراد «القوي المتقدر المبالغ في القوة والقدرة»[3]، كونه « الذي يرزق كل ما يفتقر إلى الرزق وفيه تلويح بأنه غني وقرئ إني أنا الرزاق»[4]،ويتضح من ذلك أن الله هو المغني الذي استطاع بقوته ومتانته أن يحدد مكاسب الناس وأرزاقهم، يعطي من يشاء وينزع عمن يشاء وهو على كل شيء قدير.

[1] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 63السعدى:7.

[2] لجنة من علماء الأزهر: المنتخب في تفسير القرآن الكريم، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، مصر، ط18، 1995، ص 775.

[3] البغوى: تفسير البغوي، ج5، ص 289.

[4] أبو سعود: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ص 145.

32 الرقيب:

التأصيل اللغوي: (ر– ق–ب)

للرقيب معاني متنوعة فهو:

« الرقيب: السهم الثابت.

الرقيب: الحافظ.

الرقيب: ضرب من الحيتان و جمعه رُقَب و رقيبات »[1] و الرقيب أيضا: « آخر الصيف السِّماكُ الآخر »[2] و نجد أيضا « الرُّقْبَاءَ بمنزلة الرَّقائب من النجوم »[3] و الرقيب « المنتظر تقول: رقبتُ الشيء أرقبه رقوبا و رِقباناً إذا رصدته و رقِبت النّجم: الذي يغيب بطلوعه مثل الثريا و رقيبها الإكليل إذا طلعت الثريَّا عِشاءً غاب الإكليل »[4].

التحديد المفهومي:

الله سبحانه الرقيب على كل العبيد فهو الذي « حفظ المخلوقات و أجراها على أحسن نظام، و أكمل التدبير و هو لا يغفل عما خلقه فلا يلحقه نقص أو يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه »[5]، فمراقبته «عن استعلاء، و فوقية، و قدرة و صمديّة و هو مستوٍ على عرشه، بائن عن كل الخليقة»[6] فهو رقيب على الأشياء بعلمه المقدّس« عن النسيان، و رقيب للمبصرات يبصره الذي لا تأخذه سنة و لا نوم و رقيب للمسموعات

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، المادة (ر.ق.ب)، ص 155.
[2] قطرب: الأزمنة و تلبية الجاهلية، تح، حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، د.ب، ط2، 1985، ص 25.
[3] قاسم السرقسطي، أبو محمد، الدلائل في غريب الحديث، محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2001، ص 175.
[4] الفارابي، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة (ر.ق.ب)، ص 137.
[5] البهيقي: الأسماء و الصفات ، ج1، ص 194.
[6] الرضواني : الأسماء الحسنى : ص 610

بسمعه المدرك لكل حركة و كلام »[1] فالله سبحانه رقيب بعباده عليم بأسرارهم و خفاياهم، فيجازي من يحسن ويعاقب من يعصي.

التوظيف القرآني:

جاء هذا الاسم في موضعين فقط في القرآن الكريم و قد جاء منفرداً في كلا الموضعين.

التفسير الاستعمالي:

الله سبحانه وتعالى الرقيب على كل المخلوقات، المطّلع على ما في قلوبهم، عالم بكل اسرارهم وبواطنهم وقد ورد في القرآن الكريم مرّتين (02) جاء فيهما منفردا.

الله رقيب على عباده يعلم ما يسرون وما يعلنون، فيرى ويعلم كل أعمالهم إذ يقول سبحانه: ﴿**كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ** ﴾[المائدة 117]، يعني: «الحفيظ والشاهد عليهم»[2] كما نجد قوله سبحانه: ﴿**وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ**﴾[هود93]. أي: «انتظروا إني معكم منتظر»[3]، فالله سبحانه وتعالى يدعو إلى انتظار العذاب، فهو معهم رقيب منتظر.

فمن خلال هذا الاسم أنه رقيب على الاشياء بعلمه المقدس عن النسيان ورقيب لا تأخذه سنة ولا نوم فمن علم بقدرة الله تعالى على علم جميع الغيوب ومراقبته لكل معبود، لم يفن عمره في البطالة، ولم ينفق في الغفلات وأوقاته بل يصل في طاعة ربه ليله ونهاره.

[1] العواسي: المصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، ج1، ص 406.
[2] السمرقندي: بحر العلوم، ص432.
[3] السمعاني: تفسير الكتاب، تح: ياسر بن إبراهيم بن غنيم، دار الوطن، السعودية، ط1، 1997، ج2، ص455.

33 السلام:

التأصيل اللغوي: (س–ل–م)

ذكر «لفظ السلام مبالغة مشتقة من سلم يسلم سلامة على وزن فعال » بمعنى دى سلام و براءة من الآفات»[1]، و السلام« ضرب من دق الشجر و السلام يكون بمعنى السلامة و قول الناس السلام عليكم أي السلامة من الله عليكم، وقيل: هو اسم من أسماء الله، وقيل السلام هو الله فإذا قيل: السلام عليكم فكأنه يقول: الله فوقكم »،[2]ويدور معنى السلام «حول معنى الخلاص و النجاة من الشر و العيوب تقول سلمك الله و سلم الشيء لفلان و منه السلم ضد الحرب و القلب السليم لهذا سمي دين الله بالإسلام لأنه انقياد للبارئ و سميت الجنة بدار السلام بمعنى الخلو من الشرور»،[3]و السلام اسم من أسماء الله الحسنى،

التحديد المفهومي:

إن السلام هو اسم من أسماء الله الحسنى فهو السالم الذي لا يعتريه عيب و لا نقص «و إطلاق السلام على الله اسمًا هو أولى لسلامته تعالى من كل نقصٍ يلحق المخلوقين »[4]«فالله هو المعظم المنزه عن صفات النقص كلها، و أن يماثله أحد من الخلق فهو المنزه عن جميع العيوب و المتنزه عن أن يقاربه أو يماثله أحد في شيء من الكمال »[5]بمعنى أنه سبحانه «ذو السلامة المطلقة من كل ما لا يليق بجلال ذاته و كمال صفاته و حكمة

[1] الأزهري: تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط1، 2001، ج12، مادة(س.ل.م)، ص 446.

[2] الفراهيدي: معجم العين، ، مادة(س.ل.م)، ص 665.

[3] رفيع لأوّونلا و بصيري الإجيبوي: الأسماء الحسنى معانيها و آثارها و الرّد على المبتدعة فيها، قسم الدراسات العليا العقيدة، كلية الدعوة و أصول الدين، الجامعة الإسلامية، السعودية، د.ط، 1993، ص 529.

[4]ابن القيم الجوزيه: بدائع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1996، ج2، ص 133-135.

[5] السعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، دار الإمام مالك، الجزائر، ط4، 2007، ص 13.

أفعاله»[1]«يقول العلماء: هذا الاسم معناه أنه جلّ جلاله ذو السلامة ، ذو السلام أي ذو السلامة كأن تقول الرضاع من الرضاعة ، هذا الاسم أساسه اللغوي السلامة و معنى السلامة أي أن ذاته جل جلاله سلمت من كل عيب و سلمت صفاته من كل نقص و سلمت أفعاله عن الشر»[2]ومنه فكل قول و كل فعل من الله كان سالما، واضحا بينا،لاخلل فيه ولا نقص.

التوظيف القرآني:

السلاماسم من أسماء الله و قد ورد في القرآن الكريم في موضع واحد في سورة الحشر .

التفسير الاستعمالي:

لقد سلم الله سبحانه وتعالى من كل عيب ومن كل نقص، فتنزه عن صفات النقص كلها، وتنزه عن صفات العيوب كلها، فكل سلامة منشأها منها وتمامها عليه ونسبتها إليه، وقد ذكر اسم السلام في القرآن الكريم مرة واحدة كما أسلفنا سابقا مقترنا بالمؤمن فهو السالم من العيب باعث الأمن وهو القائل: ﴿**هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾[الحشر 23]. وفي اقتران السلام بالمؤمن رسالة واضحة مفادها «أن الله يشع السلام والأمن والطمأنينة في خيبات الوجود، وواهب الأمن وواهب الإيمان»[3]، فهذان الاسمان يجعلان العبد يعني «أن المسلم هو من سلم الناس من لسانه ويده، وأن المؤمن هو من سلم قلبه من الشرك ونزعات الهوى ونزغات الشيطان»[4]، واقتران السلام بالمؤمن والمهيمن والعزيز والجبار توضيح من الله سبحانه وتعالى أنه « السالم من كل عيب ولفة ونقص»[5]، وهو «ذو السلامة من كل ما لا يليق

[1]أبو لؤي: المفاهيم المثلى في ظل شرح أسماء الله الحسنى، ص 40.

[2] محمد راتب النابلسي: موسوعة أسماء الله الحسنى، دار المكتبي للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 1996، ص 38.

[3] سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي: في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط17، دت، ج 6، ص3553.

[4] محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها وأسرارها، ص32.

[5]السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج 28،ص 798.

به»[1]، وأنه له العزة جميعا، جبار قائل الشيء كن فيكون وهو المتكبر الذي لا يضاهيه أحد في علمه وقدرته وملكه ،وقد جاءت هذه الأسماء لتبين للمسلم أن ربه واحد كامل لا شريك له وانه المؤمن الموحد لنفسه، أخبر عن وحدانيته وصدق أنبيائه وبين لخلقه علامات ودلائل عظمته، ولما كان سبحانه سالما من كل عيب ونقص سمي الجنة بدار السلام نسبة إلى خلوها ومبرأها من كل عيب تنزيها وتشريفا، ودعوة وإقبال للرجوع إليها في الآخرة.

34 السميع:

التأصيل اللغوي: (س–م–ع)

السميع من « سمع : السمع، الأذن، وهي المِسمعة، والمِسمعة خرقها، والسّمع ما وقر فيها من شيء يسمعه يقال أساء سمعًا، فأساء إجابةً أي لم يسمع حسناً، فأساء الجواب وتقول سمعت أذني زيدًا يقول كذا وكذا، أي سمعته »[2]،والسميع« من سمع الإنسان و الجمع: سماع و المسمع: الأذن و المِسمع: الموضع الذي يسمع منه من قولهم: هو مني بمرأى و مسمع، أي حين أراه و أسمع كلامه و أسمعت الدلو إسماعا فهي مُسمعةً »[3]« و سمّع به أي: شهره »[4]، ونجد أيضا« السِمعُ: سبع مركب و هو ولد الذئب من الضبع و أَسْمَعْ. من السِمْع الأزل و قالوا أيضا أسمعُ من سِمْعٍ »[5]، و السميع من أسماء الله الحسنى.

[1] طنطاوي: التفسير الوسيط للطنطاوي، ط1، 1998، مج24، ص312.

[2]الفراهيدي: العين،ج2، ص 348.

[3]أبو بكر محمد الحسن ابن دريد الأزدي: جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بلبكي، دار العلم للملايين، بيروت،ط1، 1987،ج2، مادة (س.م.ع)، ص 842.

[4]الفرابي: معجم ديوان العرب،ج2، ص 363.

[5]الفرابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة (س.م.ع)،ص 1232.

التحديد المفهومي:

السميع هو اسم من أسماء الله الحسنى « فهو الذي يسمع جميع الأصوات على اختلاف اللغات و تفنن الحاجات، قد استوى في سمعه سرّ القول و جهره و هو القائل ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾[الرعد 10]، حيث سمع سمعه الأصوات كلها فلا تختلف عليه الأصوات، و لا تشتبه منها سمع عن سمع و لا يغلطه تنوع المسائل، و لا يُبرمه كثرة السائلين »[1] و « سمع الله تبارك و تعالى ليس كسمع أحد من خلقه و قد نفى المشابهة عن نفسه[2] بقوله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾[الشورى 11] كما وصف نفسه سبحانه و تعالى « بآيات كثيرة في القرآن الكريم بأنه سميع الدعاء، وأنه سميع قريب و أنه يسمع و يرى»[3] فكل « ما في العالم العلوي و السفلي من الأصوات يسمعها، سرها و علانيتها و هو الذي يسمع المناجاة من الداعين و يجيب المضطرين، و يكشف السوء و الضر ».[4]

و على هذا يجب على المسلم أن يدرك أنه فوقه إلاه يبصره أينما كان و يسمعه متى نادى، فارتقوا أيها المسل في تنظيف الأفواه من الشتم و السب و عطّروها بالصلاة على الرسول صلى الله عليه و سلم و الخشوع عند الدعاء و مناجاة الله.

التوظيف القرآني:

السميع هو اسم من أسماء الله الحسنى ورد ذكره في القرآن الكريم في 46 موضعا، و سنوضح ذلك انطلاقا من الرسم البياني الآتي:

---

[1] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: فقه الأسماء الحسنى، دار التوحيد للنشر الرياض،ط1، 2008، ص126.

[2] محمد محمود النجدي: النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت،د.ط، د.ت، ص 229.

[3] أحمد عبد الجواد: ولله الأسماء الحسنى فأسموه بها، قرأه: عبد الحليم محمود و آخرون، دار الريان للتراث، القاهرة، ط2، د.ت، ص79.

[4] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، ص 42.

السميـع

- **جاء مقترنا في 46 موضعا حيت:**
  - **اقترن بالعليم في = 32 موضع.**
  - **اقترن بالبصير في = 11 موضع.**
  - **اقترن بالقريب في موضع واحد.**
- **جاء منفردًا : في موضعين**

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى السميع الذي لا يغيب عنه شيء في السماء والأرض، وقد ورد في القرآن الكريم في 46 موضعا مرّتين (2) منفرد و44 مرة مقترن.

1- المنفرد: الله سبحانه يسمع ما يجول في خواطر كل مخلوق فيسمع نجواه ودعاءه إذ يقول تعالى: ﴿**إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ** ﴾[آل عمران 38]. مثل كثير الدعاء أي «إنك مسموع الدعاء، فتسمع ما يُدعى به»[1]، ومعنى ذلك «أن الله سامع الدّعاء أي إنك ذو سميع دُعَاءَ من دعاك»[2]، ومن لطائف الاقتران نجد اقتران اسمه تعالى السميع بالعليم ومن ذلك

[1] الأخفش الأوسط: معاني القرآن للأخفش، تح: هدى قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1990، ج1، ص217.
[2] الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج5، ص363.

قوله تعالى: ﴿**إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾[البقرة 127]. هنا محمد بن اسحاق قال: «السميع أي سميع بما يقولون عليم بها»[1]، ومعنى ذلك أنّ الله سميع بهم «عليم بما نووا وأضمروا»[2] كما نجد اقتران السميع بالبصير، منه قوله تعالى:﴿**إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾[الإسراء 01]. وهنا يعني نفسه تعالى فهو الذي لا «أسمع منه ولا أبصر منه»[3] فالله تعالى: « سميع بما يقول المشركون من أهل مكة في مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى بيت المقدس بصير بما يعملون من الأعمال لا يخفى عليه شيء»[4].

كما نجد أيضا ارتباط السميع بالقريب في قوله تعالى:﴿**إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ**﴾[سبأ 50]. أي أنه تعالى «يدرك قول كل ضال ومهتد، وفعله لا يخفى عليه منهما شيء»[5]، إذ أنه تعالى «يسمع إذا نَادَيتُه واسْتَعْدَيْتُ به عليكم قريب من غير تأخير»[6]، فمن جلال السميع أنه يسمع ويحيط بكل الخبايا، فيكون بصيرا بها، عليما بكل ما هو خفي قريب ممن دعاه واتّكل عليه.

ومن ثمرة هذا الاسم العظيم أنه يبيّن للمؤمن عظمة ربّه، فيتيقّن بأن لا أحد يسمع دعاءه إلا الله ولا أحد عليم بأحواله غير ربّه تعالى، كيف لا وهو الذي خلق السموات والأرض ويعلم ويسمع دبيب النمل وما يجول في خواطر عباده؟؟ سبحانه وتعالى عمّا يشرك الكافرون.

35 الشاكر:

التأصيل اللغوي: (ش –ك–ر)

الشاكر من شكر: «الذي وقع عليه الشكر و الشكور المتوفر علي أداء الشكر بقلبه و لسانه و جوارحه أكثر أوقاته»[7] و الشكور الشاكر، « فالشكور من الدواب الذي يكفيه العلف القليل و الشكير من البنات ما

[1] الرازي: تفسير القرآن العظيم لابن حاتم، ج1، ص234.
[2] الماتريدي: تأويلات أهل السنة، ج1، ص564.
[3] القيرواني: تفسير يحي بن سلام، تح: هند شلبي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2004، ج1، ص112.
[4] الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج17، ص352.
[5] الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ، ج3، ص592.
[6] الرازي: مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، ج25، ص217.

[7] العسكري: معجم الفروق اللغوية:مادة (ش.ك.ر)، ص 302.

ينبت في أصول الشجرة الكبيرة» [1] و الشاكر « من يشكر علي الرخاء و الشكور من يشكر علي البلاء والشاكر من يشكر علي العطاء، و الشكور من يري عجزه عن شكره» [2] و الشاكر اسم من أسماء الله الحسني و معناه «المادح لمن يعطيه المثني عليه المثبت للشاكر علي شكر» [3] فيجازي الحسنة بأضعافها.

التحديد المفهومي:

إن الله شاكر لعباده المخلصين محبٌ لهم، وقد أطلق علي نفسه اسم الشاكر و هو من أسماء الله الحسني والمقصود به أن الله «يشكر القليل من العمل و يغفر الكثير من الزلل، و يضاعف للمخلصين أعمالهم بغير حساب، ويشكر الشاكرين، و يذكر من ذكره و من تقرب إليه من الأعمال الصالحة تقرب الله منه أكثر » [4] و قد قد جاء في التنزيل الكريم ﴿ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِراً عَلِيماً﴾[النساء 147]. و عليه كان الشاكر «هو المادح لمن يطيعه والمثني عليه والمثيب له بطاعته فضلا من نعمته » [5]

فمن فعل القليل في حق الله عز و جل شكره كثيرا، فالله لا ينسي من لا ينساه، و بالشكر ترغيب علي فعل الخير و لو بمثقال ذرة من خاصته و أن القليل منه يحصيه الكثير من النعم و الخيرات.

التوظيف القرآني:

الشاكر هو اسم من أسماء الله الحسني، ذكر في القرآن في موضع واحد ، و كان مقترنا باسم آخر و هو العليم .

[1] شتوان بن سعيد الحميري: شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم، ج6، مادة (ش.ك.ي.ر)، ص 3521.

[2] الجرجاني: التعريفات، ج 1، ص 129.

[3] أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، مادة (ش.ك.ر)، ص 1225.

[4] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 16.

[5] البيهقي: الأسماء و الصفات، ص 179.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الشاكر، وقد ورد في القرآن الكريم مرّة واحدة مقترنا بالعليم، فالله سبحانه وتعالى شاكر عباده المخلصين عالم بهم، حيث يقول تعالى:﴿وَمَنْتَطَوَّعَخَيْراًفَإِنَّاللَّهَشَاكِرٌعَلِيمٌ﴾[البقرة 158]. وارتباط الشكر بالعلم «يحتمل تأويلين: أحدهما: شاكر للعمل عليم بالقصد، والثاني: شاكر للقليل عليم بالثواب»[1] بمعنى أنه: «يثيب على القليل بالكثير عليم يقدر الجزاء فلا يبخس أحدًا ثوابه»[2]، وهنا «مجاز على الطاعة عُبِّرَ عن ذلك بالشكر مبالغة في الإحسان إلى العباد عليم مبالغ في العلم بالأشياء فيعلم مقادير اعمالهم وكيفياتها فلا ينقص من أجورهم شيئا»[3] فالله جلّ وعلا «شاكر يجزي على الإحسان عليم بمن يستحق الجزاء»[4] عليم بكل ما يقوم به عباده فيجازيهم بالشكر والحسنات، وهذا من كمال رحمته تعالى بخلقه، وتحفيزهم على عبادته والبقاء على طريق الهداية.

36 الشكور:

التأصيل اللغوي: (ش–ك–ر)

مأخوذة من الجذر شكر و يقال: « فلان محمود مشكور و هو كثير الشكر و الشكران و الشكور، ورجل شكور، و تشكرت له ما صنع، و كاشرته: أريته أني شاكر له »[5] و من المجاز: « دابة شكور: يكفيها قليل العلف العلف و هي تسمن عليه و تصلح »[6] و الشُكر : « بالضَّمِّ: عرفان الإحسان و نشره، و هو الشكور أيضا »[7] و »[7] و لشكر معاني متنوعة، إذ نجد فيها:

[1] الماروديّ: تفسير الماروديّ، النكت والعيون، ج1، ص214.

[2] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج1، ص472.

[3] أبو السعود العمادي: ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط، د. ت، ج1، ص181.

[4] محمد رشيد بن علي: تفسير القرآن الحكيم، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د. ط، 1990، ج2، ص37.

[5] الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (ش.ك.ر)، ص516.

[6] نفس المرجع، ص516.

[7] الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ج12،مادة (ش.ك.ر)، 224.

« شكر: صرف

شُكْر: مدح، ثناء

شُكْر: جائزة، مكافأة

شُكْر: نوع من التمر»[1]فحين يقول: شكر الله معناه الحمد لله.

التحديد المفهومي:

إن الله الشكور هو اسم من أسماء الله الحسنى، فهو شاكر لعباده المخلصين مضاعف لهم الأجر و الثواب « لا يضيع سعي العاملين لوجهه يضاعف أضعافا مضاعفة، وقد أخبر في كتابه و سنة نبيه بمضاعفة الحسنات الواحدة بعشر إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة، و ذلك من شكره لعباده، و من فعل لأجله أعطاه فوق المزيد، ومن ترك شيئا من أجله عوضه خيرا منه، و هو الذي وفق المؤمنين لمرضاته ثم شكرهم على ذلك »[2] وقد قال في ذلك ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾[التغابن 17] «فالله سبحانه يشكر عبده إذا أحسن طاعته و يغفر له إذا تلب عليه، فيجمع للعبد بين شكره لإحسانه و مغفرته لإساءته، إنه غفور شكور »[3] و قد قال ﴿ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً ﴾[الإنسان 22] و عليه فالله لا ينسى أحدا من عباده خاصة المطعينالمؤمنين المحبين لله و رسوله صلى الله عليه و سلم، و في شكره لهم أمطر عليهم بنعم لا تعد و لا تحصى و كانت الحسنة بعشر أمثالها و كان الله بعباده حليما شكورا.

[1] رينهات بقرآن دوزي: تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية،: محمد سليم النعيمي، ج6، مادة (ش.ك.ر)، ص339.

[2] د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني: شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب و السنة، تج: عبد الله بن عبد الرحمن الجبرينمطبعةسفير،الرياض، دط، دت، ص124.

[3] شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي: عدة الصابرين و ذخيرة الشاكرين، دار ابن كثير، دمشق،

التوظيف القرآني:

الشكور هو اسم من أسماء الله الحسنى، فالله يشكر عبده إذا أخلص له، و ينعم عليه إذا أطاعه و عبده، و قد ورد الشكور في القرآن الكريم في موضعين جاء فيهما مقترنا بالغفور،

التفسير الاستعمالي:

يعد هذا الاسم من أعظم أسمائه سبحانه وقد ورد ذكره في كتابه العزيز مرتين جاء فيهما مقترنا بالحلم والشكر ومن لطائف اقترانه:

1- الشكر بالحلم: إذ يشكر الله من عباده توبتهم وينتظر المزيد من الشكر فنجد قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾[التغابن 17]، اقترنت صفة الشكر بصفة الحلم فقوله: «شكور حيث شكر لكم ما أعطيتموه شيئا هو أعطاكم إياه، والحليم من يحلم عن عقوبة لزمت فليؤخرها ويتركها ويعفو عنها»[1]. فالله سبحانه يشكر عبده على شكره له فيزيدهم من خيره وفضله فهو «يشكر للعبد العمل اليسير يثيبه عليه الثواب الجزيل العظيم»[2] وقيل أيضا في معنى الشكور حليم: شكور يقبل القليل ويعطي الجزيل، حليم: يقبل الجليل من ذنب البخيل أو يضعف الصدقة لدافعها ولا يعجل العقوبة لمانعها»[3] فهذه الآية الكريمة دليل على أن الله «شكور يحب المتقربين إليه حليم لا يعاجل بالعقوبة مع كثرة ذنوبهم»[4].

2-الغفور مع الشكور: اقترنت المغفرة بالشكر فالله يشكر عباده بغفرانه خطاياهم بمثوبتهم قال تعالى: ﴿ إن الله غفور شكور﴾[الشورى 23]، إذ ارتبط الغفران بالشكر وهذا ما تطرقنا إليه من خلال تفسيرنا الاسم الله تعالى

[1] الماتريدي: تأويلات أهل السنة، ج10، ص74-48.

[2] أبي الزمنبن المالكي: تفسير القرآن العزيز،تح: أبو عبد الله بن عكاشة، محمد الكنز، الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، ط1، 2002، ج4، ص400.

[3] النسفي: مدارك التنزيل وحقائق التأويل،ج3، ص494.

[4] علاء الدين الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، تص: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ، ج4، ص304.

الغفور. فمن ثمرة هذا الاسم الكريم الشكور أنه: ينبغي لكل مؤمن عرف ربه بهذا الاسم ان يلازم شكره، في ليله ونهاره، في سره وعلانيته بعمله وقلبه ولسانه فنعمه سبحانه كثيرة، لا تعد ولا تحصى وأعظمها نعمة الإسلام.

37 الشهيد:

التأصيل اللغوي: (ش–هـ–د)

الشهيد:«على وزن فعيل من أبنية المبالغة في فاعل »[1] و « شهدت أني شَهودًا حَضرته و منه الشهيد لأن الرحمة تحضره، و الشهيد الحاضر و الشهيد الحي و هو المقتول أيضا، و الناقة ألقت شهودها و هو الماء الذي يخرج مع الولد »[2] و نجد أيضا الشهيد و الشّاهد و يعني « الحاضر للشيء المحقق لما شهده إذا سئل عنه والشهيد في سبيل الله و من جرى مجراه »[3] فالشهيد المقتول في سبيل الله و ج [شهداء]، و في الحديث « أرواح الشهداء في حواصل طيْر خضْر تعلُقُ من ورق الجنة والاسم الشهادة، و استشهد الرجل قتل شهيدا، و تشهد: طلب الشهادة، الشهيد أيضا الحي»[4].

التحديد المفهومي:

الشهيد من أسماء الله عزّ و جل المذكورة في القرآن الكريم و حتى في السنة النبوية أيضا، و معناه « الأمين في شهادته، و قيل الشهيد لذي لا يغيب عن عمله بشيء »[5]، فشهادته أجلّ شهادة، و أعظمها و أصدقها إذ

[1] جما الدين ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، مادة (ش.هـ.د)، ص 122.

[2] أبو القاسم ابن القطّاع، كتاب الأفعال، عالم الكتب، د.ب، ط1، 1983، ص 19.

[3] محمد بن فتوح بن حميد الأزدي: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري و مسلم، تح: زبيدة محمد سعيدعبدالعزيزمكتبة السنة، مصر، ط1، 1995، ص 372.

[4] أبو الحسن اسماعيل بن سيد المرسي: المخصّص، تح: خليل ابراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1996 ص 71.

[5] سيد مبارك: البيان الوافي في شرح أسماء الله الحسنى، ص 355.

تشمل كل الوجود، « فإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد، و قد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة»، فجميع العباد يشهدون له بالوحدانية « إذ لا يغيب عنه شيء و لا يغرب عنه ذرة في الأرض و لا في السماء بل هو مطّلع على كل شيء مشاهد له عليم بتفاصيله»[1]، فالشهيد إذن « يختص بأن يعلم الغائب والحاضر و معناه أنه لا يغيب عنه شيء»[2] كل هذا لا يدل إلا على شيء واحد و هو أن الله تعالى قوي يشهد على ذلك قبل أن يشهد عليه عباده.

التوظيف القرآني:

ذكر اسم الله الشهيد في القرآن الكريم إحدى عشرة مرّة، منفردًا غير مقترنا و المخطط التالي تبيان لذلك:

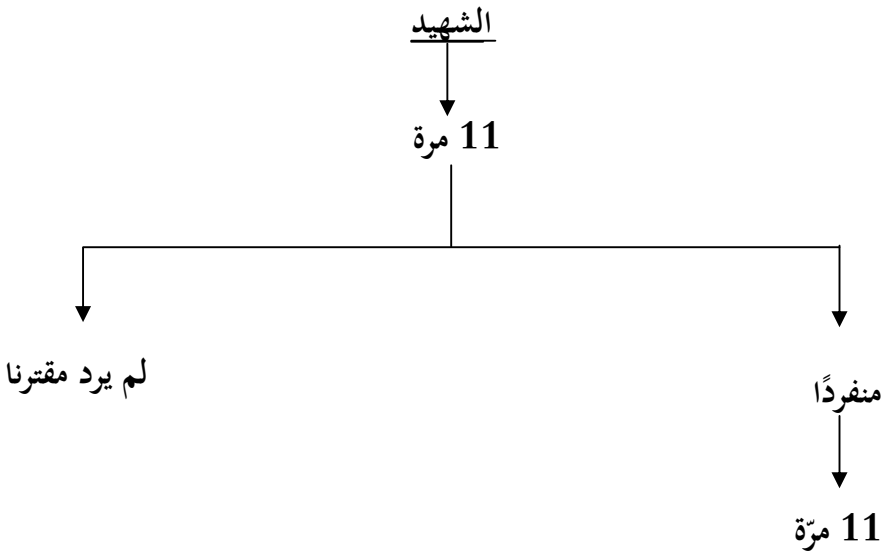

[1] عمر سليمان الأشقر: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، ص 118.

[2] بن عبد الله الأشقر العتيبي: العقيدة في الله، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، ط12، 1999، ص 203.

التفسير الاستعمالي:

هو اسم من اسماء الله الحسنى ذكر في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة منفردا فالله هو الشهيد على أعمال الخلق قولا وفعلاً، الحافظ لأعمالهم فلا تضيع صغيرة ولا كبيرة ومنه جاء في التنزيل العزيز قوله تعالى: ﴿قُلْاللَّهُشَهِيدٌبَيْنِيوَبَيْنَكُمْ﴾[الأنعام 19]. فالله سبحانه وتعالى «دلّ على نفسه أنه شيء ليس كالأشياء»[1] أي أنّه «شهيد على أفعاله وأحواله وأسراره»[2]، كما انّه شهيد على أفعالهم وأحوالهم وأسرارهم وبذلك «رتب شهادته على فعلهم، على رجوعهم إليه في القيامة مع أنّه شهيد عليهم في الدنيا أيضا، لأن المراد بها ذُكر نتيجته وهو العذاب والجزاء»[3]، وفي شهادته تهديد ووعيد لهم على «أنّه تعالى شهيد على أفعالهم التي فعلوها في الدّنيا فيجازيهم عليها يوم القيامة»[4]، وقد جاء في قوله أيضا: ﴿قلْيَاأَهْلَالْكِتَابِلِمَتَكْفُرُونَبِآيَاتِاللَّهِوَاللَّهُشَهِيدٌعَلَىمَاتَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران 98]. ومعنى ذلك «أنكم تسترون على مالا يستتر، إذ هو لا يخفى عليه خافية»[5] ويفهم من هذا أنّ العلم هو علم الله والشهادة هي شهادة الله، وكل صغيرة أو كبيرة في الارض إلاّ وكان ربّنا شهيدًا عليها، مطلع خبير بأحوالها.

[1] أبو الحسن المكي: الجيدة والاعتدال في الرّد على من قال في خلق القرآن، ج1، ص35.

[2] التستري: تفسير التستري، ج1، ص302.

[3] زكرياء أبو يحي: فتح الرحمان بكشف ما يلتبس في القرآن، تح: محمد علي القبابوني، دار القرآن الكريم، لبنان، ط1، 1983، ج1، ص247.

[4] الشافعي: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربّنا الحكيم الخبير، ج2، ص23.

[5] الأصفهاني: تفسير الراغب الأصفهاني، ج2، ص746.

38 الصادق:

التأصيل اللغوي: (ص–د–ق)

صدق، صادق و الصديق، المصدق و «و التصديق علي النسب أي ذات تصديق، و صادقته مصادقة وصداقا، خاللته و صديق : المصادق لك و الجمع أصدقاء، و صدقان و أصادق، و رجل ذو مصدق: أي صادق الحملة»[1]

و الصدق نقيض الكذب « و يقال للرجل الجواد و الفرس الجواد: إنه لذو مَصْدَقٍ أي صادق الحملة، وصدقته أي قبلت له صِدْقا، و الصِداق و الصُّدْقَة: المهر»[2] ، و صَدَق صدقا فهو: «صادق و صدوق مبالغة وصَدَقْتُهُ في القول، و تصدّقت بكذا أعطيته صدقة»[3] و الله سبحانه الصادق الذي يصدق عباده قوله.

التحديد المفهومي:

الصادق هو اسم لذات الله الصادقة، فهو الصادق الصدوق في القول و الفعل و المقصود به «أن الله تعالي صادق في قوله، صادق في حديثه، صادق في وعده، خاطب عباده، فأخبرهم بما يرضيه عندهم، وسخطه عليهم و بما لهم من الثواب عنده، إذا أرضوه، و من العقاب لديه إذا أسخطوه، فصدقهم و لم يغررهم و لم يليس عليهم»[4].

[1] بن سيده المرسي: المحكم و المحيط الأعظم، ج6، مادة (ص.د.ق)، ص189.

[2] الفراهيدي: العين، ج5، مادة (ص.د.ق)، ص 56.

[3] أحمد الفيّومي، أبو العباس: المصباح المنير في شرح غريب الشرح الكبير، ج1، مادة (ص.د.ق)،ص 335.

[4] حامد أحمد الطاهر: الجامع لأسماء الله الحسني، ص 181.

و في ذلك يقول تعالى ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ ﴾ [مريم 54]«أي الصادق في وعده و وعيده»[1]، فالله منذ الأزل البعيد فرق بين الخير و الشر و بين الجنة و النار، و قال أن من يعمل مثقال ذرة خير له ومن يعمل مثقال ذرة شر له يجازي مثلها. و صدق في ذلك ومن هنا علي المسلم أن يعي أن كل فعل و قول جاء من الله صادق و حق لا باطل فيه، ولا نقص في ذلك ولا كذب لذلك لابد للانقياد لأوامره و اجتناب نواهيه و المشي على خطى كلامه للخروج مخرجا سليما في الدنيا و الآخرة.

التوظيف القرآني:

الصادق هو اسم من أسماء الله الحسني ورد ذكر في القرآن الكريم مرة واحدة و ذلك في سورة مريم الآية 19

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الصادق الذي صدق عبده بوعده ووعيده وقد ورد هذا الاسم مرّة واحدة (01) في القرآن الكريم والصّادق يصدق كل وعدٍ له، فلا يوجد من هو أصدق من الله قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾[الذاريات 05]. فارتبط الاسم بصدق «يوم القيامة الكائن»[2]، حيث أقسم الله تعالى في هذه الآيات على صدق وعده أي: «إن الذين توعدون من امر الساعة لصادق»[3]، فقوله "الصادق" معناه «ذو صدق»[4] فالله تعالى هو الصادق الذي لا يخلف وعده وهنا وعد الله وأقسم بعدّة آيات «من الثواب والعقاب ليوم القيامة»[5] وهذا حق فالله حق ووعده حق، فمن ثمرة هذا الاسم الجليل "الصادق" أن المؤمن يكون على يقين بأن الله هو

[1] عبد الرزاق البدر: فقه الأسماء الحسني، ص182.

[2] المخزومي: تفسير مجاهد، ج1، ص617.

[3] البلخي: تفسير مقاتل بن سليمان، ج4، ص121.

[4] السمعاني: تفسير القرآن، ج5، ص251.

[5] الخازن:لباب التأويل في معاني التنزيل، ج4، ص192.

الصادق الذي يكون وعده حق ووعيده حق، كيف لا وهو الصادق الذي يجمع عباده ليوم لاريب فيه خاصة وأنه يتحقق يوم في يومه الموعود.

39 الصمد:

التأصيل اللغوي: (ص–م–د)

من معاني الصمد:

« الصمد: الذي لا يطعم

الصمد: السيّد الذي ليس فوقه أحد الذي يصمد إليه الناس في حوائجهم و أموالهم»[1]

الصمد أيضا: «الدائم الذي ينتهي إلي السؤدد و قال الليث : صمدت صمدا هذا الأمر: أي قصدتُ قصدهُ واعتمدته و قال أبو زيد: صَمَدَه بالعصا صمدًا، إذا ضربه بها »[2]

و من معانيه أيضا: « المكان المرتفع و صَمَدَهُ يصْمدُه صَمدًا أي قصده» [3] و الصمد «المكان الصلب، و بيت مصمود أي مقصود »[4] و الصمد يقتضي « القوّة و الجمع صماء و الصمدة صخرة شديدة»[5]

[1] محمد بن بشار، الأنباري: الزاهر في معاني كلمات الناس، ج 1، ص 82.

[2] الهروي، أبو منصور ، تهذيب اللغة ، ج 12، ص 106.

[3] الفارابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، مادة (ص.م.د)، ص 499.

[4] الرازي، أبو الحسن، مجمل اللغة لابن فارس، ص 541.

[5] العسكري: الفروق اللغوية، ص 181.

التحديد المفهومي

الله تعالى الصمد المصمود لكل موجود، السيّد الذي كمُل سؤدده و هو «الذي لا جوف فيه له، فلا يأكل ولا يشرب و هو يُطْعِم و لا يُطْعَم، المستغني عما سواه الذي يحتاج إليه كل من عاداه »[1]

وهو الصّمد « الذي ليس كمثله شيء فليس له من خلقه نظير يساميه و قريب يدانيه، لا في ذاته و لا في صفاته و لا في أفعاله» [2] و هو سبحانه: «المصمود إليه في الحوائج و النوازل المقصود إليه في الرغائب ، المستغاث به عند المصائد »[3] فيجب علي كل مكلف أن لا صمدية و لا وحدانية إلا لله تعالي وحده.

التوظيف القرآني:

ذكر اسم الله عز وجل "الصمد" مرة واحدة في سورة الاخلاص.

التفسير الاستعمالي:

هو اسم الله تعالى الدال على عظمته وقوله وحلمه وقدرته، وقد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة منفردا فالله سبحانه هو الصمد الذي لا يغني، فلا يعتريه ضعف ولا زوال وجاء قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَاللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾[الإخلاص2]. أي « هو الله الذي يقصده العباد ويتوجهون إليه بقضاء ما أهمهم دون واسطة إلى شفيع»[4] وفي الصمد عدة أقوال «قال ابن عباس: الصمد الذي ليس بأجوف، وقال الشعبي الصمد الذي لا يطعم الطعام وقال أبو العالية: الصمد الذي لم يلد ولم يولد»[5] في سياق آخر الصمد هو «الذي يصمد إليه في

[1] ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث و الأثر، ج 3، ص 52.

[2] الصابوني: مختصر تفسير ابن أثير، ج4، ص 793

[3] القاضي أبو بعلي، محمد بن الغراء، إبطال التأويلات لأخبار الصفات، تح محمد بن حمد الحمود النجدي، دار إيلاف الدولية الكويت، د ط، د س، ص 668.

[4] المراغي: تفسير المراغي، ج2، ص265.

[5] فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن احمد المبارك الحريملي النجدي: توفيق الرحمن في دروس القرآن، تح: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل محمد، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1996، ص548.

الحاجات، ولا يقدر على قضائها إلا هو»[1] سبحانه وتعالى «والصّمد في كلام العرب السيد الذي يُصمد إليه في الأمور ويستقل بها»[2] وهي خاصة به سبحانه.

ومن هنا، كان الله هو الصّمد الباقي بعد فناء خلقه، السيد الذي انتهت السيادة أمامه، القوي الذي لا تزعزعه قوة، ليس له كفؤا أحد، وليس كمثله شيء.

40 الضّار:

التأصيل اللغوي: (ض – ر – ر)

الضّار: صيغة مبالغة من (ض – ر – ر) و الضّرر « النقصان الذي يدخل في الشيء، نقول رجل ضرير وقوم أضرّاء و الضّرير المرض، و الضّرّتان امرأتان الرجل الواحد»[3] و الضّرر ضد النفع و عكسه العرب تقول: لا يضرك هذا الأمر ضرًا «و الضرورة و الضارورة واحدة و هو الاضطرار إلي الشيء و المضطر مفتعل من الضّر وضرير الوادي: جانباه »[4] و يقال: «مكان ذو ضرار، أي ضيق، و تقول: ليس عليك فيه ضرورة ولا ضارورة والمضرّ الرجل الذي عنده ضرّة من مال، و هي القطعة من الإبل»[5]ومن هذا الجذر –ضرر–نجد اسم الله سبحانه وتعالى الضّار.

[1] أبو حفص سراج الدين: اللباب في علوم الكتاب، ج5، ص560.

[2] الثعالبي: تفسير الثعالبي: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ص638.

[3] الفراهيدي: العين، ج7، مادة: (ض.ر.ر) ، ص 7.

[4] الأزهري: جمهرة اللغة،ج1، مادة (ر.ط.ط)، ص 122.

[5] الهروي: أبو منصور، تهذيب اللغة، ج11، مادة (ض.ر.ر)، ص316.

التحديد المفهومي:

خلق الله كل شيء و قدره تقديرا، و عليه بعث المنفعة لمن ساء ووضع الضرر عمّن شاء، فالنفع و الضرر بيد الله تعالي و كلاهما من أسماء الله الحسنى و القول الله الضار معناه «أنه وحده الذي قدّر الضرر علي من شاء من عباده، عقابا له أو تمحيصا لقلبه أو رفعا لدرجته و من الأدب مع الله تبارك و تعالى: ألا ننسب الضرر إليه مباشرة، بل نقول الضار: هو الذي قدر الضرر لحكمة يعلمها، ولا بد من حصوله، ردعا للمعتدين و دفعا لظلم الظالمين، و ما من ضر يلحق بقوم إلا و يتبعه نفع لآخرين»[1]

وقد جاء في قوله ﴿و إِن يُمسِسكَ الله بِضُرٍ فلاَ كاشِفَ لَهُ إِلاَ هُو﴾[يونس 107] و يتضح هنا أن الله إذا ألحق بقوم ما الضرر فإنه إما ليذكرهم بقوته و قدرته ليعودوا إليه و إمّا ابتلاءمنه عز و جل ليري قدرة تحمل الإنسان و صبره، فالضرر بمشيئته و النفع بمشيئته و كان هو الضار النافع القائل لشيء كن فيكون.

التوظيف القرآني:

ورد اسم "الضار" في القرآن الكريم في موضع واحد.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الضار، الذي بيده ملكوت السماوات والأرض، وقد ورد اسمه الجليل في كتابه العزيز مرة واحة (01) الله تعالى الضار الذي يضر من يشاء بحكمته، والذي لا يستطيع أن من البشر ضره، فهو سبحانه قادر على جميع خلقه، فيضرهم ويهديهم، وذلك من خلال قوله تعالى:﴿وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[المجادلة10]. فالضرر بيد الله تعالى وحده أي «لا يضرهم شيئا إلا بإذن الله في ضره»[2]، أي أن « الشيطان

[1] محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسني آثارها و أسرارها، ص 364.

[2] البلخي: تفسير مقاتل بن سليمان، ج4، ص 261.

ليس بضار المؤمنين شيئا إلا بإذن الله»[1] فالضرر لا يكون إلا بمشيئة الله تعالى وعلمه، إما اختبارا لصبر أو إنذار بمعصية أو ابتعاد عن طريق الله عز وجل، «فالشيطان لا يستطيع أن يحزن أو يضر المؤمنين إلا بعلم الله وقضائه وقدره»[2]. فمن ثمرة هذا الاسم الدال على قوة الله وسلطته على عباده أن المؤمن يكون على يقين بان الضرر والمنفعة بيد الله تعالى فيضر من يشاء ويجازي من يشاء، فهو الواحد الأحد في الملك وهذا حق الله في معاقبة من يكفر به، ومجازاة من يؤمن به.

41 الظاهر:

التأصيل اللغوي: (ع–ظ–م).

الظاهر« اسم فاعل لمن اتصف بالظهور، و يطلق على عدة معانٍ منها: العلو و الارتفاع، الغلبة و القهر و يقال: ظهر الشيء ظهورًا: تبيّن و انكشف »[3] و الظاهر البادي لك، « و أمر ظاهر بك: أي غالب لك، وأنت به ظاهر: أي قوي عليه و الظاهر من الوِرْد: أن ترد الإبل نصف النهار، وقت الظهيرة »[4] و قيل« السيح: الماء الظاهر على وجه الأرض »[5] و يقال أيضا، « هذا عن ظهر اللُّثُمِّ إذا كان حقا »[6].

[1] الجوزي: زاد الميسر في علم التفسير، ج4، ص 247.
[2] النسفي: مدارك التنزيل، ج3، ص 449.
[3] الزمخشري: أساس البلاغة، ص 202.
[4] الأزدي، أبو الحسن: المنجّد في اللغة، ص 256.
[5] الفراهيدي: العين، مادة(ظ.هـ.ر)،ص 272 .
[6] أبو عبدو اسحاق الشيباني: الجيم، تح: ابراهيم الأبياري، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة، د.ط، 1974، ص 104.

التحديد المفهومي:

الله سبحانه و تعالى هو الظّاهر « بحجته الباهرة و براهينه النيرة، الدالة على ثبوت ربوبيته و أدلة وحدانيته»[1] فهو سبحانه « الظّاهر الذي يطلع من يشاء من عباده من العلوم و المعارف العقلية وهو الظاهر بحكمته وخلقه وصنائعه و جميع نعمه التي أنعم بها، فلا يرى غيره »[2] وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على « عظمة صفاته و اضمحلال كل شيء عند عظمته من ذوات و صفات و على علوّه »[3]فليس هناك من هو أعظم و أجل عظمة من الله عزّ و جل.

التوظيف القرآني:

ذكر اسم الله تعالى "الظّاهر" مرّة واحدة في القرآن الكريم و قد جاء مقترنًا بالباطن.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الظاهر الذي يُظهر كرمه ورحمته بعباده وقد وردفي القرآن الكريم مرة واحدة جاء فيها مقترنا بالباطن فالظاهر هو الذي يبدي لعبده جوده وكرمه فيظهر من خلاله ما أراد هو، ويخفي ما أراد، وذلك من خلال قوله تعالى: ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾[الحديد 03]. ومعنى هذا أنه تعالى « الظاهر فوق كل شيء يعني السماوات وهو الباطن دون كل شيء»[4]. وقيل بأن « الظاهر هو الظاهر على كل شيء دونه وهو العالي فوق كل شيء، والباطن هو الباطن جميع الأشياء، فلا شيء أقرب إلى شيء منه»[5]، فمن كماله تعالى أنه

---

[1]أبو سليمان الخطابي: شأن الدعاء، تح: أحمد يوسف الشقاق، دار الثقافة العربية، ط1، 1992، ص 77.

[2]عبد الرحمن بن سليمان التميمي، فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد، تح: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، مصر ط7، 1957، ص 82.

[3]السعدي: تفسير أسماء الله الحسنى،ص170.

[4] البلخي: تفسير مقاتل بن سليمان، ج4، ص 237.

[5] الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، ج23، ص 168.

«الظاهر في كل شيء، فكل شيء له آية، والباطن فلا تدركه الأبصار، وهو بكل شيء ظاهر أو باطن تام العلم»[1] فهذين الاسمين "الظاهر" ، "الباطن" متضادان في معناهما اللغوي لكنهما كاسمين لله تعالى دالان على قوته وعظمة سلطانه.

42 العزيز:

التأصيل اللغوي: ع.ز. ز

يقال :« عزّ فلان عزًا و عزة : قويَ و سلمَ من الذل و يقال: عزّ فلان على فلان كرم عليه، ج أعزة وأعزاء و عزاز و عزاز، (الأعزّ) :العزيز و العزيز : من أسماء الله الحسنى ».[2]

عزيز « [مفرد]: ج أعزّاء و أعزة و عزاز، ج مؤنث عزيزات و غرار : صفة مشبهة تدل على الثبوت من عزّ و العزيز: اسم من أسماء الله الحسنى و معناه الغالب لا يقهر و لا ينال منه ».[3]

و نجد ايضا « عزز: العزيز من صفات الله عز و جل و أسمائه الحسنى، قيل هو الممتنع فلا يغلبه شيء العزّ: خلاف الذل و هو القوة و الشدة و الغلبة العزّ و العزة: الرفعة و الامتناع، رجل عزيز: منيع لا يغلب و لا يقهر، عززت عله: كرمت عليه، تعزز: تسرّف ».[4]

[1] لجنة علماء الأزهر: المنتخب في تفسير القرآن الكريم، مؤسسة الأهرام، مصر، ط18، 1995، ج1، ص 803.

[2] مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز، دار الفكر العربي، دمشق، القاهرة، ط1، 1989، مادة(ع.زّ)،ص 417.

[3] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008،مادة (ع.زّ)، ص 1473.

[4] صالح العلي الصالح و أمينة الشيخ سليمان الأحمد: المعجم الصافي في اللغة العربية، دار الشرق الأوسط، السعودية، د.ط، 1989، مادة(ع.ز.ز)،ص 413.

التحديد المفهومي:

إن العزة لله جميعا فهو « الذي له العزة بجميع معانيها »[1] و « هو سبحانه الذي لا يُوصل إليه و لا يمكن إدخال مكروه عليه، فالله عزّ و جل بالغ النهاية في القوة، لا يلحقه أبدًا ضعف في ذاته، و لا في صفاته، ولا تلحقه أبدًا مشقة و لا كلفة في أفعاله، و لا يناله أبدا سأم و لا نصب و لا لُغوب في تدبيره، ليس لقوته غاية تقف عندها، و لا نهاية تنتهي إليها »[2]« فمن نظر إلى معنى هذا الاسم من حيث اللغة علم أنه قد جمع ثلاث أمور هي جماع العظمة في أسمى صورها و أجمل معانيها، فهو عزيز غالب بالحق، و هو عزيز قوي يصنع في نوضعها وفق علمه المحيط و إرادته النافذة »[3] فلا عزة إلا لله، له الكون و ما فيه، و المنء لكل ما فيه بالعزة والقوة و الحكم.

التوظيف القرآني:

و منه فالعزيز هو اسم من أسماء الله الحسنى ورد في القرآن الكريم 84 مرة ، موضحة تكرارتها في هذا الرسم البياني:

[1] محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها و أسرارها، دار المنار للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2000، ص 38-41.

[2] أبو لؤي بن حسن: المفاهيم المثلى في ظلال سرح أسماء الله تعالى الحسنى، ص 88.

[3] محمد الطاهر بن عاشور التونسي : التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، 1984، ج11، ص310.

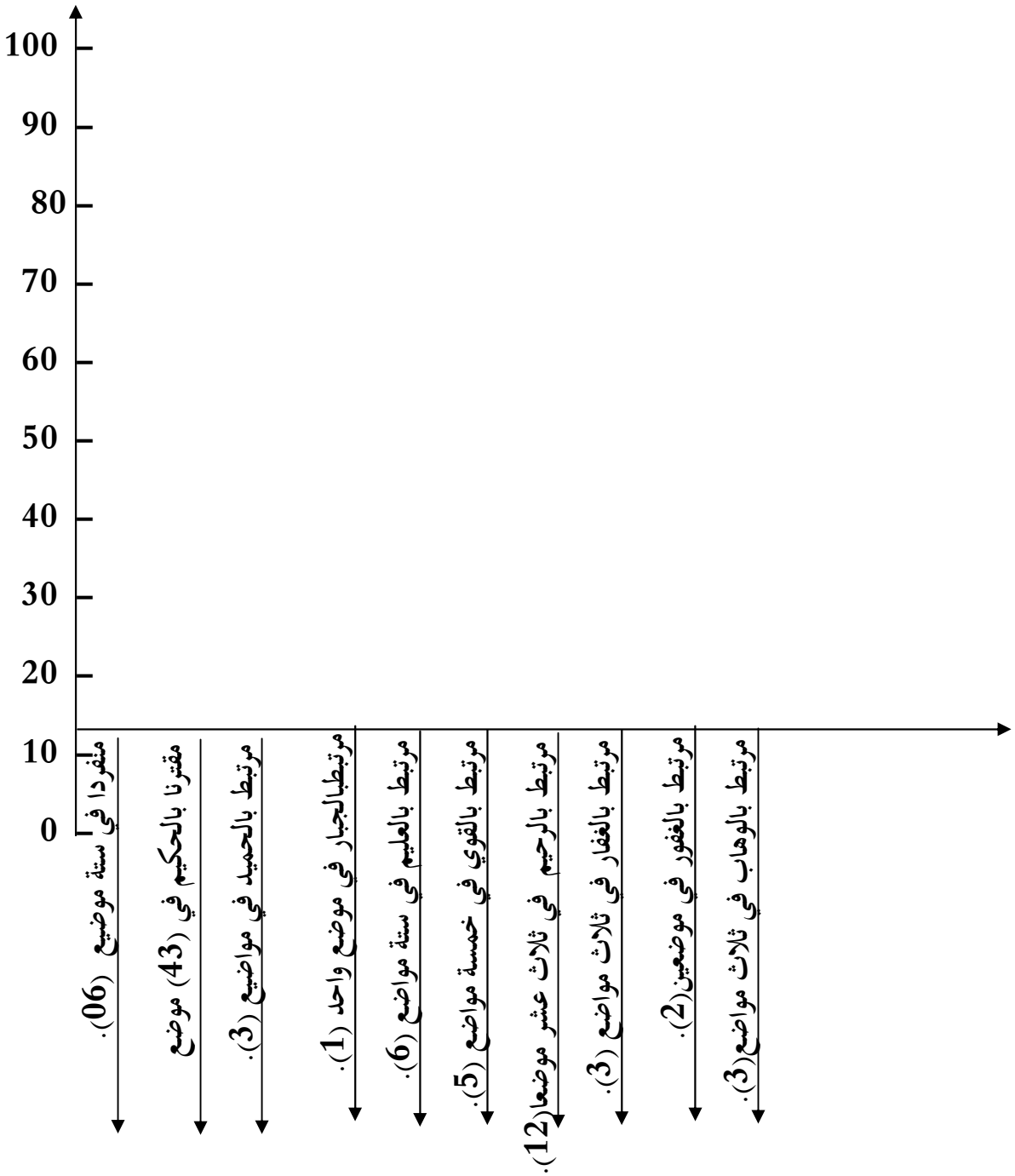
100
90
80
70
60
50
40
30
20
10
0
منفردا في ستة موضيع (06).
مقترنا بالحكيم في (43) موضع
مرتبط بالحميد في مواضيع (3).
مرتبطبالجبار في موضع واحد (1).
مرتبط بالعليم في ستة مواضع (6).
مرتبط بالقوي في خمسة مواضع (5).
مرتبط بالرحيم في ثلاث عشر موضعا(12).
مرتبط بالغفار في ثلاث مواضع (3).
مرتبط بالغفور في موضعين(2).
مرتبط بالوهاب في ثلاث مواضع(3).

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى العزيز الذي لا يوجد من هو أعز منه على الإطلاق، له جميع معاني العزة، هذا الاسم من الأسماء التي ذكرت في القرآن الكريم بمواضع عدة: بلغت حوالي 84 موضع وكلها جاءت مقترنة « بالحكيم، الرحيم، العليم، الحميد، الغفور، الوهاب، الغفار، الجبار، القوي».

1-**المقترن العزيز مع الحكيم**: اقترنت العزة بالحكمة فالله منزّه من الخطايا حكيم في تسييره حيث قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[البقرة 220]. قال أبو جعفر في معنى عزيز حكيم: «إن الله عزيز في سلطانه، لا يمنعه مانع مما أحل بكم من عقوبة وهو حكيم لأنه فعل ذي حكمة الذي لا يجهل عواقب الأمور فيدخل تدبيره مذمة عاقبته»[1] وهذا يعني أنّه جلّ جلاله « يفعل بعزته ما يحب لا يدفعه عنه دافع حكيم ذو حكمة فيما أمركم به من أمر اليتامى وغيره»[2].

2- العزيز مع الرحيم: ارتبطت العزة بالرحمة، فالله غني عن عباده ومع ذلك يرحمهم ويغفر لهم. إذ قال تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[الشعراء 09]. أي «العزيز المنتقم من اعدائه، الرحيم بأوليائه»[3]، فالله تعالى «العزيز القادر على استئصالهم، الرحيم الذي أخر العقوبة عنهم بإمهالهم»[4].

3- العزيز مع العليم: فاقتران العزة مع العلم دليل على حكم الله وعلمه بما يحيط به، وفي ذلك قال تعالى: ﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾[غافر 02]. ففي هذه الآية اجتماع العزة بالعلم وهذا لا يكون إلا عند

[1] الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، ج4، ص361.

[2] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1988م، ج1، ص295.

[3] الماتريدي: تأويلات أهل السنة، ج8، ص51.

[4] عبد الكريم القشيري: لطائف الإشارات: تفسير القشيري، تح: إبراهيم البسيوني الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط3، د.ت، ج3، ص17

الله تعالى فهو « الذي قبلت به قلوب العارفين العزيز عن درك الخلق العليم بما أنشأ وقدر»[1]، فالله تعالى «العزيز: المنيع، لا يقدر عليه أحد، العليم الذي له العلم والذي تكثر معلوماته»[2].

4- العزيز مع الحميد: هنا نجد العزة والحمد إذ لله العزة وله الحمد كله وهذا جلي في قوله تعالى: ﴿ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾[إبراهيم 01]. فالله هو العزيز الحميد ومعنى « العزيز الغالب ومعنى الحميد المستحق للحمد في أفعاله لأنه عادل»[3].

5- العزيز مع الغفور: فمن قوة الله وعزته غفرانه لعباده المخطئين مصداقا لقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴾[الملك 02]. أي: « العزيز بالنقمة للكافر، والغفور لمن تاب منهم»[4]، فهذه الآية دليل على انّ الله « العزيز الغالب الذي لا يعجزه من أساء العمل، الغفور لمن تاب من أهل الإساءة طباقا مطابقة بعضها فوق بعض»[5]

ومن الاقترانات نجد اقتران:

6- العزيز مع الوهاب: أي اقتران العزة بالهبة فالله عزيز وهاب يهب لمن يشاء مصداقا لقوله سبحانه: ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴾[ص 9]. فالعزيز: « القاهر على خلقه الوهاب الكثير المواهب المصيب بها»[6]، فهذا يعني أنّ « العزيز الذي لا يرام جنابه الوهاب الذي يعطي ما يريد لمن يريد»[7].

---

[1] التستري: تفسير التستري، ج1، ص136.

[2] أبو بكر ابن فوك: تفسير ابن فوك من اول سورة الاحزاب –آخر سورة غافر، تح: عاطف بخاري، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، ط1، 2009، ج2، ص340.

[3] السمعاني: تفسير القرآن، تح: ياسر بن غنيم، دار الوطن، السعودية، ط1، 1997، ج3، ص102.

[4] السمرقندي: بحر العلوم، ج3، ص474.

[5] الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، ج 4،ص547.

[6] النسفي: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج3، ص145.

[7] القرشي: تفسير القرآن العظيم، ج7، ص55.

7- العزيز الغفار: فالله العزيز الذي يغفر الذنوب وذلك في قوله تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾[ص8]. فمعنى العزيز الغفّار: « العزيز في نقمته من أهل الكفر به، المدّعين معه إلهًا غيره، الغفّار لذنوب من تاب منهم ومن غيرهم من كفره و معاصيه»[1]، أي «أنه المنيع في ملكه، الغفّار لذنوب عباده»[2].

8- العزيز مع الجبار: فالعزة والجبر من الأفعال الدالة على قوة الله سبحانه المتجلية في قوله: ﴿ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[الحشر23]. قيل: « العزيز الذي لا يوجد له نظير، الجبار الذي لا تطاق سطوته»[3].

9-القوي مع العزيز: هنا اقترنت القوة مع العزة فالله قوي لا يوجد من هو أقوى منه، عزيز في الرد على المشركين إذ يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[الحديد 25]. فهو سبحانه « قوي على الانتصار ممن بارزه بالمعاداة، عزيز في انتقامه منهم»[4].

من خلال ما سبق من الاقترانات نصل إلى تمام عزّة الله تعالى، فهو الرفيع الشأن، الذي يُدرك الابصار ولا تدركه، فمن ثمرة هذا الاسم الكريم أنه يورث للعبد العزّة في دين الله تعالى، فمن أراد العزة في الدنيا والآخرة.

ومن ملك مقام العزة ملك نواصيها من حكمة ورحمة وعلم ومغفرة وموهبة.

[1] الطبري: جامع البيان عن تأويل آيالقرآن ، ج20، ص140.
[2] السمعاني: تفسير القرآن، ج4، ص452.
[3] اليمني: فتح القدير، ج5، ص246.
[4] الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن،ج23،ص201 .

43 العظيم:

التأصيل اللغوي: (ع–ظ–م)

من عظم:«العظام، جمع العظم و هو قصب المفاصل و العِظم مصدر الشيء العظيم و عظم الشيء عظما فهو عظيم و عظّمه يُعَظِّمه تعظيمًا أي كبّره و العُظْمُ جل الشيء و أكثره »[1]، و يُقال « دقَّ عظم فلان اذا ضعف و رقت حاله و عظمة الذّراع وسطها و العُظَام العظيم »[2]و نجد بأن «العِظَمَ في صفات الأجسام كبر الطول و العرض و العمق و التّعظُّم في النّفس هو الكِبْر و النّخوة ».[3]و أعْظم الأمر و عظّمه تعظيمًا أي فخّمه و هو التبجيل و عظمة اللسان « ما عظم منه و غَلُظَ فوق العِكدة و العِظمُ خلاف الصّغَر ».[4]

التحديد المفهومي:

هذا الاسم الجليل يحمل في مبناه، و معانيه الجلال و العظمة فسبحانه العظيم في ذاته«التي ليس كمثلها شيء، فمن عظمته أن السماوات والأرض في كف الرحمان أصغر من الخردلة »[5]و هو أيضا العظيم في صفاته

« وهو موصوف بكل صفة كمال، فهو عظيم في رحمته، عظيم في قدرته، عظيم في هباته و عطائه، فلا أحد يساويه، و لا عظيم يدانيه»[6] و من جلال العظيم « أن الأجسام و إن عظمت أقدارها، و تباعدت أقطارها فخالقها محيط بها »[7] فينبغي لكل مؤمن أن يعظم ربّه التعظيم كله سواءً بقلبه أو لسانه او جوارحه.

---

[1] الفراهيدي: العين، مادة (ع.ظ.م)، ص 91.

[2] اليمني : شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم ،ج7، ص 4615.

[3] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث و الأثر، مادة (ع.ظ.م) ص158.

[4] ابن منظور : لسان العرب، ج12، ص 409.

[5] السجستاني : الرد على الجهمية، ج2، ص 476.

[6] ابن القيم الجوزية : بدائع الفوائد،ج1، ص 63.

[7] الطوسي : المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، ص 234.

التوظيف القرآني:

جاء هذا الاسم في القرآن الكريم في ست (06) مواضع:

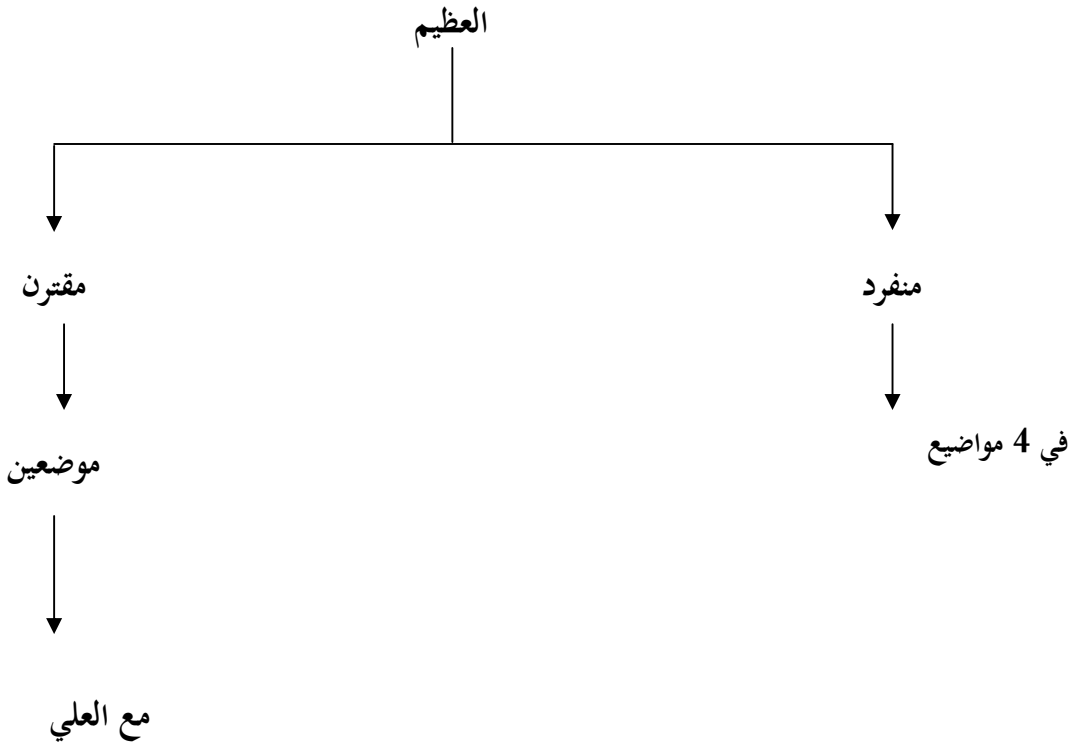

التفسير الاستعمالي:

هو اسم من اسماء الله الحسنى ،ذكر في القرآن ست مرات (6)،4منفردا،وإثنان مقترنا بالعلي:

1- **منفردا:** حيث بين سبحانه أنه عظيم في القول والفعل والصفة وهو القائل:﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة 74] أي« الذي خلق هذه الأشياء بقدرته،فخلق الماء العذب البارد ولو شاء لجعله مالحا كالبحار والمحيطات،فخلق النار وجعل فيها منافع الناس في معاشهم وجعلها تبصرة لهم في معادهم»[1].

[1] المراغي: تفسير المراغي،ج7، ص149.

فهو سبحانه «كامل الأسماء والصفات ،كثير الإحسان والخيرات»[1]، وهو العظيم« المستحق أن يشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى،ويطاع فلا يعصى»[2].

2- مقترنا:

العلي مع العظيم :فالله علي بعلوه وشانه عظيم في سلطانه وحكمته، وقد جاء في قوله:﴿ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾[البقرة 255] أي« علو القدر والمنزلة لا علو المكان، العظيم عظم القدر لا على معنى عظم الأجرام»[3].

44 العـفو:

التأصيل اللغوي: (ع – ف – و)

العفـوّ من عَفَوَ و ضده: العقوبة و نقول «عَفَا يَعْفُو عَفْوًا فهو عفوّ عنه في وزن فعول بمعني فاعل، و عفا المنزل يعفو فهو عافٍ، إذا درَسَ»[4]

ويقول ابن عبّاس: العَفُو «أن يقبل الدّية في العمد الأصل فيه أن العَفو في موضوع اللغة الفصل، و يقال عفا فلان لفلان بماله إذا أفضل له، و عفا له عما عليه إذا أتركه»[5] و في هذا الجدر نجد عفا و منه: «العَفَاء بالفتح و المدَّ: التراب و العَفَاءُ: الدروسُ و الهلاك، و العِفَاءُ بالكسر و المد: ما كثر من ريش النعام و وبر البعير، و يقال: ناقة ذات عِفَاءٍ»[6] دون أن ننسى اسم الخالق عز وجل العفو الذي يعفو عن عباده ويغفر ذنوبهم.

---

[1] نخبة من أساتذة التفسير: التفسير الميسر، ص536.

[2] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في التفسير كلام المنان ،ج1،ص835.

[3] الثعالبي :تفسير الثعالبي ،الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، ص502.

[4] الأزدي: جمهرة اللغة، ج2، مادة (ع.ف.ى)، ص 938.

[5] محمد هروي: تهذيب اللغة، ج3، مادة (ع.ف.و) ، ص 143.

[6] الفارابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، ج6، مادة (ع.ف.ا)، ص 2431.

التحديد المفهومي:

العفــوّ هـو اسـم مـن أسمـاء الله الحسـني، فهـو العـافي عـن الظـالمين و التائـب عـن التـوابين و مبـدل السـيئات حسنات. والمقصود بالعفو « الذي يتجاوز عن الذنب، و يغفر العقاب عليه ولولا عفوه لما ترك علي وجه الأرض من دابة، و هو الذي يمحو السيئات و يتجاوز عن الخطيئات»[1]

يقول تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً غَفُوراً ﴾[النساء 43]

و المقصـود مـن هـذا أنّ الله «لم يـذل، ولا يـزال بـالعفو معروفـا و بـالغفران و الصـفح عـن عبـارة موصـوفا علـي أحـد مضـطر إلي عفـوه و مغفرتـه، كمـا هـو مضـطر إلي رحمتـه و كرمـه، و قـد وعـد بـالمغفرة و العفـو، بمـن أتي بأسـبابها[2] ، قـال تعـالي ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى ﴾[طه 82] ، لـذلك عجـل الله بالتوبـة قبـل إغلاق أبوابها و أمر بالعودة لأنه ساتر العيوب العافي عن كثرة الذنوب و لهذا يبعث الطمأنينة في النفوس ويدفع بالإنسان إلي محبة الله و طاعته وشكره و الاقرار بقدراته التي حولت من السواد ناصع البياض.

التوظيف القرآني:

ورد اسم "العفـو" في القرآن الكريم في موضعيين، جاء غير معرف ب "ال" و قد اقترن مع اسم آخر هو الغفور .

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى العفو الذي يعفو على عباده ويغفر لهم ذنوبهم، وقد أورد سبحانه اسمه الكريم في القرآن بموضعين (02) جاء فيها مقترنا بالمغفرة.

[1] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسني

[2] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص13.

العفو مع الغفور: فالله العفو يتميز بالصفح والغفران على عباده إذ يقول في كتابه ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾[النساء 43]. فعفوًا معناه الذي «يتجاوز عن سيئاتهم، غفورًا لمن تاب إليه»[1]، فالله تعالى «لا يكلف نفسا إلا وسعها، والذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا جديرين بالعفو والغفران»[2]، وقال السعدي: «العفو، الغفور الغفار الذي لم يزل ولايزال بالعفو معروفا، وبالغفران والصفح عن عباده موصوفا»[3]، أمّا ابن القيم فقال معناه «ذو العفو وهو ترك المؤاخذة على ارتكاب الذنب، وهو أبلغ من المغفرة والعفو إزالةُ الأثر، والمغفرة مأخوذة من الغفر وهو الستر»[4]، فهذا وعد من الله بالعفو والغفران على عبادهم شرط توبتهم وعدم العودة إلى الخطايا والآثام.

45 العلي:

التأصيل اللغوي:(ع. ل. و)

« العلو: السمو و الارتفاع ، و يطلق على العظمة، و التمجيد، و التجبّر »[5].

و هو« الذي ارتفع من غيره، و فاقه في وصفه، فهو يجمع معاني العلوم جميعًا فدل على التفضيل المطلق في العلوم»[6].

و العليّ « يدل على كمال العلوّ و نهايته، إذ أنه صفة ذاتية له لا لغيره »[7].

---

[1] عبد الرحمان النجدي: حاشية الأصول الثلاثة لمحمد عبد الوهاب، دار الراحم، د. ب، ط2، 2002، ج1، ص142.

[2] محمد العثيمين: القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط2، 2004، ج2، ص73.

[3] علوي بن عبد القادر السناف: صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، دار الهجرة، د. ب، ط3، 2006، ج1، ص254.

[4] موقع الشيخ الحازمي http://alhazme-net ، درس 36.

[5] محمد ناصر الدين الألباني: صحيح الترغيب و الترهيب، مكتبة المعارف، الرياض، ط5، د.ت، ص 1622.

[6] أبو منصور: تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعش، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001، ص 116.

[7] ابن القيم الجوزية: بدائع الفوائد، دار الكتاب العربي، لبنان، د.ط، د.ت، جزء2، ص 159.

التحديد المفهومي:

العلي هو اسم لذات الله تعالى و « هو الذي يعلو أن يحيط به وصف الواصفين، و علم العارفين، فتعالى الله علوًا كبيرا في ذاته و صفاته و أفعاله، إذ لم يجعل للخلق سبيلا لإدراك أوصافه العلية و لا أفعاله المبنية على العلم المحيط و الحكمة البالغة، و الإرادة النافذة، و القدرة المنفذة »[1].

و منه فالعلي هو اسم من أسماء الله الحسنى لأنه « هو الذي له العلو المطلق من جميع الوجوه، علو الذات، وعلو القدر والصفات، وعلو القهر »[2]. لذلك يجب على كل مكلف أن يعلم أن خالقه هو " العلي ".

و في هذا إذان بأن من يتصف بهذه الصفة « هو الذي لا رتبة فوق رتبته و جميع المراتب منحطة عنه، و ذلك لأن العلي مشتق من العلو، و العلو مأخوذ من العلو المقابل للسفل ».

فهو الله عزّ و جل و الذي لا رتبة فوقه و لا علوّ إلا علوه.

التوظيف القرآني:

" العلي" هو اسم من أسماء الله الحسنى، أما عن وروده في القرآن فقد ذكر 8 مرّات.

[1] محمد بكر اسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها و أسرارها، دار المنار الطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2000، ص 150.
[2] السعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ، ص 13.

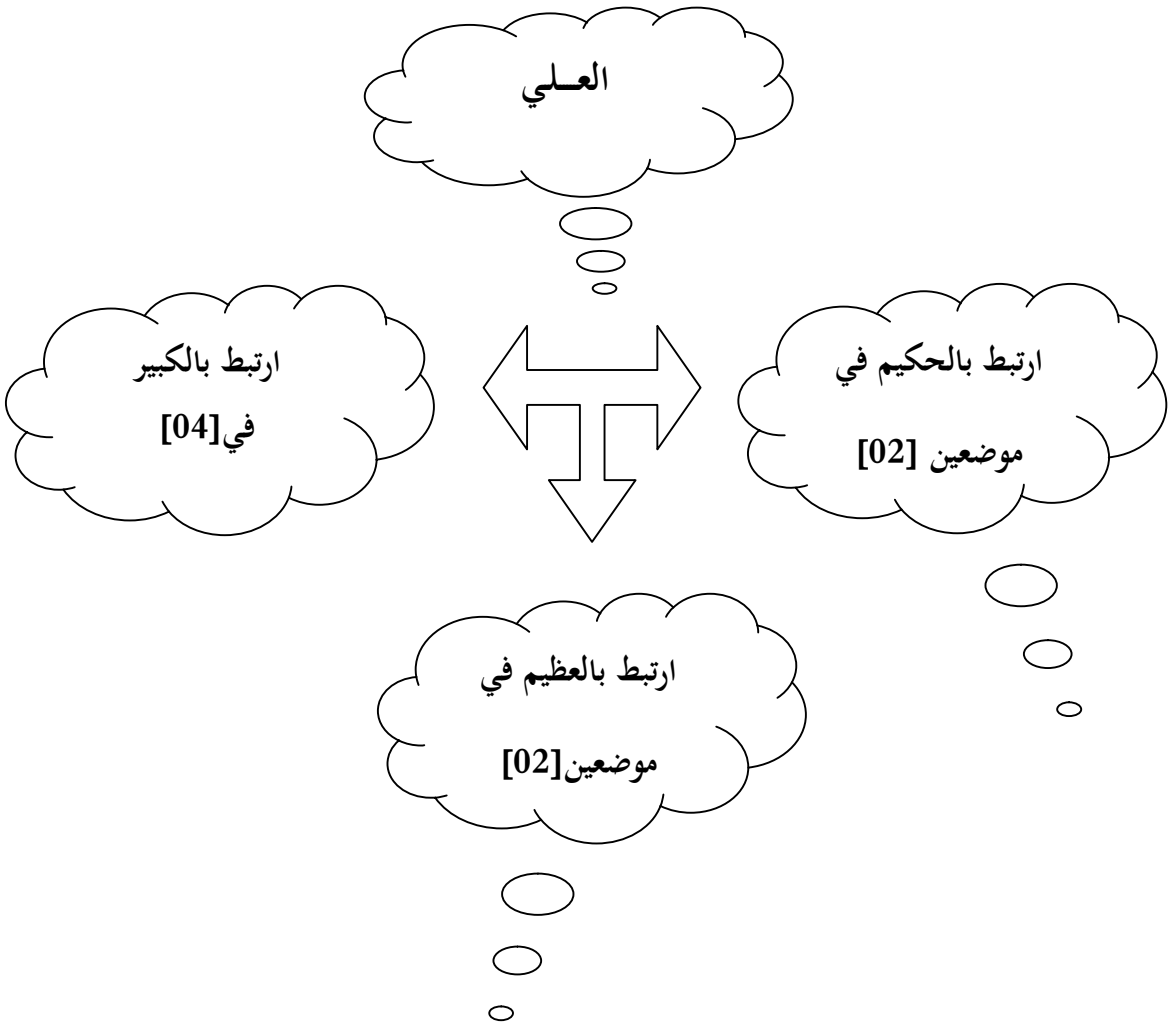

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى العلي الذي لا يعلو فوقه مخلوق، وقد ورد هذا الاسم في القرآن ثماني مرات جاء فيها مقترنا بالحكيم والعظيم والكبير.

1- العلي مع الحكيم: اقترن العلو بالحكمة، فالله علي فوق عباده حكيم في تدبير أموره إذ قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾[الشورى 51]. وهذا فيه « تصريح بالعلوّ المطلق على جميع مراتب العلو ذاتا، وقدرا، وشرفا»[1] بمعنى أنه «متعال عن صفات النقص، وحكيم في كل أحكامه»[2].

2- العلي مع العظيم: ارتبط العلو بالعظمة وهذا من قوة وعظمة أفعاله إذ يقول تعالى: ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾[البقرة 255]. قال البغوي: « وهو العلي الرفيع فوق خلقه، والمتعالي عن الأشباه والأنداد، العظيم، الكبير الذي لا اعظم منه»[3]، فمعنى علي عظيم «علو القدر وعلو القهر وعلو الذات العظيم الذي لا أجل ولا أعظم منه»[4].

3- **العلي مع الكبير**: هنا ارتبط العلو بالكبير، فالله هو العالي فوق خلقه الكبير في عظمته حيث قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾[سبأ 23]. فالله ذو العلوّ والكبرياء وله العلو الكامل من جميع الوجوه والكبير الذي لا أكبر منه فسبحانه العلي «المتعالي عن أن يكون له مماثل في ذاته ولا صفاته»[5]، الذي كبر عن أن « يكون له مثل أو صاحبة أو ولد أو شريك»[6]. فالله هو العلي الذي استوى على عرشه بحكمته الواسعة وفضله العظيم الذي شمل جميع خلقه، المنزه من كل عيب، الكبير الذي لا يساميه في كبره مخلوق.

---

[1] شمس الدين الذهبي: العرش، تح: محمد علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط2، 2003م، ج2 ص21.

[2] سعد بن عبد الرحمان: مفهوم الأسماء والصفات، ج48، ص69.

[3] فيصل النجدي: التعليقات السنية على العقيدة الواسطية، تح: عبد الإله الشايع، دار العميمي للنشر والتوزيع، د. ب، ط1، 2006، ص29.

[4] عبد الرحمان النجدي: حاشية كتاب التوحيد، د.ب، ط3، 1408هـ، ج1، ص32.

[5] المرجع نفسه، ج1، ص125.

[6] سعد بن عبد الرحمان: مفهوم الأسماء والصفات، ج48، ص67.

46 العليم:

التأصيل اللغوي: ع.ل. م

تعدّدت التعريفات اللغوية لهذا الاسم الجليل و تنوعت، فالعليم « من علم يعلم علمًا، نقيض الجهل، ورجل علاّمة و علاّم و عليم، فإن الله يحكي عن يوسف ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[يوسف 55] و أدخلت الهاء في علاّمة للتوكيدو ما علمت بخبرك أي ما شعرت به، و أعلمته بكذا أي أشعرته، و علّمته تعليما، و الله العالِم العليم العلاّم »[1] و في موضع آخر العليم هو « الحفيظ و الشهيد الذي لا يعزب عنه شيء و أصله الحافظ لكل شيء علاّم به في أكثر الأحوال».[2]

و العليم كثير العلم و جمع علماء و هو « صفة مشبهة، فضيل بمعنى فائق العلم و هو من أسماء الله الحسنى ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[الأنفال 53]»[3] و هو « الناظر في العواقب صاحب الرأي المصيب و الفكر الثاقب ».[4]

---

[1]الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح: مهدي المخزومي، دار و مكتبة الهلال، لبنان، ط5، 2005، مادة(ع.ل.م)، ص 221.

[2]أبو هلال الحسن بن مهران العشري: الفروق اللغوية، تح: محمد ابراهيم، دار العلم و الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، د.ط، ج1، د.س، ص 205.

[3]أحمد مختار عمر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم و قراءاته، مؤسسة سطور المعرفة، المملكة العربية السعودية،ط1، 2002، مادة (ع.ل.م)،ص 323.

[4]مزربان بن شروين بن شهريار: مرزبان نامه، تر :شهاب الدين بن عرب شان، مؤسسة الإنتشار العربي، بيروت، لبنان،ط1، 1997، ص 22.

التحديد المفهومي:

العليم هو الذي « يعلم دبيب الخواطر في القلوب حيث لا يطّلع عليها المِلك و يعلم ما سيكون منها، حتى لا يطّلع عليه القلب، فالعلم عنده شهادة و الستر عنده علانية، و المستور لديه مكشوف، و كل أحد إليه فقير على الدوام ملهوف »[1] فسبحانه تعالى « العليم الحكيم حثّ عباده على العلم و أمر به و هو كالعالم ولكنه أكثر مبالغة»[2] فمن كمال علمه بجميع الأشياء، باطنها و ظاهرها، و هو « الذي أحاط علمه بالعالم العلوي والسفلي و لا يخلوا عن علمه مكان و لا زمان ، و يعلم الغيب و الشهادة و الظواهر و البواطن و الجلي والخفي»[3] فهو سبحانه الذي « لكمال علمه يعلم ما بين أيدي الخلائق و ما خلفهم فلا تسقط ورقة إلاّ بعلمه ولا تتحرّك ذرّة إلا بإذنه »[4] إذ أنه المحيط بكل شيء علماً « بالواجبات و الممتنعات، و الممكنات، فيعلم تعالى نفسه الكريمة، المقدسة، و أوصافه العظيمة، و هي الواجبات التي لا يمكن إلا وجودها، و يعلم الممتنعات حال امتناعها و يعلم ما يترتب على وجودها لو وجدت »[5] فهل من خالق غير الله يعلم ما يُخفى و ما يُعلن؟.

التوظيف القرآني:

ذكر اسم الله "العليم" في القرآن الكريم مائة و أربعون مرة (140)، و قد تنوع هذا الذكر بين ما هو منفرد و ما هو مقترن ، و يمكن للمخطط الشجري أن يوجز ذلك:

---

[1]أبو البقاء الحنفي، أيوب بن موسى القريميالكفوي: الكليات، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.س، ج1، ص 610.

[2]أبو لؤي ين محمود بن حسن: المفاهيم المثلى في ظلال سرح أسماء الله تعالى الحسنى، د.ط ،د.س، ص 80.

[3]سعيد بن علي بن وهن القحطاني: شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب و السنة، د.ط، د.س، ص 89.

[4] عمر سليمان الأشقر: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 78.

[5]سعيد بن علي بن وهن القحطاني: شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب و السنة، د.ط، د.س، ص 87.

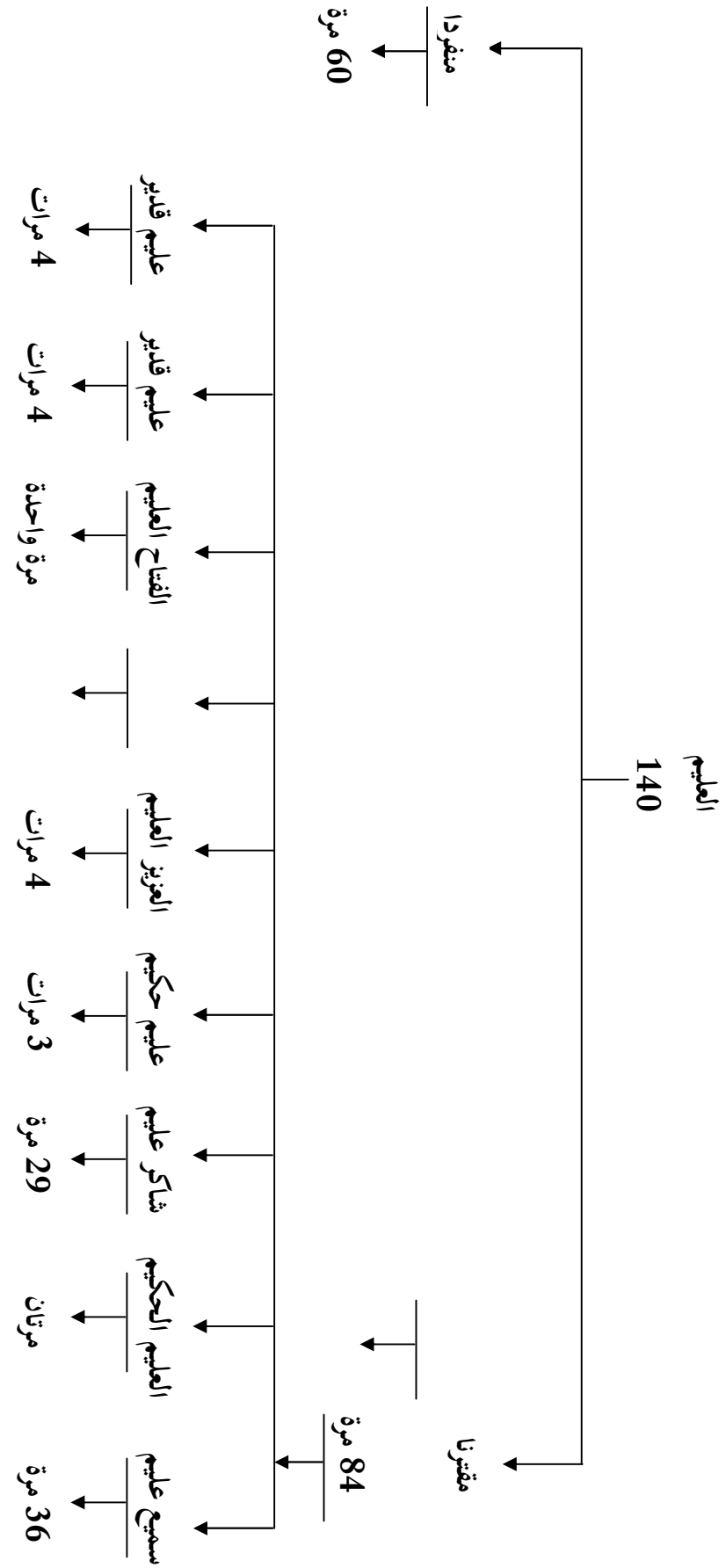
العليم
140
منفردا
60 مرة
مقترنا
84 مرة
سميع عليم
36 مرة
العليم الحكيم
مرتان
شاكر عليم
29 مرة
عليم حكيم
3 مرات
العزيز العليم
4 مرات
الفتاح العليم
مرة واحدة
عليم قدير
4 مرات
عليم قدير
4 مرات

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى العليم الذي يعلم ما في الكون، كبيرا كان أو صغيرا وقد ذكر في القرآن مئة وأربعون (140) مرّة، أربعة وستون (60) منفردا واربعة وثمانون مقترنا (80) بين : «الحكيم، الحليم، القدير، الخبير، الفتاح، العزيز، السميع، الشاكر».

1- المنفرد:

فالله العليم الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء إذ يقول سبحانه: ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة 282]. أي أنه «علم جميع ما تعملون ويحصيها ليجازيكم بها فاحدروا المخالفة»[1]، فالله تعالى عليم «يعلم درجات القلوب من الإيمان»[2]، إذ أنه تعالى المحيط بالعلم على جميع عباده

2- المقترن:

2-1 العليم مع الحكيم: هنا اقترن العلم بالحكمة، فعلم الله سبحانه بخلقه يجعله حكيم في مجازاتهم، وقد قال تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[البقرة 32]. فالعليم « من المبالغة التامة التي لا تتحقق إلا عند الإحاطة بكل المعلومات وما ذاك إلا هو سبحانه وتعالى، فكأن الملائكة قالت: أنت العالم بكل المعلومات فأمكنك تعليم آدم وأنت الحكيم في هذا الفعل المصيب فيه »[3]، فهو تعالى يعلم الأشياء قبل وقوعها « العليم الذي قد كمل في علمه، والحكيم الذي قد كمل في حكمه»[4]، فالله حكيم عليم.

[1] القيرواني: الهداية إلى بلوغ النهاية، ج1، ص927.
[2] النيسابوري: غرائب القرآن وغرائب الفرقان، ج2، ص60.
[3] الرازي: مفاتيح الغيب، ج2، ص425.
[4] محمد اليمني: فتح القدير، ج1، ص78.

2-2: العليم مع الحليم: اقترن العلم بالحلم، فالله يعلم أعمال خلقه ومع هذا يؤجل لهم عقوبتهم أمل توبتهم مصداقا لقوله ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾[النساء 12]. أي « عليم بما دبّر من هذه الفرائض حليم عمّن عصاه بأن أخره وقبل توبته»[1]، وقيل « عليم بما جار أو عدل في وصيته، حليم على الجائر لا يعاجله العاقبة وهذا وعيد»[2] فالله عليم بهم وحليم حين يؤخرهم.

2-3 العليم مع القدير: ارتبط العلم مع القدرة، فالله عليم بعباده قادر عليهم حيث قال:﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾[النحل 70]. فهو ذو علم يخلق وقدرة على خلق ما يشاء، لا يعزب عنه علم شيء من خلقه، ولا يعجزه شيء أراد خلقه»[3]، فعليم وقدير « صفتان لائقتان بهذا الموضع، لأن العلم مع القدرة لا يتعذر شيء»[4].

2-4 العليم مع الخبير: فالعلم والخبرة من كمال قدرة الله وعظمته حيث يقول: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[لقمان 34]. ومعنى ذلك « أن الذي يعلم ذلك كله هو الله دون كل أحد سواه »[5]، فهو « الخبير العليم ببواطن الأمور»[6]، إذ أنه عليم بجميع الخفايا خبير بكل ما هو كائن.

2-5 الفتاح مع العليم: اقترن الفتح بالعلم، والله يفتح على عباده بالخير علما وإيقانا بكل ما يسرّ ويعلن كل واحد من خلقه، مصداقا لقوله:﴿ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾[سبأ 26]. فالله سبحانه « الذي يفتح بين خلقه بعلمه، إذا أنه القاضي الذي يحكم بيننا يوم القيامة بعلمه ولا يحتاج إلى أحد»[7].

---

[1] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، ج2، ص27.

[2] النعماني: اللباب في علوم الكتاب، ج6، ص232.

[3] الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج21، ص 558.

[4] الأندلسي: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص444.

[5] التميمي: المطلب الحميد في بيان مقاصد التوحيد، ج1، ص69.

[6] العثيمين: مذكرة على العقيدة الواسطية، ج1، ص9.

[7] الطيب حطيبة: تفسير الشيخ أحمد حطيبة، ج296، ص5.

2-6 العزيز مع العليم: اقترنت العزة بالعلم، فالله عليم بعباده عزيز في انتقامه منهم، حيث قال: ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾[غافر 02]. وفي هذه الآية إشارة إلى الله « العزيز القاهر لعباده، القابض على زمام مخلوقاته، العليم بأحوالها الذي لا تخفى عليه خافية من أمرها»[1].

2-7 السميع مع العليم: تجلت قدرة ارتباط السمع بالعلم، فالله عليم بعباده سميع بما في قلوبهم، إذ يقول:﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[البقرة 181].أي: «سميع لما يقولون عليم بضمائرهم »[2]

2-8 الشاكر مع العليم: فنجد الشكر مع العلم، فالله عليم بعباده شاكر لهم مصداقا لقوله سبحانه: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾[البقرة 158]. حيث قيل: «لا شيء أشكر من الله ولا أجزى بخير من الله عز وجل»[3].

فالله تعالى عليم بعباده حكيم في الجزاء شاكر لهم، خبير بجميع ما أخفي، يفتح على عباده جميعا فهو: الحكيم، الشاكر، السميع، الحليم، العزيز، الفتاح، الخبير، وهذه الأسماء كلها دالة على كماله تعالى لذا كانت متصلة بالعليم.

47 الغفار:

التأصيل اللغوي: (غ- ف- ا-ر)

«الغفار و الغفور من أبنية المبالغة، و الغفيرة: الكثرة و الزيادة و من قولهم للجمع الكثير الغفير: الجمع الغفير»[4] فأصل الغفر «الستر و التغطية، و غفر الرجل متاعه يغْفِرُ غَفْرًا إذا أوعاه و الغفارة السحابة و الغفر: زئْبر

[1] أحمد المراغي: تفسير المراغي، ج23، ص9.
[2] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج2، ص96.
[3] السيوطي: الدر المنثور، ج1، ص389.
[4] ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث و الأثر، ج3، مادة (غ.ف.ر)، ص 373.

زِئْبر الثوب و الغُفْرُ: ولد الأرْوِيّة»[1] و الغفّار «يغفر الذنوب مغفرة و غفرانا و غَفْرًا و المِغْفِرُ: الأروية و يقال لها أمّ غُفر و الغُفْرُ من منازل القمر»[2]

التحديد المفهومي

الله سبحانه الغفّار يغفر ذنوب عبده مهما عظمت و يغفرها مهما «تعددت و كثرت دون اعتبار للكمّ والكثرة من الذنوب و الآثام»[3] فهو سبحانه المتجاوز عن خطاياهم و ذنوبهم مهما« عظمت فيغفرها مرة بعد مرة إلي مالا يحصي و كلما تكررت توبة العبد من الذنب، تكررت المغفرة من الرب »[4] فالله الغفار المبالغ في المغفرة والغفّار « يدل على ستر الله تعالي في الحال و في المآل و تغطية القبيح عن غير اطلاع الغير له و إلى العفو وإسقاط الحق »[5] فسبحانه الذي بلغت مغفرته العبد المؤمن و الكافر فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء.

التوظيف القرآني:

الغفّاراسم من أسماء الله الحسني و قد ذكر في القرآن الكريم في أربع (4) مواضع،مرة منفردا ،و ثلاث مرات مقترنا بالعزيز.

التفسير الاستعمالي:

هو اسم اللهتعالى،الغفار لذنوب عباده، الحليم عليهم،التائبعنهم،وقد ذكر في القرآن أربع مرات،مرة منفردا، وثلاث مرات مقترنا بالعزيز.

[1] الأزهري :أبو منصور: تهذيب اللغة، ج8، ص 112.
[2] الفراهيدي: العين، مادة (ر غ ف)، ص 407.
[3] الطوسي: المقصد الأسني في شرح معاني أسماء الله الحسني، ص 95.
[4] سليمان بن الخطاب البستي: شأن الدعاء، ص 52.
[5] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير تفسير كلام المنان، ج2، ص 251.

1- منفردا: حيث بين سبحانه أنه ساتر عيوب الخلق، الغفار لأخطائهم فاتح أبواب التوبة عليهم يقول:﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ [طه 82] ،أي « تاب عما كان فيه من كفر أو شرك أو نفاق»[1]،فالله عز وجل « كثير المغفرة لمن تاب من الشرك والمعاصي وآمن بكل ما يجب الإيمان به»[2].

2- مقترنا:

العزيز مع الغفار: فالله عزيز بعزّته وكبريائه تجاوز عن ذنوب عباده ،وقبل توباتهم و هو القائل سبحانه:﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴾ [طه 66].واقتران العزة والمغفرة صورة لعظمة الله أي« هو الذي قهر كل شيء وغلبه بعزته وجبروته وهو الذي يغلب ولا يُغلَب،ويغفر الذنوب لمن يشاء من عباده إذا تاب»[3].

وعليه كان الله هو الحليم المتجاوز عن الخطايا والزلات،مستبدل السيئات حسنات،العزيز،الغافر للذنوب وتمادياتالنفس.

48 الغفور:

التأصيل اللغوي: (غ – ف– ر)

الغفور من غفر ومنه « المغفرة: وقاية للراس، و غَفِرَ الثوب إذا ثار زئبره غَفْرًا»[4] ومن اشتقاقات غَفَرَ نجد

« الغَفْرُ: التغطية

و الغَفْرُ: الغفران

[1] بن قاسم الحلاق: تفسير القاسمي، محاسن التأويل،ص139.

[2] محمد سيد طنطاوي: التفسير الوسيط للطنطاوي،ص135.

[3] المراغي: تفسير المراغي، ج4، ص 135.

[4] الفراهيدي: العين، ج4، مادة (غ.ف.ر)، ص 406.

غفرت المتاع: جعلته في الوعاء

غَفَرَ مَغْفِرَةً و غَفْرًا و غُفْرَانًا »[1] وفي الغفر أيضا نجد معني آخر له و هو معني « الستر و التغطية ومنه قولهم: غفر الله ذنبك أي ستره، فلم يؤاخذك به »[2] و الله الغافر الغفور الغفّار.

التحديد المفهومي:

الله سبحانه الغفور الذي « يغفر ذنوب عباده مرة بعد مرة إلي ما يحصي كلما تكررت توبة العبد من الذنب تكررت المغفرة من الرب»[3]فجل جلاله هو «العظيم المنيع الجنان الغفور لمن تاب إليه و أنابعدماعصاه و خالق أمره يغفر و يرحم و يتجاوز و يفصح »[4] إذ يغفر جميع الذنوب مهما «عظمت و كبرت و ثقلت دون أن يهتم بالكم والكثرة من الذنوب و الآثام»[5].

فسبحان الذي لا يطلع علي ذنوب عباده أحد آخر غيره، فلا يشهدهم و لا يفضحهم بين خلقه.

التوظيف القرآني:

اسم الله (الغفور)من الأسماء التي ذكرت في القرآن الكريم بكثرة و قد ذكر 71 مرة و المخطط التالي يبين كيفية ذل

[1] أبو نصر الفارابي: الصحاح و تاج اللغة و صحاح العربية،ج2، مادة (غ.ف.ر)، ص 771.

[2] شتوان بن سعيد الحميري اليمني: شمس العلوم و دواء كلام العرب من العلوم ، ج8، مادة (غ.ف.ر)، ص 4980.

[3] أبو سليمان بن الخطاب ، شأن الدعاء، ص 52.

[4] أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، مختصر ابن كثير، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1419هـ، ج4، ص 524.

[5] أبو حامد بن محمد الغزالي الطوسي: المقصد الأسني في شرح معاني أسماء الله الحسني، ص 95.

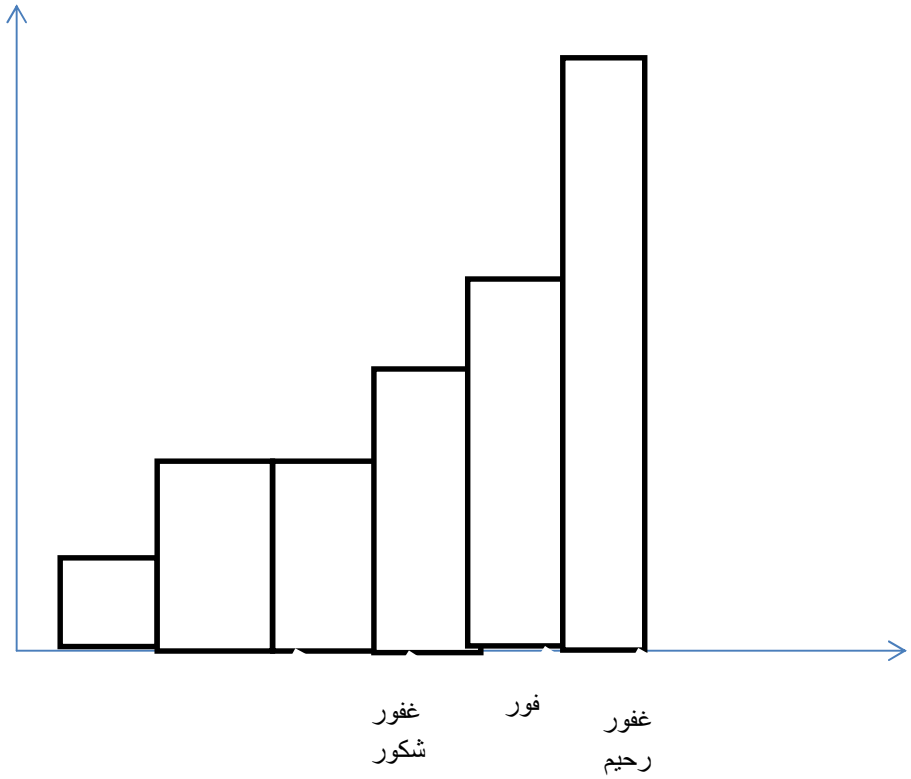

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الغفور الواسع المغفرة، ذكر في القرآن الكريم 71مرّة، 4مرات كان فيها منفردا و67مرة مقترنا مع «الرحيم، الشكور، الحليم، الودود، العفو».

1-المنفرد: الله تعالى يغفر ذنوب عباده لذلك كان تعالى واسع المغفرة والعطاء وفي ذلك نجد قوله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾[سبأ 15]. قال مقاتل «وربكم أن شكرتم فيما رزقكم رب غفور للذنوب»[1]، فالله تعالى «غفور لكم أن اسررتم على التوحيد»[2] .

[1] الواحدي: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ج3، ص491.

[2] الصابوني: مختصر تفسير ابن كثير، ج2، ص126.

2- المقترن:

1- الغفور مع الرحيم: اقترنت المغفرة بالرحمة، فالله غفور لذنوب خلقه رحيم عليهم من عذابه ومنها قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[البقرة 173]. إذا اقترنت المغفرة بالرّحمة، فالله «غفور للذنوب، وذو تجاوز رحيم يرحم في الإسلام»[1]، وغفرانه يكون الدنيا والآخرة، «أن رفع الإثم وسببه قائم عن المضطر إلى أكل المحرمات وكان من رحمته أن أباح الطيبات»[2]، فهو يغفر الذنوب ويرحم العباد.

2- الغفور مع الشكور: هنا اقترنت المغفرة بالشكر إذ يغفر الله ذنوب عباده ويزيدهم من شكره بعدة آيات وأدلة منها قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾.[الشورى 23]. أي أنه «غفور لذنوب عباده، شكور لحسناتهم وطاعتهم إياه»[3]، إذ أنه سبحانه «غفور لذنوب عباده التائبين شكور لأعمالهم الصالحة»[4].

3- الغفور مع الحليم: اقترن الغفران بالحلم، إذ يغفر الله لعباده التائبين ويعجل للذين كفروا أمل التوبة حيث قال تعالى: ﴿لا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾[البقرة 225]. أي «غفور لزلات عباده حليم عليهم»[5]. فمن كمال مغفرته أنه «غفور يغفر خطيئة القلب الشاعر بالله الحذر من مكنونات القلوب، حليم لا يعجل بالعقوبة فلعل عبده الخاطئ أن يتوب»[6]، فهو الذي يتجاوز عن السيئات ويمهلهم فترة لاستغفار ربهم.

---

[1] الماتريدي: تأويلات أهل السنة، ج5، ص266.

[2] محمد بن أحمد: زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، د.ب، د. ط، د. ت، ج1، ص511.

[3] الطبري: جامع البيان عن تأويل آيالقرآن، ج20، ص503.

[4] جابر ابو بكر الجزائري: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المملكة العربية السعودية، ط5، 2003، ج4، ص352.

[5] فيصل النجدي: توفيق الرحمان في دروس القرآن، تح: عبد العزيز آل محمد، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1196م، ج1، ص297.

[6] سيد قطب الشاربي: في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، ط17، 1412هـ، ج1، ص256.

4– الغفور مع الودود: فاقتران الغفران والود دليل على حب الله تعالى لعباده ومغفرته لخطاياهم إذ يقول تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾[البروج 14]. ومعناه أنه« المتودّد إلى أوليائه بالمغرفة والجزاء»[1]، اي «الساتر لذنوب عباده المتجاوز عنها ومعنى ودود أن محبوب وأنه محبوب»[2].

5-**العفو مع الغفور** :هنا اقترن العفو بالمغفرة، فالله يعفو عن عباده ويغفر ذنوبهم، إذ يقول سبحانه: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾[المجادلة 2]. بمعنى أنه تعالى « يعفو عن المذنبين، فلا يعاجلهم بالعقوبة ويغفر ذنوبهم فيزيلها ويزيل أثارها عنهم»[3].

فمن جلال هذا الاسم الكريم الغفور أنه يورث العبد أن الله واسع الغَفْرِ، ومغفرته شاملة للمؤمن والكافر شرط التوبة فيتوب عليهم ولو كانت خطاياهم كزبد البحر.

49 الغني:

التأصيل اللغوي: (غ–ن–ي)

الغني من «(غني) فلان – غنيّ و غناءٌ: كثر ماله فهو غانٍ و غنيٌ و يقال غنيت لك مِنَي بالمودة والبكر: أي بقيت (أغنى) الشيء: كفى : أغنى الله فلانًا جعله غنيًا: أي ذا مالٍ وفير »[4] ،و « الغني و الغاني:

[1] فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب: تفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420،هـ، ج31، ص114.
[2] محمد العثيمين: تفسير جزء عم، دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 2002، ج1، ص138.
[3] السعدي : تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، ج1، ص543.
[4] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، دار النشر، القاهرة، ط4، 2004، مادة (غ.ن.ي)، ص 664.

ذو الوفر. و الغِنى : ضد الفقر و غَنى (كرضي): صار له مال و قد غني و استغنى و اعتنى . والمغَاني: المنازل التي يعمرها الناس. وقد غَنِي القوم بالدار : أقاموا أطال مُلامهم فيها».[1]

ويقال «غنيَ فلان غِنَى و غناءٌ كثر ماله فهو غني (أغنى) الشيء: كفى و يقال : ما يعنى عنك هذا : أي ما يُجزى عنك وما ينفعك و غنى الله فلانا : جعله غنيا :أي ذال مال و وفر».[2]

و عليه فـ « اللام و الطاء و الفاء أصل يدل على وفق و يدل على صغر في الشيء فاللطف: الرّفق في العمل يقال: هو لطيف بعباده أي رؤوف رفيق و من باب الإلطاف للبعير إذا لم يهتد لموضع الضّراب فألطف به ».[3]

التحديد المفهومي:

الغني هو اسم من أسماء الله تعالى «« ورد هذا الاسم في ثمانية عشر موضعا من القرآن، فهو تبارك وتعالى الغني بذاته ، الذي له الغنى التام المطلق من جميع الوجوه و الإعتبارات، لكماله و كمال صفاته التي لا يتطرق إليها نقص بوجه من الوجوه ، ولا يمكن إلا أن يكون غنيا ، لأن غناه من لوازم ذاته ، فكما لايكون إلا خالقا رازقا رحيما محسنا ، فلا يكون إلا غنيا عن جميع الخلق »[4]«و إن سألته عن غناه : فهو الغني بذاته، الذي قد كمل غناه، لله الغنى المطلق التان، بكل وجه و اعتبار من جميع الوجوه، فمن تمام غناه أنه كامل الأوصاف ، إذ لو كان فيه نقص بوجه من الوجوه ، لكان فيه نوع افتقار إلى ذلك الكمال ، بل له كل صفة كمال ومن تلك

[1] محمد حسن حسن جبل: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ط، د.ت، مادة (غ.ن.ي)، ص 1611.

[2] مجد الذين محمد بن يعقوب الفيروز بادي: القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي و زكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ط1، 2008، مادة(غ.ن.ي)، ص 1207-1208.

[3] مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز، دار الفكر العربي، دمشق، ط1، 1989، مادة(غ.ن.ي)، ص 456.

[4] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: فقه الأسماء الحسنى، دار التوحيد للنشر، الرياض، ط1، 2008، ص 183.

الصفة كَمالُها»[1]« »فهو سبحانه الغني الذي لا تعلق له بغيره لا في ذاته و لا في صفات ذاته بل يكون منزها منزهًا عن العلاقة مع الأخيار و عليه فالله هو الغني المطلق و الخلق فقراء محتاجون إليه »[2]« وقد جاء هذا الاسم في الغالب مقترنا باسم آخر، كالحكيم و الحميد و الكريم و ذي الرحمة للذلالة على أن الله في غناه ليس متجبرا على عباده، أو بخيلا عليهم ، أو ظالما لهم، كشأن الأغنياء المترفين فهو جل شأنه غني عن عباده رحيم بهم»[3]فالغنى ما أغناه الله ، وكل ما ملك الإنسان إنما هو من ربه الرزاق الغني على عباده ، والذي لم يكن عليهم ببخيل.

التوظيف القرآني:

من هنا فالغني هو اسم من أسماء الله الحسنى ذكر في القرآن الكريم 17 موضع و لنبين كيف جاء هذا الاسم في انفراده و اقترانه مع غيره من الأسماء و ضعها هذا المخطط لتسهيل ذلك:

[1]عبد الهادي بن حسن وهبي: الأسماء الحسنى و الصفات العلى، دار الدليل الأثرية للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2007، ص 62.

[2]ابن قيم الجوزية،و آخرون: الجامع لأسماء الله الحسنى، تح: حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط1، 2002، ص 216-217.

[3]محمد بكر اسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها و أسرارها، دار المنار للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2000، ص 353.

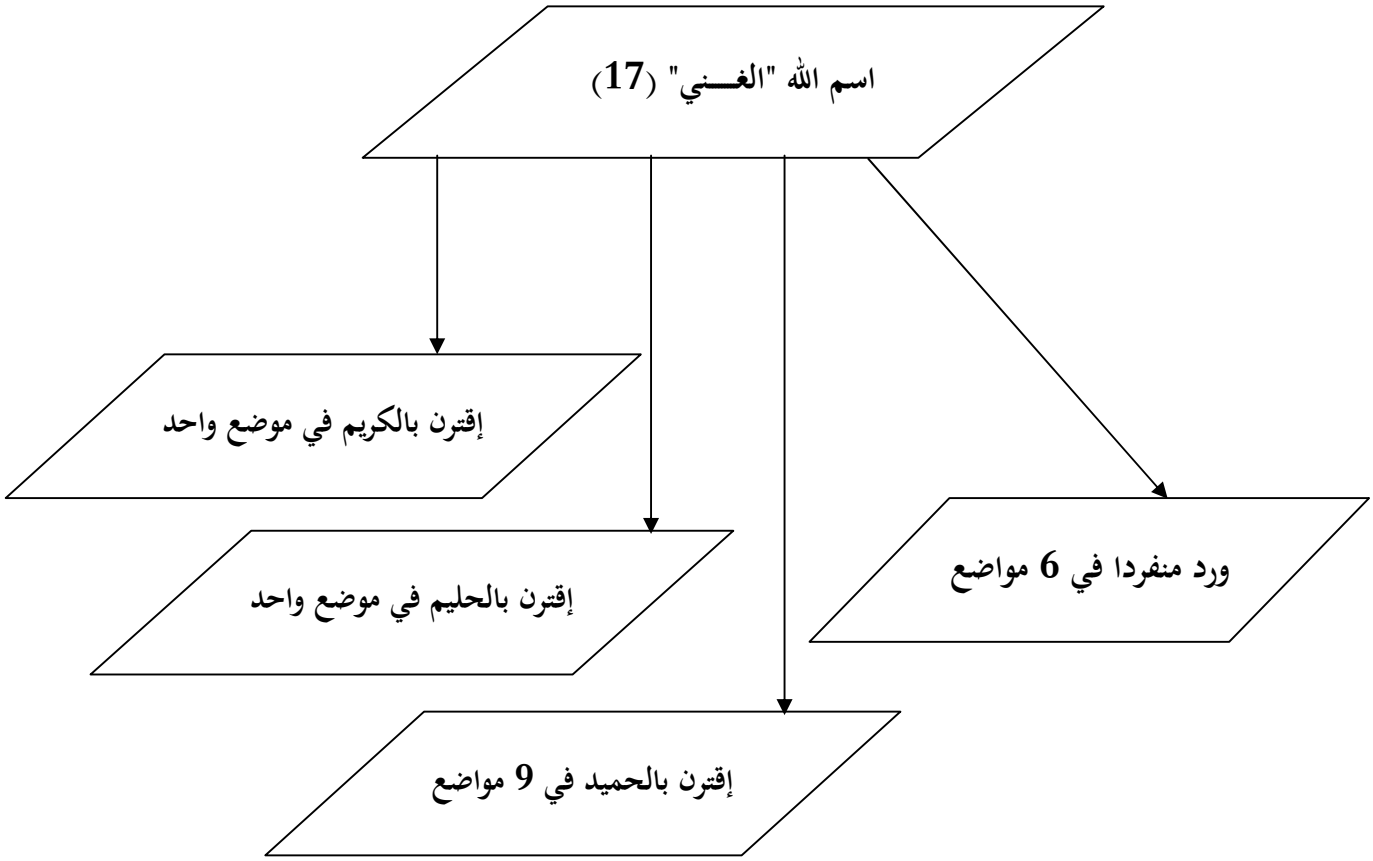

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الغني الذي بيده خزائن السموات والأرض، وقد ذكر في القرآن سبع عشرة (17) مرّة جاء ستة مواضع كان فيها منفردا و المواضع الباقية مقترنا.

1- **المنفـرد:** الله الغـني الـذي لـه مـا في السـموات والأرض حيـث قـال سـبحانه: ﴿ وَاللَّـهُ الْغَـنِيُّ وَأَنْـتُمُ الْفُقَـرَاءُ﴾[محمـد 38]. أي أنـه «الغـني فـلا يفتقـر إلى شـيء فهـو الغـني عـن كـل الموجـودات ولـيس لشـيء مـن الموجودات عنه غنى»[1]

2- المقترن: اقترن اسم الغني باسم الحميد، الحليم، الكريم.

[1] شمس الدين القرطبي: الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام، تح: أمحمد السقا، دار التراث العربي، القاهرة، د. ط، د. ت، ج1، ص119.

2-1 الغني مع الحميد: اقترن الغني بالحميد، فالله غني عن عباده إذ يقول: ﴿ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾[فاطر 15]. فهو سبحانه «الذي له الغنى التام والحمد التام»[1]، فهو غني « عن كل أحد، حميد على كل فعل وعلى كل صفة»[2]، إذ أنه سبحانه « المتصف بالغنى المطلق والمستحق للحمد المطلق »[3].

2-2 الغني مع الحليم: ارتبط الغني بالحلم، إذا أنه تعالى غي عن عباده ومع ذلك يمهلهم ويرجوا توبتهم في قوله: ﴿ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴾[البقرة 263]. بمعنى « الله غني عن خلقه يحلم ويغفر ويصفح»[4]، ومعنى هذا أن الله غني لن يناله شيء من صدقاتكم حليم إذ لا يعاجل المنان بالعقوبة»[5].

2-3 الغني مع الكريم: ارتبط الغنى بالكرم فالله غني عن عباده كريم يرزقهم من خزائنه حيث قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾[النمل 40]. أي «غني عن العباد وعبادتهم، كريم في نفسه وإن لم يعبدوه»[6] فليس كل غني كريم إلا الله «ففناه تام وكرمه تام»[7] بمعنى «غني: عن شكره، كريم: يقبل القليل منه واليسير»[8] فغنى الله ليس كمثله دنّ ولا يساميه أحد فيها، وهو حميد وكريم وحليم، واقتران الغني بهذه الاسماء دليل على ربوبيته تعالى وقدرته في حكمه وسلطته.

[1] عبد الرحمان النجدي: حاشية كتاب التوحيد، د. ب، ط3، 1408هـ، ج1، ص362.

[2] محمد العثيمين: شرح العقيدة السفارينية الدرة المضيئة في عقد أهل الفرق المرضية، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1426هـ، ج1، ص321.

[3] سعد بن عبد الرحمان ندا: مفهوم الأسماء والصفات، ج48، ص74.

[4] المرجع نفسه، ص77.

[5] كاملة بنت محمد الكواري: المجلى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للعلامة محمد صالح العثيمين، دار ابن حزم، د. ب، ط1 2002، ج1، ص60.

[6] سعد بن عبد الرحمن ندا: مفهوم الأسماء والصفات، ج48، ص78.

[7] كاملة بنت محمد الكواري: المجلى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للعلامة محمد صالح العثيمين، ص52.

[8] محمد الماتريدي: تأويلات أهل السنة، ج8، ص118.

50 غنيا:

التأصيل اللغوي:

غنيا صيغة مبالغةمن الغنى وقال الليث" الغنى في المال مقصور، واستغنى الرجل، أصابه الغنى، والغنية: اسم من الاستغناء عن الشيء"[1] ويقال" غني، يغنى، غنى، والغناء، بفتح الغين، الكفاية، وفلان غناء فلان، أي لا يكفي كفايته، وغني عن كذا فهو غان"[2] ونجد منه الغنيّ " وهو الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء، وكل أحد يحتاج إليه، وهذا هو الغنى المطلق ومن أسماء الله المغني وهو الذي يغنى من يشاء من عباده"[3] وقال الكسائي هو" الغني: تقول لي عنه غنوة أي غنا، والغنى: ضد الفقر"[4] ومن أسماء الله تعالى نجد غنيا، فهو سبحانه الغني عن عباده وهم وهم فقراء إليه.

التحديد المفهومي:

إن الله تعالى غنيا بذاته، له الغنى التام من جميع الوجود« فمن كمال غناه أنه لا تنفعه طاعة الطائعين، ولا تضره معصية العاصيين، فلو آمن أهل الأرض كلهم جميعا، ما زاد ذلك في ملكه شيءولو كفروا جميعا لم ينقص ذلك من ملكه شيئا"،[5] فهو سمي غنيا" لأنه دائم الوجود، غني عن الأمكنة والمخلوقات فهو الغني حقا»[6]وغناه«غنا كاملا» و نقول «نحن الفقراء إليه تاما»[7] وقد بين سبحانه« أنه الغني بنفسه عن كل ما سواه»[8]

[1] محمد الهروي، أبو منصور: تهذيب اللغة، ج8،(مادة غني)، ص 174.
[2] أحمد الرازي، أبو الحسن: معجم مقاييس اللغة، (مادة غني)، ج4، ص 397.
[3] ابن كثير: النهاية في غريب الحديث والأثر ج4،(مادة غني)، ص 390.
[4] الزبيدي:تاج العروس،(مادة غني)، ج39، ص 188.
[5] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: فقه الأسماء الحسنى، ص 183.
[6] ا القرطبي:الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته، ص 206.
[7] محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى، أثرها وأسرارها، ص 354.
[8] عماد زكي، البارودي: أسماء الله الحسنى وصفاته العليا، ص 354.

فالخالق له مطلق الغنى وكماله، وللمخلوق مطلق الفقر إلى الله له وكان بذلك يطعم ويحي ويغني، ويجوع ويميت ويفقر.

التوظيف القرآني:

ذكر هذا الاسم في القرآن الكريم مرة واحدة جاء فيها مقترنا بالحميد.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى غني فلا أغنى منه وقد ورد اسمه تعالى غنيا في كتابه العزيز مرة واحدة (01) جاء فيها مقترنا، فنجد غنيا مع حميدا في قوله سبحانه: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴾[النساء 131]. فله « الجود الكامل والإحسان الشامل، الصادر من خزائن رحمته التي ينقصها الإنفاق، ولا يغيضها نفقة»[1]، فهو الغني المطلق « وغناه وحمده ثابت له لذاته ومستغن جل وعلا عن الخلق» إذ أنه تعالى « غني عن إيمان الطائعين ولا يضره كفر الكافرين»[2] وهو « غني غني عمن سواه وكل شيء فقير إليه»[3]، فالخلق جميعا فقراء إلى الله وهو غني عنهم، وعلى كل مكلف أن يستيقن بأن الغنى غنى الله وعليه أن يحمده على نعمه الظاهرة والباطنة.

51 الفتّاح:

التأصيل اللغوي:ف.ت. ح

الفتّاح « من أبنية المبالغة »[4] و معانيه متنوعة منها:

---

[1] سعد بن عبد الرحمن: مفهوم الأسماء والصفات، ج53، ص 81.

[2] أحمد بن عمر الحازمي: شرح سلم الوصول في علم الأصول، دروس صوتية ، موقع الشيخ الحازمي http : // alhazme. Net درس 18، ج10، ص 4.

[3] عبد المجيد الوعلان: الآيات الكونية، دراسة عقدية،جامعةالإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، د.ط، 1433هن ج1، ص 194.

[4]ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث و الأثر،ج3، مادة(ف.ت.ح)،ص 406.

«-الفتح: النصر

- الفتح: الحكم

و يقال: فتح بيننا الفتّاح أي قضى القاضي، و قال الفراء: هي لغة أهل اليمن و الفتح نقيض الإغلاق».[1]

و من الفتّاح نجد المِفتاح وهو « مِفْتاحُ الباب و كل مُسْتغلِقٍ و الجمع (مَفَاتِيح) و (مَفَاتِحُ) أيضا، و فاتحة الشيء أوّلُهُ و الفتّاح (الحاكم)»[2] و يُقال للقاضي: « الفتّاح لأنه يفتح مواضع الحقّ و فَاتَحَة مفاتحة و فِتاحاً: حاكمه».[3]

التحديد المفهومي:

الله تعالى الفتّاح و هو خير الفاتحين أي « خير الحاكمين فهو العدل الذي لا يجور في حكمه أبداً»[4] ويفتح لعباده الطّائعين خزائن جوده و كرمه و إذا أريد بالفتّاح « القضاء و الفصل، و الحكم، دل على كمال الفتح أيضا و هو أنه تعالى القاضي العليم بالقضاء بين خلقه و لا يحتاج إلى شهودٍ تعرفه المحق من الباطل»[5] وهو سبحانه يفتح بالعدل فحكمه « عدل محض لا تحف بحكمه أسباب الخطأ، و الجور، الناشئة عن الجهل و العجز الناشئ عن الجهل بالأحوال و العواقب »[6] فالله هو الفتاح الذي يحكم بين عباده بالحق و العدل في الدنيا والآخرة والآخرة وهو القاضي الذي يحكم بالحق البعيد عن الباطل.

التوظيف القرآني:

ذكر هذا الاسم مرّة احدة في القرآن الكريم و قد جاء مقترنا بالعليم .

---

[1]نشوان بن سعيد الحميري اليمني، شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم، ج8، مادة(ف.ت.ح)،ص 5090.

[2]الرازي : مختار الصحاح، مادة(ف.ت.ح)،ص 233.

[3]ابن منظور : لسان العرب، ج3، ص 539.

[4]الخطابي : شأن الدعاء، ص 60.

[5]البيضاوي : أنوار التنزيل و أسرار التأويل، تح: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان،ط1، 1418هـ، ص108.

[6]محمد بن عاشور التونسي : التحرير و التنوير، الدار التونيسية للنشر، تونس، د.ط، 1984، ج11، ص195.

التفسير الاستعمالي:

هو اسم من أسماء الله ذكر مرة واحدة مقترنا بالعليم فالله تعالى الفتاح الذي يفتح بين عباده بالحق، العليم الخبير، بكل أحوالهم ما ظهر منها وما بطن وقد جاء في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾[سبأ 26]. وفي اقتران الفتح بالعلم دلالة على أنّ الله سبحانه وتعالى هو «الفتاح العليم، الذي يفتح لعباده الطائعين خزائن جوده وكرمه ويفتح على أعدائه ضد ذلك وذلك بفضله وعدله»[1] وعلمه الذي لا يخفى عليه ما في السموات والأرض أي هو «الحاكم العليم ما ظهر وما بطن حقيقة، والمفاتحة هي المحاكمة»[2]، وهذا يعني أن الفتاح هو الحاكم، أي « القاضي العليم وفيه ثلاثة أوجه أحدهما، العليم بما يُخفون الثاني العليم بالحكم، الثالث العليم بخلقه»[3]، وهو أنه تعالى «الفتاح الحاكم الفاصل في القضايا المنغلقة، العليم بما ينبغي أن يقضي به»[4]، ويفهم من هذا أنّ الله عزّ وجلّ يفتح أبواب الخير والرزق لمن يشاء، وينزع عمّن يشاء باعتباره العليم العليم بأحوال العباد وما ينبغي لهم، وهو على كل شيء قديراً.

52 القادر:

التأصيل اللغوي: (ق – د– ر)

القادر من قدر يَقْدِرُ قَدْرًا فهو قادر، « و المفعول مقدور وقدره حق قدره: أعطاه ما يستحقه من عناية و تعظيم و قدر ثمن البضاعة: بيّن مقداره، قدر الشيء بالشيء: قاسه به و جعله على مقداره »[5] و القادر اسم فاعل في قول الجرجاني: « هو الذي يفعل بالقصد و الاختيار، و القدر: الحرمة و الوقار، و ليلة القدر: الليلة التي

[1] علوي السّقاف: الموسوعة العقيدية، موقع الدرر السّنية على الأنترنت، د. ب، د. ط، 1433هـ، ج2، ص175.
[2] الماتريدي: تأويلات أهل السنة، ج8، ص446.
[3] المارودي : تفسير المارودي: النكت والعيون ،ج 4، ص450.
[4] البيضوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج4، ص247.
[5] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3، مادة (قادر)، ص1779.

أنزل فيها القرآن الكريم في شهر رمضان »[1] و يقال أقدره الله على الأمر « قواه عليه، و قادره: حاول أن يفعل مثل فعله و يقال فلان يقادرني يطلب مساواتي في القدُرة »[2]

التحديد المفهومي:

بقدرة الله أوجدت الموجودات و بقدرته دبرها و أحسن تسيرها بيده كل شيء و هو القادر على كل شيء و من هنا كان القادر هو اسم من أسماء الله الحسنى « فهو الذي إن شاء فعل، و إن شاء لم يفعل و القادر المطلق هو الذي يخترع كل موجود اختراعا ينفرد به و يستغني به عن معاونة غيره، و هو الله تعالى »[3] دون غيره «بقدرته يحي و يميت، و يبعث العباد للجزاء، و يجازي المحسن بإحسانه و المسيء بإسائته، و بقدرته يقلب القلوب ويصرفها على من يشاء »[4]فالله تعالى « القادر على كل شيء لا يعجزه شيء في الأرض و لا في السماء »[5]وقد قال سبحانه ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾[الأنعام 65] لذلك أراد جل شأنه أن يقول للشيء كن فيكون، لا يوقفه عبد، و لا تقدر عليه قوة بل هو الحاكم القادر على كل شيء.

التوظيف القرآني:

ورد ذكر القادر في القرآن الكرم الكريم في سبعة (7)مواضع منفردا .

[1] سعدي أبو حبيب: الكتاب، القاموس الفقهي لغة و اصطلاحا،ص295,

[2] مجمع اللغة العربية المعاصرة: المعجم الوسيط، ج2، ص718.

[3] الغزالي: المقصد الأنسى في شرح أسماء الله الحسنى، ص119.

[4] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص14.

[5] محمد مصطفى بكري: أسماء الله الحسنى، مكتب الملك فهد، الرياض، د.ط، د.ت، ص65.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى القادر الذي يقدر على كل خلقه، وقد ورد في القرآن الكريم بسبع مواضيع (07)، جاء فيها منفردا.

فالقادر من الأسماء الدالة على قوة الله وقدرته في حكم عباده وخلق ما يشاء وكيفما يشاء، وهذا من كمال قدرته سبحانه إذ يقول في كتابه العزيز: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾[الأنعام 65] فالله سبحانه «القادر بذاته لا يعجزه شيء»[1]، وقدرته واسعة فهو قادر وليس بعاجز ولا ضعيف لقوله تعالى:﴿ وهو على كل شيء قدير﴾ فهو قدير وقادر وعليم وعالم ولا يجوز أن يكون قادرا ولا قدرة له ولا يجوز أن يكون عليما ولا علم له»[2] إذ له تعالى القدرة «فهو القادر الذي يقدر على أن يصلح مادق وجل من الأمور ولو كانت في عددها وانتشارها كنجوم السماء ورمال الدهناء»[3] فلا يوجد قادر فوق قدرة الله وعلى المؤمن أن يوقن بقدرة الله تعالى في مجازاة عباده في الدنيا والآخرة «فلا يجوز له الاعتقاد بأن الله هو القادر على خلق الأشياء وهو يشرك معه غيره»[4] فسبحانه القادر الذي كملت قدرته والذي بيده ملكوت السماوات والأرض ومن فيهن جميعا.

53 القاهر:

التأصيل اللغوي: (ق– هـ– ر)

القاف و الهاء و الراء حروف أصلية تمثل الجدر اللغوي للاسم القاهر و القهر «الغلبة و الأخذ من فوق و القهر: الحَجر و يقال أخذهم قهرا أي من غير رضاهم »[5]و من قهر: «قَهَرَه يقهره قهرًا: غلبه و أقهر الرجل : صار

[1] محمد أبو منصور الماتريدي: التوحيد، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، د. ط. د. ت. ج1، ص 116.

[2] أبو عبد الله الشيباني: العقيدة رواية أبي بكر الخلال، تج: عبد العزيز السيروان، دار قتيبة، دمشق، ط1، 1408، ج1، ص 105.

[3] اسماعيل الدهلوي:رسالة التوحيد المسمى بتقوية الإيمان، دار وحي القلم، دمشق، سورية، ط1، 2003، ج1، ص 125.

[4] سليمان النجدي: الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق، تح: عبد اسلام بن عبد الكريم، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، المملكة العربية السعودية، ط5، 1992، ج1، ص 588.

[5] الفراهيدي: العين، ج3، مادة (ق هـ ر)، ص 365.

أصحابه مقهورين، و أذلّ و أقهر أي صار أمره إلي الذّل و القهر »[1]و من صفات الله عز وجل القهّار و « وهو القاهر الغالبجميعالخلق و قهّار للمبالغة»[2] فالقهّار هو الغالب و منه القهر و من اشتقاقاته معنى الحجر .

التحديد المفهومي

القاهر اسم من أسماء الله الحسنى، فهو قاهر أعدائه «يُدبر خلقه بما يريد فيقَّعُ في ذلك ما يشق و يثقل، ويغمُ و يحزن و يكون منه سلب الحياة أو بعض الجوارح فلا يستطيع أحد رد تدبيره و الخروج من تقديره »[3] وقد جاء في قوله ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام 18] بمعنى «أنه هو الذي خضعت له الرقاب، و ذلت له الجبابرة و عنت له الوجوه، و قهر كل شيء و دانت له الخلائق و تواضعت لعظمة جلاله و كبريائه و قدرته على الأشياء و استكانت و تضاءلت بين يديه و تحت قهره و حكمه »[4]، إذ كان بيده كل شيء ولا رادَّ في حكمه، هو القاهر، حيث خضعت له المخلوقات و امتثل لأمره كل الكائنات فما من قوة إلاّ قوة الله و ما من قهر إلاّ قهره و كان هو الواحد القهار.

التوظيف القرآني:

ورد ذكر اسم القاهر في القرآن الكريم في: موضعين اثنين، حيث جاء معرف ب "ال" و لم يقترن .

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى القاهر الذي بيده الملك والقوة، وقد ذكر في موضعين في القرآن الكريم جاء فيهما منفردا.

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج 5، (قهر)،ص 120.

[2] نفس المرجع، ص 120.

[3] حامد أحمد الطاهر: الجامع لأسماء الله الحسني، ص 230.

[4] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسني، ص 37.

فالله القاهر فوق عباده الذي لايضاهيه أحد في سلطانه حيث يقول: ﴿وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير﴾ [الأنعام 18].

فهو سبحانه وتعالى : «الغالب القاهر فوق عباده، خفضت له الرقاب وذلت له الجبابرة، وفي هذه الآية إثبات الفوقية لله تعالى على جميع خلقه، فوقية مطلقة تليق بجلاله سبحانه».[1]

فالقهر يتطلب قوّة في الحكم وعظمة في التفكير والله له الحكمة والخبرة وهو «القادر الذي لا يعجزه شيء مستعليا فوق خلقه خبير ببواطنهم كظواهرهم».[2] ويعني بقوله: القاهر، «المذل المستعبد خلقه، الغالي عليهم، فهو فوقهم بقهره إياهم».[3] فمن جلال هذا الاسم أنّه يبين للعبد ضعفه أمام ربّه، وقوة وجلال وكمال الله سبحانه جلّ جلاله.

54 القدوس:

التأصيل اللغوي:ق.د.س.

القدوس من « قدُسَ، قُدْسًا: طهُرَ، قدَّس الرجل: زار بين المقدس، تقدس: تطهر القادس: السفينة العظيمة و البيت الحرام، القادوس: وعاء خزفي كالجرّة، القدوس: الطاهر المنزه عن النقائص و هو من صفات الله تعالى »[4]

و « القدوس صيغة مبالغة فَعُّولٌ: طاهر منزه عما لا يليق و القدوس من أسماء الله الحسنى »[5].

---

[1] وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد: التفسير الميسّر، مجمع الملك فهد لطباعة المصاحف الشريفة، المدينة المنورة، د.ط، 2009، ص 129.

[2] سعد بن عبد الرحمان الحصين: مذهب تفسير الجلالين، ص 192.

[3] الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، ج11، ص 288.

[4]مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، دار النشر، القاهرة، ط4، 2004، مادة: (ق.د.س)، ص 719.

[5] أحمد مختار عمر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم و قراءته، مؤسسة التراث، السعودية، ط1،2002،مادة (ق.د.س)، ص 366.

ونجد أيضا « القدَّاس: كشداد: حجر يوضع في الحوض يصبُ عليه الماء و القَدَس: محركة السطل و القادس: السفينة و القدوس: الطاهر المنزه عن العيوب و النقائص »[1].

و« قدس: القاف والدل و السين أصل صحيح و أظنه من الكلام الشرعي الإسلامي، و هو يدل على الطهر

و من ذلك الأرض المقدسة هي المطهرة و تسمى الجنة حظيرة القدس و أي الطهر، و جبريل عليه السلام روح القدس و كل ذلك معناه واحد ».[2]

و« قدس: القدْسُ و القُدُسُ: الطُّهرُ اسم و مصدرٌ و منه قيل للجنة: حظيرة القدس و روح القدس: جبريل عليه السلام و قدْس بالتسكين: جبل عظيم بأرض نجد و التقديس: التطهير، و القدوس: اسم من أسماء الله تعالى و هو فعول من القدس: و هو الطهارة »[3].

التحديد المفهومي:

إنّ القدوس « هو المنزه عن كل وصف يدركه الحس، أو يتصوره الخيال، أو يسبق إليه وهم، أو يختلج به ضمير، أو يقضي به تفكير »[4] أي هو « المعظم المنزه عن صفات النقص كلها، و أن يماثله أحد في الخلق فهو

[1] محمد حسن حسن جبل: المعجم الإشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب ، القاهرة، ط1، 2010، مادة (ق.د.س)، ص 1747.

[2] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت، مادة (ق.د.س)، ج6، ص 63.

[3] أبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهر: الصحاح تاج العربية و صحاح العربية، تح: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة،ط1،2009، مادة (ق.د.س)، ص 920.

[4] الغزالي: المقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، تح: محمد عتمان الحسين، مكتبة القران للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 64.

المتنزه عن جميع العيوب، و المتنزه عن أن يقاربه أو يماثله أحد في شيء من الكمال »[1] و القدوس « جاء في القرآن و السنة و أجمعت عليه الأمة و لا يجوز أن يُقال في مخلوقٍ القدوس هكذا مطلقا من غير إضافة و لا تقيد، لا اسما و لا صفة، و لا يجوز إذا أظيف أو نُكّر أن يقع وصفًا »[2].

و عليه فالقدوس « هو اسم جمع كل صفات الجلال و الكمال و الجمال أيضا، وكل أسماء الله الحسنى تدور مع هذه الأمور الثلاثة، فهو جل شأنه كامل في ذاته و صفاته و أفعاله، و هذا الاسم يُشعرنا نحن المسلمين حين يجري على ألسنتنا بالمهابة التي لا حدود لها، فهو الذي يقدسه جميع الخلق بلا استثناء، و يسبحون بحمده طوعًا و كرهًا بلا انتهاء »[3] فسبحانه الذي قدس نفسه قبل أن يقدسه عبده، فإليه ترجع القداسة و منه تنبع العظمة.

التوظيفالقرآني:القدوس هو اسم من أسماء الله تعالى و قد ذكر في القرآن في موضعين مقترنا بـ "الملك".

التفسير الاستعمالي:

ذكر الله تعالى اسمه الكريم القدوس في كتابه العزيز مرتين (02) جاء فيها مقترنا بالعزيز والسلام والقدوس هو الذي نقص من كل عيب، البليغ في النزاهة، المتصف بكماله وقدسيته،وذلك من خلال قوله:﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾[الجمعة 01]. حيث نعت الله نفسه فقال الملك القدوس أي: «الملك الذي يملك كل شيء القدوس الطاهر»[4] فمن لطائف الاقتران قوله سبحانه: ﴿ الملك القدوس العزيز﴾[الحديد 3]. «ف[الملك] الذي له ملك الدنيا والآخرة وسلطانهما النافذ أمره في السماوات

[1] عبد الرحمن بن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، تح: محمد بن صالح العثيمين، دار الإمام مالك، الجزائر، ط1، 2007، ص 13.

[2] الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أحمد الأنصاري القرطبي: الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، تح: عرفان ابن سليم العشاحسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2005، ص 211.

[3] محمد بكر اسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها و أسرارها، دار المنار للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2000، ص 26.

[4] البلخي: تفسير مقاتل بن سليمان، ج4، ص 321.

والأرض وما فيهما [القدوس] وهو الطاهر من كل ما يضيف إليه المشركون به ويصفونه به مما ليس من صفاته المبارك [العزيز] ويعي الشديد في انتقامه من أعدائه»[1]، وفي موضع أخر من آيات القرآن الكريم نجد قوله سبحانه وتعالى: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ ﴾[الحشرة 23]. وفي هذه الآية إشارة إلى اقتران ثلاث أسماء من أسماءه الكريمة « فالملك: ذو القدرة على الإيجاد، القدوس: المنزه عن الآفة والنقص، السلام: ذو السلامة من النقائص، الذي يسلم على أوليائه، والذي سلم المؤمنون من عذابه»[2]، فمن جلال القدوس: التقديس وهو خلاصة التوحيد، وهذا الاسم يقوم على ثلاث أركان: إثبات الكمال لله في صفاته وأفعاله، فهو الملك، والمنزه عن كل النقائص فهو القدوس الشديد في الانتقام فهو العزيز، المبالغ في العفو والغفران فهو السلام لهذا كان اقتران القدوس بالملك، العزيز، السلام فجمع هذا الاسم كل كمال وجلال في أوسع المعاني وأجل الدلالات ومن ثمرة اسمه العظيم "القدوس" أنه يورث للمؤمن الحب والتعظيم لرب العالمين، وينبغي للمؤمن أن يطهر نفسه من أردان الشرك والظلم وأن يلازم طهارة نفسه وروحه فيبعدها عن الشهوات المضرة في دينه ودنياه وآخرته.

55 القدير:

التأصيل اللغوي: (ق – د– ر)

القدير من « قدر يقْدر مقدِرة و مقدَرَةً و مقدُرَة و قدرانًا و قُدرةً، و كل هذا سمعناه من العرب»[3] و قال الليث القدير: « ما طبخ من اللحم بتوابل، و القُدار، الجزّار الذي يلي جَزْر الجزُور و طبخه و هو أيضا: الغلام الخفيف الروح الثَّقف اللقِفِ »[4] و القدير القادر و نجد القدير علي وزن:« فَعِيل و المُتَدِر: المُفْتَعِل، و القَدْرُ و القَدَرُ

[1] الطبري: جامع البيان في تأويل آي القرآن، ج22، ص 625.

[2] عبد الكريم القشيري: لطائف الإشارات: تفسير القشيري، تح: إبراهيم البسيوني الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط3، د. ت. ج3، ص 567.

[3] محمد الهروي، أبو منصور: تهذيب اللغة، ج9، مادة (قدر)، ص 39.

[4] نفس المرجع، ج9، ص 41.

القضاء و الحكم و في أسماء الله تعالي القادر و المقتدر و القدير »[1] و القدير هو: «الفاعل لما يشاء علي قدر ما تقضي الحكمة لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه»[2] فالقدير هو الذي يستطيع فعل أي شيء دون عجز أو ضعف.

التحديد المفهومي:

القدير هو اسم من أسماء الله الحسني فهو « كامل القدرة»[3]، لا يقدر عليه شيء في الأرض و لا في السماء، يقول سبحانه ﴿ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الروم 50] ، فالله سبحانه و تعالي هو« المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه، و قد كان ذلك من الله تعالي فيما أمضاه، و إن كان يقدر علي أشياء كثيرة لم يفعلها و لو شاء لفعلها»[4] و يفهم من ذلك أنّ الله سبحانه هو الموصوف بالقدرة علي الخلق كله و الإيجاد كله و لم يشركهفي خلق ذلك شريك، فقدرتنا فيها قصورا و نقصا و قدرته فيها المطلق و الكمال و من نحن أمام الذي لا يعجزه مقدورا إنه الله وحده لا شريك الله القدير علي أنواع الأفعال جميعها و المبدل لكل الأقدار علي اختلافها، لذلك فالقدرة لله و العجز لنا، القوة له و الضعف لنا، ربنا و نحن عباده.

التوظيف القرآني:

القدير هو اسم لذات الله القادرة ، ورد ذكره في القرآن الكريم في 39 موضعا، و كان غير معرف ب "ال" و قد ذكر مرات منفردا و مرات مقترنا و اخترنا هذا الشكل لتوضيح ذلك:

[1] ابن منظور: لسان العرب،ج5، مادة (قدر)،ص 74.

[2] الزّبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ج13، مادة (ق،د،ر)، ص380.

[3] محمد مصطفي بكري: أسماء الله الحسني، ص65.

[4] القرطبي: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى،ص246.

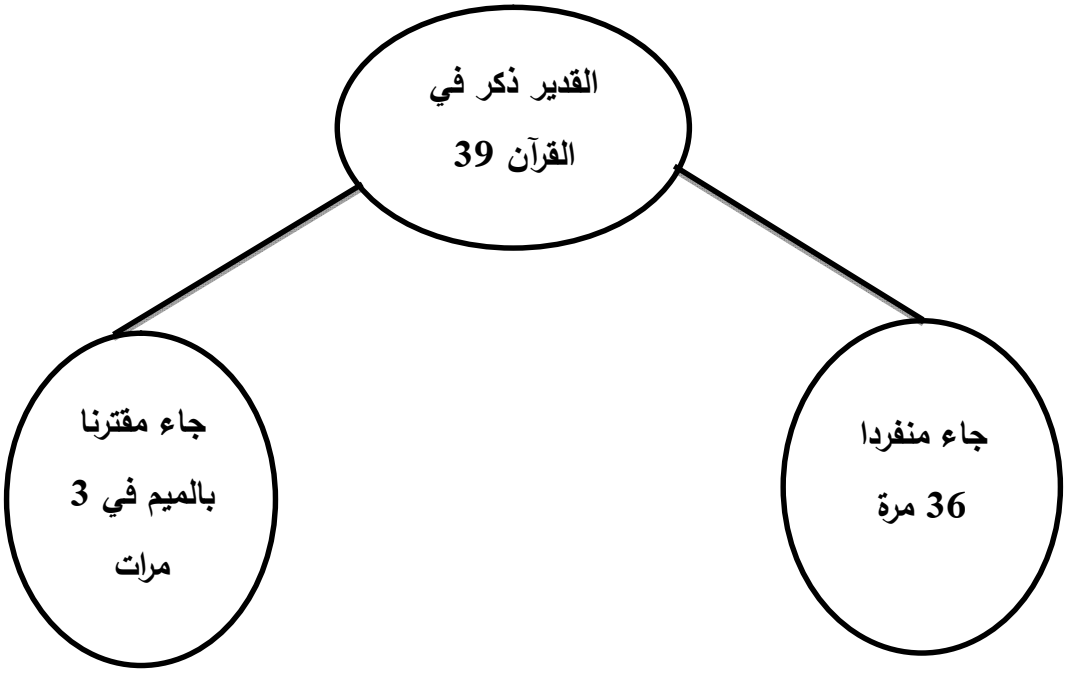

التفسير الاستعمالي:

الله قدير على خلقه، قادر على تسير أمورهم، وقد ورد في القرآن الكريم تسعة وثلاثون مرّة (39) ستة وثلاثون مرّة (36) منفردا وثلاث (03) مرات مقترنا بالعليم.

1. المنفرد: قدرة الله واسعة، وهو قدير على من يشاء من عباده حيث يقول: ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[الروم 50]. أي أنه تعالى على ما يشاء فعله ذو قدرة لا يمنعه من فعله مانع، ولا يحولبينه وبين عجزه»[1]ومعنى هذا أن الله قدير على عقوبتكم، فلا تعصوا نواهيه، إذ ما من معصية ظاهرة أو خفية إلا يعلمها»[2]

[1]الطبري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج 23، ص 505.
[2]الزحلي: التفسير المنير، ج3، ص 201.

2. المقترن:

القدير مع العليم: هنا اقترنت القدرة بالعلم، فالله قدير على عباده عليم بهم إذ يقول سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾[النحل 70]. أي ذو علم لما يخلق، وقدرة على خلق ما يشاء لا يعزب عنه علم شيء من خلقه»[1]

فمن جلال هذا الاسم الكريم أنه يدل على قدرة الله وقوّته، وضعف العبد في مواجهة عذابه سبحانه، فلا قوّة ولا قدرة إلا الله وحده.

56 قديرا:

التأصيل اللغوي: (ق–د–ر):

قديرا، صيغة مبالغة من الجدر اللغوي (قدر) و منه: أقدره: « رآه قديرا و أقدره الله على العمل: قوّاه وجعله قادرا عليه، و أقدره ابنه على مستقدر»[2] و نجد أيضا التقدير: « و هو كون الشيء مضمرا بأسا، أكثر نفودا و تأثيرا»[3] و الله جل و علا– قديرا على كل خلقه و هو اسم من أسماءه الذي يمثل مجده وحكمه وقدرته.

التحديد المفهومي:

قدرة الله لا أحد يضاهيها قدرة، فما دام أنه كان الخالق و المؤبد للكون كان قادرا على التصرف فيه كيفما شاء و حيثما يشاء، و من ثمة كان قديرا في الخلق، قديرا في التركيب، قديرا في الإحياء و قديرا في الموت.

[1] الطبري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج 21، ص 558.

[2] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3، مادة (ق.د.ر)، ص 1780.

[3] رينهارت بيتر آن دوزي: تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية: محمد سليم النّعيمي،ج8، مادة (ق،د،ر)، ص 196.

و المقصود بقديرا : هو اسم من أسماء الله الحسنى فالله «كامل القدرة، بقدرته أوجد الموجودات، و بقدرته دبّرها، و بقدرته سواها و أحكمها، و بقدرته يحي و يميت، و يبعد العباد للجزاء، الذي إذا أراد شيئا قال له كن فيكون»[1] و قد جاء في التنزيل العزيز قوله ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيراً﴾[النساء133]،و عليه كان القدير «هو المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه، و قد كان ذلك من الله تعالى فيما أمضاه».[2]

التوظيف القرآني:

ورد ذكر اسم "قديرا" في القرآن الكريم في 6 مواضع، و قد وضعها هذا المخطط لتبيين كيف جاء هذا الاسم في انفراده و اقترانه:

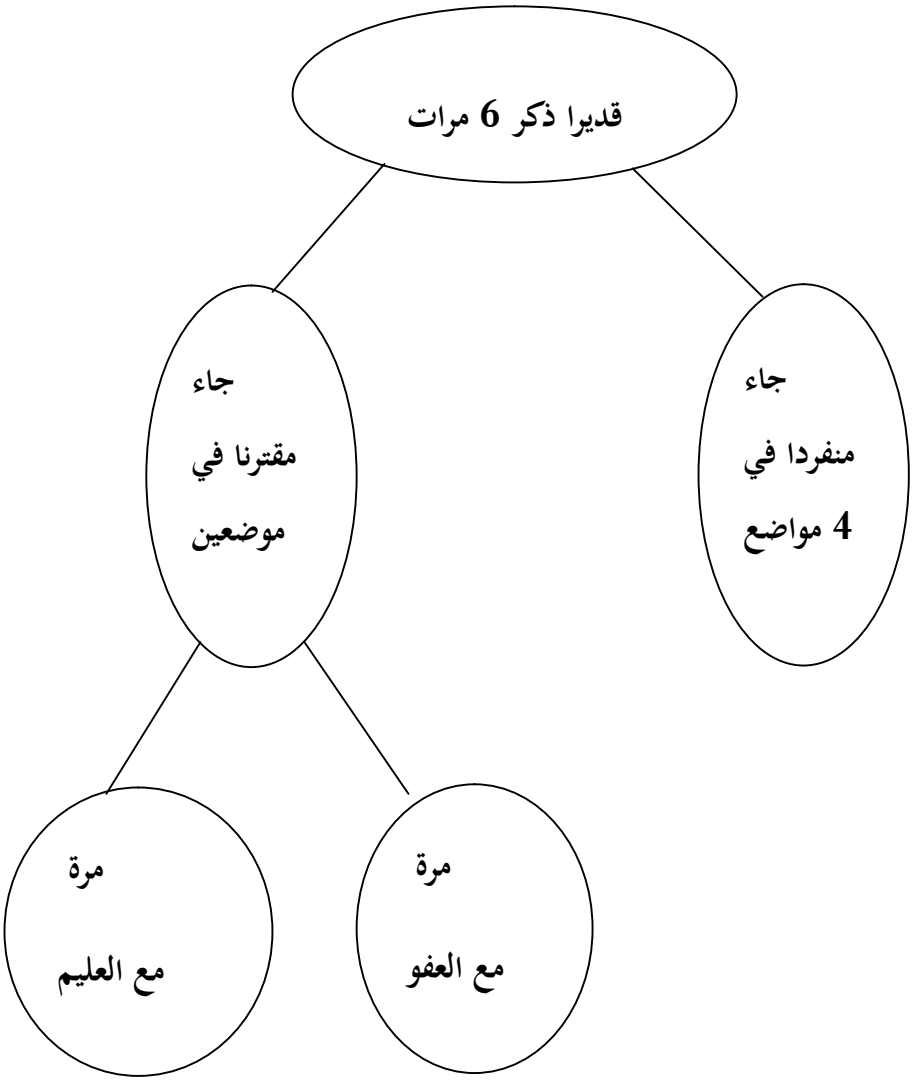

[1] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: فقه الأسماء الحسنى، ص 217.

[2] القرطبي: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى و صفاته، ص 246.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى قدير يقدر على خلقه، وقد ورد في القرآن الكريم في ست مواضع، أربعة منها منفردا واثنان منها مقترنا مع الغفور والعليم.

1–منفردا: الله قادر على عباده، عليم بهم وبأسرارهم وقد قال سبحانه: ﴿**وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا**﴾[النساء 133]. فهو القادر على كل شيء أي « على إهلاكهم وإفنائهم واستبدال آخرين غيرهم بهم، فهو ذا قدرة على ذلك»[1]، فالله سبحانه «بليغ القدرة قادر على ما يشاء»[2].

2–مقترنا: واقترانه لم يكن باسم بعده ولكنه اقترن بما قبله.

2–1 العفو مع القدير: حيث اقترن العفو بالقدرة، فالله يعفوا على عباده قادر عليهم وقد قال تعالى:﴿ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾[النساء149] وقيل: « عفوًّا لمن عفى، قديرا على إيصال الثواب إليه»[3].

2–2 العليم مع القدير: حيث اقترن العلم بالقدرة، فالله عليم بعباده وما خلق قادر على إهلاك من يشاء إذ قال سبحانه: ﴿**إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا**﴾[فاطر 44]. فالله « بعلمه يعلم جميع الأشياء وبقدرته لا يتعذر عليه شيء»[4].

وثمرة هذا الاسم الكريم "قديرًا" أنها تورث العبد محبة ربه فالله وحده القادر القدير، الذي يعلم ما أخفى وما أعلن فيعفوا ويغفر على من يشاء.

[1] الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج9، ص 298.
[2] السيوطي: تفسير الجلالين، ج1، ص477.
[3] النعماني: اللباب في علوم الكتاب، ج7، ص101.
[4] الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، ج9، 43.

57 القريب:

التأصيل اللغوي: (ق – ر– ب)

القريب مأخوذ من الجذر اللغوي (قرب) و القاف و الرّاء و الباء حروف صحيحة و منه « القُراب: القريب و القرب: البئر قريبة الماء »[1] و قرب الشيء بالضم يقرب قربا أي دنا، و قال الفراء: « إذا كان القريب في معنى المسافة فإنه يذّكر و يؤنث وإذا كانفي معنى النسب فإنه يؤنث»[2] والقريب نقيض البعيد، و يقال « قريب فلان: أي ذو قرابته في النسب، وجمعه: قرباء و أقرباء »[3] و القريب اسم الله سبحانه الدال على قربه من عباده فهو قريب منه فيجيب دعاءهم و يسمع آمالهم و عبادتهم.

التحديد المفهومي:

جعل الله الصلة بينه و بين عبده قريبة، متينة و قد أطلق على نفسه اسم القريب « و هو القريب من كل أحد، و قربه تعالى تعالى نوعان: قرب عام من كل أحد، بعلمه و خبرته و مراقبته و مشاهدته و إحاطته، وقرب خاص من عابديه و سائليه و محبيه و هو قرب لا تدرك له حقيقة »[4] يقول تعالى ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ ﴾ [البقرة 186] و يقول في موضوع آخر ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾[سبأ 50]. فالله سبحانه قريب « لا مسافة بين العبد و بينه »[5] فهو « قريب بعلمه، و مراقبته، و مشاهدته و إحاطته بجميع الأشياء، و هو قريب من عابديه و سائليه و مُحبيه، بنصرته و توفيقه و تسديده و إجابته دعوة الداعين »[6] لذلك

[1] الهروي، أبو منصور: تهذيب اللغة، ج9، ص112.

[2] أحمد مختار عمر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،ج1، مادة (قرب) ،ص198.

[3] نشوان بن سعيد الحميري: شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم، ج8، مادة (قرب)، ص 5439.

[4] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص16.

[5] حامد أحمد طاهر: الجامع لأسماء الله الحسنى، ص236.

[6] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، ص54.

لذلك ينبغي التوجه لله بالدعاء و الصلاة و الطلب لأنه قريب سميع مجيب، فالقرب من الله هو القرب من الجنة والابتعاد عنه هو ابتعاد عن الخير، و قرب من الشيطان فمتى كان العبد قريب من ربه كان الرب قريب منه.

التوظيف القرآني:

القريب هو اسم من أسماء الله الحسنى، ذكر في القرآن الكريم في ثلاث مواضع سنوضحها إنطلاقا من هذا المخطط:

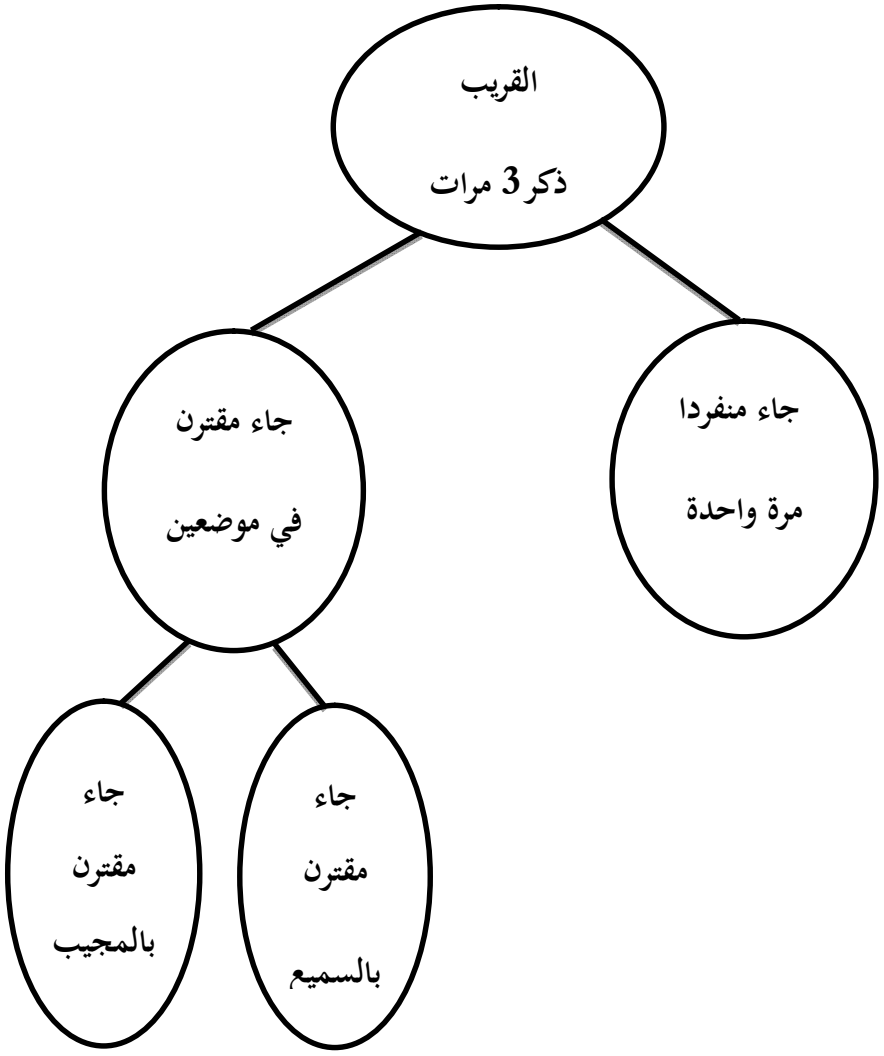

التفسير الاستعمالي:

هواسم من أسماء الله تعالى، ذكر في القرآن الكريم ثلاث مرات،مرةواحدة منفردا، ومرتين مقترنا.

1- منفردا: حيث وضّح سبحانه مدى قربه ودنوه من عبده وهو أقرب إليه من حبل الوريد، وعليه جاء قوله تعالى:﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾[البقرة 186]. أي« قريب منهم قرب نفوسهم بإحساسهم بمقام العبودية وأنا قريب منهم بالربوبية»[1]، وقريب هنا قيل« بالإجابة، وقيل بالعلم، وقيل بالإنعام»[2].

2- مقترنا:

أ- القريب مع المجيب مرة واحدة: فالله قريب من عباده مجيب لدعواتهم وقد جاء في قوله:﴿ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴾ [هود61]. أي «من خلقه إذ العوالم كلها بين يديه،مجيب لمن سأله»[3]. بمعنى أنّ «الحق سبحانه قريب من كل عبد يستغفر عن ذنوب لا تمّثل حقوقا للناس، ولله سبحانه وتعالى مجيب لطالب المغفرة»[4].

ب-**السميع القريب مرة واحدة:**وهنا بيان لسماع الله دعوات عباده وأسئلتهم وكل مناجاتهم،قريب منهم راد عليهم وفي ذلك قوله تعالى:﴿ وَإِنْ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ 50] أي «سميع لما يقوله الفريقان قريب ممّا يضمرونه فلا يخفى عليه والقرب هنا كفاية عن العلم والإحاطة»[5].

من هذا المنطلق كان قرب الله عام لكل الخلائق،لا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عنه كلمة وهو القريب المجيب لكل دعائنا.

---

[1] أبي زهرة: زهرة التفاسير ،ج7، ص 562.

[2] الشوكاني: فتح القديرللشوكاني،ص212.

[3] أبو بكر الجزائري: أيسر التفاسير للجزائري ،ج2، ص557.

[4] الشعراوي: تفسير الشعراوي ،ج9، ص 6531.

[5] الطاهر عاشور:التحريروالتنوير، ج3، ص241.

58 القهار:

التأصيل اللغوي: ق. هـ. ر.

القهـار مـن: « قهـر: الله القـاهِر و القهّـار، يقـال: أخـدهم قهـرًا أي: مـن غـير رضـاهم، و القهـر، الغلبـة والأخـذ مـن فـوق »[1] قـال الليـث: «القهـر: الغلبـة و الأخـذ مـن فـوق، و الله القـاهر القهّـار قهـر خلقـه بقدرتـه وسلطانه، فصرّفهم على ما أراد طوعا أو كرها و يقال أخد القوم قهرًا: إذا أخذو دون رضاهم على سبيل الغلبة »[2]. و«قهر،يقهر، قهرًا، فهو قاهر و المفعول مقهور، قهر الشخص: احتقره، سلط عليه بالظلم، قهر الجيش العدو: غلبه، قهر غرائزه : سيطر عليها، قاهر، مؤ: قاهرة ج قاهرات و قواهر اسم فاعل، من قهر، القاهر: اسم من اسماء الله الحسنى و معناه: الغالب الذي غلب المعاندين بما أقامه عليهم من الآيات الدالة على وحدانيته»[3] وفي سياق آخر« القهر: الغلبة، و الأخذ من فوق على طريق التدليل، و قهره كمنعه»[4].

---

[1] عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري:كتاب العين، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار و مكتبة الهلال، ج3، مادة (ق.هـ.ر)، ص 365

[2] محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور: تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001، مادة (ق.هـ.ر)، ص 257 .

[3] أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، ج3، مادة (ق.هـ.ر)، ص 1866.

[4] مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت، د.ط، 1965، ج13، مادة (ق.هـ.ر)، ص 496.

التحديد المفهومي:

« القهار من العباد من قهر أعدائه، و من قهر شهوات نفسه فقد قهر الشيطان إذ الشيطان يسوقه إلى الهلاك بواسطة شهواته »[1] أما القاهر كاسم فهو اسم من أسماء الله الحسنى « خضعت له الرّقاب فذلت له الجبابرة، ة عنت له الوجوه، و قهر كل شيء و دانت له الخلائق و تواضعت لعظمته و جلاله و كبريائه »[2]، و في ذلك قوله ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾[الأنعام13] ،فالله قهرهم بجماله، قهرهم بكماله، قهرهم بتجليه، فالمحب لم يعد يريد من الدنيا شيئًا »[3]. و لهذا فإن « الرهبة من الله تشغل حيزًا كبيرًا في نفس المؤمن، فلا يهاب إلا الله تعالى و لا يخاف من جبروت جبّار في الأرض، و لا يخشى من قهر متسلط ويؤمن بيوم الحساب، و يوقن بإذن الله تعالى ناصره و غالبه على أعدائه، فيقوي إيمانه بالله تبارك و تعالى، و هو يستشعر قهر الله للذات الداخلية فيه »[4].

و عليه فمهما تسلط الإنسان، و تجبّر، إلاّ أنه سيبقى ضعيفا أمام ربّه ذليلا، صغيرا، فالذي بيده السماوات و الأرض، كذلك بيده الغلبة و القوة.

التوظيف القرآني:

القهّار اسم من أسماء الله الحسنى ورد ذكره في القرآن الكريم في 6 مواضع، و جاء فيها مقترنا بالواحد و لم يرد منفردًا.

[1] الغزالي: المقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، ص 81.

[2] محمد مصطفى بكري: أسماء الله الحسنى، مكتبة الملك فهد، الرياض، د.ط، د.ت، ص 62.

[3] النابلسي: موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية. .

[4] عبد الحميد راجع الكردي: أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم، دار المأمون، عمان، ط1، 2007، ص 113.

التفسير الاستعمالي:

الله تبارك وتعالى القهار المستعلي على كل الخلائق بعلو الذات وعلو السلطان، وهو القهار الذي يذل رقاب الطغاة والجبابرة، وهو تعالى يقهر العباد، وقد ورد في ستة (06) مواضع جاء فيها مقترنا بالواحد، فالقهار من أقوى السماء الدالة على قوة الله وجبروته، والتي يتغرد بها ولا يملكها أي مخلوق إلا الخالق، ومنه قوله تعالى:﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات، وبرز والله الواحد القهار﴾[إبراهيم 48] ومعناه « ظهر والله المنفرد بالربوبية الذي يقهر كل شيء فيغلبه ويصرفه لما يشاء كيف يشاء فيحي خلقه إذا شاء ويميتهم إذا شاء، لا يغلبه شيء ولا يقهره شيء»[1] فلا ينبغي العباد إلا له، ولا تصلح الألوهة لشيء سواه وقال سبحانه وتعالى في موضع آخر:﴿وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[الرعد 16]، فالله عز وجل خالق جميع المخلوقات، فهو« الذي لا شريك له القاهر لخلقه القادر وهو عليهم»[2] وقد دل هذا الاقتران على معنى بديع: وهو أن الغلبة والإذلال من ملوك الدنيا، والله تبارك وتعالى يقهر كل الخلق وهو واحد أحد فرد صمد مستغن عن الظهير والمعين، وكذلك «لا يكون القهار إلا واحدا إذ لو كان معه كفؤ، فإن لم يقهره لم يكن قهارا على الإطلاق، وإن قهره لم يكن كفؤا فكان القهار واحدا»[3] فمن كماله تعالى أن وحدته وقهره متلازمان، فالواحد لا يكون إلا قهارا والقهار لا يكون إلا واحدا، فالقهر ملازم للوحدة، فالذي يقهر جميع الأشياء هو الواحد الذي لا نضير له، وهو الذي يستحق أن يعبد وحده، ودل هذا الاقتران على انفراده سبحانه في الكمال كله، ومن ثمرة هذين الاسمين الجليلين، يورثان المؤمن الذل والخضوع والإكبار للرب الواحد القهار« فالعقول كلها مقهورة، عن الوصول إلى كنه صمدية، والأبصار كلها مقهورة عن

[1] الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج13، ص 740.
[2] السمرقندي: بحر العلوم، ج2، ص 222.
[3] ابن القيم الجوزية: الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية المعطلة، ج3، ص 1118.

الإحاطة بأنوار عزته»[1]، فسبحانه الذي لا يخرج شيء عن سيطرته وغلبته وكل شيء خاضع لأمره في حركته وسكوته.

59 القوي:

التأصيل اللغوي:ق.و. ى

القوي من: «قوا: القوة، نقيض الضعف، و الجمع قوىً، قاويته فقويته: غلبته شديد القوي: جبريل عليه السلام، رجل مُقْوٍ: ذو دابة قوية، القوى: العقل »[2]و « القوة بمعنى العنف و الطاقة من طاقات الحبل ج قوى وقوّات و يقال: رجل شديد القوى: شديد أسر الخلق، القوي: من أسماء الله تعالى ، القُوَيُّ: الفرخ عند خروجه من البيضة »[3]وقيل « قوِيَّ يقوى: قوّة: كان قويًا، القَوي: المتين البنية، الشديد الحلق، النشيط، الصلب ج أقوياء »[4] و في معنى آخر « القوة: نقيض الضعف و الجمع: قوى و قد قوى، فهو قوي، و تقوى، و اقتوى، وقوى الله ضعفك: أي أبدا لك مكان الضعف قوة، و رجل مقوٍ: ذو دابة قوية، و القوة: الطاقة من طاقات الحبل أو الوتر ».[5]

[1] الأصبهاني: الحجة في بيان الحجة وشرح عقيدة أهل السنة، تج محمد المدخلي، دار الراية، السعودية، ط2، 1999، ج1، ص 150.

[2]أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008،مادة (ق.و.ا)، ص550.

[3]مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، دار النشر، القاهرة، ط4، 2004، (ق.و.ا)، ص 769.

[4]جبران مسعود: الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992، مادة (ق.و.ا)،ص 651.

[5]أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي: المحكم و المحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000، مادة (ق.و.ا)، ص 459.

التحديد المفهومي:

القوي هو اسم من أسماء الله الحسنى و المقصود به « التام القوي الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الأحوال، و لا يغلبه غالبا، و لا يرد قضاءه راد »[1] ولله سمى نفسه « القوي ليعلم عباده ممن يستمدون قوتهم المادية و المعنوية و ممن يبتغون منه العزة، فهو القوي الذي له القدرة التدبير والتقدير والتحويل ، والإحياء والإعدام و الإشقاء و الإسعاد »[2] فالله تعالى « من حيث أنه بالغ القدرة قوي و من حيث أنه شديد القوة متين »[3] و من جانب آخر الله سبحانه و تعالى « لا يعجزه شيء و لا يغلبه غالب، و لا يرد قضاءه راد، ينفد أمره و يمضي قضاءه في خلقه، يعز من يشاء، و يذل من يشاء، و ينصر من يشاء، و يخذل من يشاء، فالقوة لله جميعًا، لا منصور إلاّ من نصره، و لا عزيز إلا من أعزّه، و كذلك المخذول من خذله الله و الذليل من أذله »[4].

و لا بدّ على كل مسلم أن يعلم أن فوقه رب لا يرد له أمرًا و هو القوي المتين القائل للشيء كن فيكون.

التوظيف القرآني:

ذُكر اسم الله "القوي" في القرآن الكريم في 08 مواضيع و لمعرفة كيف جاء هذا الاسم قمنا بوضع هذا المخطط لتبيين مواضع انفراده و اقترانه و هي كالآتي:

[1] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، صدى الخير للإنتاج الفني و الدعاية و الإعلان و النشر و التوزيع، الكويت، ط1، 2014، ص 29.

[2] محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها و أسرارها، دار المنار للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2000، ص 223.

[3] الغزالي: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ، ص 114.

[4] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: فقه الأسماء الحسنى، دار التوحيد للنشر، الرياض،ط1، 2008، ص 155 .

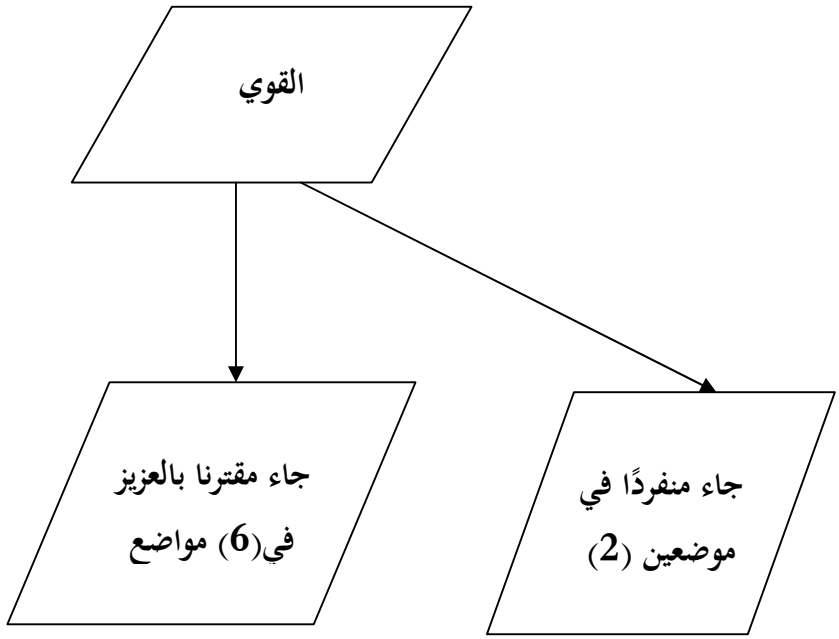

التفسير الاستعمالي:

هو اسم من أسماء الله الذي لا يغلبه غالب ولا يرده رادّ، وقد ذكر في القرآن ثماني مرات، اثنان منها منفردا وستة مقترنا.

1–منفـردا: فـالله هـو القـوي، الجبـار الـذي لا تضـاهي قوتـه أحـد حيـث يقـول تعـالى: ﴿إِنَّ اللَّـهَ قَـوِيٌّ شَـدِيدالْعِقَابِ﴾[الأنفـال 52]. أي أنـه سبحانه «ذو قـوة لا يقهـره شـيء، ولا يغلبـه، ولا يعجـزه شـيء أراده»[1]، بمعنى «قوي في أخده شديد العقاب لمن عصاه»[2]، وهذه العبارة «هي مبالغة في التحذير والتخويف»[3]، فهو « الذي لا يغلبه في دفعه شيء»[4] ولا يقدر على قوته أحد.

[1] الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، ج21، ص372.
[2] السمرقندي: بحر العلوم، ج2، ص27.
[3] الرازي: مفاتيح الغيب= التفسير الكبير، ج27، ص505.
[4] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج3، ص63.

2– مقترنا:

– القوي مع اسم العزيز: أفاد هذا الاقتران أنّ الله له القدرة الكاملة والقوة المطلقة والعزّة له جميعا حيث يقول تعالى: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[الحج 40]. أي « أنّ الله قوي على الانتصار ممن بارزه بالمعاداة، وخالف أمره ونهيه عزيز في انتقامه منه»[1]، بمعنى أنّه « أقوى من أن ينازعه شريك أو يضارعه في الملك مليك، وأعز من أن يحتاج إلى ناصر»[2]، فالله سبحانه وتعالى « قوي في الأمور غالب عليها»[3].

وفعلا فالله القوي وحده، لا قوي سواه، لا يستولي العجز في أحكامه ولا تنقطع قوته ولا تزول وهو العزيز الذي لا يحتاج إلى نصير.

60 القيوم:

التأصيل اللغوي: (ق – و– م)

القيوم مأخوذة من الجدر الثلاثي (قوم)، و تقول « قمت قياما ومقاما، و أقمتُ بالمكان إقامة و مُقاما والمقام: موضع القدمين »[4] و قوام الجسد: « تمامه وطوله، و قوام كل شيء: ما استقام به، وقاومته في كذا أي: نازلته، و القيمة، ثمن الشيء بالتقويم »[5] و في القيوم نجد: « القَيُوم: الفَيْعول: أصله: القيووم، و القيَّام، الفَيْعاله: أصله: القيْوام، و القيِّم: الفيعِل: و أصله القَيْوِمْ »[6] و القيوم اسم من أسماء الله تعالى و معناه « الذي لا يزول »[1] «

[1] الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، ج23، ص201.

[2] القشيري: لطائف الإشارات، تفسير القشيري، ج3، ص545.

[3] السمعاني: تفسير القرآن، ج5، ص393.

[4] الفراهيدي: العين، ج5، مادة (ق، و، م)، ص232.

[5] نفس المرجع، ج5، مادة (ق، و، م)، ص233.

[6] أبو بكر الأنباري: الزاهر في معاني كلمات الناس، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1، 1992، ج1، ص90.

التحديد المفهومي:

القيومهولذات الله وصفاته، كامل الحياة، قائم بنفسه « قيوم لأهل السموات و الأرض، القائم بتدبيرهم و أرزاقهم و جميع أحوالهم الجامع لصفات الذات و صفات الأفعال »[2] و هو « القيوم القائم على كل شيء بتدبير أمر خلقه، في إنشائهم و رزقهم، و حفظهم و حسابهم و هو سبحانه الذي قام بنفسه، و استغنى عن غيره و قامت به السموات و الأرض و ما فيهن »[3] قال الله تعالى ﴿ وَعَنَتْ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ طه 111

و معنى هذا أن الله سبحانه « لا قوام له بغيره، و لا يشترط في دوام وجوده و وجود غيره، فهو القائم بنفسه مطلقا، فهو القيوم، لأن قوامه بذاته و قوام كل شيء به وليس ذلك إلا الله تعالى »[4]

و عليه كان الله هو القائم على كل نفس خلقها فيرعاها و يدبر أمورها بمعنى أنه الحريص على عباده أينما كانوا.

التوظيف القرآني:

القيوم هو اسم من أسماء الله الحسنى ورد في القرآن الكريم في ثلاث مواضيع و كان مقترنا باسم "الحي" .

التفسير الاستعمالي:

الله تبارك وتعالى القيوم الذي له القيوميّة الكاملة على كل شيء فهو تعالى القائم بنفسه مطلقا، فلم يحتاج إلى أحد بوجه من الوجوه، لكمال غناه وقدرته، فمن تمام قيوميته أن قامت السموات والأرض واستقرتا وثبتتا بأمره وقدرته بلا عميد، وقد ذكر اسم الله تعالى القيوم في القرآن الكريم مقترنا في ثلاث مواضع ولم يأتي منفردا.

---

[1] سعد أبو حبيب: الكتاب: القاموس الفقهي لغة و اصطلاحا، دار الفكر، دمشق، سورية، ط2، 1988،ص311.

[2] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان، ص15.

[3] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، ص70.

[4] الغزالي: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، ص117.

والقيوم القائم على عباده، الذي يبقى حيًّا لا يموت ومن ذلك قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[البقرة 255]. فمعنى الحي القيوم «القائم على خلقه كل شيء بآجالهم وأعمالهم وأرزاقهم المجازي بالإحسان إحسانا وبالسيئات غفرانا وبالنفاق والكفر والبدعة عذابا»[1]، فهذه الآية الكريمة تدل على أنه لا خالق ولا رازق ولا معبود إلا هو «فالحي معناه الذي لا يموت والذي لا بدئ بعده أي لا ابتداء له، والقيوم: القائم على كل نفس بما كسبت، ويقال: القائم بتدبير الخلق في انشائهم ورزقهم، ومعنى القائم هو الدائم»[2]، وفي موضع آخر من القرآن العظيم قال سبحانه: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾[طه 111]. فقوله «وعنت الوجوه» معناه: «ذلت وخضعت في ذلك اليوم ويصير الملك والقهر لله تعالى دون غيره، وخصّ الوجوه بالذكر مع أن المراد الأشخاص لشرف الوجوه»[3]، ولأنها أوّل ما يظهر فيها الذل وقوله "للحي" أي: الذي « هو مطلع على الدقائق والجلائل "القيوم" الذي لا يغفل عن التدبير ومجازاة كل نفس بما كسبت»[4]، فمن خلال ما فُسِّرَ في الآيتين السابقتين « نجد كمال الأوصاف في الحي وكمال الأفعال في القيوم»[5]، فمن جلال القيوم أنه جامع لجميع صفات الأفعال، فلا يتعذر عليه فعل ممكن كالخلق، والإحياء والأمانة، وكل أفعاله سبحانه لا تخرج عن الحكمة والعدل والفضل، ومن ثمرة اقتران هذه الاسمين الجليلين أنهما يثمران للعبد التوكل على الله سبحانه والاستسلام له في ظاهره وباطنه، وإذ لهما تأثير خاص في إجابة الدعوات وكشف الكربات وتكفير الذنوب والسيئات العظام.

[1] التُستري: تفسير التستري، تح: محمد باسل عيون السود، ، ص37.

[2] السمرقندي: بحر العلوم، ج1، ص167.

[3] الخطيب الشربيني الشافعي: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، مطبعة بولاق، القاهرة، د. ط، 1285هـ، ج2 ص485.

[4] المرجعنفسه، ج2، ص485.

[5] الحراني: مجموع الفتاوى، ج18، ص311.

61 الكافي:

التأصيل اللغوي: (ت – ف– ي)

الكافي من الجدر الثلاثي كفي: و يقال: « كفى الرجل كفاية، فهو كاف، و رجل كافيك من رجل وَكَفْيُكَ من رجل و كفى به رجلا و حكى ابن الأعرابي: «كفاك بفلان و كفيُك به و كفاك مكسور ومقصور وكفاك مضموم ومقصور أيضا »[1] و نجد أيضا ضمن هذا الجدر « الكُفاة: الخدم الذين يقومون بالخدمة ، جمع كاف، و كفاه الأمر: إذا قام مقامه فيه »[2] و من كفي « كفاية، و كفاه الشيء، و اكتفى به و كفاه مكافأة أي كفايَتَه، و رجل كاف و كفيٌّ مثل سالم و سَلِيم »[3] و الله سبحانه و تعالى هو الكافي و هذا الأخير اسم من أسمائه الحسنى التي عظمت و تجلت فيه معاني الكمال و الجلال.

التحديد المفهومي:

الكافي هو اسم من أسماء الله الحسنى و المقصود به أنه « كافي عباده جميع ما يحتاجون، و يضطرون إليه، الكافي كفاية خاصة، من آمن به، و توكل عليه، و استمد منه حوائج دينه و دنياه »[4] فجميع « فالكافيات واقعة به وحده فلا ينبغي أن تكون العبادة إلا له، و الرغبة إلا إليه، و الرجاء إلا منه »[5] و قد ورد الكتاب بهذا، قال الله عز وجل ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾[الزمر 36].

---

[1] بن سيدهالمرسي: المحكم و المحيط الأعظم، ج7، مادة (ك، ف، ي)،ص113.

[2] ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث و الأثر، ج4، مادة (كفا)،ص193.

[3] الرازي: مختار الصحاح، ج1، مادة (ك، ف، ي)، ص271.

[4] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص16.

[5] البهيقي: الأسماء و الصفات، ص50.

فالله كافي لسدّ طلبات عباده، المعطي لهم ما يطلبون و ما يحتاجون فهو الذي أمر بعبادته و الرجوع إليه متى كانت الحاجة ووعدهم أنه قريب منهم، و أنه الكافي الوافي لكل ما دعاني به عبادي.

التوظيف القرآني:

ورد ذكر اسم الله الكافي في القرآن الكريم في موضع واحد في سورة الزمر .

التفسير الاستعمالي:

هو اسم الله ذكر في القرآن مرة واحدة منفردا فهو سبحانه الكافي عباده جميعا فيما يحتاجوه،رزقا وعلما وقوة ومعاشا، حيث جاء في قوله تعالى: ﴿**أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ**﴾ [الزمر36]. أي «عاصم نبيه صلى الله عليه وسلم من أعدائه، وناصر عباده المتقين على من ناوأهم»[1]، والله الكافي «يكفيه وعيد المشركين وكيدهم»[2]، والله بكاف عبده معناه الكافل والحافظ، وعبده هو رسول الله صلوات الله وسلامه عليه والاستفهام هنا للوجوب أي أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يكفي عبده محمد ويكفله ويحفظه من كل سوء يراد به »[3]. ويفهم من هذا أن الله هو الكافي « حفظا ورزقا وعونا وكلاءة»[4]،وقيل كاف « محمد صلى الله عليه وسلم من المشركين، وقرأ الباقون (عباده) هم الأنبياء»[5].

وعليه لابد للعبد أن يتوكل على ربّه ويؤمن به، ذلك الربّ الكافية في كل ما يريد رازقه من كل ما يشاء وهو الرحمن الرحيم.

[1] الطنطاوي : التفسير الوسيط للقرآن الكريم،ص224

[2] المراغي :تفسير المراغي،ج6، ص7.

[3] الخطيب :التفسير القرآني للقرآن ، ص1154-1155.

[4] بن الخطيب: أوضح التفاسير ، ص565.

[5] الماروردي :تفسير الماروردي، ج5، ص127.

62 الكبير

التأصيل اللغوي: [ك- ب-ر]

للكبير معاني متنوّعة فمنه : «الكَبْرُ : طبل له وجه بلغة الكوفة والكبر : الإثم الكبير من الكبيرة و الكُبْرُ: أكبر ولد الرجل و الكبرياء : اسم للتكبر و العظمة »[1] و يقال: «كبر قومه : أكبرهم في السن أو النسب»[2] ونجد أيضا: «كبر الصبي يكبر و كبر يكبر بكسر الباء و ضمها في الماضي و فتحها و ضمها في المستقبل و الكبر أيضا في المنازل والنباهة»[3] و الكبير: « العظيم ذو الكبرياء» و يقال: «كبُرَ بالضمّ يكبُرُ: أي عَظُمَ فهو كبير، وقيل الكِبْر: الإثم »[4].

التحديد المفهومي:

الله تعالى و تبارك هو الكبير الذي كبر و على في ذاته فهو أكبر من كل شيء « فهو الذي كبُر و تعالى عن كل النقائص و المساوئ و العيوب التي تنافي كبرياءه، و عظمته و جلاله »[5] إذ له العظمة و الإكبار والإجلال و السلطان في أقطار السماوات و الأرض فهو « فوق كل شيء و عالٍ عم كل شيء»[6] فالله هو الكبير الذي « يعلو و تدعن له النفوس حتى نفوس المتكبرين و المشركين »[7] فيجب أن يعلم كل مكلف أن الكبرياء و العظمة لله تعالى وحده فقد تجسدت في ذاته و أفعاله، و صفاته و جلاله.

---

[1] الفراهيدي: العين، مادة(ك،ب،ر)،ص 361.

[2] الزمخشري : أساس البلاغة،ج2،ص119.

[3] عياض بن موسى السبتي: مشارق الأنوار على صحاح الآثار ،مادة (ك،ب،ر)،ص33.

[4] بن الأثير : النهاية في غريبالحديث و الأثر،ج4، مادة (ك،ب،ر)، ص 142.

[5] الخطابي: شأن الدعاء، ص 66.

[6] ابن القيم الجوزية: الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية و المعطلة،ج4، ص 1379.

[7] السعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان،ج4، ص 188.

التوظيف القرآني:

لم يأتي هذا الاسم منفردا في القرآن الكريم بل جاء مقترن أسماء أخرى لله عز و جل و ذلك في (05) مواضع:

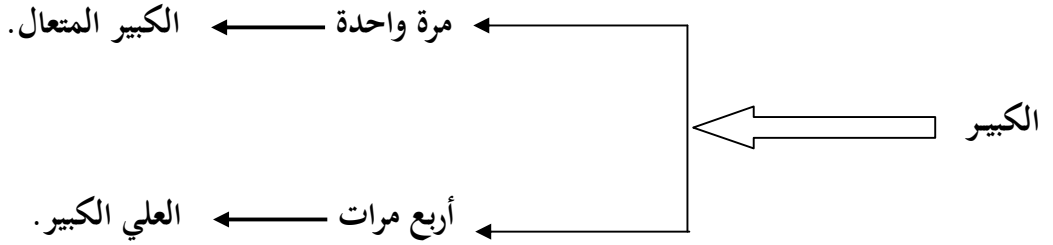

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الكبير الذي كبرت عظمته وجل كبرياؤه، وقد ورد في القرآن الكريم خمس مرات (05) جاء فيهما مقترنا بالعلي والمتعال.

1- العلي مع الكبير: هنا اقترن العلو بالكبر وذلك في قوله تعالى:﴿فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴾[غافر 12] ومعنى هذه الآية« الرفيع فوق خلقه القاهر لخلقه الكبير بالقدرة والمنزلة»[1]، فالكبير يجمع معاني العظمة والسعة في ذاته وأفعاله وصفاته فهو أكبر من كل شيء« ودلالة على الكبرياء والعظمة وعلى أن عقاب مثله لا يكون إلا كذلك وهو الذي يطابق كبرياءه ويناسب جبروته»[2]

2- الكبير مع المتعال: إذا اقترن الكبر بالعلو أو التعالي وهذا لا يكون إلا عند الواحد القهار مصداقا لقوله:﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾[الرعد 04] يعني« العظيم الذي لا أعظم منه الرفيع فوق

[1] السمرقندي: بحر العلوم، ج3، ص 200.

[2] الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ، ج4، ص 155.

خلقه»[1] فهو سبحانه الذي كبر عن كل النقائص والمساوئ« العظيم الشأن الذي كل شيء دونه المستعلي عن كل شيء بقدرته أو الذي كبر عن صفات المخلوقين وتعالى عنها»[2]، وهو أيضا« الكبير الذي وسع كرسيه السماوات والأرض، المتعال الذي علا بسلطانه على كل ذي سلطان وبعلمه على كل ذي علم»[3]، ويجب أن يعلم كل مكلف أن الكبرياء والعظمة لله وحده وعلى كل مؤمن أن يلازم التكبير والتعظيم لربه في الليل والنهار.

63 الكريم:

التأصيل اللغوي: (ك – ر– م)

من الكريم نجد الجدر الثلاثي (كرم) و الكرم «شرف الرجل، رجل كريم و قوم كَرَمٌ و كِرام و رجل كُرامٌ أي كريم و الكرامة اسم للإكرام»[4] و الكَرَمُ «ضدّ اللؤم و قد كرم الرجل بالضم فهو كريم ويقال رجل كَرَمٌ وامرأةٌ كرم و نسوة كرمٌ»[5] فكَرَم متكون من الكاف و الراء و الميم «أصل صحيح له ببان أحدهما شرف ويقال رجل كريم، وفرس كريم و نبات كريم و كَرُم السحاب: أتي بالغيب، و الأصل الآخر الكرم و هي القلادة»[6]

التحديد المفهومي:

إن الله كريم علي عباده، فهو لم يبخل عليهم، و كان عطاءه غير محدود و من ثمة كان الكريم إسم من أسماء الله الحسني «إذا وعد وفي، و إذا أعطي زاد على منتهى الرجاء، ولا يبالي كم أعطى و إن وقعت حاجة إلى غيره لا يرضى، و إذا جفى عاتب وما استقصى، ولا يضيع من لاذ به و التجأ، و يغنيه عن الوسائل و الشفعاء،

[1] البلخي: تفسير مقاتل بن سليمان، ج2، ص 369.

[2] أبو البركان النسفي: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تج: يوسف بدوي، دار الكلام الطيب، بيروت، ط1، 1998، ج2، ص144.

[3] عبد الكريم يونس الخطيب: تفسير القرآني للقرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ط، د. ت، ج7، ص 79.

[4] الفراهيدي: العين، مادة (كرم)، ص 368.

[5] الفارابي: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ج 5، مادة (كرم)، ص 2019.

[6] الرازي: مقاييس اللغة، ج5، مادة (كرم)، ص 171.

فهو الكريم المطلق و ذلك هو الله تعالي فقط»[1] ومن ذلك قوله تعالي ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الإنفطار6] وقال أيضا ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ﴾ [العلق 6] و في مواضيع أخرى «وصف الله كلامه بالكرم كما في قوله تعالي ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ الواقعة77 أي كثير الخير غزير العلم، فكل خير وعلم إنما شفاء من القرآن، كما وصف عرشه بذلك كما في قوله ﴿فَتَعَالي الله المَلِكُ الحَق لاَ إِلاَهَ إلاَّ هُوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ﴾ [المؤمنون]116، و وصف «ثوابه العظيم و نعيمه المقيم الذي أعدّه لعباده المؤمنين بالكريم»[2] و هو القائل ﴿لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [الأنفال4]

وهكذا كان الله المكرم، المنعم، المتفضل الذي يعطي بلا مقابل، و يكرم بغير سبب و هو الكريم الذي لا يعادل كرمه شيء.

التوظيف القرآني:

الكريم هو اسم من أسماء الله الحسني فهو الكريم بعباده، المنعم علي خلقه و من ثمة ذكر هذا الاسم في القرآن في 3 مواضيع مرة منفردا و مرتين مقترنا و سنوضح ذلك انطلاقا من هذا المخطط:

[1] الغزالي: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ، ص 105.

[2] عبد الرزاق ابن المحسن البدر، فقه الأسماء الحسنى ،ص186.

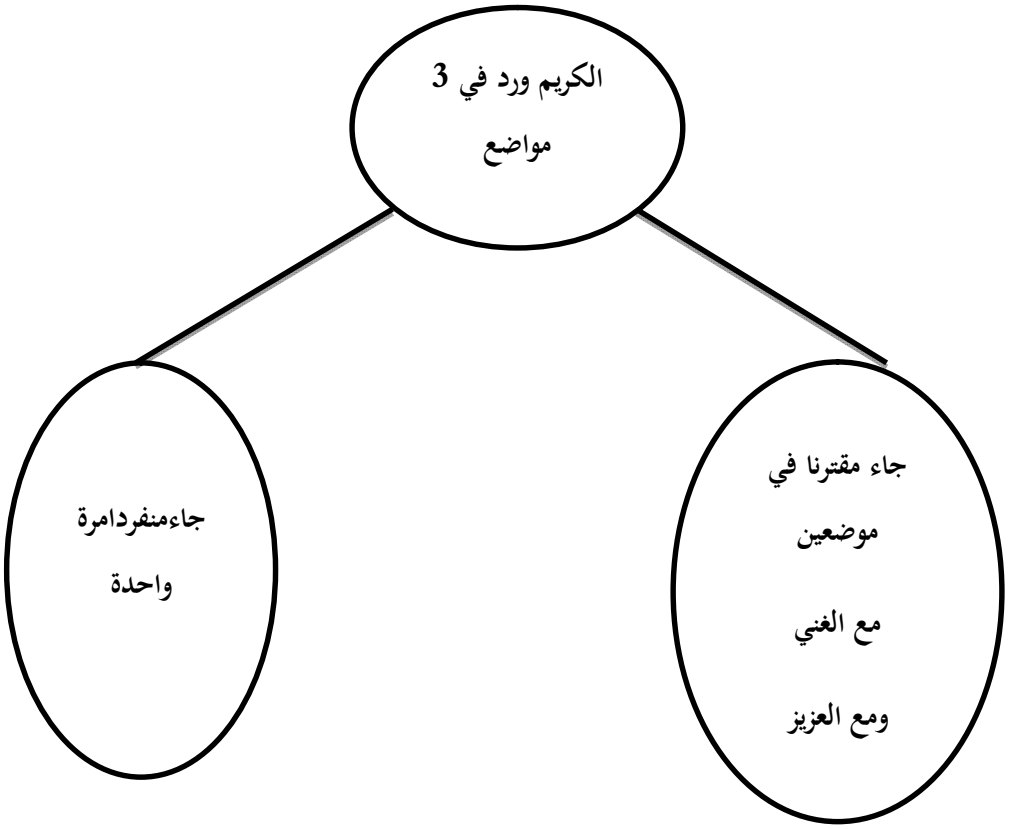

التفسير الاستعمالي:

هو اسم من أسماء الله الحسنى، ذكر في القرآن الكريم ثلاث مرات ، مرة منفردا، و مرّتين مقترنا بالغني.

1– منفردًا: فالله سبحانه واسع الجود والكرم والعطاء، المغني لعباده الواهب لهم كل صفات الخير والنعيم، حيث يقول:﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾[الانفطار 6] أي «الذي أكرمك بما أكرمك وخلقك فسوّاك فعدّلك»[1] وهنا « تذكير لهذا الإنسان بكرم ربّه عليه إذ مقتضى هذا الكرم منه– تعالى– أن يقابل المخلوق ذلك بالشكر والطاعة»[2]. وهو عزّ وجلّ « وصف نفسه بالكريم دون القهار، إيذانا بأن ذلك مما لا يصلح أن يكون

[1] محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب: أوضح التفاسير، المطبعة المصرية، مصر، ط6، 1964، ج1، ص737.
[2] طنطاوي: التفسير الوسيط للطنطاوي، ج15، ص310.

مدارًا لاغتراره، وإغواء الشيطان له بنحو قوله: افعل ما شئت فإن ربك كريم قد تفضل عليك في الدنيا وسيفعل مثل ذلك في الآخرة بل هذا يصلح للمبالغة في الاقبال على الإيمان والطاعة»[1]، وهذا ملجأنا الله رب العالمين.

2– مقترنا:

– الغني مع الكريم: ومن لطائف هذا الاقتران أن الله عزّ وجلّ مغني الإنسان ومخرجه من فقره، مكرمه بشتى أنواع المنح والعطاء، وهو القائل:﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾[النمل 40]. ومعنى ذلك «غنيّ عن شكره، كريم في قبول شكره وإثباته عليه»[2]، وفي معنى آخر « غنيّ عن شكره كريم في ترك المعاجلة في العقوبة بنزع نعمه عنه وسلبه ما أعطاه منها»[3]. وفي ذلك بيان لفضل الله الواسع، وكرمه المتواصل، ورحمة الله التي لا تنتهي.

64 اللطيف:

التأصيل اللغوي:ل.ط. ف

اللطيف من« اللام و الطاء و الفاء أصل يدل على رفق و يدل على صغر في الشيء فاللطف: الرّفق في العمل، يقال: هو لطيف بعباده أي رؤوف رفيق و من باب الإلطاف للبعير إذا لم يهتد لموضع الضّراب فألطف به ».[4] و نجد « (لَطف) الشيء– لُطْفاً، ولَطَافة: رقّ[ضدّ كَثُف]. يقال: الهواءُ جسم لطيفويقال: لطف عنه:

[1] المراغي: تفسير المراغي،ج3، ص66.
[2] السمعاني: تفسير السمعاني، ص100.
[3] الشوكاني: فتح القدير للشوكاني، ص161.
[4]أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، 2001، مادة (ل.ط.ف)، ص 250.

صغر عنه. فهو لطيف. (ج) لِطاف، ولُطَفاء.(إستطلف)الشيء: قربهُ منه و ألصقه بجنبه (اللَّطَفَة): الهديّة.(اللَّطِيف): من أسماء الله الحسنى: البَرّ بعباده، الرفيق بهم »[1]

و «لطف يلطف: لُطفًا و لطفًا به أوله: رفق به و عامله بلطف، لطّف تلطيفًا الشيء: جعله لطيفا ».[2]

و « ألطف الرجل البعيرَ و ألطف به: أدخل قضيبهُ في حياء الناقة و استطلف الجمل: إذا فعل ذلك بنفسه و قد لَطُفَ الأشياء (كَرُمَ): صَغُرَ و دَقَّ».[3]

التحديد المفهومي:

اللطيف هو اسم من أسماء الله الحسنى فهو اللطيف على عباده دون غيره « لأن من يستحق« هذا الاسم من يعلم دقائق المصالح وغوامضها، وما دق منها وما لطف، ثم يسلك في إيصالها إلى المستحق سبيل الرفق دون العنف، فإذا اجتمع الرفق في الفعل واللطف في العلم تم معنى اللطف، ولا يتصور كمال ذلك في العلم والفعل إلا لله تعالى. »[4] و منه « فاللطيف هو البر بعباده الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون و يسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون »[5]واللطيف: «هو الذي يرى ما خفي و استتر من الأمور الظاهرة و الباطنة، فكل ظاهر لدينا ندركه بعقولنا و حواسنا فيه – و لا شك– أشياء و أشياء مغيبة عنا قد

[1]مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، دار النشر، القاهرة، ط4، 2004، مادة(ل.ط.ف)، ص 826.

[2]جبران مسعود: الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992، مادة (ل.ط.ف)، ص 691..

[3]محمد حسن جبل: المعجم الإشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ط، د.ت، مادة(ل.ط.ف)،ص 1976.

[4]أبو حامد الغزالي: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، تح: محمد عثمان الحسن، مكتبة القران للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 92.

[5]ابن القيم الجوزية، القرطبي، ابن كثير، العلامة السعدي: الجامع لأسماء الله الحسنى، تح: حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط1، 2002، ص 242.

تكشف الأيام عن بعضها، و يظل بعضها الآخر مجهولاعنا مع أننا نراه بأعيننا و نلمسه بأيدينا فإن وراء الحقيقة الظاهرة حقائق كثيرة مستترة وراءها، لا يعلمها إلا اللطيف الخبير ».[1]

هذا ما جعلنا نقول أنّ اللطيف هو اسم من أسماء الله تعالى « أحاط علمه بالسرائر و الخفايا و أدرك الخبايا و البواطن و الأمور الدقيقة، اللطيف بعباده المؤمنين، الموصل إليهم مصالحهم بلطفه و إحسانه، من طرق لا يشعرون بها »[2] فالحمد لله لطفه بنا و بره علينا و أحسن علينا.

التوظيف القرآني:

فاللطيف هو سم من أسماء الله الحسنى ذُكر في القرآن في ستة (6) مواضع و سيوضح هذا المخطط، كيف جاء هذا الاسم في انفراده و اقترانه:

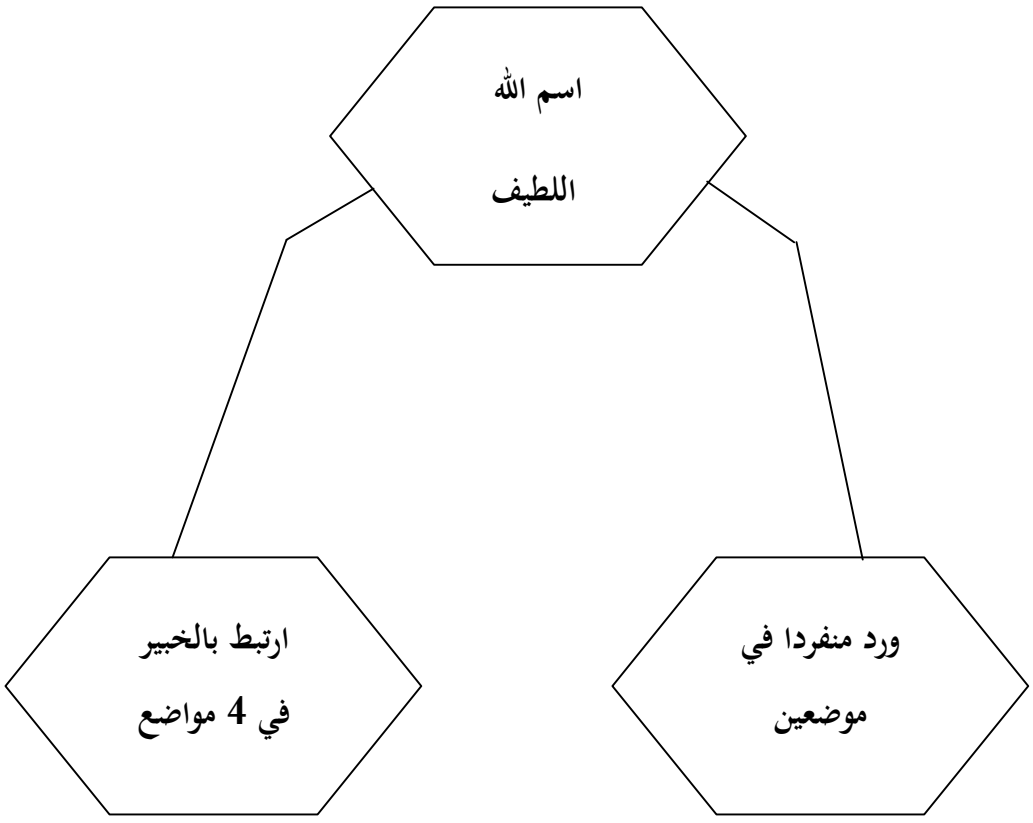

[1] محمد بكر اسماعيل: أسماء الله الحسنى، آثارها و أسرارها، دار المنار للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2000، ص 117.
[2] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 14.

التفسير الاستعمالي:

اللطيف اسم من اسماء الله الدالة على قدرته الواسعة، وقد ورد في ستة (06) مواضع، منفرد في موضعين (02)، ومقترن بالخبير فقط في اربعة (04) مواضيع.

1- المنفرد: اللطيف من اسماء الله الدالة على لطفه بعباده ورحمته بهم إذ يقول: ﴿ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ ﴾[يوسف 100]. فمن خصائص ربوبيته تعالى اللطف بكل معانيه الجليلة من ايصال إلى أوليائه الخيرات والمنافع ودفع عنهم الشرور والمساوئ.

2- المقترن:

اللطيف مع الخبير: هنا اقترن اللطف بالخبرة فهو سبحانه لطيف بعباده خبير بما يحيط به وقد قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾[الحج 63]. فالله سبحانه « أنزل الماء المتفرع عليه الإخضرار، لأنه لطيف رفيق بمخلوقاته ولأنه عليم بترتيب المسببات على أسبابها»[1]، وفي هذا الاقتران جمع بين الأخص (الخبير) والأعم (اللطيف) لأن اللطيف فيه معنى الخير، وزيادة هي ايصاله تعالى رحمته إلى عباده بطرق مختلفة كما نجد قوله سبحانه:﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾[الأنعام 103]. إذ أنه لا يُرى في الدنيا لطف وحكمة «ويُرى في الآخرة إكراما وتفضيلا لجلاله وعظمته ولطفه»[2]، وثمرة هذا الاسم الجليل أن المؤمن يدرك اتصافه تعالى باللطف بكل معانيها وإحاطته بالأشياء صغيرها وكبيرها ولإيصال البر واللطف بكل أنواعه ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

[1] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، تونس، د. ط، 1984، ج8، ص319.

[2] الخطابي: شأن الدعاء، ص62.

65 المؤمن:

التأصيل اللغوي: (أ – م– ن)

المؤمن اسم مشتق من الجدر اللغوي (أمن) الأمن ضد الخوف، و الفعل منه: « أَمِنَ يَأْمَنُ أَمْنَا، و المأمن: موضع الأمن، و الأمنة من الأمن، اسم موضوع من أمنت، و الأمان إعطاء الأمنة، و الأمانة نقيض الخيانة، و المفعول: مأمون و أمين »[1] و من الأمن نجد الأمان و الأمانة و يقال « أمنت فأنا آمن، و آمنت غيري من الأمن و أصل آمن أأمن بهمزتين ليّنت الثانية و أصله مؤأمن و الأمنة أيضا: الذي يثق بكل أحد »[2] و الله سبحانه وتعالى المؤمن « الذي امن العباد من ظلمه لهم و قيل المؤمن الذي وحد نفسه »[3] وذلك قبل أن يوحده عبده فالمؤمن مختلف بين الأمان و الأمن و هو اسم من أسماء الله تعالى.

التحديد المفهومي:

اسم من أسماء الله الحسنى « الذي أثنى على عبده بصفات الكمال و بكمال الجلال و الجمال، الذي أرسل رسله، و أنزل كتبه بالآيات و البراهين، و صدّق رسله بكل آية و برهان، يدل على صدقهم و صحة ما جاءوا به»[4] فالله هو« المؤمن الذي وهب لعباد من عذابه، و من الفزع الأكبر و ينزل في قلوب عباه السكينة والطمأنينة و المصدق لنفسه و لرسوله صلى الله عليه وسلم فيما بلغوه، و الذي أمن خلقه من ظلمه »[5] و في ذلك قوله ﴿السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ ﴾[الحشر23] بمعنى «أنه الذي أمن بنفسه و شهد بأنه الواحد الأحد الفرد الصمد،

[1] الفراهيدي: العين، ج8، مادة (أمن)، ص388.

[2] أحمد مختار عمر: الصحاح تاج اللغة و الصحاح العربية، ج5، مادة (أمن)، ص2051.

[3] بن سيده: المخصص، ج5، ص229.

[4] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص14.

[5] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى ص34، 35.

واكتفى بشهادته لنفسه عن شهادة سائر خلقه »[1] و على إثرها كان الله هو المؤمن الذي يؤمّن للمؤمنين، ويستجيب لهم إذا استجابوا له.

التوظيف القرآني:

ذكر اسم الله المؤمن في القرآن الكريم في موضع واحد و ذلك في سورة الحشر .

التفسير الاستعمالي:

إن المؤمن هو اسم من أسماء الله الحسنى، كما تعرضنا إليه سابقا، حيث ذكر في القران الكريم مرة واحدة، مقترنا قبله وبعده فالله هو المؤمن مصدق رسله ومصدق المؤمنين وواعد الكافرين وقد جاء في قوله: ﴿ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ ﴾[الحشر 23]. والمؤمن من أسماء الله الذي وحد بها نفسه وهو الذي آمن أوليائه عذابه، وقيل «المؤمن الذي يصدق عباده ما وعدهم، الشهيد،على خلقه بما يكون منهم من قول أو عمل وقيل المهيمن، الأمين أو الرقيب على الشيء والحافظ له»[2]، بمعنى« المصدق لما قال المؤمنون المصدقون من تصديقهم، فيصدقهم بما قالوا، المهيمن المسلط، الشاهد، الأمين»[3]، فالله عز وجل «المصدق لوعده المخبر لعباده، بأنه يؤمنهم من عقوبة، المهيمن الشاهد الأمين وهومن الأمان ويقال بمعنى المؤمن»[4]، وقيل بأن المؤمن المهيمن «الذي يؤمن المؤمنين من النار والعذاب ومن ظلمه، المهيمن الذي لا يضيع أعمال العباد»[5] وصفوة القول يمكن القول أن الله هو الملك لكل شيء، المتقدس عن العيوب والنقائص، الذي سلم من التزييف وكل تحريف وهو

[1] محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها وأسرارها ص31.

[2] علوى السقاق: صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، ج1، ص 362.

[3] أبو منصور الماتريدي: تفسير الماتريدي تأويلات أهل السنة، ج9، ص 604.

[4] عبد الكريم القشيري: في لطائف الإشارات، تفسير القشيري، ج3، ص 567.

[5] أبو المظفر السمعاني: تفسير القرآن، تح: ياسر ابن غنيم، دار الوطن، السعودية، ط1، 1997، ج5، ص 409.

المؤمن الشاهد، المراقب لأعمال البشر فلا حمد إلا لله، ولا طاعة إلا لله، وسبحان المؤمن الذي هيمن على كل شيء.

65 المتعالي / المتعال:

التأصيل اللغوي: ع. ل. ي.

مأخوذ من العلوّ،و« العلوّ لله سبحانه عن كل شيء فهو أعلى وأعظم مما يثنى عليه، و العلوُّ أصل البناء و العلوّ العظمة و التجبُّر و رجل عالي الكعب أي شريف »[1]، فالعلوّ « ما ارتفع من أصل البناء »[2].

و يقال«علا عليه: غلب و عنه ارتفع. و هو من علا يعلو علوًا في المكان، و نزل من العلو هبط[3]»والمتعالي: المرتفع « وهو يدل على كمال العلو و نهايته، و صيغت الصفة بصيغة، التفاعل للدلالة على أنّ العلوّ صفة ذاتية له لا من غيره »[4].

التحديد المفهومي:

المتعالي صفة لله تعالى الذي « جلّ عن إفك المفترين و تنزّه عن وساوس المتجبّرين، و قد يكون المتعالي بمعنى العالي »[5]، فهو «المتفاعل من العلوّ و الله تعالى عال و متعال و علي »[6] إذ أنه جلّ و علا « أعلى أن

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين: مادة [ع- ل- و]، ص 245.
[2] أيوب بن موسى الفيومي، أبو البقاء الحنفي ،الكليات، ص 627.
[3] المرجع نفسه، ص 909.
[4] ابن القيم الجوزية، بدائع الفوائد، دار الكتاب العربي، لبنان، د. ط، دت ، ج2، ص 159.
[5] ابن منظور : أسامي مشاييخالبخاري،تح، محمد الفريابي، مكتبة الكوثر، ط1، 1991، ص 302.
[6]الزجاج:تفسير أسماء الله الحسنى، ص 61.

يدركه الخلق بالأبصار الغائبة بالإحجاب و ليس لكمال علوّه تعالى حدٌّ و لا عدٌّ و لا ند »[1] أو شريك في ربوبيته و عبادته إذ ليس له نظير و لا صاحبة و لا يستحق العبادة إلا هو سبحانه.

التوظيف القرآني:

المتعال اسم من أسماء الله الجليلة و قد ذكر في القرآن العظيم مرّة واحدة، مقترنا باسم من اسماء الله تعالى.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى المتعال الذي لا يوازيه أحد في علوه، وقد ذكر هذا الأمر مرة واحدة(01) في القرآن الكريم مقترنا بالكبير فالله عال فوق عباده وعلى ما يشركون به، ومن ذلك قوله تعالى:﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾[الرعد 9].يعنى: «العظيم لا أعظم منه الرفيع فوق خلقه»[2]، إذ أنه سبحانه المتعال «المتعالي عما يقوله المشركون، أو المستعلي على كل شيء بقدرته وعظمته وقهره»[3]، فكل شيء تحت سلطانه وعظمته لأنه «العظيم الذي لا أعظم منه، العالي الذي لا أعلى منه، الكبير الذي لا أبر منه، تعالى وتقدس وتنزه عز وجل عما يقول الظالمون المعتدون علوّ كبير»[4]، فالكبر لله تعالى والعلوّ له وحده على المؤمن الإيقان والتأكد من أن الله هو العلي ولا أحد يعلى فوق علو الله، فهو فوق العرش والملائكة يسبحون له، وجميع المخلوقات خاضعين لقوته وعلوه وكبره.

[1] تقي الدين بن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى، تح: عبد الرحمن بن قاسم، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1995، ص 119.
[2] مقاتل بن سليمان: تفسير مقاتل بن سليمان، ج2، ص 369.
[3] سعد بن عبد الرحمن ندا: مفهوم الأسماء والصفات، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، د.ط، د.ت، ج47، ص 69.
[4] الصابوني: مختصر تفسير ابن كثير، ج2، ص553.

67 المتكبِّر:

التأصيل اللغوي: ك.ب. ر.

المتكبّر من «كَبُرَ يكبُرُ أي: عَظُمَ فهو كبير، و التكبير التعظيم، و التكبّر و الإستكبار: التعظم، و الكِبْرُ: الرفعة في الشرف و الكبرياء »[1] ونجد « المتكبر: اسم الفاعل من تكبر فهو متكبر من الكبرياء و العظمة و يقال:« كبر الرجل فهو كبير: عظيم كبر يكبر كبرًا: إذا أسنَّ و الكبر: التكبر »[2].

و «كبر: الكبرياء: العظمة و الملك، كبرُ يكبُر: عظم استكبر الشيء: رآه كبيرا و عظم عنده، و الكبر: العظمة، كبَّر الكبُر: قدّم الأكبر، الكبُر: الإثم الكبير، الكِبْرُ: الرِفعة في الشرف، الكِبرُ و الكبرياء: العظمة و التجبُّر »[3].

التحديد المفهومي:

« المتكبر اسم من أسماء الله تعالى و يقصد به المتكبر من السوء و النقص و العيوب »[4]، و الكبير سبحانه هو ذو الكبرياء، «و الكبرياء عبارة عن كمال الذات. و هو كمال الوجود أيضا، فهو سبحانه دائم أزلي أبدي يستحيل في حقه العدم، و وجوده هو الوجود الذي يصدر عنه، و وجود كل موجود »[5].

و قد سمى الله سبحانه و تعالى نفسه " بالمتكبّر" في 3 مواضيع من القرآن الكريم، فالكمال لله و الله كبير متكبر عن النقص، لأنه دائم. و هو أساس وجود أي موجود.

---

[1] محمد محمود النجدي: النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت، ط2، 1997، ص 101.

[2] الزجاجي: اشتقاق أسماء الله، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ط2، 1986، ص 241.

[3] صالح العلي الصالح و أمينة الشيخ سليمان الأحمد: المعجم الصافي في اللغة العربية، مطابع الشرق الأوسط، الرياض، د.ط، 1989، مادة (ك.ب.ر)، ص 555.

[4] السعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 14.

[5] ابن القيم الجوزيةو آخرون: الجامع لأسماء الله الحسنى، دار الفجر للتراث، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص 243.

التوظيف القرآني:

فالمتكبّر اسم من أسماء الله الحسنى و قد ورد في القرآن الكريم، مرة واحدة مقترنا بالجبار .

التفسير الاستعمالي:

من اسماء الله عزّ وجلّ المتكبر، وقد ورد ذكره ذكر في القرآن الكريم مرة واحدة مقترنا بالجبار، ومن لطائف هذا الاقتران أنه سبحانه العظيم الجليل ذو الكبرياء، المنفرد بصفات الكمال والقدرة والعلم حيث جاء في قوله تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[الحشر 23]. أي « المتعالي الذي لا يطاول»[1]، فهو « الشديد الكبرياء، أي ذو العظمة والجلالة »[2]، وفي اقتران هذه الاسماء ببعضها دلالة على أنّ « الله المعبود بحق، الذي لا إله إلاّ هو الملك لجميع الأشياء، المتصرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة، المنزّه عن كل نقص، الذي سلم من كل عيب، المصدّق رسله وأنبياءه بما أرسلهم به من الآيات البينات، الرقيب على كل خلقه في أعمالهم، العزيز الذي لا يغالب الجبّار الذي قهر جميع العباد، وأذعن له سائر الخلق، المتكبر الذي له الكبرياء والعظمة، تنزّه الله تعالى عن كل ما يشركونه به في عبادته »[3].

وعليه كان الله هو المنفرد بالكبرياء، المتكبر الذي بيده الخير ومنه الإحسان.

[1] عبد الكريم يونس الخطيب: التفسير القرآني للقرآن، ص883.
[2] ابن عاشور التونسي: التحرير والتنوير، ج7، ص123.
[3] نخبة من أساتذة التفسير: التفسير الميسر، ص548.

68 المتين:

التأصيل اللغوي: (م –ت– ن)

المتين من الجدر الثلاثي متن، و المتين « القوي الشديد، و المتانة الشدة و القوة و فيه: مَتن بالناس يوم كذا، أي سار بهم يومه أجْمَع، و متن في الأرض، إذا ذهب »[1] و نقول أيضا « المماتنة: المباعدة في الغاية، و سير مماتن: بعيد سار سيرا مماتنا أي بعيدا »[2] و متن الكتاب:أصله«وهو خلاف الشرح و الحواشي،نصهالأصلي،و مَتْن اللغة: أصولها و مفرداتها و ألفاظها، و سار متن النهار: سار النهار كله »[3] و المتين اسم من أسماء الله الحسنى ومعناه المتناهي في القوة و القدرة فهو الشديد القوي.

التحديد المفهومي:

المتيناسم من أسماء الله الحسنى فهو « الشديد القوي، الذي لا تنقطع قوته، و لا تحلقه في أفعاله مشقة، و لا يمسه لغوب و لا إعياءٌ، و لا تعب »[4] و قد قال جل شأنه ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات58]، فالله سبحانه و تعالى « بالغ القدرة لا يستولي عليه العجز، و لا يوهنه الضعف »[5]كما أنّ«واسم الله المتين اقترن بقوة الله تبارك و تعالى و أنه القوي المطلق الذي لا يغلب »[6]

و تكمن ثمرة هذا الاسم في معرفة قوة الله ومتانته و التي دانت له الخليفة و خضعت لعظمته .

---

[1] ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث و الأثر، ج4، مادة: (متن)، ص293.

[2] ابن منصور: لسان العرب، ج13، ص399.

[3] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (م، ت، ن)، ص2065.

[4] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، ص30.

[5] أحمد عبد الجواد: ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها، ص147.

[6] عبد الحميد الكردي: أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم (أثارها الوجدانية و السلوكية)، دار المأمون للنشر و التوزيع، الأردن، ط1 2007، ص108.

التوظيف القرآني:

ذكر اسم الله في القرآن كريم في ثلاثة (3) مواضع، جاء منفردا غيرمقترنا .

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى هو المتين الذي ليس له مثيل، الشديد في قوته، الشديد في عزته، فقد ذكر في القرآن الكريم في ثلاث مواضع (03) جاء فيها منفردا فربط اسمه الجليل "المتين" بصفة توازيه في الشدة والقوة وذلك في قوله تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾[الذاريات 57]. فالله هو (المتين) و (القوي) كمال آخر في القوة وهو التناهي في القدرة، والتنامي في شدة القوة وهذا أكمل ما يكون في القوة، فمن « أثار قوته تعالى وكمال قدرته التي لا بد لها أن تكفل بإيصال رزقه إلى جميع العالمين»[1]، في أي وقت يشاء فلا يستطيع أحد سواه أن يضيق عطاءه أو يمنع ما أراده ولو اجتمع كل خلقه، وقيل بأن المتين « هو وصف نعت لتلك القوة، فيجوز وصف تلك القوة بالمتانة، وقال بعضهم أي ذو البطش الشديد فيما أهلك الأمم الخالقة»[2]، ومن جلال المتين إنه يجمع المتناهي في الشدة، مع كمال القوة والقدرة، مع بلوغ النهاية في السعة في الكمال في ذاته، وصفاته، وسلطانه، ومن جلاله أن كيده بالمجرمين شديد لا يمكن لأحد رده أو منعه قال تعالى: ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾[الأعراف 183]. فالله سبحانه وتعالى ذو البطش الشديد لكل ظالم عنيد وطاغ عتيد، فمن صفاته تعالى المتانة فقوله: ﴿**إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ**﴾[الأعراف 183]، يقول: « إن كيدي بأهل الكفر قوي شديد»[3]، وذلك لقوة

[1] إبراهيم بن أبي بكر البقاعي: نظم الدروس في تناسب الآيات والسور ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د. ط. د. ت، ج6، ص 619.

[2] الماتريدي: تفسير الماتريدي: تأويل أهل السنة، تح: مجدي باسلوم،ج9، ص 397.

[3] الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، د. ب، ط1، 2000، ج23، ص 562.

« أثره في التسبب في إهلاكه»[1]، فينبغي لمن عرف الله بهذا الاسم أن يكون شديدا في الثبات على الحق، متينا في الإيمان واليقين، والتمسك بحبل الله تعالى المتين.

69 المجيب:

التأصيل اللغوي: (ج – و– ب)

المجيب:«اسم فاعل من أَجَابَ يُجِيبُ »[2]و جوب: الجَوب يقال: « جَيْب مجوبٌ و مجوَّبٌ، و الجواب: درع تلبسه المرأة»[3] و أمّا بالتشديد فنقول جوّبَ بمعني « أجاب و جوّب على فلان، أجاب به و جَوبَة: بطيخة»[4] وجوّاب (مفرد): صيغة مبالغة من جاب، يقال «جاب :من عادته جوْبُ البلاد و التنقل من بلد إلى آخر، وجوّاب آفاق: كثير التنقل و التجوال، جوّاب تجاري، ممثل تجاري يتجول في البلدان لعقد اتفاقات خاصة بمحلات تجارية»[5]

التحديد المفهومي:

إنّ المجيب اسم من أسماء الله الحسنى فهو المراقب لعباده، العالم بأحوالهم المجيب لدعواتهم و عليه كان «القريب من كل أحد و قربه تعالى نوعان: قرب عام من كل أحد، بعلمه و خبرته، و مراقبته و مشاهدته وإحاطته و قرب خاص من عابديه و سائليه و محبيه و من آثاره الإجابة للداعين، و الإنابة للعابدين فهو المجيب إجابة عامة الداعين مهما كانوا و أين كانوا و علي أي حال كانوا كما وعدهم بهذا الوعد المطلق، و هو المجيب إجابة

[1] أبو الطيب الحسيني البخاري القنوجي: فتح البيان في مقاصد القرآن، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، د. ط ، 1992، ج7، ص 178.

[2] ابن أثير: النهاية في غريب الحديث و الأثر،ج1، مادة (جوب)، ص 310.

[3] الفراهيدي: العين، مادة (جوب)، ص 192.

[4] رينهارت بيتر آن دوزي: تكملة المعاجم العربية ،ج 2، مادة (جوب)، ص326.

[5] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (جوب)، ص 416.

خاصة للمستجيبين له المنقادين لشرعه، و هو المجيب للمضطرين أيضا»[1] فإذا« قال العبد يا رب، قال له الرب جلّ شأنه: لبيك يا عبدي، بشرط أن يكون العبد مؤمنا به مخلصا له، صادقا معه في توكله عليه و ثقته بفضله »[2] و قد قال الله تبارك و تعالي ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة 186] و قال في سياق آخر ﴿ و قَالَ رَبُّكُم ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر70]

لذلك على المؤمن أن يتضرع لخالقه و يخشع في دعائه وهو كل يقين أنه له رب لن يتركه و هو مجيب له مهما طالت المدة، فالداعي هو الإنسان و المجيب هو الرب.

التوظيف القرآني:

المجيب هو اسم من أسماء الله الحسني فهو المجيب لدعواتنا و المرد علي مناجاتنا و عليه ورد المجيب في القرآن في موضع واحد و ذلك في سورة هود .

التفسير الاستعمالي:

هو اسم لذات الله تعالى ورد ذكره في القرآن مرة واحدة مقترنا بالقريب وقد أفاد هذا الاقتران أنه سبحانه يجيب دعوات عباده، ويسمع سؤال السائلين ودعوة الداعين، وهو قريب منهم دائما ليس بالبعيد قال عزّ وجلّ :﴿ فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴾[هود 61]. بمعنى « قريب إلى كل من يفزع إليه، مجيب لدعاء

[1] عبد الرحمن بن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 16.

[2] محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها و أسرارها، ص 175.

كل داع استجاب له»[1]، أي « قريب من المؤمنين مجيب لدعائهم»[2]، وفي معنى آخر « قريب داني الرحمة سهل المطلب مُجيب لمن دعاه وسأله»[3]، وفي اقتران القريب مع اسم المجيب فائدة سبق التطرق إليها وشرحها.

وعليه سمع الله لمن حمده، قابل مسألة السائلين بالإجابة والعطاء، وأجاب دعوة السائلين بالقبول والسماع.

70 المجيد:

التأصيل اللغوي: (م – ج– د)

المجيد مأخوذ من مجد و منه «المجد : نيل الشّرف، و مَجُدَ: لغتان، و أمجده كرمُ فعاله و منها أمجد القوم إبلهم و ذلك في أول الربيع أي أحسنوا رعيها و إسمانها»[4]أما «الجواد من الجودة، و جاد بنفسهجؤودًا، وجيدت الأرض فهي موجودة»[5]، و نجد بأن « المجد أيضا كرم الآباء و قيل الأخذ من الشرف و السّؤدد ما يكفي، ومجَد يَمْجُدُ مَجْدًا فهو ماجد»[6]و مجيد من «أسماء الرجال و مجيد اسم قبيلة باليمن من قضاعة »[7]

التحديد المفهومي:

الله سبحانه المجيد له المجد كله فهو« الكريم المتناهي في الكرم، الذي لا كرم فوق كرمه»[8] و قد مجّد نفسه لكماله و عظمته « و له التعظيم و الاجلال في قلوب أوليائه الأبرار و أصفيائه الأخيار لجزيل خيراته و إحسانه

[1] الماتريدي: تفسير الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ص149.
[2] البغوي: تفسير البغوي، ج 3، ص185.
[3] الزمخشري: الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل، ج2، ص407.
[4] الفراهيدي: العين، مادة (مجد)، ص 89.
[5] الخطابي: غريب الحديث، ج3، ص 395.
[6] بن سيده: المحكم و المحيط الأعظم، ج 7،ص 351.
[7] الحميري: شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم، ج 9، ص 6227.
[8] ابن القيم الجوزية: بدائع الفوائد، ص 160.

المدرار »[1] و من جلال المجيد أنه «يتجلى فيه عظمة الصفات و كثرتها و سعتها، و تمامها و كمالها بحيث لا يستطيع أحد من الخلق إحصاءها و الإحاطة بواحدة منها »[2] فهذا الاسم الكريم يورث العبد المؤمن السعي إلى تعظيم ربه تعالى و تمجيده بكل وسيلة شرعية ممكنة حتى ينال رضوانه الذي هو أكبر من كل شيء.

التوظيف القرآني:

ذكراسم المجيد مرة واحدة في القرآن الكريم و ذلك في سورة هود و قد جاء مقترنا بالحميد.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى المجيد البالغ الغاية في المجد الأعلى، وهو الذي مجد نفسه لكماله وعظمته، وقد ذكر في القرآن الكريم مرة واحدة (01) جاء فيها مقترنا بالحميد والمجيد هو الذي يستحق المجد والحمد كله، ثناء عليه وهذا من خلال قوله تعالى:﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾[هود 73]. إذ اقترن اسم الحميد باسمه الكريم المجيد، أي: «أن الله محمود في تفضله عليكم بما تفضل به من النعم عليكم، وعلى سائر خلقه مجيد يقول: ذومجد ومدح وثناء كريم»[3] فهذا الاقتران دليل على أن الله « مستحمد على خلقه، مجيد كريم»[4]، فمن جلال كماله في هذه الآية الكريمة أن الحمد: كثرة الصفات، والخيرات والمجد: عظمة الصفات وسعتها فهو الحميد لكثرة صفاته الحميدة، المجيد لعظمتها وعظمة ملكه وسلطانه « إنه حميد تحمد فعاله، وهو بمعنى المحمود مجيد المجيد الماجد، وهو ذو الشرف والمجد

[1] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج1، ص 315.

[2] ابن القيم الجوزية: جلاء الأفهام، ص 318.

[3] الطبري: تفسير الطبري :جامع البيان في تأويل آي القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، د. ب، ط1، 2001، ج12، ص 485.

[4] أبي زمنين المالكي: تفسير القرآن العزيز، تح: أبو عبد الله بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، ط1، 2002، ج2، ص 299.

والكرم»[1]، فإذا جمع بينهما صار الحميد= أخص بكثرة الصفات، والمجيد أخص بعظمتها فلذلك كان « الحمد والمجد إليهما يرجع الكمال كله»[2].

فمن جلال هذا الاسم الجليل "المجيد" أنه تتجلى فيه عظمة الصفات وكمالها، بحيث لا يستطيع أحد من الخلق إحصائها فهذا الاسم الكريم يورث العبد المؤمن السعي الحثيث إلى تعظيم ربه تعالى وتمجيده بكل وسيلة شرعية ممكنة، حتى ينال بها رضوان الله تعالى، وينبغي للعبد أن يمجد ما مجده الله تعالى، ومن ذلك كتابه الكريم بالتلاوة والعمل بما جاء فيه مصداقا لقوله تعالى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾[ق 01]. فالله سبحانه مجد القرآن وأعطاه قيمة في تعبد العبد به وهو كلامه جل جلاله وعظم سلطانه.

71 المحصي:

التأصيل اللغوي: (ح –ص– ا)

المحصي اسم من الجذر الثلاثي (ح، ص، ا) أو (ح، ص، ي) و منه « حصا، حصأ، حاص، صاح، صواح، صوح قال الليث: الصحو: ذهباب الغيم، و يقال: اليوم يوم يصحو »[3] و أحصيت الشيء: أعددته « و قولهم نحن أكثر منهم حصىً أي عدداً، و فلان ذو حصاة: أي ذو عقل و لبٍّ »[4] و حصا في أسماء الله الحسنى«(المحصي) و هو الذي أحصى كل شيء بعمله و أحاط به والإحصاء: العدّ و الحفظ »[5] فالمحصي ليس مقتصر على العد فقط بل هو اسم الله عز وجل و معنى المحصي يختلف باختلاف السياق الذي وضع فيه.

[1] أبو الحسن الواحدي وآخرون: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ج2، ص 581.

[2] ابن القيم الجوزية، جلاء الأفهام، ص 316.

[3] الهروي: تهذيب اللغة، ج5، مادة (ح، ص، ا)، ص106.

[4] الفارابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، ج6، مادة (حصا)، ص 2315.

[5] ابن الأثير: النهاية غريب الحدث و الأثر، ج1، مادة (حصا)، ص397.

التحديد المفهومي:

المحصي اسم من أسماء الله الحسنو معناه « العالم بمقادير الحوادث ما يحيط به منها علوم العباد و ما لا يحيط به منها علومهم، كالأنفاس و الأرزاق و الطاعات و المعاصي، و القرب و عدد القطر و الرمل و الحصى والنبات و أصناف الحيوان و الموات و عامة الموجودات، و ما يبقى منها أو يضمحل و يفنى »[1] و يقال:«المحصي المطلق هو الذي يتكشف في علمه حدّ كل معلوم و عدده و مبلغه »[2] و هو الله سبحانه دون غيره لأنه وحده « العليم بدقائق الأمور و أسرار المقدور، و هو بالظاهر بصير و بالباطن خبير، و يقول جل شأنه ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً ﴾ [النبأ29] أي:« كل شيء ضبطناه ضبطا مكتوبا في اللوح المحفوظ أو في أم الكتاب فلا يضيع منه مثقال ذرة »[3] فكل شيء خلقه الله أحصاه بقدرته و علمه، فلا يغيب عنه شيء في كونه الواسع.

التوظيف القرآني:

المحصي اسم من أسماء الله الحسنى و رد في القرآن الكريم في صيغة فعلأحصى ، وذلك في 6 مواضيع منفردا.

التفسير الاستعمالي:

هو اسم من أسماء الله الحسنى ورد ذكره في القرآن بصيغة الفعل ست مرات منفردا فالله هو المحصي الذي يحصي أعمال الخلق ويحيط بها جملة وتفصيلا، ومن ذلك قوله تعالى:﴿لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا

[1] البيهقي: الأسماء و الصفات، ص117.

[2] الغزالي: المقتصد الأنسى في شرح أسماء الله الحسنى، ص116.

[3] محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى أثرها و أسرارها، ص240.

وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً﴾[الكهف 49]. أي «حفظها وكتبها»[1]، وفي معنى ثاني « عدّها وأثبتها »[2]، وفي معنى ثالث «حواها وضبطها »[3]، ذلك أنّ الله « محيط بجميع ما كسبته يد الإنسان »[4].

ويفهم من هذا أنّ الله عالم بدقائق الأمور ومحصيها ومعدّها يوم القيامة، لذلك وجب محاسبة النفس أولا وطاعة الله الذي وهب نعمه التي لا تعد ولا تحصى.

72 المحيط:

التأصيل اللغوي: (ح– ي– ط)

هذا الجذر اللغوي (ح ي ط) يضمّ في خضمّه اسم المحيط و تقول « رجل حيِّط يحوط أهله و إخوانه واستحاط في الأمور و هو مستحيط في أمره أي محتاط، و أحيط بفلان: إذا أُتِيَ عليه، أو دنا هلاكه و هو مجاز، و يقال: فلان محاط به إذا كان مقتولا مأتيا عليه»[5]واحتاط عليه : استولى عليه و احاط به علما: علمه و «أهل حَيْط: مدنيون و قرويون مقابل أهل بيت، و حَوْطة مصدر حاط بمعني حفظ و صان»[6]و الله سبحانه و تعالى المحيط الذي أحاط علمه بكل الموجودات.

[1] ابن عبّاس: تنوير المقياس في تفسير ابن عباس، ص248.
[2] المحلى والسيوطي: تفسير الجلالين، ص388.
[3] أبو السعود: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ص227.
[4] المراغي: تفسير المراغي، ج1، ص158.
[5] الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ج19، مادة (ح ي ط)، ص 226.
[6] رينهارتبيتراندوزي: تكملة المعاجم العربية، ج3، مادة (ح و ط)، ص 372.

التحديد المفهومي:

المحيط اسم من أسماء الله الحسنى فهو الذي أحاط بعلمه و قدرته جميع خلقه و هو الذي «أحاط بكل شيء علما و قدرة و رحمة و قهرًا »[1] و نجد« إحاطة بالمخلوقات إحاطة علم، فل يعزب عنه من خلقه مثقال ذرة، و إحاطة قدرة فلا يعجزه شيء في الأرض و لا في السماء، و إحاطة قهر فلا يقدرون على قوته أو الفرار منه »[2]وقد جاء في التنزيل العزيز قوله سبحانه و تعالي ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطاً﴾ [النساء 126] و قال في موضع آخر ﴿ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة19]

و عليه كان الله محيط بجميع مخلوقاته، متصرف فيهم، كلٌ في قبضته و تحت رحمته و ذلك لكمال علمه وقدرته.

التوظيف القرآني:

المحيط هو اسم من أسماء الله الحسني جاء ذكره في القرآن الكريم في 5 مواضع جاء فيها منفردا .

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى المحيط الذي يحيط علما وحكمة بكل خلقه وقد ورد هذا الاسم الكريم في كتابة العزيز في خمس (05) مواضيع جاء فيها منفردا، فالله الواحد القادر على الإحاطة بجميع خلقه، فلا يغيب عنه شيء إذ يقول تعالى: ﴿**وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ**﴾ [البقرة 19]. فالله تعالى محيط بهم «لا يفوته أحد منهم ومحيط من الإحاطة أي الاهلاك مثل قوله تعالى: « وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ »»[3]، فهو محيط بالكافرين « لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط به

[1] عبد الرحمانبن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 14.

[2] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: فقه الأسماء الحسنى، ص 162.

[3] الجوزي: زاد الميسر في علم التفسير، ج1، ص40.

المحيط»[1]، فالكافرون تحت قهر ربهم وهو قادر على عقابهم ومعنى هذا الكلام « أن الله محيط بهم فلا يُجدي عنهم حذرهم شيئا لأن الله محيط بهم بقدرته، وهم تحت مشيئته وإرادته»[2]، وهذا جلي وواضح في موضع آخر حيث قال تعالى: ﴿**وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ**﴾ [البروج 20]. فهو محيط بهم « إحاطة هلاك في الدنيا وعذاب في الآخرة»[3]، ومن ثمرة هذا الاسم أن العبد يوقن قوة ربّه، وأنه يجازي المؤمن عما يجازي الكافر وجزاء الكافر كبير في الدّنيا والآخرة.

73 محيطا:

التأصيل اللغوي: (ح – ي– ط)

محيطا صيغة مبالغة من الجدر اللغوي (ح، ي، ط) و أصل المحيط «المطيف بالشيء من حوله بما هو كالسور الدّائر عليه، و إذا أحيط بالشيء علما فقد علم من كل وجه يصح أن يعلم منه وإذا لم يعلم الشيء مشاهدة لم يكن علمهإحاطة »[4]وتقول « حاطه يحوطه حوطا رعاه وحوّط حوله تحويطا أدار عليه نحو التراب حتى جعله محيطًا به، و أحاط القوم بالبلد إحاطة استداروا بجوانبه و أحاطوا به»[5]و المحيط أيضا « العظيم في البحار يحدق باليابسة»[6]، و الله محيطا بعباده و عليم بأحوالهم و أسرارهم.

[1] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج1، ص52.

[2] البصري: تفسير القرآن العظيم، ج1، ص190.

[3] أبو عبد الله: تفسير الإمام عرفة، تح: حسين المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية، تونس، ط1، 1986، ج1، ص165.

[4] العسكري: الفروق اللغوية،ج1، ص95.

[5]أحمد الفيومي، أبو العباس: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، مادة (ح و ط)، ص 156.

[6] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ، ج1، مادة (ح و ط)، ص 208.

التحديد المفهومي:

الله المحيط و محيطا و هو الذي أحاطت قدرته بجميع خلقه فأحاط بهم علما وقدرة و رحمة و هو القائل ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطاً ﴾ النساء ،126 أي أن الله سبحانه و تعالى محيطا بالأشياء كلها لا يمكن لشيء منها الخروج عن إرادته، فقد شمل علمه كل المخلوقات ولم يعزب عنه شيء ، أحاطت قدرته بجميع المقدوراتوأحاط علمه بجميع المعلومات، لا يخفي عليه شيء و هو مجازي الجميع و هذا الاسم يؤكد ثبوت الكمال المطلق لله تعالى سواء في العلم أو السمع أو البصر، فهو المطّلع المتمكّن لا يعجزه شيء و هو المحيط بكل شيء زمانا و مكانا.

التوظيف القرآني:

محيطًا هو اسم من أسماء الله الحسني ورد ذكره في القرآن الكريم في موضعين جاء فيهما منفردا .

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى محيط بعباده عليما بهم، وقد ورد في القران الكريم اسم الله بصيغة محيطا مرتين(2) منفردا فالله محيط بكل شيء وفوق كل شيء قال تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴾[النساء 108]. أي: «أحاط بكل شيء علمه ليعلموا أنهم لا يتركون سدى، بل يحصي عليهم للجزاء»[1]، فالله سبحانه « لم يزل محيطا بما يصنعون وما يبيتون لها، لا يخفى عليه شيءمنها حتى يجازيهم بها»[2]، فعلمه « هو علم إحاطة وهو العلم بالشيء من كل وجه حتى لا يستند عنه شيء»[3]، بمعنى « المحيط العالم بالشيء بجميع ما يتصور العلم به »[4]، والله جل جلاله بكل شيء محيط إحاطة علم وقدرة فكان عالما بأعمالهم فيجازيهم على خيرها وشرها وهذا فيه مبالغة بالعلم الذي لا يستطيع الإنسان أن يصل إليه فمحيطا من كمال وجلال سلطانه تعالى الذي يجعله رب السماوات

[1] الماتريدي: تأويلات أهل السنة، ج3، ص 373.
[2] القيرواني: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسير أحكامه وجمل من فنون علمه، ج2، ص 1461.
[3] الشافعي: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ج2، ص 485.
[4] السمعاني: تفسير القرآن، ج1، ص 485.

والأرض وفي سياق أخر يقول تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا ﴾[النساء 126]. أي «أحاط علمه بكل شيء لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها »[1].

وهذا يبعث الخوف والذعر في نفس الإنسان الذي يلجأ إلى ربه ويتوب إليه بعد أن يعلم أنه محيط بأعماله قاهر له مهيمن عليه.

المحي:

التأصيل اللغوي:

المحي مأخوذ من« أحيا يحي إحياء، فهو محي والمفعول محيا"[2]ومحي مفرد اسم فاعل أحيا»معناه «باعث الحياة في جميع الكائنات الحية»[3]ويقال:«حي الرجل يحي: من الحياةوالياوحياة الربيع تحي به الأرض وتتابع علينا وحيان وأحيانا من مطر، وأحييت الأرض وجدتها حية النبات»[4] ومن أسماء الله تعالى المحي فالله سبحانه الحي المميت الرازق المنعم وحده لا شريك له.

التحديد المفهومي:

إن الله هو الذي يبعث من الأجسام روحا ومن السكون حركة ومن العدم حياة إنه محي الأرض بعد موتها ومميت الأرض بعد إحيائها وهو«الذي يحي النطفة الميتة فتخرج منها النسمة الحية، ويحي الأجسام البالية بإعادة الأرواح إليها بعد المبعث، ويحي القلوب بنور المعرفة ويحي الأرض بعد موتها بإنزال الغيث واثبات الرزق»[5] والله سبحانه «باعث الحياة في المخلوقات بعد موتها، فهو الذي ينفخ في الإنسان الروح فيحيها من الموت، وهو الذي يحس

[1]الشوكاني: فتح القدير للشوكاني، ج1، 599.
[2]أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة،ج1،ص 597.
[3]نفس المرجع: ج1، 601.
[4]الصاحب بن عباد: المحيط في الغة،ج1، ص 258.
[5]البارودي: أسماء الله الحسنى وصفاته العليا، ص398.

الأرض بالماء قلين بالزخرف، جعل من الماء كل شيء حي»[1] ومعنى ذلك أنه «لا خالق للموت والحياة إلا الله تعالى فلا محي ولا مميت إلا الله تعالى»[2]

ويفهم من ذلك أن الله عز وجل هو المحي والخالق وواهب الحياة لمن يشاء وهو على كل شيء قديرا.

التوظيف القرآني:

المحي: هو اسم من أسماء الله الحسنى ذكر في القرآن مرتين منفردا.

التفسير الإستعمالي:

إن الله هو المحي والمميت، وقد ورد اسمه المحي في القرآن الكريم مرتين منفردا، فهو تعالى محي العالم بأسره ومحي الخلق بأنواعه حيث يقول تعالى:﴿إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الروم 50]، أي «هو الذي يحي الناس بعد موتهم وهو على كل شيء من المقدورات قادر»،[3] ومعنى ذلك «القادر على إحيائهم في الآخرة وبتهم ومجازاتهم كما أحيا الأرض الميتة بالمطر، وهذا استدلال بإحياء الموات على إحياء الأموات»[4]

وقد قال في سياق أخر عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[فصلت 39]. أي «الذي أحيا الأرض بعد موتها قادر على إحياء النفوس بالحشر والنشر، وكذلك هو قادر على إحياء القلوب بنور العناية بعد الفترة والحجة»[5]فهو «الذي أحيا الأرض الدراسة وأخرج منها النبات وجعلها تهتز بالزرع، قادر أن يحي يحي أموات بني آدم بعد موتهم»[6] وعليه كان سبحانه خالق الحياة من كل شيء حي، مودع الحياة في الجهاد محي الخلق من العدم، ومحي الخلق بعد العدم.

[1] أحمد عبد الجواد: والله الأسماء الحسنى فادعوه بها، ص160.
[2] الغزالي: المقصد الأسن في شرح أسماء الله الحسنى، 116.
[3] الزمخشري: الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، ج3، ص 485.
[4] القنوجي: فتح البيان في مقاصد القرآن، ج 10، ص 264.
[5] القشيري: لطائف الإشارات: تفسير القشيري، ج3، ص 334.
[6] المراغي: تفسير المراغي، ج24، ص 136.

75 المذل:

التأصيل اللغوي: (ذ – ل– ل)

المذل من الجدر اللغوي [ذ، ل، ل]، و مذل: « المذل الضجر و القلق، و مَذِل مذلاً فهو مذل، و المذِل البَاذَلُ لما عنده من مال أو سر، و مذِلَ و مذِيلٌ و رجل مذِلُ النفس و الكفَّ واليد: سمح »[1] و نقول رجل مِذْلُ: « أي صغير الجثة و مذِلْتُ من كلامه: قلقلت، ومَذِلَتْ رجلي أيضا مَذَلاً أي خدرت »[2] و اسم الله سبحانه و تعالى (المذل) الذي يدل على جميع الخلق و ذلك لعزته سبحانه التي فاقت كل مافي الكون.

التحديد المفهومي:

المذل اسم من أسماء الله، فالله عز وجل يضر لينفع، و يذل ليغيّر، و يأخذ ليعطي و قد « أذل أهل الكفر في الدنيا بأن ضربهم بالرّق و الجزية و الصغار، و في الآخرة بالعقوبة و الخلود في النار »[3] فمن« بارز الله بالمعصية جعله في الذل نكالا لغيره، و لا يجد له من دونه وليا و لا نصيرا »[4] ، يقول الله عز وجل:﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ ﴾[المجادلة 20]، و معنى الذل هو « خزي في الدنيا و عذاب في الآخرة»[5]

فهذا هو صنع الله، يعز من يشاء و يذل من يشاء، و عليه فلا مذل لمن أعزه الله و لا معز لمن أذله الله وكل شيء بقدرة الله.

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج11، ص621.

[2] الجوهري: منتخب من الصحاح، ج1، مادة (مذل)، ص4851.

[3] حامد أحمد الطاهر: الجامع لأسماء الله الحسنى، ص271.

[4] محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى أثارها و أسرارها، ص 104.

[5] أحمد عبد الجواد: و لله أسماء الحسنى فادعوه بها، ص78.

التوظيف القرآني:

ورد ذكر المذل في القرآن الكريم في صيغة الفعل المضارع في سورة واحدة هي آل عمران الآية 26.

التفسير الاستعمالي:

هو اسم من أسماء الله الحسنى ذكر في القران بصيغة الفعل المضارع مرة واحدة ،منفردا فالله سبحانه هو الذي يلحق الذل بمن يشاء، ويبحث العز لمن يشاء ومنه قوله تعالى:﴿وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[آل عمران 26]. أي «تذل من الذل وهو ما كان عن قهر»[1]،بمعنى«تذله في الدنيا أو في الأخرة من غير ممانعة من الخير ولا مدافعة»[2]، ويفهم من هذا أن « الذليل يرضى بالقيم والمهانة ويضعف عن حماية الحريم، ومقاومة العدو المهاجم»[3].

وعليه كان هذا هو صنع الخالق القادر الذي يتصرف في العزة والذلالة وفق مشيئته ،القاتل للشيء كن فيكون.

76 المستعان:

التأصيل اللغوي: (ع – و– ن)

المستعان من [عون] و العوان « النّصف في سنِّها من كل شيء و الجمع عَوْنٌ، و رجل مِعْوان كثير المعونة للناس، و استعان به فأعانه و عاونه، و تعاون القوم أعان بعضهم بعضا »[4] و العون: المساعدة، « و الظهير على الأمر والاسم العَوْن و المِعانة و المُعُونة، قال الأزهري: و المعونة مفعلة في قياس من جَعَلَهُ من العون »[5] و يقال: « تعاون

[1] طنطاوي :التفسير الوسيط ،ص71.

[2] أبو سعود: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتب الكريم، ص21.

[3] المراغي :تفسير المراغي،ج2، ص131.

[4] الرازي: مختار الصحاح، ج1،مادة (عون)، ص222.

[5] ابن منظور:لسان العرب، ج13، مادة (عون)، ص298.

تعاون على فلان: و شى به و نمّ عليه و تعاون على فلان أقام دعوى عليه، وعوين: قوت و طعام »[1] و الله سبحانه المستعان الذي يستعين به عباده في أمور حياتهم.

التحديد المفهومي:

المستعان اسم من أسماء الله الحسنى « فالله هو المستعان الذي يستعين به عباده في الأمور كلها من دفع شر أو جلب خير أو طلب رزق »[2] و قد جاء في قوله: ﴿ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾[يوسف18]، وعليه فقد كان الله سبحانه و تعالى يعين عبده على أن يرتقي بنفسه و يغيرها للأحسن، فيعينه على صعوبات الحياة ومقاومة الابتلاء و جلب الرزق و دفع المشقة، و قد جاء في قوله تعالى في استعانة عباده به ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ا[لفاتحة 5]، و هذا دليل على أن التوفيق كله من الله دون غيره، هو المرشد و هو المدل و هو المعين في الدنيا، لذلك فإذا سألت فسأل الله و إذا استعنت فاستعن بالله.

التوظيف القرآني:

ورد ذكر المستعان في القرآن الكريم في موضعين .

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى المستعان الذي يعين الناس جميعا في حياتهم، فيستعينون به دون سواه، وقد ورد سبحانه جل جلاله اسمه الكريم "المستعان" مرتين (02) منفردا الله المستعان الذي يتواكل عليه عبيده في حياتهم وكل أمورهم، وهذا جلي من خلال قوله تعالى:﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾[يوسف 18]. والمعنى:« أن إقدامه على

[1] رينهارات بيتر آن دوزي: تكملة المعاجم العربية ، ج7، مادة (عون)، ص355.

[2] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، ص55.

الصبر لا يمكن إلا بمعونة الله تعالى»[1]، فالله سبحانه «المستعان أستعينه على احتمال ما تصفون من هلاك يوسف والصبر على الرزء فيه»[2]، فلا أحد إلا الله «المطلوب منه العون على احتمال ما تصفون من هلاك يوسف»[3] فيعقوب عليه السلام على يقين بأن الله هو الذي يفرج همه ويرجع إليه ابنه يوسف عليه السلام، وثمرة هذا الاسم الكريم "المستعان" تكمن في هذا اليقين إذ واجب على كل مكلف أن يستيقن بأن كل الأمور بيد الله وحده، فمن أراد التوفيق عليه الاستعانة بالله، كيف لا وجميع الأنبياء يستعينون بالذي لا إله إلا هو.

77 المصور:

التأصيل اللغوي:(ص.و. ر)

المصور من: « صور ، صَوَرًا: مالَ واعْوَجَّ فهو أَصْوَرُ ، وهي صَوْرَاءُ والجمع : صُورٌ، أصاره إليه: أماله وصوّره: جعل له صورة مجسمة، و تصور: تكونت له صُورة و شكل و المصوّرُ : من حرفته التصوير ».[4] و«تصور الشيء تصورا: توهم صورته، فتصور له: صارت له عنده صورة و شكل، التصاوير: التماثيل، جمع تصويرة، المصوّر: من حرفته التصوير ، مصوّر الكائنات: الله ».[5] و يقال: « صوّر يصوّر تصويرًا، فهو مصوّر، و المفعول مصوّر، صور الشخص: جعل له صورة مجسمة، صُوّر له الشيء: تخيله و بدا له، صورة [مفرد]: جمع صورات وصُوَر و صوَر: شكل، تمثال، مجسم، مصوّر [مفرد]: اسم فاعل من صور من حرفته التصوير، المصوّر: اسم من

[1] الرازي: مفاتيح الغيب، ج18، ص 432.
[2] النسفي: مدارك التنزيل، ج2، ص 100.
[3] الأندلسي: البحر المحيط، ج6، ص 251.
[4]مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، دار النشر، القاهرة، ط4، 2004، مادة(ص.و.ر)، ص528.
[5]جماعة من المختصين: معجم النفائس الكبير، دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2007، مادة (ص.و.ر)، ص 1084-1085.

أسماء الله الحسنى و معناه: الذي أنشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها، و صوّر كل صورة لا على مثال احتذاه المصوّر: مصور الكائنات: الله ».[1]

التحديد المفهومي:

المصور اسم من أسماء الله الحسنى « و هو الذي أمال خلقه و عدلهم إلى الأشكال و الهيئات التي توافق تقديره و علمه و رحمته و التي تتناسب مع مصالح الخلق و منافعهم، فهو الذي أنشأ خلقه على صور مختلفة وهيئات متباينة، من الطول و القصر، و الحسن و القبح، و الذكورة و الأنوثة كل واحد بصورته الخاصة »[2]« فقد رتب صور الأشياء أحسن ترتيب و صورها أحسن تصوير »[3] أي « صوّر بإحكامه و حسن خلقه جميع الكائنات فخلقها و أبدعها و فطرها في الوقت المناسب لها، و قدر خلقها أحسن تقدير، و صنعها أتقن صنع، و هداها لمصالحها، و أعطى كل شيء خلقه اللائق به، ثم هدى كل مخلوق لما هيء و خلق له »[4]

و من هنا يتضح لنا أنّ « المصور هو مصور الأشياء و مركبّها و مشكلها على هيئات مختلفة، و صور شتى من طول و قصر و حسنٍ و قبح، و ذكورة و أنوثة و هو الذي خلق النفوس في الأرحام »[5] و هل منا من يستطيع فعل ذلك؟؟ إنه هو و فقط الله دون غيره صوّر و فعلاً أحسن التصوير!

التوظيف القرآني:

المصوّر هو اسم من أسماء الله، ذكر في القرآن الكريم "مرة واحدة" .

---

[1] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، مادة(ص.و.ر)، ص 1333-1334.

[2] محمد المحمود النجدي: النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت، دط، دت، ص 168-169.

[3] الغزالي: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، ص 73.

[4] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: فقه الأسماء الحسنى، دار التوحيد للنشر، الرياض، ط1، 2008، ص 95.

[5] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، صدى الخير للإنتاج الفني و الدعاية و الإعلان و النشر و التوزيع، الكويت، ط1، 2014، ص 22.

التفسير الاستعمالي:

هو اسم من اسماء الله الحسنى، ذُكر في القرآن الكريم مرة واحدة مسبوقا بالبارئ، فالله سبحانه وتعالى جعل من العدم حياةً، وصورها أحسن تصوير، ركبّ الأشكال، وأنشأ الأكوان وكان بذلك هو المصوّر المبدع حيث يقول تعالى: ﴿هُوَاللَّهُالْخَالِقُالْبَارِئُالْمُصَوِّرُلَهُالْأَسْمَاءُالْحُسْنَىيُسَبِّحُلَهُمَافِيالسَّمَوَاتِوَالْأَرْضِ﴾[الحشر 24]. أي أنه هو الذي « خلق جميع الموجودات وبرأها وسوّاها بحكمته وصوّرها بحمده وحكمته وهو لم يزل ولا يزال على هذا الوصف العظيم»[1]، بمعنى « المصور لما شاء في أي صورة شاء من أنواع التصوير»[2]، وتصويره هذا «يخص كل موجود، بصورة تميّزه عمّا سواه فأحدث الصورة على أي نحو شاء وعلى أي كيفية أراد»[3].

وفي قولنا الله هو البارئ المصور دلالة على أنه الواحد الذي خلق الحياة وما فيها وبرأها ببراءة نفسه من العيوب والنقائص، ثم جعل التركيب والصورة في أحسن ذلك، فالذي اختص بالإيجاد والتصوير كان مختصا بالخلق أولا وأن يكون هو البارئ لها دون غيره.

78 المعزّ:

التأصيل اللغوي: (ع –ز– ز)

المعز من العزة و هو من الجدر اللغوي (عزز)، و العزّ: « خلاف الذل، ومطر عز: أي شديد، و عزّ الشيء يعزو عزة و عزازة، إذا قلّ لا يكاد يوجد فهو عزيز و عَزَزت عليه أيضا: كَرُمت عليه، و جمع العزيز عزاز»[4].

[1] أبو عبد الله آل سعدي: تفسير أسماء الله الحسنى، ج1، ص170.

[2] حافظ الحكمي: معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، ج1، ص48.

[3] محمد إمام: اليقين في معرفة ربّ العالمين، مطبعة السّلام، مصر، ط1، 2005، ص24.

[4] الفارابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، ج 3، مادة (عزز)،ص 885.

و يقال في أعزّه « قواه و جعله عزيزا و أحبه و أكرمه، و عازه غالبه، و اعتز به تشرف و عدّ نفسه عزيزا به والعزّى صنم كان لقريش و العزّة الحمية و الأنفة» [1] و المعزّ هو « الذي يَهبُ العِزّ لمن يشاء من عباده» [2] و هو اسم الله عز و جل.

التحديد المفهومي:

إن المعز اسم من أسماء الله الحسنى فالله جل شأنه معز بعباده أعزّ أوليائه و أذل أعدائه و المقصود بالله المعزّ « أنه أعزّ أوليائه و أظهرهم علي أعدائه و أحلهم دار الكرامة في العقبى » [3] فهو « الذي يؤتي الملك من يشاء ويسلبه ممن يشاء» [4] بمعني أن الله «هو الذي يمنح العزة لمن شاء من عباده وكيف شاء و متى شاء ، فمن أعزه الله فلا مذل له و من أذله فلا معز له» [5] يقول الله عز و جل: ﴿قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.﴾ [آل عمران 26].

و يفهم من هذا أن طريق العزة واحد و مصدرها واحد و هو الله سبحانه و تعالى فهي منه و إليه أي من رب السماوات و الأرض و قد جاء في قوله ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً.﴾ [فاطر10].ومنه فنوازغ الشر كثيرة و نوازغ الخير أكثر و من أراد العزّة من الله عليه أن يكون عبدا طائعا خاضعا شغوفا بحب الله و رسوله عالما أن العزة لله و رسوله.

التوظيف القرآني:

ورد ذكر المعزّ في القرآن الكريم في صيغة الفعل في موضع واحد من سورة آل عمران الآية 26 .

---

[1] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ج2، مادة (عزز)،ص 598.

[2] ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث و الأثر، ج3، مادة (عزز)،ص 228.

[3] شمس الدين أبي عبد الله بن محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي: أسماء الله الحسنى و صفاته العليا، دراسة تطبيقية و نظرية تح: عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، دط، دت، ص 402.

[4] الغزالي: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، ص 83.

[5] محمد بكر اسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها و أسرارها، ص 103.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى المعز الذي له العزة جميعا، وقد ورد في القرآن مرّة واحدة جاء فيها منفردا.

فالمعزّة الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء والذي بيده عزّة كل مخلوق، والتي تكبر عزّته فوق عباده، إذ يقول سبحانه وتعالى ﴿ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ﴾[آل عمران 26]. وهنا ذكر اشتقاق الاسم فجاء بصيغة الفعل "تعز" وقيل:

«تعز من تشاء: بالإيمان والمعرفة

تعز من تشاء: بالقناعة والرّضا

تعز من تشاء: من المهاجرين والانصار»[1]

والعزة هنا تحمل ثلاثة أوجه « الطاعة، النصر، الغنى»[2]، وقال عطاء « تعز من تشاء محمدًا صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى دخلوا مكة في عشرة آلاف ظاهرين عليها »[3]، وقال البيضاوي « تعز من تشاء بالتوفيق والإذعان والقناعة والورع والمعرفة»[4].

ومن ثمرة هذا الاسم أن العبد يكون معلى قناعة بان الخوف من الله وحده، لأن العزة بيده والذل بيده، فمن آراء العزّة يجدها بجوار ربه في جنة الفردوس الأعلى.

[1] الثعالبي: كشف البيان عن تفسير القرآن، ج3، ص44.
[2] الماروردي: تفسير الماروردي : النكت والعيون، ج1، ص384.
[3] البغوي: معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج2، ص23.
[4] الفارسي: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ج1، ص339.

79 المعيد:

التأصيل اللغوي: (ع – و– د)

المعيد من الجدر اللغوي (عَوَدَ) و منه عَادَ يَعُوُدُ عَودَةً و « العود: العظم في أصل اللسان و هو عود اللسان »[1] و يقال : « عاد إليه يعود عودة و عودا و في المثل: العواد أحمد، و العائدة العطف و المنفعة و العود : المسن من الإبل و جمعه عِوَدَةٌ»[2] و في هذه الصيغة نجد العِيدُ:« كل يوم فيه جمع، و اشتقاقه من عاد يعود، كأنهم عادو إليه و الجمع أعياد»[3] و المعيد من أسماء الله تعالى.

التحديد المفهومي:

المعيد اسم من أسماء الله الحسنى و المقصود به:« أن الله تعالى بدأ خلق الناس، ثم هو الذي يعيدهم (أي يحشرهم) و الأشياء كلها منه بدأت و إليه تعود، و به بدأت وبه تعود»[4] فالله سبحانه و تعالى «يعيد خلقه من بعد الحياة إلى الموت، ثم يعيدهم من بعد الموت إلي الحياة[5]، و قد جاء في الآية ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ **[البقرة28]**.

و يفهم من هذا أن الله «ابتدأ خلقهم ليبلوهم أيهم أحسن عملا، ثم يعيدهم ليجزي الذين أحسنوا بالحسنى، و يجزي المسيئين بإساءتهم، و كذلك هو الذي يبدأ بإيجاد المخلوقات شيئا فشيئا ثم يعيدها كل وقت»[6]

---

[1] أبو عمرو الشيباني: الجيم، ج2، ص 273.

[2] الفارابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، ج2، مادة (عود) ص 514.

[3] ابن سيده: المحكم و المحيط الأعظم، ج2، مادة (ع، و، د)، ص322.

[4] الغزالي: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، ص 116.

[5] أحمد عبد الجواد: و لله الأسماء الحسنى فادعوه بها، ص 158.

[6] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص15.

و هكذا يتضح لنا أن القادر علي البدء قادر على الإعادة و ذلك هو الله سبحانه و تعالى، و عليه فلا بد للمؤمن المسلم أن يعمل الخير كي يعود غدا بالخير، فكل ما زرعه الفرد اليوم يحصده غدا عند عودته إلي الله.

التوظيف القرآني:

المعيد هو اسم من أسماء الله الحسنى، ذكر في القرآن الكريم مرة واحدة بصيغة فعل و ذلك في سورة البروج الآية 13 .

التفسير الاستعمالي:

هو اسم من أسماء لله الحسنى، ذكر في القرآن مرة واحدة منفردا، فهو الذي يعيد الناس بعد موتهم إلى الحياة لحشرهم ومجازاتهم عن أخطائهم حيث يقول تعالى: ﴿ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴾ [البروج 13]. أي « يبدي العذاب ويعيده »[1]، وفي سياق أخر « يبدي الخلق ثم يعيده »، قال الإمام وهو في كل يوم « يبدي خلقا من نبات وحيوان وغيرهما»[2]، وحقيقة ذلك أن « البدء والإعادة وإن اتجه معناهما الكلي إلى النشأة الأولى والنشأة الآخرة... إلا أنهما حدثان دائبان في كل لحظة من ليل أو نهار، ففي كل لحظة بدء وإنشاء وفي كل لحظة إعادة لما بلي ومات والكون كله في تجدد مستمر وفيما يلي مستمر وفي ظل هذه الحركة الدائمة الشاملة من البدء والإعادة يبدو حادث الأخدود ونتائجه الظاهرة مسألة عابرة في واقع الأمر وحقيقة التقدير »[3]، فاتسعت دلالته إلى « أن الله يبطش بهم في البدء والعود أي في الدنيا والآخرة»[4].

ويتضح من هنا ان القادر على إعادة الخلق من بعد موته هو الوحيد الواجب طاعته وخشيته لا شريك له.

[1] الشوكاني :فتح القدير الشوكاني، ص506.
[2] ابن الحلاق القاسمي :تفسير القاسمي: محاسن التأويل، ص446.
[3] حسينالشاربي: في ظلال القرآن، ص3875.
[4] محمد الطاهر ابن عاشور: التحرير والتنوير، ص248.

80 المغني:

التأصيل اللغوي: (غ – ن– ي)

المغني أصله الجدر اللغوي (غ، ن، ي) و المغني « المنزل الذي غني به أهله و يقال ماله عنه مغنى ماله عنه بدُ، و المغنِّي محترف الغناء »[1] و مَغْني مصدر ميمي من غني، و يقال: « ماله عنه مَغْنى: ماله عنه بدٌّ، لا يمكنه الاستغناء عنه »[2] و من أسمائه سبحانه و تعالى المغْني، « و هو الذي يغني من يشاء من عباده »[3] و الغنى ضد الفقر.

التحديد المفهومي:

هو اسم من أسماء الله الحسنى و المقصود به « الذي يغني من يشاء من عباده عمّن سواه، و يجيب المضطر إذا دعاه، لأن الحوائج لا ترفع على الحقيقة إلا إليه، فالمخلوق لا يملك لنفسه نفعا و لا ضرا فكيف يملك ذلك لغيره »[4] و هو « الجَوَّاد ذو الفضل و الإحسان و الطول و الإنعام، يغني العبد حتى لا يخشى الفقر، و يغني النفس حتى ترضى »[5] و هو سبحانه « الذي بيده خزائن السموات و الأرض، و خزائن الدنيا و الآخرة، المغني جميع خلقه، غنى عاما و المغني لخواص خلقه بما أفاض على قلوبهم من المعارف الربانية و الحقائق الإيمانية »[6]

[1] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ج2، مادة (غ، ن، ي)، ص665.

[2] أحمد مختار عمر: مجمع اللغة العربيةِ المعاصرة، مادة (غ، ن، ي)، ص1648.

[3] ابن منصور: لسان العرب، جِ15، مادة (غ، ن، ي)، ص136.

[4] محمدبكرإسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها و أسرارها، ص355.

[5] أحمد الجواد: و لله أسماء الحسنى فاعوه بها، ص211.

[6] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص15.

و يفهم من هذا أن الله غني مغني عباده، فما من رزق على وجه الأرض إلا و الله أنزله و ما من ساكن أو متحرك إلا و كان بتصرف الله، و كل ذلك استجابة لطلبات و دعوات عباده، فهو معينهم بالعقل و المال والأملاك و الأراضي و البنيان مقابل طاعته فقط فسبحان الذي يطلب القليل و يمد بالكثير.

التوظيف القرآني:

ذكر اسم الله المغني في القرآن الكريم على وزن أفعل (أغنى) في موضع واحد من سورة القمر .

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الذي بيده خزائن السماوات والأرض فيغني من يشاء ويفقر من يشاء، وقد ورد اسمه تعالى "المغني" بصيغة الفعل "أغنى" مرة واحدة (01) وقد جاء مقترنا بالمقني "أقنى" من خلال قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾[النجم 48]. فمن خلال هذا الاقتران أن الله تعالى « أغنى أقواما وجعل لهم قنية أصل مال»[1] وقال ابن عيينة« أغنى وأقنى أي أقنع وأرضى وقيل ظاهرها متاع الدنيا وظاهرها أغنى بالطاعة وأفقر»[2]، وقال المعتمر بن سليمان: « أغنى الإنسان وأقنى أي أفقر الخلق إليه»[3]، وقال آخرون: « غنى بذلك أنه أغنى من يشاء من خلقه وأفقر من يشاء»[4]، أما ابن زيد فقد قال: « أغنى وأقنى أي أغنى من يشاء من خلقه وأفقر من يشاء»[5] ومن ثمرة هذا الاسم "المغني" أن العبد المؤمن يكون على يقين بأن الغنى والفقر بيد الله وحده فهو يغني ويفقر.

[1] أبو عبيدة البصري: مجاز القرآن، ج2، ص 238.

[2] التستري: تفسير التستري، ج1، ص 157.

[3] القيرواني: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، ج11، ص 7174.

[4] الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، ج22، ص 550.

[5] القيرواني: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، ج11، ص 7175.

81 المقتدر:

التأصيل اللغوي: (ق– د– ر)

في الجدر قدر نجد «القاف و الدال و الراء أصل صحيح يدل علي مبلغ الشيء و كنهِهِ و نهايته»[1] و يقال «مالي عليه مَقْدَرَةٌ و مَقْدِرَةٌ و مَقْدُرَةٌ أي قدرة، و رجل ذو قدرة أي ذو يسار»[2]واقتدر عليه:« قَدَرَ و اقتدر من القدْر»[3] و نقول: «قدِر على الشيء قُدْرةً أي ملك فهو قادر و اقتدرت الشيء: جعلته قَدْرًا، و المقتدر الوسط»[4] أمّا « القدير: اللحم يطبخ في القدر و القدار: الجزار و يقال هو الطباخ» [5]

و الله سبحانه المقتدر الذي يقدر على جميع خلقه و ييسر أمورهم و يهدي سبلهم.

التحديد المفهومي:

الله سبحانه و تعالى المتناهي في القدرة و الاقتدار، له النفود المطلق و السلطان فهو سبحانه«مقدر كل شيء و قاضيه و هو على كل شيء قدير لا يعترضه عجزٌ ولا فتور ولا يعجزه شيء و لا يفوته مطلوب»[6] و من كمال قدرته تعالى إيجاد المعدوم و إعدام الموجود و المصلح للخلائق على وجه لا يقدر عليه أحد غيره و الله القدير المقتدر «الذي له تصرف تام في كل الأكوان لا يعارضه معارض، و لا ينازعه منازع، و لا يخرج من قبضته مخالف أو طائع»[7]

---

[1] الرازي: مقاييس اللغة، ج 5، مادة (ق د ر)، ص 62.

[2]الفرابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة (ق د ر)، ص 787.

[3] الرازي، أبو الحسن: مجمل اللغة لابن فارس، ج 1، ص 745.

[4] الفراهيدي: العين، مادة (قدر)، ص 112.

[5]الفرابي: معجم ديوان الأدب، ج 2، ص 404.

[6] الخطابي: شأن الدعاء، ص85.

[7] ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث و الأثر، ج4، ص 22.

فبقدرته سبحانه خلق الكون بما فيه و بقدرته أمسك السماوات أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، فالله هو القدير المقتدر علي جميع المخلوقات.

التوظيف القرآني:

ذكر هذا الإسم مرة واحدة في سورة الكهف و قد جاء منفردا .

التفسير الاستعمالي:

هو اسم من اسماء الله الحسنى ذكر في القرآن مرة واحدة منفردا فهو تعالى الملك ذو القدرة العظيمة التي لا تضاهيها قدرة، وهو المقتدر على أمور العباد كلها وقد جاء في التنزيل العزيز قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً﴾[الكهف 45]. بمعنى «القادر دائما على إخراج الشيء إلى ضده فقد اقتدر سبحانه على الإيجاد، واقتدر على الإعدام، فلا تنفك عنه صفة القدرة أبدًا»[1]، فالله سبحانه وتعالى «مازال على كل شيء من الأشياء التي من جملتها الإنشاء والإفناء، كامل القدرة، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء»[2]، أي « قادرًا كامل القدرة»[3]، فهو عزّ وجل « ذو قدرة عظيمة على كل شيء»[4].

ومن ثمة كان الله هو المتمكن والمهيمن في كل شيء بإحكام تام وقدرة بالغة، المقتدر الذي لا يمتنع عليه شيء.

[1] الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص8924.
[2] طنطاوي: التفسير الوسيط للطنطاوي، ص526.
[3] أبو بكر الجزائري: أيسر التفاسير للجزائري، ص261.
[4] نخبة من أساتذة التفسير: التفسير الميسر، ص298.

82 المقني:

التأصيل اللغوي: (ق –ن– ي)

المقني من الفعل قني يقني قنًى« و القنا مقصور مصدر الأقنى من الأنوف و هو ارتفاع في أعلى الأنف و بين القصبة و المارن من غير قبح »[1]و يقال: قنا فلان «يقنو و يقنى قُنُوًا و قِنوَانَا و قُنيانًا و القنو و الجميع قنوان و الأقناء »[2] و القني: «المقتني من الإبل و الغنم و غيرها لولد أو لبن، و المقناة الموضع الظليل لا تطلع عليه الشمس، المقني القناء »[3]

و المقني هو اسم من أسماء الله عز و جل الدال علي قدرته و جبروته و ربوبيته.

التحديد المفهومي:

جعل الله سبحانه و تعالى الناس أصنافا و أشكالا، و عليه أنزل الرزق على من يشاء و رفعه عمّن يشاء مُقْنِيًا في قسمته، عادلا في حكمته و قد جعل جلّ شأنه لفظ «المقني» إسما لذاته الطاهرة و المقصود منه أنه أعطى الناس من فضله و رزقه و أقناهم أي أرضاهم و قد قال في سورة النجم ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾[النجم 48]، و يفهم من هذا أنه رازق الناس و مغنيهم بأنواع الذهب و الفضة و صنوف الأموال ثم يقنعهم و يرضيهم بما هب لهم، وبالتالي فكل ما جاء من عند الله يلزمه الرضا و القناعة و حمد الله و مشيئته المقدرة و كل من خرج عن حكم الله و قسمه فكأنما هو خارج عن دينه، فإن أعطاك الله فأرضى و إن حجب عنك فأرضي لأن الرضا و القناعة سبل الولوج إلي حب الله و الإيمان به.

[1] الفراهيدي، العين، ج5، مادة (ق،ن،و)، ص218.

[2] نفس المرجع، ص 217.

[3] الرازي: مقاييس اللغة، ج5، مادة (قنا)، ص 29.

التوظيف القرآني:

اسم الله المقني ورد في القرآن علي وزن أفعل (أقني) في موضع واحد، مقترنا و ذلك في سورة النجم.

التفسير الاستعمالي:

الله جل جلاله المقني الذي بيده رزق عباده وقد أورد الله تعالى اسمه الكريم بصيغة الفعل أقنى مرة واحدة (01) في قوله: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾[النجم 48]. فأقنى بمعنى « رضي »[1] وقيل في أقنى قولان « أحدهما أرضى والآخر جعل له قنية، أي جعل القنى أصلا لصاحبه ثابتا »[2]، إذن أقنى بمعنى « أقنعه وأرضاه وأخدم»[3]، فالله تعالى أقنى عبده أي « جعل له مالا مقيما»[4]، فهذا الاسم دليل على قدرة الله تعالى في منح الإنسان أشياء وأخذ أشياء أخرى « فأقنى بما خلفه بعد الوفاة من اقتناء المال واستبقائه»[5]، فمن ثمرة هذا الاسم الجليل أن المؤمن يكون على يقين بقدرة الله تعالى فسبحانه الذي بيده خزائن السماوات والأرض فيفقر من يشاء ويغني من يشاء.

83 المقيت:

التأصيل اللغوي: (م– ق– ت)

المقيت في اللغة من الجذر (م ق ت) و « و المقْتُ في الأصل: أشد البغض»[6] و يقال « مقَتَهُ مَقْتًاومَقُتَ إلى الناس ككرم (مَقَاتةٌ) و في المحكم: المقْتُ أشدّ الإبغاض، ومقته مقتًا فهو مقيت: فعيل بمعني فاعل، ككريم

[1] المخزومي: تفسير مجاهد، ج1، ص 628.
[2] إبراهيم الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، ج5، ص 76.
[3] الماتريدي: تأويلات أهل السنة، ج9، ص 439.
[4] النحاس، إعراب القرآن، ج4، ص 188.
[5] الماروردي: تفسير الماروردي: النكت والعيون، ج5، ص 405.
[6] ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث و الأثر، ج4، مادة (مقت)، ص 346.

وَ مْقوُت»[1] و المقيت (مفرد)، جمعمقتاء: «صفة مشبهة تدل على الثبوت من مَقُتَ إلى ممقوت »[2] أمّا المقْتُ فهو «البغض عن أمر قبيح و مَقَتَه الناس فهو ممقوت و مقيت، و المقيت: الحافظ »[3]

التحديد المفهومي

المقيت اسم من أسماء الله الحسنى، فالله سبحانه و تعالى دبّر فأحسن التدبير، و أعطى لكل مؤمن حقه و أوصله إلي رزقه المقدر عليه «فالله أوصل إلى كل موجود ما به يقتات، و أوصل إليها أرزاقها و صرفها كيف يشاء بحكمته و حمده »[4]بمعني أنه عز و جل « خالق الأقوات و موصلها إلى الأبدان وهي الأطعمة و إلى القلوب و هي المعرفة فيكون بمعنى الرزاق إلاّ أنّه أخص منه ، إذ الرزق يتناول القوت وغير القوت ما يكتفي به قوام البدن»[5]: و عليه يقول تعالى﴿و كَانَ الله عَلَي كُل شَيْء مُقِيناً﴾[النساء 85]، فالكون يسير بمشيئة الله، خلق الأرض و السماوات، و خلق خلقه، و قسم الأرزاق، و جعل لكل موجود ما يحيا به، وفق الحكمة و التدبير المحكم.

التوظيف القرآني:

المقيت هو اسم من أسماء الله الحسني رزق العباد و أوصل لها ما تقتات به و عليه فقد ذكر هذا الإسم في القرآن مرة واحدة و ذلك في سورة النساء .

[1] الزبيدي: تاج العروس، ج 5، مادة (مقت)، ص 95.
[2] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 3، مادة (مقت)، ص 2112.
[3] إسماعيل بن عباد بن العباس: المحيط في اللغة، ص 467.
[4] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، ص 14.
[5] الغزالي: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، ص 102.

التفسير الاستعمالي:

هو اسم من أسماء الله الحسنى ورد ذكره في القران الكريم مرة واحدة منفردا فهو تعالى المقتدر على الشيء علما وقوة ،المقيت على عباده بأن كان شاهدا مقتدرا عليهم وحده،حيث جاء في التنزيل العزيز قوله:﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً﴾ [النساء 85]. أي«حفيظا ،شهيدا، وقيل :مقتدرا ،أو محاسبا فهو تعالى مطلع عالم بأغراض الشفعاء،ومجاز كل واحد بحسب مقصده،وقادرا على جزائه بما يستحق لأن الجزاء في سنته مرتبط بالعمل »[1]، فهو سبحانه «مقتدرا مجازيا ويقال على قوت كل شيء مقتدرا»[2]، ويفهم من هذا أن الله مقيتا معناه «مقتدرا، من أقات على الشيء إذا اقتدر عليه او شهيدا حفيظا واشتقاقه من القوت فإنه يقوي البدن ويحفظه»[3]، وكان الله «مطلعا قادرا فيكون معناه راجعا إلى العلم والقدرة »[4].

ومن ثمة كان عز وجل المعطى الأقوات للخلائق ،القادر المقتدر الذي أوصل لكل موجود رزقه.

84 الملك

التأصيل اللغوي:م.ل.ك

الملك من «ملك، مَلْكًا و مُلكًا و مِلكاً و مَلكةً و مَمْلِكة الشيئ: إحتواه و قدر على التصرف به منفرداً و المِلك: جمع ملوك و أملاك هو من تولى السلطة على بلادٍ و شعب و هو صاحب الملك أي الله »،[5]و قيل:« ملك، ملكه، ملكًا و ملِكًا و ملكةً و المِلكُ بفتح فكسر هو الله تعالى و صاحب الملك و من تولى السلطة

[1] د.وهبية بن مصطفى الزحيلي: التفسير المنير للزحيلي ، دار الفكر المعاصر ،دمشق، ط2،1418هـ، ج3، ص183.
[2] عبد الله بن عباس: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ص76.
[3] ابو السعود: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم،ص210.
[4] ابو الفداء: روح البيان،ص250.
[5] جبران مسعود: الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992، مادة(م.ل.ك)،ص 768.

بالاستعلاء على أمةٍ أو قبيلة أو بلادٍ مطلقة أو مقيدة، جمع ملوك و أملاك »،[1] و نجد أيضاً« ملك، الملك: معروف يذكر و يؤنث كالسلطان، ملك الله تعالى و ملكوته: سلطانه وعظمته، لفلان ملكوت العراق: عزّه و سلطانه و مُلْكُهُ، المُلْكُ و المليك و المالك: ذو الملكِ »،[2] و إذا قلت:« ملكت الشيء أملكه مِلْكًا، و مَلكُ الطريق أيضا: وسطه، و ملكت المرأة: تزوجتها، والمملوك: العبد، و ملكه الشيء تمليكا: أي جعله ملكا له ».[3]

التحديد المفهومي:

إن الملك الحقيقي ثابت لله سبحانه و تعالى دون غيره، فهو مالك السماوات و الأرض و هو الذي بيده الملك و كان على كل شيء قديرا « فالله: هو مالك كل شيء وحده لا شريك له، وكلّ من ملك شيئا فإنما هو بتمليك الله له ».[4]

و منه كان « الله الملك هو المالك لكل شيء، و المتصرف في كل شيء، و القابض على كل شيء والمدبر لكل أمر».[5]

و عليه فالملك « هو الذي يستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود، و لا يستغني عنه شيء، في شيء: لا في ذاته و لا في صفاته، و لا في وجوده و لا في بقائه، بل كل شيء وجوده منه أو مما هو منه، فكل شيء سواه فهو له مملوك في ذاته وصفاته و هو مستغن عن كل شيء فهذا هو الملك المطلق ».[6] و مهما ملك العبد

[1] جماعة من المختصين: معجم النفائس الكبير، دار النفائس، ط1، 2007، مادة(م.ل.ك)،ص 1910-1911.

[2] صالح العلي الصالح و أمينة الشيخ سليمان الأحمد: المعجم الصافي للغة العربية، مطابع الشرق الأوسط، الرياض، د ط، 1989،مادة(م.ل.ك)،ص 636.

[3] ابن حمادة الجوهري: الصحّاح، دار الحديث، القاهرة، ط4، 2009، مادة(م.ل.ك)،ص 1096-1097.

[4] محمد المحمود النجدي: النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت ،ط2، 1997، ص 97.

[5] محمد متولي الشعراوي: أسماء الله الحسنى ، دار النشر التوفيقية للتراث ، القاهرة، د ط، 2010، ص 30.

[6] أبي حامد الغزالي: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، تح: محمد عثمان حسن، مكتبة القران للطبع و النشر و التوزيع، مصر، دط، دت، ص 64.

من أراض و مباني و مال، كان المال لله و الأرض أرض الله و ما نحن إلا مستخلفين في الأرض، فسبحانه الذي يده الملك.

التوظيف القرآني:

و منه فالملك اسم من أسماء الله الحسنى و قد رود ذكره في القرآن الكريم في 5 مواضع:

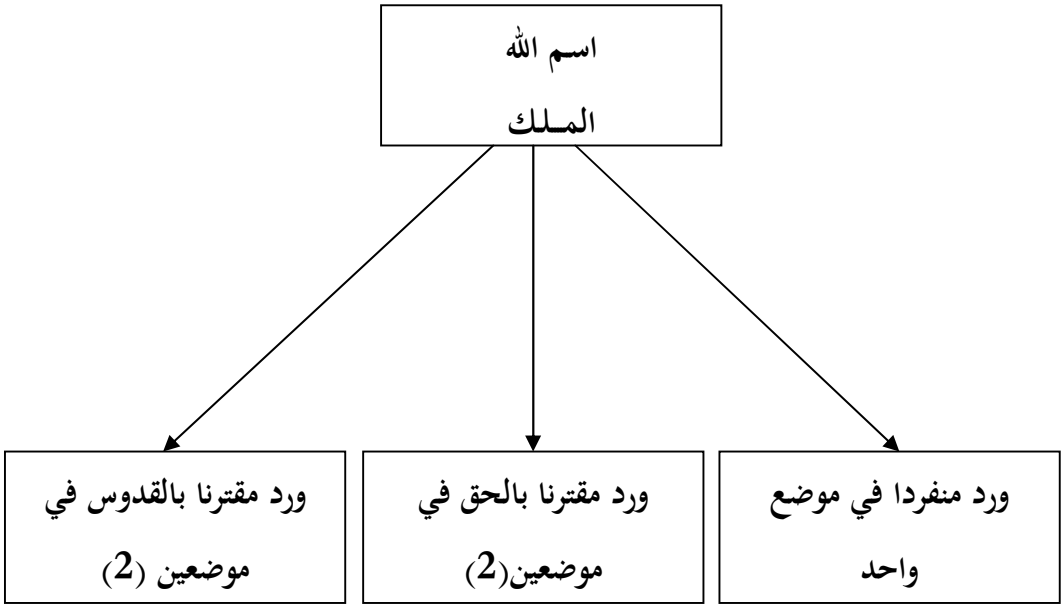

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الملك الذي له الملك والحمد كله بيده، وهو الذي يسمع ويرى ويعاقب ويجازي، وقد ورد هذا الاسم الكريم في خمسة مواضيع (05) ، واحد (01) منها منفرد و(4) أربع مقترن مع الحق والقدوس.

1- المنفرد: الله الملك الذي وسع كرسيه السموات والأرض فلا رب سواه فلا ملك سواه حيث قال تعالى: ﴿مَلِكِ النَّاسِ ﴾[الناس 02]. فالله سبحانه هو « الملك والناس يعبدونه ويسبحونه ويستغفرونه فهو ملك جميع

الخلق إنسهم وجنّهم، وهو أولى بالتعظيم وأحق بالتعبد له ممن يعظّمه ويتعبد له من غيره من الناس»[1]، والله تعالى « رب جميع المحدثات ولكنه ها هنا ذكر لأنه رب الناس على التخصيص»[2].

2- المقترن:

2-1 الملك مع الحق: الله الملك الذي له الحق في عبادة العباد له إذ قال تعالى﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾[طه 114]. في ارتباط الملك بالحق « تنزه وتقدس الملك الحق الذي وعده حق ووعيده حق»[3]فالله«الملك النافد مرة ونهيه الحق الثابت في ذاته وصفاته»[4].

2-2 الملك مع القدوس: اقترن الملك مع القدوس فملك الله واسع قداسته شاملة عند جميع خلقه، إذ يقول: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ﴾[الحشر 23]. وهذا لا يكون إلا عند ملك حكيم كبير « متنزه عن كل نقص وعيب، الكامل في كل شيء ذو السلامة من كل ما يشين ذاته وأفعاله»[5].

ومن ثمرة هذا الاسم معرفتنا بان ربُّنا سبحانه وتعالى هو ملك الملوك، لا ينازعه فيه منازع ولا شريك لذا يجب أن يكون هو ملاذنا ومعاذنا ورجاءنا وأن نوحده في كل شؤوننا وأمورنا.

85 المليك:

التأصيل اللغوي: (م –ل– ك)

هذا الجذر اللغوي- ملك – يضم في خضمّه عدة كلمات لها معاني مختلفة فمنه ملَكَ يَمْلِك مُلْكا فهو مليك «والإملاك الترويج، و قد أملكنا فلانا فلانة أي زوجناه إياها و المِلك مقصور من مالك أو مليك و الجمع الملوك و الأملاك »[6] و نجد منه أيضا: « مُلك الطريق، مثلثا: وسطه أوحده و المليكة: كجهينة: الصحيفة، و اسم

[1] الطبري جامع البيان في تأويل آي القرآن، ج4، ص753.
[2] الرازي: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ج32، ص376.
[3] الصابوني: مختصر التفسير ابن كثير، دار القرآن الكريم، لبنان، ط7، 1981، ج2، ص495.
[4] وهبة بن مصطفى الزحيلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر، دمشق، ج2، 1418هـ، ج16، ص288.
[5] الحجازي: التفسير الواضح، ج3، ص654.
[6] الرازي: مختار الصحاح، مادة (م.ل.ك)، ص298.

الجماعة و مُلك الدآبة، بالضم و بضمتين: قوائمها و أبو مالك: الجوع أو السن أو الكبر »[1] فهذا الجذر يحتوي الكثير من المعاني كما أسلفناها بالذكر و هناك معنى آخر للمليك و هو أنه اسم من أسماء الله عز وجل الدالة على قدرته و هيبته.

التحديد المفهومي:

إن المليك هو اسم من أسماء الله الحسنى فهو المليك الوارث في أملاك العباد المتصرف فيها حسب ما يشاء وعليه كان اسم الله المليك هو أن الله « نافد الأمر في ملكه، الذي له التصرف المطلق في الخلق، و الأمر، و الجزاء، لا يتحرك متحرك إلا بعلمه و إرادته، و ما يسكن من ساكن إلا بعلمه و إرادته ويوم القيامة يظهرملك الله جليا واضحا و يعترف به الخلق جميعا »[2] وقد جاء في قوله: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾[القمر 55]. فالله سبحانه «ذو الملك أي المالك لجميع الأشياء المتصرف فيها بلا ممانعة و لا مدافعة »[3]إذ« له ملك السماوات الأرض و من فيهن، لا ملك فوقه و لا شيء إلا دونه، له الملك المطلق و التصرف في الكون كله و هو المالك لكل شيء و المليك دال على عظيم ملكه تعالى »[4] فالله سبحانه هو الملك المتصرف في الممالك كلها، قادر فقاهر فعادل فرحيم تام الملك لا ينازعه في ملكه منازع و لا يعارض فيه معارض قدّر ففعل و هو على كل شيء قدير.

التوظيف القرآني:

المليك هو اسم من أسماء الله الحسنى، ذكر في القرآن الكريم مرة واحدة، في سورة القمر.

---

[1] الفيروز آبادي: البحر المحيط، ج1، مادة (ملك)، ص945.

[2] محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى ،ص33.

[3] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: فقه أسماء الله الحسنى ،ص99.

[4] محمد مصطفى بكري: أسماء الله الحسنى ،ص99.

التفسير الاستعمالي:

هو اسم من أسماء الله التيذكرت في القرآن مرة واحدة مقترنة بالمقتدر ومن لطائف هذاالاقتران أنه تعالى المالك لكل شيء، وكامل الملكية أزلا وأبدا، فهو مليك في عرشه، مليك في قوله، مليك في قدرته، وفي كل شيء، وقد جاء في قوله تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[القمر 55]. أي « عند مليك قادر لا يقادر ملكه وسلطانه، فلا شيء إلا وهو تحت ملكوته، سبحانه»[1]، فالمليك صيغة مبالغة دالة على « عزيز الملك واسعه والمقتدر، القادر لا يعجزه شيء وهو الله تعالى وهي إشارة إلى الرتبة و القربة من فضله»[2]، أي بمعنى « ذي ملك يقدر على ما يشاء إله إلا هو»[3]، وارتباط المليك بالمقتدر دلالة على « الملك والملك واحد والمقتدر بمعنى القادر»[4]، وهو أن الذي ملك السموات والأرض قادر على كل شيء، فلا تهزمه قوة ولا يهلكه شيء فلا ملك إلا ملك الله، له الملك تعالى وتقدّس، كل شيء تحت تصرّفه، وما يحدث وسيحدث بمشيئته.

86 المنتقم:

التأصيل اللغوي: (ن – ق– م)

المنتقم من نقَم:« ينتقم نقما و نقِّم ينْقَم نقما و نقيمة و انتقمت منه: كافأته عقوبة بما صنع، و الناقم: تمر بعمان »[5] و النّقمة ضدّ النّعمة و « تقول العرب للرجل إذا ضربه عدو له: ضربه ضِرْبَةَ نَقِم، و النّمق أصله النّقش و ثوب نميق و منمّق: منقوش و قيل: نقّمت الكتاب إذا كتبته و جودته »[6] و من نقم « النقمة من

[1] إبن قتيبة: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ص536

[2] جلال الدين، محمد المحلي والسيوطي: تفسير الجلالين، ص 708.

[3] أبو محمد مكّي: الهداية إلى بلوغ النهاية ،ج11، ص 7209.

[4] الماروردي: تفسير الماروردي: النكت والعلوم ،ج5 ، ص 421.

[5] الفراهدي: العين، مادة (ن، ق، م)، ص181.

[6] الأزدي: جمهرة اللغة، ج2، مادة (ن، ق، م)، ص977.

العقاب، و نقمت الأمر و نقمته أي: أنكرته، و الأنقاء في قول الفرّاء: كل عظم ذي مخ »[1] و الله المنتقم الذي يعذب عباده الطاغين الخارجين عن طاعته عزّ وجل.

التحديد المفهومي:

أعد الله للكافرين عذابا أليما و كان منتقما من كل عاص، خارج عن حكمه و عليه فالمنتقم هو الذي «يقصم ظهور العتاه، و ينكل بالجناة، و يشدد العقاب على الطغاة و ذلك بعد الإعذاروالإنذار و بعد التّمكين و الإهمال، و هو أشد للانتقام من المعالجة بالعقوبة، فإنه إذا عوجل بالعقوبة لم يمعن في المعصية فلم يستوجب غاية النكال في العقوبة »[2]فهو سبحانه « منتقم بكلامه في ذمّ الكفار و لعنه لهم وهو منتقم منهم بعقوبته ،فالمنتقم من له انتقام واقع أو محذور مترقب ويتضمن كل صفة يفتقر إليها الفعل ، وانفرد سبحانه بمضمون هذا الاسم »5 قد جاء في قوله ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴾[المائدة 95].

فالله سبحانه و تعالى ذو انتقام شديد من أعدائه، فقد أرشد و دل وأمر و نهى و بلّغ، و بيّن فمن امتثل له أخذ الثواب و من تكبّر و أبى فله انتقمه في الدنيا و الآخرة .

التوظيف القرآني:

عرفنا سابقا أن المنتقم اسم من أسماء الله الحسنى، ذكر في القرآن الكريم في صيغة الجمع (المنتقمون) في ثلاثة (3) مواضع جاء فيها منفردا.

[1] ابن فارس: مجمل اللغة، ج1، مادة (ن، ق، م)، ص888.

[2] الغزالي: المقصد الآسنى للغزالي، ص124 .

5حامد أحمد الطاهر: الجامع الأسماء الله ،ص95

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى المنتقم وقد ذكر في القرآن في ثلاث (03) مواضع بالإفراد جاء فيها مشتق وهذا الاسم من الأسماء الدالة على حكم الله تعالى. وهو الذي بيده العقاب فينتقم من عباده حال خروجهم عن طريق الهدى حيث قال: ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴾[المائدة 95]. فالله تعالى عادل الحكم قال الحسن بن مسلم « فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذو عدل منكم»[1]، ومعنى هذا أنه « من عاد للصيد بعد أن حرمه الله منه فإن الله سينتقم منه ويعذبه»[2]، فالله ذو انتقام « ممن أذاه وكفر بآياته بعد علمه بها ومعرفته بما جاءه منه فيها»[3]، أي يجازي « أهل المعصية بمكافأته لهم بالعقوبة»[4]، فهذه الآية الكريمة تدل على أن العاصي « يترك حتى ينتقم الله منه بالنقمة فهو ذو عقوبة»[5]، يعاقب من يشاء، وثمرة هذا الاسم أنها تجعل العبد المؤمن دائم الاحتراس من المشي في طريق المعصية لأن عذاب الله على المجرمين، المنافقين، واقع لا محالة، حتى وإن أمهلهم العذاب في الدنيا، فعذاب الآخرة عسير.

87 المهيمن:

التأصيل اللغوي: (هـ. م. ن).

المهيمن:«المؤمن. المهيمن: الشهيد.

[1] الطبري: جامع البيان في تأويل آي القرآن، ج10، ص 47.
[2] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، ج2، ص 209.
[3] الرازي: تفسير القرآن العظيملابن أبي حاتم، ج4، ص 1210.
[4] الشافعي: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ج2، ص 230.
[5] الفيروز آبادي: تنوير المقايس من تفسير ابن عباس، ج1، ص 106.

المهيمن: الرقيب، يقال هيمن الرجل يميمن هيمنة، إذا كان رقيبا على مهيمنا عليه معناه: المهيمن: مؤَيْمن، فأبدلوا الهمزة هاء، كما قالوا: أرقت الماء و هَرقت »[1] و يقال المهيمن « الشاهد، و هو من آمن غيره من الخوف وأصله أمن »[2] و قيل أيضا المهيمن « الشاهد فليس من هذا، إنما هو من باب أمن و الهاء مبدلة همزة »[3] أضف إلى ذلك أن المهيمن هو « الشّاهد على الشيء القائم عليه »[4].فاسم المهيمن إذن ينطوي في زوايا عدة و معانيه متفرعة، منها الشهيد، الرقيب، الشاهد.

التحديد المفهومي:

المهيمن اسم من أسماء الله تعالى وهو « الشاهد على خلقه بأعمالهم بمعنى هو الرقيب عليهم »[5] و قيل في هذا الاسم أن المهيمن هو « الرقيب المبالغ في المراقبة و الحفظ و الذي لا يغيب عنه شيء، إذ أنه القائم خلقه يرزقه»[6].و المهيمن في قول العباس« الشهيد على عباده بأعمالهم الذي لا يغيب عنه شيء »[7] و هو أيضا بمعنى « الرقيب الحافظ لكل شيء »[8]،فسبحانه الذي لا يضيّع أجر عامل والذي لا يغيب عنه شيء في الأرض ولا في في السّماء .

التوظيف القرآني:

المهيمن اسم من أسماء الله ورد ذكره في القرآن الكريم مرّة واحدة جاء فيها مقترنا بالعزيز .

---

[1]محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري: الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992، ج1،مادة (هـ.م.ن)، ص 85.

[2]الفرابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة (هـ.م.ن)، ج6، ص 2217.

[3]الرازي، أبو الحسين: مقاييس اللغة، مادة (هـ.م.ن)، ص 63.

[4]بن سيده المرسي: المحكم و المحيط المعظم، مادة (هـ.م.ن)، ص 494.

[5] ابن كثير: مختصر تفسير ابن كثير، ج8، ص 479.

[6] محمد علي طه الدّرة : تفسير القران الكريم و إعرابه و بيانه، ج14، ص 474.

[7] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، ج3، ص 40.

[8]محمد علي الصابوني :صفوة التفاسير، ص 356.

التفسير الاستعمالي:

هو اسم من أسماء الله الحسنى، ورد ذكره في القرآن مرة واحدة، مقترنا مع اسم العزيز، فالله سبحانه محيط بكل الأمور دراية وعلما وكانت له العظمة الكاملة والهيمنة التامة، حيث جاء في قوله تعالى: ﴿ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[الحشر23]. وقد أفاد اقتران المهيمن مع العزيز « أن الله رقيب على خلقه في أعمالهم، العزيز الذي لا يغلب»[1]، وهو تعالى « الشاهد على خلقه بأعمالهم العزيز الذي قد عز كل شيء فقهره وغلب الأشياء»[2]، أما عن اقتران المهيمن مع الجبار المتكبر فقد تبين أنه قادر لا يقدر عليه أحد، متكبر سلم من كل العيوب والنقائص وأنه « الشاهد على عباده بأعمالهم الرقيب عليهم»[3].

وفي هذه الاقترانات صورة واضحة على أن الله رقيب على كل عباده ليس من هناك أعز منه، قهر جميع العبادوتنزه عن جميع النقائص والعيوب، وكان هو المتكبر الذي له الغلبة والعظمة

88 المولى :

التأصيل اللغوي: (و –ل–ي)

المولى من (و ل ي) هذا الجذر يحمل معاني مختلفة و متنوعة بتنوع الكلام الذي ذكرت فيه،فالمولى«عند كثير من الناس هو ابن العم خاصة و ليس هو هكذا و لكنه الوليّ، فكل ولي للإنسان هو ملاه مثل الأب و الأخ وابن العم »[4]و نجد أيضا المولى « المعتق و ابن العم و الناصر و الجار، و الولي: الصّهر و النسبة إلى

[1] نخبة من أساتذة التفسير الميسر، ص548.
[2] ابن كثير: تفسير ابن كثير، ص 108.
[3] الشوكاني: فتح القدير، ج8، ص 1480.
[4] القاسم بن سلام: غريب الحديث، ج3،مادّة (ولي)، ص 141.

المولىمَوْلوي وإلى الوليّ من المطر و الموالاة و ضدّ المعاداة»[1] و الولاء مصدر المولى و الولي الحليف و للناصر و للمعتق و هو أيضا «المالك، و المولى المتعلق و هو المولى النعمة و المولى الصديق و الصاحب»[2] و الله هو المولي الذي يلي عباده ويتولّى شؤونهم.

التحديد المفهومي:

المولى اسم من أسماء الله الحسنى« فهو المأمول منه النصر و المعونة، لأنه هو المالك ولا مَفْزَعَ للمَمْلوك إلاّ مالكه»[3] وقد جاء في قوله تعالى:﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الحج 78].

فالله جل شأنه« مولى الخلق أجمعين بمعنى أنه سيّدهم و مالكهم و خالقهم و رازقهم و معبودهم الحق و مولى المؤمنين ولاية خاصته محبة و توفيقا و نصرا » [4]فسبحان الله هو مولانا و هو رب العرش العظيم.

التوظيف القرآني:

ورد ذكر المولى في القرآن الكريم في مرة واحدة .

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى المولى الذي ترجع إليه الولاية في جميع مخلوقاته، وهذا الاسم من الأسماء الدالة على قوة الله وتحكمه في خلقه، وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله تعالى مرة واحدة (01) فالمولى الذي يتولى شؤون خلقه فيكون ملجأهم وناصرهم على أعدائهم حيث يقول جل جلاله: :﴿**فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ**﴾[الأنفال

[1] الفارابي: الصحاح اللغة و صحاح العربية،ج6، مادة (ولي)، ص 2530.

[2] نشوان بن سعد الحميري:شمس العلوم و دواء كلام العرب و الكلوم،ج 11، ، مادة (ولي)، ص7280.

[3] البيهقي : الأسماء و الصفات، ص 175.

[4]محمد مصطفي بكري: أسماء الله الحسنى، ص 79.

40].ومعنى « نعم المولى هو لكم: قيل نعم المعين لكم ولأوليائه »[1]، أي سبحانه وتعالى الذي « لا يضيع من تولاه»[2]، فهو ناصركم عليهم « وهو الولي بالحفظ والنصرة»[3]، فمن جلال هذا الاسم الكريم أنه اسم من الأسماء العظيمة التي نسبها الله تعالى إليه فلا ولي غير الله ولا أولى منه في الحكم والجزاء والحفظ والنصرة، وثمرة هذا الاسم أنها تبين للعبد المؤمن أن الحكم لله والولاية لله تعالى فهو القوي العظيم الذي لا يساميه في الملك أحد ولا يجاريه قوته مخلوق، فهو الخالق الولي القائم.

89 النصير:

التأصيل اللغوي: (ن – ص– ر)

النون و الصاد و الراء: نصر هو الجذر الثلاثي للنصير، و النصير: « فعيل بمعنى فاعل أو مفعول، لأن كل واحد من المتناصرين ناصر أو منصور و قد نصره ينصره نصرا، إذا أعانه على عدوه و اشدّ منه »[4]. و يقال: نصره على عدوه ينصره نصرا « و الاسم: النّصرة و النّصير النّاصر و جمعه أنصار كشريف و أشراف، و جمع النّاصر (نصر) كصاحب و صحب و تناصر القوم: نصر بعضهم بعضا، و انتصر منه: انتقم »[5] و الله سبحانه و تعالى النّاصر و النّصير الذي ينصر عباده و يقوّيهم على أعدائهم.

[1] الطبري: جامع البيان في تأويل آي القرآن، ج13، ص 544.

[2] ناصر الدين البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ، ج3، ص 59.

[3] الفيروز آبادي: تنوير المقايس من تفسير ابن عباس، دار الكتب العلمية، لبنان،د. ط. د. ت، ج1، ص 148.

[4] ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث و الأثر، ج5، مادة (ن،ص،ر)، ص63.

[5] الرازي: مختار الصحاح، ج1،مادة (نصر)، ص311.

التحديدِ المفهومي:

النّصير اسم من أسماء الله الحسنى، فالله ينصر عباده على الظّالمين و يعطيهم الغلبة و القوّة « فالنّصر على الإطلاق هو إنما هو لله تعالى »[1] كما قال: ﴿ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ ﴾[آل عمران160]. و جاء قوله في آية أخرى ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً ﴾[النساء45]و عليه فإن اسم الله النصير معناه « الذي تولّى نصر عباده، وتكفل بتأييد أوليائه و الدفاع عنهم، و النّصر لا يكون إلا منه، و لا يتحقق إلا بِمَنِّه فالمنصور من نصره الله، إذ لا ناصر للعباد سواه، و لا حافظ لهم إلا هو»[2]إذ يقول تعالى: ﴿ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ﴾[البقرة 107]

و يفهم من هذا أن الله ناصر المظلوم على الظالمين فكم من فئة كثيرة غلبت فئة كبيرة بإذن الله و تحقيق النصروالفوز من الله يلزم الخشوع في طاعته و تقوية الصلة بالله و الإيمان به و الاقتناع أن لا أحد ينتصر على الله و أنه النصير لعباد.

التوظيف القرآني:

جاء ذكر اسم الله النصير في القرآن الكريم في: 11 موضع و قد و رد 9 مرات نكرة و مرتين معرفا ب " ال " دون أن يقترن باسم آخر .

التفسير الاستعمالي:

هو اسم من اسماء الله الحسنى، ذكر في القرآن الكريم إحدى عشر (11) مرة منفردا، فالله هو النّصير فمهما كثر العتو والنصر من الله وليس من أحد وجاء في قوله: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ

[1] حامد أحمد الطاهر: الجامع لأسماء الله الحسنى،ص294.

[2] عبد الرزاق عبد المحسن البدر: فقه أسماء الله الحسنى، ص242.

الْمَوْلَىوَنِعْمَالنَّصِيرُ﴾[الأنعام 40]. أي أن الله تعالى « وليّ نصرتكم ومتولي نهايتكم»[1]، بمعنى « من ولاّه فاز، ومن نصره غلب»[2]، فهو وحده النّصير « لا يغلب من نصره وكل من كان في حماية الله تعالى كان آمنا من الآفات مصونا عن المخوّفات»[3]، ولذلك لابدّ للمخلوقات « أن تثق بولايته ونصرته نعم المولى فلا يضيع من توالاه ونعم النصير فلا يُغلب من نصره»[4].

فالمنصور من نصره الله، والنصير صيغة مبالغة دالة على القوة والشدة وهي خاصة بالله المعين، الذي كان نصره دائما قريبا.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى النصير، ذكر هذا الاسم في القرآن الكريم أحد عشرة(11) مرة، جاءت كلها منفردة. فالله ينصر عباده ولا يتخلى عنهم، ويستجيب لدعائهم وينصرهم على أعدائهم، ومن ذلك قوله﴿فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ المولى ﴾ [الأنفال 40]، ونصر الله ليس كمثله نصر،« إذ ينصر عباده المؤمنين ويعينهم»[5] وهو الذي« يتابع آلاء على أوليائه، ويكف عنهم عادية أعدائه»،[6] فالله سبحانه هو مولاكم وناصركم ومتولي أموركم، إذ لا مثل له في الولاية والنصرة، بل لا مولى ولا نصير سواه في الحقيقة"[7] فالإنسان دائم الاحتياج إلى من ينصره ويعينه، والله خير الناصرين وخير المعين، وعلى المؤمن أن يسعى إلى عبادته تعالى وتوكيله في جميع أموره، مصدقا لقوله: «مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ.» [البقرة107]، فالله ولي جميع المؤمنين وناصرهم.

---

[1] القشيري: لطائف الإشارات تفسير القشيري، ص625.

[2] الشوكاني: فتح القدير للشوكاني، ص352.

[3] محمد بن عمر نووي الجاوي البنتي إقليميا، التنارى بلدا: مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد تح: محمد أمين الصناوى، دار الكتب العلميةبيروت، ط1، 1417ه، ص426.

[4] القاسمي: تفسير القاسمي، محاسن التأويل، ص293.

[5] علوي بن عبد القادر السقاف: الموسوعة العقدية، موقع الدراسية مع الأنترنث، دط، 1433ه، ص 13.

[6] محمد المالكي: أحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2003، ج2، ص 349.

[7] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل،ج4، ص 81

90 النور:

التأصيل اللغوي: (ن – و– ر)

النور من الضياء، و « و الفعل: ناوا نار و نورا و إنارة و استنار أي أضاء، و النور: نور الشجر، و الفعل : التنوير و النائرة و الكائنة تقع بين القوم » و الاسم النور: « بضم النون، تنوير نوْرا و الإنارة أعلى و أفصح، ونارتِ الوحشية و غيرها تنويرا و نوارونوؤر إذا انغرت من فرع »[1] و نجد أنها المنار: « عَلَمُ الطريق، و ذو المنار: ملك من ملوك اليمن و المنارة أيضا ما يوضع فوقها السراج و هي مفعلة من الإستنارة »[2]

و اله سبحانه و تعالى هو النور الذي لا نور فوقه هو الذي ينير درب الطريق عباده فيهديم من الظلمات إلى دينهم.

التحديد المفهومي:

الله تعالى النور « الذي نور قلوب الصادقين بتوحيده »[3]. قال العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي: «من أوصافه النور هو وصف عظيم، فإنه ذو الجلال و الإكرام، و ذو البهاء و السحاب الذي لو كشف الحجاب لأحرقت سبحانه ما انتهى إليه بصره من خلقه، فينور وجهه أشقرت الظلمات و استنار العرش »[4] وفيل أيضا« سمى الله سبحانه و تعالى نفسه نوارًا، تتلألأ »[5] فسبحانه النور الذي تقدسه المخلوقات و يبعده جميع جميع الناس في هذا الكون.

[1] أبو بكر دريد الأزدي: جمهرة اللغة، ج2، مادة (ر، ن، و)، ص275.

[2] أبو نصر الفرابي. الصحاح تاج اللغة ، و صحاح العربية ، مادة (ر،ن، و)

[3] محمد متوليالشعراوي: أسماء الله الحسنى، ص 14.

[4] سيعد بن علي القحطاني: أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب و السنه، ص106.

[5] عمر سليمان الأشقر: شرح ابن القيم للأسماء، ص163.

التوظيف القرآني:

ورد اسم الله « النور » مرة واحدة في قوله تعالى﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[النور53]:

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى النور الذي أخرج الناس من الظلمات إلى طريق الهداية، فوجهه نور وعلمه نور، وحتى عبادته نور وقد أورد هذا الاسم الكريم في كتابه العزيز مرة واحدة من خلال قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾[النور35]. فيدل على أنه « منور السماوات والأرض أي منورهما بالشمس والقمر»[1]، فالله تعالى « مزين السماوات والأرض بالأنوار»[2]، الله نور السماوات والأرض: « جاعل النور في قلوب أهل السماوات والأرض ولهذا قال ابن عباس: معناه هاذي أهل السماوات والأرض»[3]، وقيل أيضا معناه: « نور السماء بالملائكة ونور الأرض بالأنبياء لذا فهو منور السماوات والأرض»[4]، فمن ثمرة هذا الاسم الكريم أن يعرف العبد نعم ربه التي لا تعد ولا تحصى، والذي له الحمد في النور الذي يضيء السماوات والأرض، والنور الذي يهدينا إلى السبيل الصحيح خاصة وأن نور الله لا يضاهيه نور، ولا قيمة للوجود بدون نور يبين لنا طريق الهدى من طريق الضلال.

92 الواحد:

التأصيل اللغوي: (و.ح.د)

الواحد « هو أول العدد، تقول أحد و اثنان، و أحد عشر و إحدى عشر»[5]،و يقال: « أحد مرادف لواحد في موضعين سماعا أحدهما و صف اسم البارئ تعالى، فيقال هو الواحد و هو الأحد لاختصاصه بالأحدية

[1] أبو الحسن البلخي: تفسير مقاتل بن سليمان، ج4، ص 200.

[2] أبو محمد التستري: تفسير التستري، ج1، ص 111.

[3] أبو القاسم ابن جزي الكلبي: التسهيل لعلوم التنزيل، تح: عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، 1416ه، ج2، ص 70.

[4] الخازن: لباب التأويل في معاني التنزيل، ج3، ص 296.

[5]أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1999، مادة (و ح د)، ص 14.

فلا يشركه فيها غيره و لهذا لايعت به غير الله تعالى و الموضع الثاني، أسماء العدد للغلبة و كثرة الاستعمال فيقال: أحد و عشرون و واحد و عشرون »[1] و الواحد لها معنيين:

« أحدهما ما قامت به الوحدة و هو كون الشيء بحيث لا ينقسم إلى أمور متشاركة في الماهية، و يقابلها الكثرة، فالواحد بهذا المعنى لا ينقسم و لا يتجزأ، و هو الواحد الحقيقي ».[2]

أما المعنى الثاني للواحد فيختلف عن المعنى الأول تمام الاختلاف « فهو يعني ما لا نضير له في ذاته و لا شبيه له في أفعاله و صفاته و ليس في الوجود من يتصف بالمعنيين حقيقة سوى الله تعالى».[3]

وهذا يعني« الواحد أيضا في اللغة المنفردة ليس معه غير، ليس هو بجزء منهما و يقال : فلان واحد زمانه، كما يقال: متوحده و الواحد و إن كان اسما جاز أن يراد به الصفة ».[4]

التحديد المفهومي:

الواحد « يفيد الذات و لا يوصف بالأحدية غير الله تعالى فلا يقال رجل أحد و لا درهم أحد »[5] وقيل وقيل أيضا في تعريف الواحد: هو « الذي توجد بجيع الكمالات، بحيث لا يشاركه فيها مشارك، و يجب على العبيد توحيده عقدا و قولا و يفرّدونه بالوحدانية و بأنواع العبادة »[6] إضافة إلى هذا التعريف فالله « الواحد في

[1] أحمد بن علي الفيومي و آخرون، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، د.ط، د.ت ، مادة (وحد)،ص 650.

[2] أبو البقاء الحنفي، أيوب بن موسى القرميالكفوي، الكليات، مادة (و ح د)،ص 931.

[3] نفس المرجع، ص 932.

[4] نفس المرجع، ص 933.

[5] سعد بن عبد الرحمان ندا: مفهوم الأسماء و الصفات، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ص 71.

[6] نفس المرجع، ص 72.

ربوبيته وهو الذي خلق السماوات و الأرض وحده».[1] إذ أن الله سبحانه و تعالى يوحد نفسه بمعنى أنه « يثني على نفسه بذلك و يعلّم عباده بأنه واحد كما قال تعالى: « شهد الله أنه لا إله إلا هو »آل عمران18 »[2] فالله تعالى الواحدمما يستوجب « إفراده بما تفرد به، فنفرده في ملكه و أفعاله فلا رب سواه و لا شريك له »[3] فالله واحد لا شريك له في الملك سبحانه جل و علا

التوظيف القرآني:

ذكر اسم الواحد في القرآن الكريم تسعة عشرة مرة و هي كالآتي:

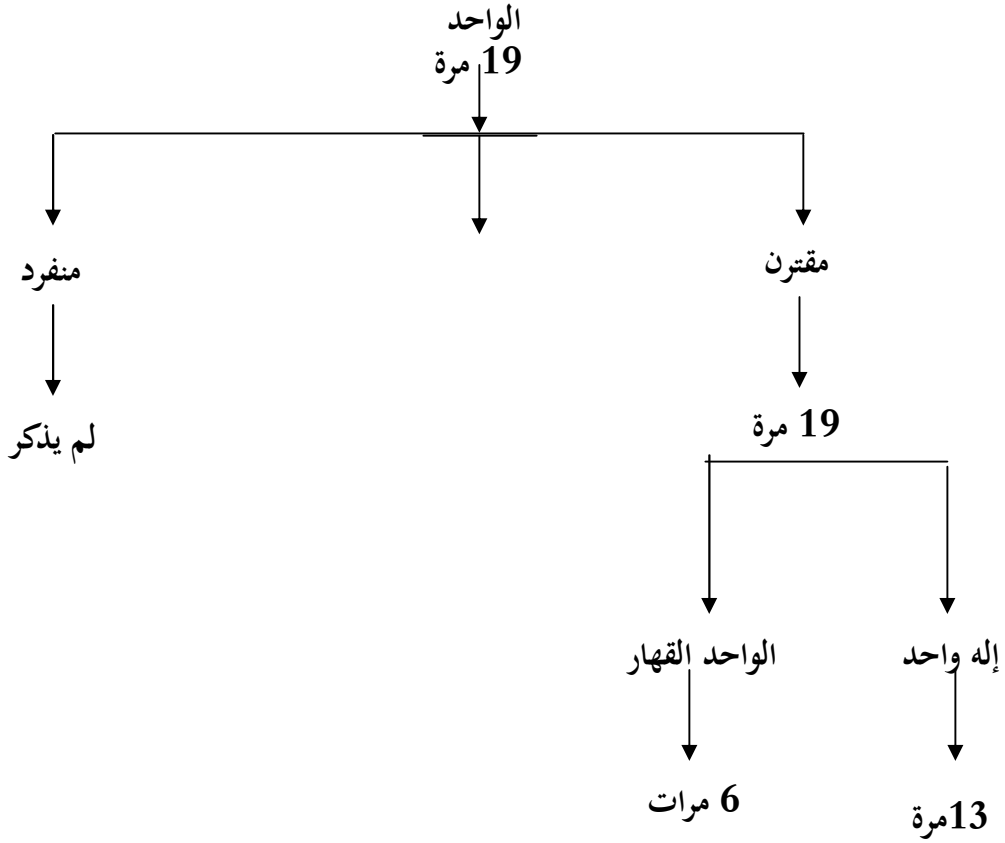

[1]صالح بن ابراهيم آل الشيخ، التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، ط1، 2003، ص 96.

[2]بن ابراهيم البراك، شرح العقيدة الطحاوية، دار التدميرية، دب، ط2، 2008، ص 21.

[3]عبد القادر محمد عطا صوفي: المفيد في مهمات التوحيد، دار الإعلام، د.ب، ط1، 1423هـ، ص11.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الواحد المتفرّد، لا مثيل، ولا شبيه له، وهو سبحانه الذي يوحّد عباده في عبادته جلّ جلاله وقد ذكر في الكتاب العزيز تسعة عشر(19) مرة ، ثلاث عشرة (13) مرة مقترنا بالاله و ستة (06) مرات مع القهار.

1- المنفرد: الله الواحد الذي لا ثاني له المنفرد في حكمه فنجد قوله تعالى: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾[البقرة 163]. فالله هو الواحد يعني «ر بكم رب واحد فخالقكم خالق واحد هو خالق الاشياء كلها»[1]، أي أن معبودكم أيها الناس واحد ولا معبود غيره يستحق العبادة ومعنى « واحد في صفته ونعته وأنه لا شبيه ولا نظير فهو فرد واحد في الالوهية والقدرة والصفة "لا ثاني" له»[2].

3- المقترن: اقترن الواحد بالقهار اقترنت الوحدة بالقهر فالله الملك الواحد الذي يقهر عباده الطاغين والخارجين عن طريق التوحيد وهذا واحد في قوله تعالى: ﴿وبرزوا لله الواحد القهار﴾[إبراهيم 48]. ومعناه «ظهروا لله المنفرد بالربوبية الذي يقهر كل شيء»[3]، فالله تعالى هو « المعبود الواحد الذي لا ثاني له في قدرته وسلطته، الذي قهر كل شيء»[4]. فمن ثمرة هذا الاسم الواحد أن المؤمن يدرك ويؤمن بأحديته تعالى ووحدانيته في الوجود على الإطلاق فحقيقة العبد روحه وقلبه ولا صلاح بها إلا بتوحيد الله الذي خلقها والذي لا إله إلا هو.

[1] أبو الليث السمرقندي: بحر العلوم، ج1، ص109.

[2] أبو محمد القرطبي المالكي: الهداية في بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشراقة، ط1، 2008م، ج1، ص533.

[3] الطبري :جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج4، ص740.

[4] المرجعنفسه، ج13، ص164.

93 الوارث:

التأصيل اللغوي: (و – ر– ث):

الواو و الراء و الثاء، الجدر الثلاثي ورث و منه الوارث « بكسر الراء، اسم فاعل من ورث، جمع: ورثة ووارث، من ينتقل إليه مال الميّت »[1] و منه الإيراث: « الإبقاء للشيء يورث أي يبقي ميراثا، فورث، يرث، وتقول: إنما هو مالي من كسبي و إرث أبائي»[2]و نجد أيضا من ورث الميراث أصله: «موْراث انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، و التراث أصل التاء فيه واو، و تقول: ورث الشيء من أبي،أرثه بالكسر فيهما ورث و إرثا وورّثه توريثاً، أي دخله في ماله على ورثته و إرثا »[3]، والله الوارث فهو الذي يرث الأرض ومن عليها.

التحديد المفهومي:

الوارث اسم لذات الله المقدسة و هو « الباقي بعد فناء الخلق و المسترد أملاكهم و موارثهم بعد موتهم، و لم يزل الله باقيا مالكا للأشياء، كلها يورثها من يشاء و يستخلف فيها من يحب »[4] و قال عز وجل: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾[الحجر23]و معنى« ذلك هو الله سبحانه، إذ هو الباقي بعد فناء الخلقه، وإليه مرجع كل شيء و مصيره »[5]إذ« كل من سواه زائل، و كل من عداه فان، و هو جل وعلا الحي الذي لا يموت، الباقي الذي لا يزول، إليه المرجع و المنتهى و إليه المآل و المصير، يفنى الملاك و أملاكهم، ويرث تبارك الخلق أجمعين، لأنه باق و هم فانون، و دائم و هم زائلون»[6] و قد قال في موضع آخر ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ

[1] محمد رواس قلعجي، حامد صادق قنيبي: معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع، د.ب، ط2، 1988، مادة (ورث)، ص497.

[2] أبو نصر الفارابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، ج1، مادة (ورث)، ص295.

[3] الفراهيدي: العين، ج8، مادة (ورث)، ص234.

[4] محمد مصطفى بكري: أسماء الله الحسنى ،ص21.

[5] أبي حامد الغزالي المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ،ص132.

[6] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: فقه أسماء الله الحسنى ،ص257.

عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾[مريم 40]ومنه ينبغي العلم أن مهما ملك الإنسان فإنه ملك الله، فهو الوارث من عباده و المتصرف في أملاكهم، فالكل فان إلا هو جلّ شأنه الباقي و الدائم.

التوظيف القرآني:

إن الوارث هو اسم من أسماء الله، فهو الوريث لأملاك الناس لذلك ورد في القرآن في صيغة الجمع في موضعين و كانا منفردين و سنبين ذلك انطلاقا من المخطط البياني التالي:

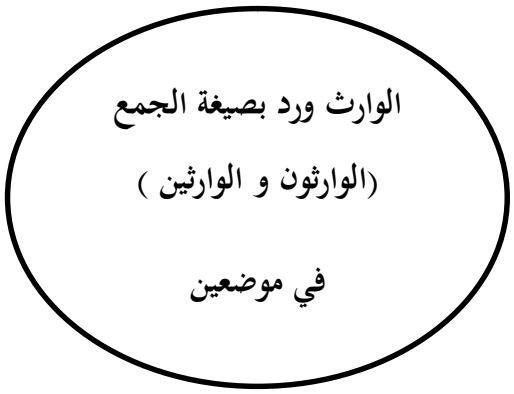

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الوارث الذي يرث الأرض ومن عليها وقد ورد هذا الاسم في القران بصيغة الجمعة مرتين (2) منفردا وهو على وزن فاعل الدال على بقائه وديمومته وكل شيء راجع إليه وقد جاء في قوله تعالى:﴿ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾[الأنبياء 89]. يعني «أنت خير من يرث العباد»[1]، وفي هذا «ثناء على الله أنه الباقي

[1]أبو الحسن البلخي: تفسير مقاتل بن سليمان، ج3، ص 91.

بعد فناء خلقه، وأنه أفضل من يبقى حيا بعد ميت وأن الخلق كلهم يموتون، ويبقى هو»[1]، فالرزق بيد الله وحده «فيرث الأرض ومن عليها، ويرث أمر كل فرد ويرث الذي يبعث بعد كل قوم»[2]، فسبحانه الذي بيده خزائن السماوات والأرض، فيهب لمن يشاء ويرزق من يشاء ويرث كل خلق سواه، ويقول أيضا: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾[الحجر 23]. أي « الأرض ومن عليها لأنه سبحانه هو الباقي بعد فناء خلقه، الحي الذي لا يموت الدائم»[3].

وعليه فملك الناس زائل وملك الرب دائم فهو الوارث على وجه السمو والكمال.

94 الواسع:

التأصيل اللغوي: (و– س– ع)

وسع مأخوذ من الواسع: «جدة الرّجل و قدرة ذات يده نقول: أنفق على قدر وسعك أي طاقتك و أوسع الرجل إذا صار ذا سَعَة في المال »[4] و أوسع الله عليك أي أغناك « و التوسيع خلاف التّضييق و توسعوا في المجلس أي تفسحوا »[5]و يقال أيضا « وَسُع شيء إذا اتّسعَ و الوُسعُ الغنى»[6] و حيث تقول «ما أوسع ذلك أي ما أطيقه وهل تسع هذا أي هل تطيقه، و هذا إناء يسع عشرين كيلا أي يتسع لعشرين و أنا أسع هذا الأمر أي هذا الأمر يسعني »[7].

[1] الشافعي: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ج3، ص 250.
[2] الطيب أحمد حطيبة: تفسير الشيخ أحمد حطيبة، ج12، ص 12.
[3] القنوجي: فتح البيان في مقاصد القرآن، ج7، ص 160.
[4] الفراهيدي: العين، مادة (وسع)، ص 203.
[5] الفارابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة (وسع)، ص 1298.
[6] الرّازي: مقاييس اللغة، ج 6، مادة (وسع)، ص 109.
[7] الزبيدي: تاج العروس، ج 2، مادة (وسع)، ص 324.

التحديد المفهومي

الله تبارك و تعالى هو الواسع المطلق في ذاته و أسمائه و صفاته فالله جلّ جلاله الواسع: لأنه «مختص بعدم النهاية في سعة الصفات و النعوت و متعلّقاتها، بحيث لا يحصي أحد ثناءًا عليه، بل هو كما أثنى على نفسه»[1] فكل سعة و إن عظمت « فتنتهي إلىطرف و الذي لا ينتهي إلى طرف هو أحقّ باسم السّعة و الله تعالى هو الواسع المطلق»[2] الذي لا سعة لصفاته و لا نهاية لجلاله و كذلك أنه تعالى: « يوسع عليهم في دينهم و لا يكلّفهم ما ليس في وسعهم من العبادات و الطاعات »[3]فهو سبحانه الواسع في ملكه و سلطانه.

التوظيف القرآني:

الواسع اسم م أسماء الله و قد ذكر في القرآن الكريم ثمان (08) مرات و كلها جاءت مقترنة باسم آخر فسبعة منها جاءت مقترنة بالعليم ،وواحدة مع الحكيم.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الواسع المطلق في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وملكه وسلطانه، وقد وسعت رحمته كل شيء هذا الاسم الجليل ذكر في القرآن الكريم ثماني (8) مرّات جاء فيها مقترنا بالعليم.

1- الواسع مع العليم: هنا ارتبطت السعة بالعلم فالله تعالى واسع العلم وعلمه يسع ما في السموات والأرض حيث قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[البقرة 261]. ومعنى ذلك « واسع لأن يزيد من سعته، عليم عالم بما

[1] عبد الرحمن السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج3، ص 631.

[2] الطوسي: المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، ص 106.

[3] شمس الدين القرطبي: الجامع لأحكام القرآن: تفسير القرطبي، ج2، ص 84.

يزيده، وقال آخرون والله واسع لتلك الأصناف عليم بما ينفق الذين ينفقون أموالهم في طاعة الله »[1]، أي « أنه سبحانه واسع جواد لا ينقصه ما يتفضل به عليم بمن ينفق»[2].

ومن جلال هذا الاسم أنه تعالى يوسع على عباده ولا يكتفهم فوق طاقتهم من العبادات والطاعات فسبحانه الذي وسع كل شيء رحمة وعلما.

95 الوالي:

التأصيل اللغوي: (و – ل– ي)

الوالي من الجذر الثلاثي ولي، و الوَلْيُ: القرب، « وولي الوالي البلد ولايةً و كذلك وَلِي الرجل البيع و غيره»[3]وتقول: «فلان وَلِيَ وَوُلِيَ عليه، و تولّى العمل أي تقلد و الوليُّ: المطر بعد الوسْمي، و المولى : الحليف »[4] و من أسمائه عز و جل: « الوالي مالك الأشياء جميعا،المتصرف فيها »[5] فالوالي معناه اللغوي متعدد حسب صيغة هذا الجذر (و، ل، ي) و من اسم صيغة الوالي اسم الله عز وجل.

التحديد المفهومي:

الوالي اسم لذات الله سبحانه وتعالى « فهو من له الملك و الأمر و التدبير و العلم التام بما كان و بما يكون و بما هو كائن و جميع الخلق مفتقرون إليه و هو غني عنهم، نواصيهم بيده، ماض فيهم حكمه عدل فيهم

[1] الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج4، ص645.
[2] الشافعي: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ج1، ص376.
[3] أبو إبراهيم الفارابي: معجم ديوان الأدب،ج3، ص264.
[4] أبو نصر الفارابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، ج6، مادة (ولي)، ص 2529.
[5] ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث و الأثر، ج5، مادة (ولا)، ص227.

قضاؤه، هو وأرحم بهم من أنفسهم على أنفسهم »[1] و معنى هذا أنّه « بالولاية نشعر بالتدبير و القدرة و الفعل وما لم يجتمع جميع ذلك له لم يطلق اسم الوالي، و لا والي للأمور إلا الله تعالى، فإنه المنفرد بتدبيرها أوّلا و المتكفل المنفرد للتدبير بالتحقيق ثانيا، و القائم عليها بالإدامة و الإبقاء ثالثا »[2] فالله هو الولي على الخلق يدبر في شؤونهم فيحسن التدبير، و يحكم فيبدع الحكم، و عليه ما على الإنسان إلى الرضا لحكم الرّب و اعتباره والينا و مسير أمورنا.

التوظيف القرآني:

الوالي اسم من أسماء الله الحسنى ذكر في القرآن الكريم في لفظة (وال) في موضع واحد من سورة الرعد الآية 12.

التفسير الاستعمالي:

هو اسم لذاته سبحانه ذكر مرة واحدة منفردًا فالله تعالى الوالي الذي بيده ما في السموات والأرض وقد جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَالَهُمْمِنْدُونِهِمِنْوَالٍ﴾ [الرعد 11]. ومعنى ذلك أنّ « المؤمنون بعضهم أولياء بعض، والمولى الحليف هو من انضمّ إليك فعزّك بعزّك وامتنع بمنعتك»[3]، والله ولي كل المؤمنين يعني « ولي يرد عنهم العذاب فهو الذي يريكم البرق خوفا للمسافر من الصواعق وطمعا للمزارع المقيم في رحمته»[4]، حيث أنه « يليهم ويلي أمرهم وعقوبتهم »[5]، أي « لا يلي أمرهم أحد من دون الله»[6]، وليس لهم « في دفع العذاب الذي أرادهم ولي يدفع

[1] محمد بكر إسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها و أسرارها، ص295.

[2] أبي حامد الغزالي: المقصد الأسنفي شرح أسماء الله الحسنى، ص126.

[3] علي بن نياف الشحود: مفهوم الولاء والبراء في الكتاب والسنة، د. ب، ط1، 2012، ج1، ص5.

[4] أبو الحسن البلخي: تفسير مقاتل بن سليمان، ج2، ص370.

[5] الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج13، ص417.

[6] ابراهيم الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، ج3، ص142.

عنهم أو نصير ينصرهم»[1]، هو خالقهم الذي بعثهم في الأرض وإليه مرجعهم يوم القيامة وبذلك يكون وليهم في الدّنيا والآخرة.

96 الودود:

التأصيل اللغوي: (و.د. د).

الودود من :«ودد: تقول وددت لو تفعل ذاك، و وَدِدْتُ لو أنّك تفعل ذاك، أَوَدُّ و وُدًا و وَدادة، و وِدادًا أي: تمنّيت، و الوُدُّ و الوَدُّ و الوِدُّ: المودّة، و الوَدُود: المحبُّ »[2] وقيل: « ودَّ: وَدِدْت/ ودَدْت، يوَدّ، أودِد، ودَّ، وُدًّا، وَدًّا و وِدًّا و ودَادةً، و وَدَادًا، و وُدَادًا، و وِدادًا، ودَّ الشخص: أحبّهُ، توادا الصديقان : تحابا، تودّد إلى فلان: تحبَّب إليه، مودة: مصدر ميمي من ودَّ: شعور بالانسجام بين شخصين ، الودود: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الوادّ لأهل طاعته، المحبّ لعبيده بإيصال الخيرات إليهم »[3] و « ودّه، يَوَدّه، وُدًّا، و وِدادًا و مودّة: أحبّه،توادا: تحابا تودّد إليه:تحبَّب، المودة: المحبة، الودود: من أسماء الله الحسنى: كثير الحب »[4].

[1] محمد الماتريدي: تأويلات أهل السنة، ج6، ص317.

[2] أبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهر: الصحاح تاج العربية و صحاح العربية، تح: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة،ط1، 2009، ج1، مادة(و.د.د)، ص1235.

[3] أحمد مختار عمر: مجمع اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، ج3، مادة (و.د.د)، ص 2417، 2418.

[4] مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز، دار الفكر العربي، دمشق، القاهرة، ط1، 1989،ج1، مادة (و.د.د)، ص 663.

و يقال: «ودد: في أسماء الله – تعالى- "الودود"، هو فعول بمعنى: مفعول، من الوُدّ: يقال: وددت الرّجل أودّه وُدّا إذا أحببته، فالله تعالى مودود أي محبوب في قلوب أوليائه، أو هو فعول بمعنى فاعل أي: أنه يحب عباده الصّالحين، بمعنى أنه يرضى عنهم »[1].

التحديد المفهومي:

الودود اسم من أسماء الله الحسنى « فالله غفور ودود، يغفر لمن تاب إليه، و يوده و يحبهُ، فهو سبحانه الموصوف بشدة البطش، و مع ذلك غفور ودود المتودد إلى عباده بنعمه الذي يوَدُّ من تاب إليه، و أقبل عليه، و هو الودود أيضا أي: المحبوب »[2] كما أنه « يحب أنبيائه و رسله و أتباعهم، و يحبونه، فهو أحب إليهم، من كل شيء، و قد امتلأت قلوبهم من محبّته، و لهجت ألسنتهم بالثناء عليه و انجذبت أفئدتهم إليه ودًّا، و إخلاصا و إنابة من جميع الوجوه »[3] كما أنّ معنى رحمته تعالى« إرادته الخير للمرحوم، و كفايته له، و هو منزه عن رقة الرحمة و كذلك وَدد إرادته الكرامة و النعمة و هو منزه عن ميل المودة »[4].

و من تودده تعالى:« أنّ العبد يشرد عنه، فيتجرأ على المحرمات و يقصّر في الواجبات و الله يستره يحلم وعنه و يمده بالنّعم و لا يقطع عنه منها شيئا و من كمال مودته للتائبين أنه يفرح بتوبتهم أعظم فرح يُقدّر و أنه

[1] مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث و الأثر، تح: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، دار ابن الجوزي للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1421هـ، مادة (و.د.د)، ص 964.

[2] عمر سليمان الأشقر: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2007،ج1، ص 70.

[3] عبد الرحمان بن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنات، ، دار الإمام مالك، الجزائر،ط1، 2007،ج1، ص 14.

[4] حامد الغزالي: المقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، تح: محمد عتمان الحسين، مكتبة القرآن للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت، ص109.

أرحم بهم من والديهم و أولادهم و النّاس أجمعين، و أنّ من أحبه من أوليائه كان معه و سدده في حركاته وسكناته و جعله مجاب الدعوة وجيها عنده »[1].

و هكذا كان الله رحيم بالعباد ودود إليهم، متى أصابتهم مصيبة إلاّ و تودد بنعمه التي لا تعدُّ و لا تحصى.

التوظيف القرآني:

الودود هو اسم من أسماء الله الحسنى، ذكر في القرآن الكريم في موضعين و كان مقترنًا مع غيره من الأسماء و لم يرد منفرًا، وسيوضح ذلك هذا المخطط:

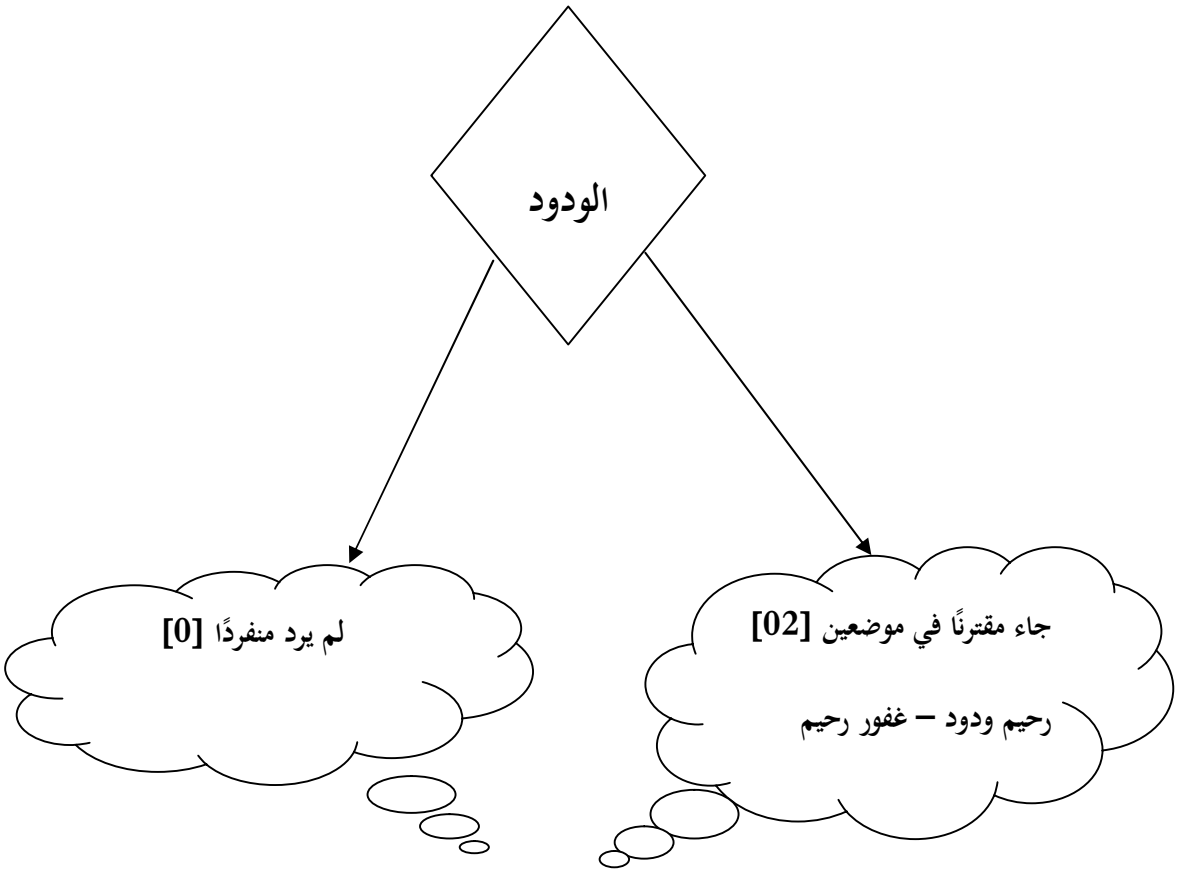

[1] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: فقه الأسماء الحسنى، دار التوحيد للنشر، الرياض، ط1، 2008، ص 223.

التفسير الاستعمالي:

الله تعالى الودود، وقد ذكره في القرآن الكريم مرتين، مقترنا باسم الرحيم مرة، والغفور مرة أخرى.

الودود مأخوذ من «الود بضم الواو بمعنى خالص المحبة فالودود هو المحب المحبوب، فهو الواد لأنبيائه وملائكته وعباده المؤمنين»[1].

1- **رحيم مع ودود:** اقترنت الرحمة بالود فالله محب لعباده رحيم بهم في قوله:﴿ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ [هود 90]. وقد قدم الرحمة "رحيم" على المحبة "الودود" لأن «مقام الرحمة أوسع من مقام المحبة فرحمته شملت المسلمين وغير المسلمين بخلاف محبته، فإنها تتعلق بأهل الإيمان والطاعة»[2].

2- **الغفور مع الودود:** هنا نجد ارتباط الغفران بالود، فالله غفور بخلقه محب لهم، مصداقا لقوله: ﴿وهو الغفور الودود﴾ [البروج 14].يعنى:«الغفور للمذنبين الودود للمغفرة، المتودد المتحجب إلى عباده بما أولاهم من سابغ نعمه، وجميل آلائه وإحسانه»[3]، ومن ثمار رحمته غفرانه تعالى على عباده الخارجين عن طاعته شرط توبتهم فالودود غفور ورحيم وهذا من كمال رحمته وقدرته تعالى على الحكم في خلقه.

97 الوكيل:

التأصيل اللغوي: (و – ك– ل)

من معاني الوكيل : « الكافي و قال آخرون: الوكيل الرب. وذهب بعضهم: الوكيل الكفيل »[4] و نجد أيضا: «الكلّ:الوكيل و كلَّ الرجل: إذا أتْعِبَ و كلَّ: إذا توكّل و قال الليث: الكل: الرجل الذي لا ولد له و لا

[1] القحطاني: الثمر المجتني مختصر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، ج1، ص49.
[2] يوسف علي الغفيص: شرح الواسطية، ج1، ص 7.
[3] التستري: تفسير التستري، ج1، ص 191.
[4] محمد بن بشار الأنباري: الزاهر في معاني كلمات الناس، ص7.

والد والكَلُّ: اليتيم »[1] و في مصدر آخر: « الوكيل: يُوَكَلُ إليه الأمر و الوِكال في الدابة: أن يتأخر أبدا خلف الدواب »[2] و نجد بأن هناك تعريفات أخرى « فَمَوْكل: اسم جبل و قال ثعلب: هو اسم بيت كانت الملوك تنزله»[3] أما الوكيل من الناس الذي « يوكّل على شيء و الجمع الوكلاء »[4].

التحديد المفهومي:

الله تعالى الوكيل على كل العالمين خلقا و تدبيرا و هداية، فهو سبحانه « وكيل المؤمنين، فييسرهم لليسرى ويجنبهم العسرى و يكفيهم ما يهمهم في الآخرة و الدنيا لأنهم أفراده بالتوكل و الإبانة »[5] و واقية في كل ما يهمّه في دينه و دنياه و أخراه، فإذا تحصل له ذلك « فهناك لا تسأل عن كل أمر بتيسر و خطوب تهون وركوب تزول »[6] فمن عرف الله تعالى بهذا الاسم حق له أن يتوكل عليه في جميع أموره، و يفوض إليه جميع شؤونه، ليحصل له حقيقة التوحيد، الذي هو حق الله على كل عبد.

التوظيف القرآني:

ذكر اسم الله الوكيل في القرآن الكريم مرة واحد و قد جاء منفردا.

التفسير الاستعمالي:

هو اسم من أسماء الله ذكر في القرآن مرة واحدة منفردا فهو تعالى الكفيل بأرزاق الخلق، الوكيل عليهم بأن كانت وكالته تامة، حيث جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ

[1] محمد الأزهري الهروي: أبو المنصور، تهذيب اللغة، ج9، ص136.
[2] الرازي أبو حسين: مقاييس اللغة، ج6، ص136.
[3] ابن سيده: المحكم و المحيط الأعظم، ج7، مادة (وكل)، ص136.
[4] الحميري: شمس العلوم و دواء الكلام العرب من الكلوم، ج11، ص7269.
[5] ابن القيم الجوزية: بدائع الفوائد، ص766.
[6] السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص920.

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾[آل عمران 173]. «الذي يُوكل بالقيام بجميع ما خلق»[1]، إذ أنه سبحانه « القائم في الأمور كلها»[2]، ذلك أن الله « هو موكل المر إليه، معتمد في الأحوال عليه، قائم في جميع ما وكل إليه بالتبرع والتفضل»[3]، وقد قيل أنه « الحفيظ للقيام ما أمر غيره »[4] والوكيل هو الذي «ل ا يستحق المدح إذا لم يجيب لم توكل عليه منفعة ولم يدفع عنه مضرة والله خير من توكل العباد عليه فهو نعم الوكيل يجلب لهم كل خير ويدفع عنهم كل شر»[5] وهكذا كان الله هو العالم، المحيط استطاع بكمال قدرته وعلمه وعظمته أن يكون وكيلا على الجميع، فسبحانه لا إله غيره ونعم الوكيل.

98 الولي:

التأصيل اللغوي:و.ل.ي.

تعدد المعنى اللغوي الولي و تنوع « فالولي: المولى »[6] و هو أيضا« الولي :خلاف العدو، و الولي: المطرة بعد الوسمي، وليت الأرض فهي مولية إذا أصابها الولي »[7]و وليته ظهري تولّيته يعني جعلته وراء ظهري « و هذا وُليَ الأمر دون فلان و الجمع أوّلون و أولياء ».[8]

[1] إبراهيم الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، ج5، ص153.
[2] الماتريدي: تأويلات أهل السنة، ج3، ص427.
[3] المرجع نفسه، ج7، ص5.
[4] الأصبهاني: تفسير ابن فورك، ج3، ص71.
[5] محمد القاسمي: محاسن التأويل، ج4، ص82.
[6] علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن: المنجد في اللغة، تح: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988، ص 334.
[7] أبو بكر محمد بن دريد الأزدي: جمهرة اللغة، تح: رمزي منيربعلبي، دار العلم للملايين،بيروت، ط1، 1987، ص 991.
[8] المرجع نفسه، ص 238.

و معنى الولي أيضا « القرب و ولى الوالي البلد ولاية و كذا ولى الرّجل البيع و غيره».[1]

التحديد المفهومي:

الله تعالى هو الولي أي « وليهم بأن يتولّى نصرهم و إرشادهم»[2] فهو سبحانه « المحب الناصر »[3]

و للولي معاني متعددة فهو« المَوَلّي و المتوليُّ، و هو الذي يقوم بالأمر كولي اليتيم و الولي من الفعل تولّى و هو المربي الذي يتولى أمر عباده جميعا، و المعنى الثاني: الناصر: ينصرهم على عدوهم في الدنيا و الآخرة، و المعنى الثالث: المحب: أي يحبهم و يرعاهم و ينصرهم »[4] فالله – جل و علا– هو الولي: المتولي الناصر. المحب لعباده.

التوظيف القرآني:

ذكر هذا الاسم الجليل 17 مرّة واحدة في القرآن الكريم جاء فيها منفردا 16 مرة ،و مقترنا مرة واحدة.

التفسير الاستعمالي:

الولي من أسماء الله الدالة على قدرته وحكمته وقد ورد في القرآن سبعة عشر (17) مرة، جاء فيها منفردا ستة عشرة مرة (16)، ومقترنا مرّة واحدة (01).

1– المنفرد: الله ولي المؤمنين فيلي شؤونهم وينصرهم وهو ولي كل الخلق إذ يقول سبحانه: ﴿فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى﴾[الشورى 09]. فالولي معناه: « متولي شؤون خلقه، فهو وحده القادر على إحياء الموتى، فهو

[1] بن الحسن الفرابي، معجم ديوان الأدب، ص238.
[2] الزجاج: تفسير أسماء الله الحسنى، ص 55.
[3] الغزالي : المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، ص 129.
[4] النابلسي: أسماء الله الحسنى، ص 459.

الولي الحق الذي لا تنبغي العبادة إلا له وحده وهو الذي يتولاه عبده بعبادته وطاعته والتقرب إليه بما أمكن من العبادات »[1].

2- المقترن:

2-1 الولي مع الحميد: ارتبطت الولاية بالحمد، فالله الولي الذي يحمده عباده جمعيا حيث قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴾[الشورى 28]. إذ ارتبطت ولاية الله مع حمده، « فالولي: المتولي أمر خلقه لحبه لهم فنصره إياهم الحميد: المحمود المستحق للثناء»[2]، ومعنى ذلك أنه « المتصرف وحده بخلقه بما ينفعهم في دنياهم وأخراهم، وهو المحمود العاقبة في جميع ما يقدر ويفعل»[3] فهو « الولي لعباده بالرحمة والمغفرة، الحميد لعباده الطائعين في السّراء والضراء»[4].

فعلى كل مسلم أن يعلم بأنّ الولاية لله وحده فهو الولي في الدنيا والآخرة، وسلطانه شمل السموات والأرض، وحمده شمل جميع خلقه، فسبحانه الولي الذي لا ولي بعده.

[1] سعد بن عبد الرحمن ندا: مفهوم الأسماء والصفات، ج49، ص54.

[2] سيد سابق: العقائد الإسلامية، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ط، د. ت، ج1، ص27.

[3] سعد بن عبد الرحمن ندا: مفهوم الأسماء والصفات، ج49، ص54.

[4] الزركشي : البرهان في علوم القرآن، تح: محمد إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1957م، ج3، ص446.

99 الوهّاب:

التأصيل اللغوي:و.هـ. ب.

« الوهّاب من أبنية المبالغة و يقال: وهبت له شيئا وَهْبًا و وَهَبًا و هِبَةً و الاسم المِو هِبُ و المِوهِبَةُ بالكسر »[1] و معناه أيضا « الكثير المواهب، و وهبَ الشيء جعله له، و يقال للخيل: هبّي أي أقبلي »[2] أما الهبة: « العطية الخالية من الأعواض و الأغراد فإذا كثُرت سميّ صاحبها وهَابَا»[3] و يقال « رجُلٌ واهبٌ و وهّابٌ و وهّابَة أي كثير الهبة لأمواله »[4].

التحديد المفهومي:

الوهّاب من أسماء الله تعالى و هو الواسع الهبات و« هباته سبحانه التي تسبغ على خلقه بلا انقطاع و لا نفاد، بل في نماء، و ازدياد مع الأباد»[5] و جلال الوهّاب أن هباته تعالى في «كل اللحظات التي يتقلّب بها أهل الأرض و السماوات، التي لا تنفك عنهم طرفة عين»[6] و هذا الاسم المبارك يدل في مادّته على السعة و الكثرة، و الزيادة بحيث يدخل في معناه المعبر عنه، باللفظ الكثير من معاني أسماء الله تعالى و الصفات العلا فالله اتعالى الوهّاب الذي يهب للناس نعمه في السّر و الجهار و في الليل و النهار.

التوظيف القرآني:

ذكر اسم الله عزّ و جل" الوهّاب" في القرآن الكريم 3 مرات مرّتين منفرد و مرّة مقترن بالعزيز:

---

[1] ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث و الأثر،ج3، مادة (و.هـ.ب)، ص 231.

[2] الزمخشري: أساس البلاغة، ج2، مادة (و.هـ.ب)، ص 356.

[3] ابن منظور: لسان العرب، ج1، ص 803.

[4] الحميري شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم، ج1، ص 7398.

[5] الخطابي: شأن الدعاء، ص 53.

[6] أبو بكر كافي: منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث و تعليلها، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2000، ص 4684.

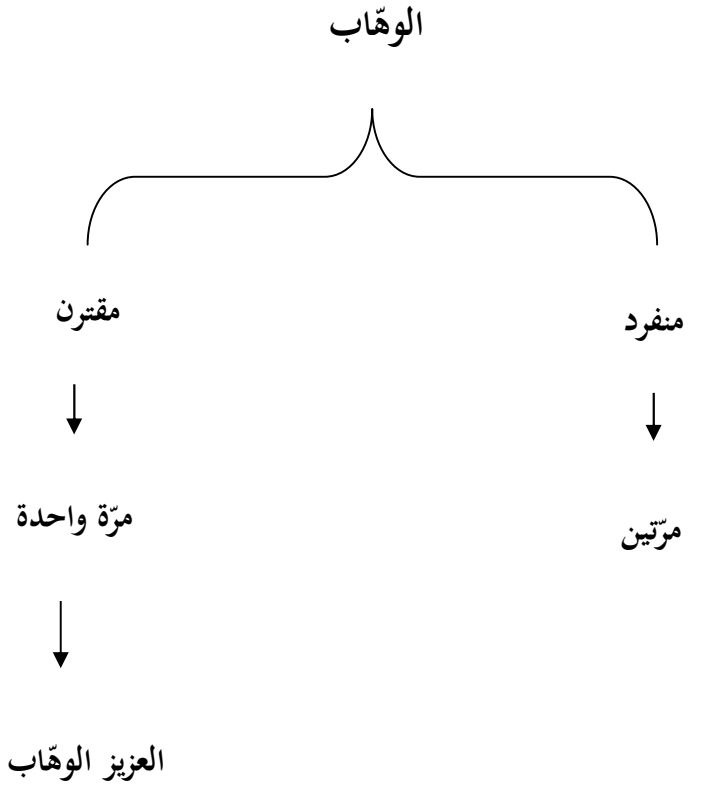

التفسير الاستعمالي:

يعد هذا الاسم من أعظم الأسماء الدالة على عظمة الله تعالى وقد ذكر في القرآن الكريم ثلاث مرات (03) مرّتين منفرد ومرّة واحدة مقترن بالعزيز.

1-المنفرد: الله الوهاب الذي يهب لمن يشاء والذي بيده ما في السموات والأرض حيث قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾[آل عمران 08]. ومعنى ذلك « لمن رجع إليك بالافتقار والتضرّع والمسكنة »[1]، أي أن الله تعالى لا ينقطع عطاؤه « فيهب من يشاء لمن يشاء »[2]، فالوهاب « الذي يجود للعطاء من غير استثابة، والله تعالى قادر على أن يهب جميع الأشياء »[3].

[1] التستري : تفسير التستري، ج1، ص46.
[2] القيرواني: الهداية في بلوغ النهاية، ج10، ص6251.
[3] الجوزي: زاد الميسر في علم التفسير، ج1، ص261.

2-المقترن:

العزيز مع الوهاب: هنا اقترنت العزّة بالهبة، فالله عزيز يهب ما يشاء، وهو القادر على العطاء والأخذ ومنه قوله سبحانه: ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴾[ص 9]. يعني: « أنهم ليسوا بمالكي خزائن الرحمة حتى يصيبوا بها من يشاؤوا و يصرفوها عمّن يشاؤوا، وإنما يملك الرحمة وخزائنها العزيز القاهر على خلق الوهاب الكثير العطايا المصيب بها مواقعها »[1]، فمن جلال الوهاب أن هبته تعالى في كل اللحظات، ومن ثمرة هذا الاسم أنه يورث المؤمن محبة ربه العظيم والقيام بحمده وشكره في كل حين، وأيضا قوة الرجاء والتعلق بالله في كل سؤال والرضا بما قسمه تعالى لكل خلق، والرضا بقضاء الله وقدره.

[1] مجمع البحوث الإسلامية: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج8، ص479.

خاتمة:

بهذا التفسير والشرح المبسط لأصل العلوم وركيزة الإيمان وهي معرفة الله وأسمائه، نطوي صفحاتنا الخيّرة ونجمع أقلامنا النيّرة بعد رحلة شيقة وممتعة وجاهدة، سافرنا من خلالها بين ثنايا الكتب وأصناف المعاجم وروائع التفاسيرأطلقنا العنان لأفكارنا، ونقّحنا مفردات تعابيرنا،ولاندّعي الكمال في هذه الذي قدمناه، لكن حتما لمسنا فيه درجة من الثراء والجمال،ذلك أنّ الدّراسة في أسماء الله تحدد الايمان في القلوب، وسلامة الأخلاق والسلوك، كما تحقق العلم الصحيح بفاطر الأرض والسماوات،وتقوي جانب العقل والملكات، هذه الدراسة المفعمة بنور الايمان،والزاخرة بقدرات الرحمن، تحرِّك القلوب الغافلة، وتَهدي العقول الحائِرة، فتحملُ النفسَ على مكارِمِ الأخلاقِ، ومحاسنِ الآدابِ، وتخلِّصُها منْ شَبَهِ الأنعامِ، وأخلاقِ سَفَلَةِ الأنامِ، تهَذِّبُ النفسَ فَتَزَكُّو، وتَطهِّرُ القلبَ فيسْمُو.

أما عن أهم النتائج التي استخلصناها :

- أنّ معرفة الله هي أصل العلوم وعبادته تقتضي معرفة أسمائه وصفاته ذلك أن الإيمان بها يقوي العقيدة والتوحيد.
- أنّ الله له من الأسماء التي ينبغي الدّعاء ومناجاته بها وله صفاته التي منها تكمل معرفة العبد بربه، حبا له وتعظيما أو خوفا منه وترهيبا .
- أنّ الأسماء الحسنى تختلف وتتنوع بين كل تفسير وتفسير، وهنا ظهرت الفروقات الدقيقة بين كل اسم وآخر.
- أنّ في إحصاء أسمائه تعالى اختلاف ،وتباين وكلها تليق بعظمته جل جلاله.
- أنّ أسماء الله الحسنى كلها حُسنى ،تبعث في النفوس الشعور بالطمأنينة كونها دالة على المدح والثناء والرحمة والمغفرة من الله عز وجل على عباده.
- أنّ الله سبحانه جعل من أسماءه، أسماء لخلقه، ونفى بعضها عنه كالله، "وإله" الدّالة على تفرده ووحدانيته، وأن لاشريك له.

- أنّه سبحانه وتعالى بين بحكمته ودقته وعلمه الذي وسع السموات والأرض ،دلالة اقتران الأسماء مع بعضها ،وكل اقتران إلا وله فائدة من ذلك .
- أنّ كتاب الله كلّه مرصع ومزين بأسماء الله الحسنى وهذا ماورد في سوره وآياته.
- أنّ العبد الذي يعرف أسماء ربّه ،حتما يطبّق أوامره ويتجنب نواهيه، يعلم ما يغضبه وما يسّره ومنها التوبة والولوج إلى الاستقامة والصواب.
- أنّ بلوغ الإيمان بمعرفة الله وأسمائه وصفاته، حيث يقاس إيمان الفرد بدرجة معرفته به.
- أنّ في معرفة أسماء الله أسرارا كثيرة تجعل العارف لها يخرّ لعبده ،خاصة إذا عرف أنه حليم الذي لايعجل بالعقوبة وأنّه الغفور المتجاوز عن الخطيئة والثواب المقابل للتوبة.
- أنّ من أحصى تسعة وتسعين اسماً من أسماء الله دخلالجنّة ، حيث قال – صلى الله عليه وسلم – : " إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة." أنّ المعنى في التّفسير يختلف بين تقديم الأسماء وتأخيرها في ثنايا السور والآيات.أنّمعرفة الأسماء الحسنى هي أصل الإيمان، والإيمان يرجع إليها. ومعرفتها تتضمن أنواع التوحيد الثلاثة: توحيد الرّبوبية، وتوحيد الإلهية، وتوحيد الأسماء والصفات..أنّ العليم هو الاسم الذي كان له الحظ الأوفر في الذّكر في القرآن الكريم، حيث ذكر 140 مرّة، ولهذا فهو يصلح كدراسة وبحث، مستقلا عن الأسماء الأخرى.أنّ العبرة من هذه الدّراسة كلّها هو الاستفادة من أنّ الله مُحسن يُحب المحْسنين، شكور يُحب الشَّاكرين، جَميل يحب الجمال، طيِّب يحب كلَّ الطيب، عليمٌ يحب العُلماء من عباده، كريم يحب الكُرَماء، برٌّ يُحب الأبرار، عدل يُحب أهل العدل حييٌّ ستِّير يحبُّ أهل الحياء والسّتر، غفورٌ عفوٌّ يُحب من يعفو عن عبادِه ويغفر لهم، صادق يحبُّ الصَّادقين، رفيق يحب الرِّفق، جواد يحب الجود وأهلَه، رحيم يحبُّ الرُّحماء.

فإن الكتابة فيها لا زالت قليلة لا تكافئ أهميتها ولا تكفي للعناية بها؛ بل إن العناية بهذا لازالت ضعيفة، وهذا ظاهر من طريق تدريس هذا العلم في كثير من المناهج وحلق العلم، حيث التركيز في دراسة هذا العلم على الجوانب الذهنية المجردة، وتصحيح التصور، والرد على المبتدعة فيه.

1. إبـــراهيم بـــن أبي بكـــر البقـــاعي:نظـــم الـــدرر في تناســـب الآيـــات والســـور،دار الكتـــاب الإسلامي،القاهرة،د.ط،د.ت.

2. إبراهيم بن الشمري بن سهيل الزجاج: معاني في القرآن الكريم واعرابه، تح: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1988م.

3. أبي أحمد الغزالي: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، تح: محمد عثمان الحسن، مكتبة القرآن للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت.

4. أحمد بن عمر الحازمي: شرح سلم الوصول في علم الأصول، دروس صوتية، موقع الشيخ الحازمي، درس 18.

5. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي: مقاييس اللغة تح: عبد اسلام محمد هارون، دار الفكر العربي، بيروت، د،ط ، د، ت.

6. أحمد بن محمد بن علي القيومي ثم الحمودي أبو العباس: المصباح المنير في غربي الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، د.ط، د .ت.

7. أحمد بن مصطفى المراغي:تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي،مصر،ط1، 1946م.

8. أحمدعبد الجواد، ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها، دار الريان للتراث، القاهرة، ط2،د.ت.

9. أحمد مختار عمر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءته، مؤسسةسطور المعرفة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2002م.

10. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.

11. الأزهري: تهذيب اللغة ،دار احياء التراث العربي ، بيروت، ط1، 2000م.

12. إسماعيل الدهلوي: رسالة التوحيد المسمّى بتقوية الإيمان، دار وحي القلم، دمشق، سورية، ط1، 2003م.

13. إسماعيل بن محمد الأصبهاني: الحجة في بيان الحجة و شرح عقيدة أهل السنة، تح: محمد المدخلي، دار الراية، السعودية، ط2، 1999م.

14. أبو بطرس السّقاف: محيط المحيط، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، د.ط ، 1987م.

15.أبي بقاء الحنفي، أيوب بن موسى القريميالكفوي: الكلمات،تح، عدناندرويش، محمد المصري،مؤسسة الرسالة ،بيروت،د. ط، د. ت.

16.أبي بكر ،ابن فوك: تفسير ابن فوك من أول سورة الأحزاب-آخر سورة غافر، تح: عاطف بخاري، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ط1، 2009م.

17.أبي بكر محمد ابي الحسن ابن زيد الازدي، جمهرة اللغة، تح، رمزي منير بلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.

18.أبي بكر، أحمد بن الحسين البهيقي: الأسماء و الصفات، تح: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي للتوزيع، القاهرة، د ط، د ت.

19.أبي عبد الله عرفة:تفسير الإمام عرفة،تح:حسن المناعي،مركز البحوث بالكلية الزيتونية،تونس،ط1، 1986م.

20.البيضاوي: أنوار التنزيل و أسرار التأويل، تح: محمد المرعشلي، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1418 هـ.

21.تقي الدين بن تيمية الحرازي: مجموع الفتاوى، تح: عبد الرحمن بن قاسم، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1995م.

22.جبران مسعود: الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992م.

23.جلال الدين السيوطي: تفسير الجلالين، دار الحديث، القاهرة، ط1، د ت.

24.جماعة من المختصين: معجم النفائس الكبير، دار النفائس، ط1، 2007م.

25.جمال الدين الجوزي:زاد المسير في علم التفسير،تح:عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي ،بيروت،ط1، 1422هـ.

26.الجوزية: ابداع الفوائد، دار الفكر العربي، دمشق، القاهرة، ط1، 1996م.

27.جون ليونز: اللغة وعلم اللغة دار النهضة العربية ، بيروت،ط1،د.ت.

28.حافظ الدين النسفي:مدارك التنزيل وحقائق التأويل،تح:يوسف علي بدوي،دار الكلم الطيب،بيروت،ط1، 1998م.

29.حافظبن أحمد الحكمي: معارج القبول بشرح سلم الوصول الى علم الاصول ،تح، عمر بنمحمودابوعمر، دار ابن القيم للنشر والتوزيع ، السعودية، ط3،1995م.

30. أبي الحسن البغدادي: تفسير الماروديِ: النكت و العيون، تح: ابن عبد المقصود، دار الكتب العلمية، لبنان، د ط، دت.

31. أبي الحسن الواحدي وآخرون:الوسيط في تفسير القرآن المجيد،تج:عادل أحمد عبد الموجود وآخرون،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، 1994م.

32. أبي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي: المحكم والمحيط الاعظم، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية،بيروت،ط1، 2000م.

33. حسن مقاتل بن سليمان البلقي: تفسير مقاتل بن سليمان، تح: عبد الله محمود شحاتة، دار احياء التراث، بيروت، ط1، 1423 هـ.

34. أبو حفص الحنبلي: اللباب في علوم الكتاب، تح: الشيخ عادل عبد الموجود، و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

35. أبي حيان أثير الدين الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د .ط، 1420 هـ.

36. الخطيب الشربيني الشافعي:السراج المنير في الإعانة على بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير،مطبعةبولاق،القاهرة،د.ط،1285هـ.

37. الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين: تح:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د. ط، د. ت.

38. ربنهارتبيترآندوزي: تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية: محمد سليم البعيمي و جمال الخياط، وزارة الثقافة و الإعلام، الجمهورية العراقية، ط1، 2000م.

39. رفيع الأوس : الأسماء الحسنى معانيها وآثارها والرّد عن المبتدعة فيها، قسم الدراسات العليا العقيدة، كلية الدعوة واصول الدين، الجامعة الاسلامية ، السعودية، 1993م.

40. أبي زمنين المالكي: تفسير القرآن العزيز، تح: أبو عبد الله بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر، ط1، 2002م.

41. زين الدين ابو عبد الله بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية بيروت، ط5، 1999م.

42. سعد بن عبد الرحمن ندا: مفهوم الأسماء و الصفات، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، د.ط، د.ت.

43. السعدي ابي الحبيب: القاموس الفقهي، دار الفكر، دمشق، سورية،ط2، 1988م.

44. سعيد بن علي بن رهف القحطاني: شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب و السنة، تح: عبد الله بن عبد الرحمن العابدين، مطبعة سنير، الرياض، د.ط، د.ت.

45. سلسلة مؤلفات سعيد بن وهف القحطاني شرح اسماء الله الحسنى، مطبوعات اخبار اليوم، د.ط، د.ت.

46. أبي سليمان الخطابي:شان الدعاء ، تح:أحمد يوسف الدقاق ، دار الثقافة العربية،ط2، 1992م.

47. سليمان النجدي: الضياء شارق، في رد شبهات المادق المارق، تح: عبد السلام بن عبد الكريم، رئاسة إدارة البحوث العلمية و الإفتاء، المملكة العربية السعودية، ط5، 1992م.

48. شمس الدين ابن القيم الجوزية:مختصر الصواعق المرسلة، تح: سيد ابراهيم، دار الحديث، القاهر، مصر، ط1، 2001م.

49. شمس الدين أبي عبد الله محمد الأنصاري القرطبي: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى و صفاته، تح: الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العنصرية، بيروت، ط1، 2005م.

50. شمس الدين الذهبي: العرش، تح: محمد علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية، المملكة العربية السعودية، ط2، 2003م.

51. شمس الدين بنابي بكر الزرعي الدمشقي: عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، دار ابن كثير دمشق، بيروت، ط3، 1989م.

52. شمس الدين الذهبي : الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام، تح: أحمد السقاف، دار التراث العربي، القاهرة، د.ط، د.ت.

53. صالح العلي الصالح ،أمنية الشيخ سليمان الأحمد: المعجم الصافي في اللغة العربية، مطابع الشرق الأوسط، الرياضي، د .ط، 1989م.

54. طيب المسيلي البخاري القنوجي:فتح البيان في مقاصد القرآن،المكتبة العصرية للطباعة والنشر،صيدا،بيروت،د.ط،1992م.

55. عباس أحمد الفارسي:البحر المديد في تفسير القرآن الجيد،تح:أحمد عبد الله القرشي،حسن عباس زكي للنشر،القاهرة،ط2، 2002م.

56. عبد الأشقر العتيبي:العقيدة في الله،دار النفائس للنشر والتوزيع،الأردن،ط12، 1999م.

57.عبد الحميد رابح الكردي، أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم، دار المأمون للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2007م.

58.عبد الرحمن آل سعدي: تفسير اسماء الله الحسنى، تح: عبيد بن عبد العلي العبيد، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، د.ط، 1421هـ.

59.عبد الرحمن السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان، دار الامام مالك، الجزائر ، ط1، 2007م.

60.عبد الرحمن النّجدي: حاشية الأصول الثلاثة، دار الزاحم، د.ب، ط2، 2002م.

61.عبد الرحمن سليمان التمهيدي:فتح المجيد في شرحكتاب التوحيد،تح: محمد حامد الفقهي،مطبعة السنة المحمدي، مصر، ط7، 1957م.

62.عبد الرزاق بن المحسن البدر : فقه أسماء الله الحسنى ، دار التوحيد للنشر ، الرياض،ط1، 2008م.

63.عبد الكريم القشيري: لطائف الإشارات، تح: إبراهيم البيسوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط3، د ت.

64.عبد الكريم يونس الخطيب:التفسير القرآني للقرآن،دار الفكر العربي،القاهرة،د.ط،د.ت.

65.عبد الله ابن عباس:تنوير المقباس في تفسير ابن عباس،دار الكتب العلمية،د.ط،د.ت.

66.عبد الله الحازمي: شرح العقيدة الواسطية، دروس صوتية من موقع الشيخ الحازمي، درس رقم 36.

67. عبد الله الشيباني: العقيدة رواية أبي بكر الخلال، تح: عبد العزيز السيروان، دار قتيبة، دمشق، ط1، 1408 هـ.

68.عبد المجيد الوعلان: الآيات الكونية، دراسة عقدية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، د ط، 1433 هـ.

69.عبد الهادي وهبي: الأسماء الحسنى والصفات العليا، دار الدليل الأثرية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2007م.

70.علوىَ السقاف: الموسوعة العقدية، موقع الدرر السنية على الأنترنيت، د.ب، د.ط، 1433 هـ.

71.علوى بن عبد القادر السقّاف: صفات الله عزّ وجلّ الواردة في الكتاب والسنّة، الدرر السنيّة، دار الهجرة، ط3، 2006م.

72. عمر اسحاق الشيباني: الجيم، تح: ابراهيم الأزياري، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة، د، ط، 1974م.

73. عمر سليمان الأشقر :شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن ،ط1، 2008م.

74. فخر الدين الرازي:مفاتيح الغيب،دار إحياء التراث العربي،بيروت،ط3،1420هـ.

75. فخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي: لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى و الصفات، المطبعة الشرقية، مصر، ط1، 1323 هـ.

76. فداء اسماعيل بن كثير القرشي، مختصر ابن كثير، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419 هـ.

77. الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2008م.

78. فيصل النجدي: التعليقات السنيّة على العقيدة الواسطية، تح: عبد الإله الشايع، دار الصميعي للنشر والتوزيع، د.ب، ط1، 2006م.

79. قاسم الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان الدّاودي، دار القلم، دمشق، بيروت، ط1، 1412 هـ.

80. قاسم السرقسطي ابو محمد: الدلال في غريب الحديث، تح: محمد بنعبد الله القناص مكتبة العبيكان، الرياض،ط1، 2001م.

81. قاسم بن الرحمن بن اسحاق الزجاجي، اشتقاق اسماء الله ،عبد الحسين مبارك، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت ،ط2، 1986م.

82. قاضيابو علي، محمدالفراء:إبطال التأويلات لأخبار الصفات ، تح: محمد بن محمد النجدي، دار ايلاف الدولية، الكويت ، د،ط، د، ت.

83. قطرب: الأزمنة وتلبية الجاهلية، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، د، ب، ط2،1985م.

84. ابن القيم القرطبي ابن كثير، الجامع لأسماء الله الحسنى، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط1، 2002م.

85. كاملة بنت محمد الكواري: المجلى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للعلامة محمد صالح العثيمين، دار ابن حزم، د.ب، ط1، 2002م.

86. لجنة علماء الأزهر: المنتخب في تفسير القرآن الكريم، مؤسسة الأهرام، مصر، ط18، 1995م.

87.لؤي وليد بن محمد بن الحسين: المفاهيم المثلى في ظلال شرح أسماء الله الحسنى ،د.ب، د.ط، د.ت.

88.مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث و الأثر، دار ابن الجوزي للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1،2000م.

89. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، دار النشر، القاهرة، ط4، 2004م.

90. مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز، دار الفكر العربي، دمشق، القاهرة، ط1،1989م.

91. محمد ابن القيم الجوزية:جلاء الأفهام تح:شعيب الأرناؤوط ، دار العروبة ، الكويت،ط2، 1987م.

92. محمد أبو منصور الماتريدي: التوحيد، دار الجامعة المصرية، الاسكندرية، د .ط، د .ت.

93. محمد أثير الدين الأندلسي:البحر المحيط،تح:صدقي محمد جميل،دار الفكر،بيروت،د.ط،1420هـ.

94. محمد الطاهر بن عاشور التونسي: التحرير والتنوير، دار التونسية، للنشر،تونس،د، ط، 1984م.

95. محمد العثيمين: القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط2، 2004م.

96. محمد العثيمين: شرح العقيدة السفارينية، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1426هـ.

97. محمد الكوس: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى، صدى الخير للإنتاج الفني و الدعاية و الإعلان و النشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2014م.

98. محمد المالكي: أحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2003م.

99. محمد النجدي، النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى ، مكتبة الامام الذهبي، الكويت،ط2، 1997م.

100. محمد إمام:كتاب اليقين في معرفة رب العالمين،مطبعة السلام،مصر،ط1، 2005م.

101. محمد بكر اسماعيل: أسماء الله الحسنى آثارها وأسرارها، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000م.

102. محمد بن صالح العثيميين، القواعد المثلى في صفات الله الحسنى ،تح: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، مكتبة السنة ، دار السلفية للنشر العلمي، القاهرة، ط2، 1994م.

103. محمد بنعلي التيمي الرازي: الفخر الرازي، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع لبنان، د.ط، 1981م.

104. محمد بن علي اليمني:فتح القدير،دار الكلم الطيب،بيروت،ط1، 1414هـ.

105. محمد بن عمر نووي البنتني:مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد،تح:محمد أمين الصناوي،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1، 1417هـ.

106. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الغيض، الملقب بالزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت، د.ط، 1965م.

107. محمد بن يوسف: أبو عبد الله و آخرون، مفاتيح العلوم، دار الكتاب العربي، ط2، د.ت.

108. محمد حسن حسن جبل: المعجم الإشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010م.

109. محمد راتب النابلسي:موسوعة أسماء الله الحسنى، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1996م.

110. محمد رواس قلعجي، حامد صادق قنيبي: معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للنشر و التوزيع، د.ب، ط2، 1988م.

111. محمد عبد العظيم الزّرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى الحلبي و شركاءه، ط3، د.ت.

112. محمد عبد اللطيف بن الخطيب:أوضح التفاسير،المطبعة المصرية،مصر،ط2، 1969م.

113. محمد علي الصابوني:مختصر تفسير ابن كثير،دار القرآن الكريم،بيروت، لبنان،ط1، 1981م.

114. محمد علي إمام:اليقين في معرفة رب العالمين،مطبعة السلام،مصر،ط1، 2005م.

115. محمدمحمود الحجازي: التفسير الواضح، دار الجيل الجديد، بيروت،ط10، 1413هـ.

116. محمد محي الدين و محمد عبد اللطيف: المختار من صحاح اللغة، مطبعة الاستقامة ،القاهرة، د.ط، 1934م.

117. محمد مصطفى بكري: أسماء الله الحسنى، مكتبة الملك فهد، الرياض، د.ط، د.ت.

118. محمد ناصر الدين الألباني: صحيح الترغيب و الترهيب، مكتبة المعارف، الرياضي، ط5، د.ت.

119. محمد يوسف رضا: معجم العربية الكلاسيكية و المعاصرة، مكتبة لبنان الناشرون،لبنان،ط1، 2006م.

120. مرزبان شروين بن شهريار: مرزبان نامة،تر: شهاب الدينعرب شاه، مؤسسة الانتشار العربية،بيروت،لبنان، ط1، 1997م.

121. مسعود البغوي: تفسير البغوي، معالم التنزيل ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ،د.ط، 1409هـ.

122. مسلم بن الحجاج النيسابوري: المسند الصحيح، المختصر، دار حياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

123. المكتبة الشرقية:المنجد في اللغة والاعلام ، دار دمشق، لبنان،ط41، 2005م.

124. ابن منظور: أسامي مشاييخ البخاري، تح: محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، ط1، 1991م.

125. ناصر الخوارزمي المطرّزي: المعرب في ترتيب العرب ، دار الكتاب العربي، د.ب، د.ط، د.ت.

126. ناصر الدين البيضاوي: أنوار التنزيل و أسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418 هـ.

127. ابي نصر اسماعيل الجوهري الفرابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت،ط4، 1987م.

128. أبي نصر اسماعيل بن حمّاد الجوهر: الصحاح تاج العربية و صحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، ط1، 2009م.

129. أبو هلال بن حسن بنالمهران العسكري: الفروق العسكري، تح: محمد ابراهيم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة،مصر، د.ط،د. ت.

130. وهبة بن مصطفى الزحيلي:التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج،دار الفكر المعاصر،دمشق،د.ط،1418هـ.

فهرسالموضوعات **الصفحة**

بسملة

اهداء

شكروعرفان

مقدمة..... أ-ج

مدخل: التعريف بمصطلحات العنوان..... 12-4

الجانب التطبيقي: الدراسة التطبيقية الأسماء الحسنى بين التأصيل اللغوي والاستعمال القرآني

.إله..... 17-13

.الآخر..... 19-18

.الأحد 22-20

.الأعلى..... 23-22

.أعلم 25-24

.الأول..... 28-26

.البارئ..... 30-28

.الباطن..... 32-30

.البرّ..... 34-32

.البصير 36-34

.بصيرا..... 40-37

.التواب..... 43-40

.توابا..... 45-43

.الجامع..... 47-46

.الجبار 49-48

.الحسيب..... 51-49

.الحفيظ..... 54-51

.الحق..... 56-54

.الحكيم 60-56

.الحليم..... 63-60

.حليما..... 65-63

.الحميد..... 67-65

.حميدا..... 69-68

.الحي..... 72-70

.الخالق..... 75-73

.الخبير..... 79-76

.الخلاق 81-79

.الرؤوف 84-82

.الرحمن..... 87-84

.الرحيم..... 91-87

.الرزاق..... 93-91

.الرقيب..... 95-94

.السلام..... 98-96

.السميع..... 101-98

.الشاكر..... 103-101

.الشكور 106-103

.الشهيد 108-106

.الصادق..... 111-109

.الصمد..... 113-111

.الضار 115-113

.الظاهر 117-115

. العزيز..... 122-117

. العظيم..... 125-123

. العفو..... 127-125

. العلي..... 130-127

.العليم 136-131

. الغفار..... 138-136

.الغفور..... 142-138

. الغني 146-142

.غنيا..... 148-147

.الفتاح..... 150-148

.القادر..... 152-150

.القاهر..... 154-152

.القدوس..... 157-154

.القدير 160-157

.قديرا 162-160

.القريب 165-163

.القهار..... 169-166

.القويّ 172-169

.القيوم 175-172

. الكافي 176-175

.الكبير 179-177

.الكريم 182-179

.اللطيف..... 185-182

.المؤمن 188-186

.المتعال..... 189-188

.المتكبر..... 191-190

.المتين..... 194-192

.المجيب..... 196-194

.المجيد..... 198-196

.المحصي..... 200-198

.المحيط..... 202-200

.محيطا..... 204-202

.المحيي..... 205-204

.المذل..... 207-206

.المستعان..... 209-207

.المصور..... 211-209

.المعز..... 213-211

.المعيد..... 215-214

.المغني..... 217-216

.المقتدر..... 219-218

.المقني 221-220

.المقيت..... 223-221

.الملك 226-223

.المليك..... 228-226

.المنتقم..... 230-228

.المهيمن..... 232-230

.المولى..... 234-232

.النصير..... 236-234

.النور..... 238-237

.الواحد..... 241-238

.الوارث..... 244-242

.الواسع 246-244

.الوالي..... 248-246

.الودود..... 251-248

.الوكيل..... 253-251

.الولي 255-253

.الوهاب..... 258-256

خاتمة..... 261-259

قائمة المصادر والمراجع..... 274-266

فهرس الموضوعات 281-275